

الله الحامد سادى ماوى حادى احدث حيا بالسيح والسيح

Agasofya

3036

٢٠٢٦

[١]

ايضا

اخيذا او الطينجي زرع محمد بن علي والابن طاهر محمد بن علي والابن زاهر والابن
ابو عاتق محمد بن الحسن والابن الحسن بن علي والابن عبد الله بن علي والابن
احمد بن محمد بن علي والابن الحسن بن علي والابن الحسن بن علي والابن الحسن بن علي
سنة سنين عشرين الف تحت مئتين هـ

بِخَالِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مَعَ أَبِي الدُّدَا فِي مَسْلُحَةٍ بَرَزَهُ ثُمَّ تَقَدَّمْنَا
مَعَ أَبِي عَيْنَةَ إِلَى الْحَرَّاجِ فَفَتَحَ اللَّهُ سُبُوحٌ ثَرَقَتْ مُنَافِعَ شَرِّ حَبِيلِ
بَنِي السَّمِطِ فَأَوْطَأَ اللَّهُ نَامَادُونَ التَّهْرُ بَعْنَى الْفَرَاتِ وَحَاصِرُنَا
عَمَلَتْ وَأَصَابَتْهَا لَأَوَاءُ وَقَدِمَ عَلَيْنَا سَلْمَانُ الْخَبَرِيُّ فِي مَدَدٍ
لَنَا فَقَالَ لَا أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَّا أَنِّي أَتَى رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ تَسْمَعُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَابِعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَفِيهِ
هَائِجَاتُ لَا يُعْطَرُ وَفِيهِ لَا يُغْتَرَفُ فَنَامَتِ جَرَى لَهُ صَاحِبُ مَا كَانَ يُعَلُّ
وَالَّذِي هَذَا الْفَسْرُ

باب في ذكر نبذة من أخبار شعور الشام
وما كان يخبر عليه أمورها في صدر الإسلام
لم نزل الخلفاء في صدر الإسلام متممين بأمر الجهاد ما دلتنا في ذلك
سيرة النبي صلى الله عليه وآله في الاعتناء وغانة الاجتهاد وقد ذكرنا مما سبق من
أحوال الأئمة في هذا صكها ويتباحلها وشرخا أمرها ما فيه
كافية طائفة ودلائل على ما قصدنا في هذا الباب واضحة وغراف
لما كان في عصر عثمان من الاهتمام بشعور الشامية وإن معه أعز
أنه يروى في أصله إلى الشظية والحزب عبد الملك بن مروان

إِنَّهُ مَسَّلَهُ الْغَرَاءُ الْمَشْهُورَةَ وَهِيَ مَسْطُورَةٌ فِي الثَّوَابِ مِنْ مَذْكُورَةٍ
 وَأَعَزَّ الْوَلِيدُ ابْنَهُ الْإِبْرَاهِيمَ مَرْزَا وَأَوْشَعَ الرُّومَ نَفَرًا وَنَفَرًا وَصَفَا
 وَرَابِطَ سُلَيْمَانَ بِدَائِقِ سَنِينَ وَحَلَفَ أَنْ لَا يَعُودَ مِنْهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ الْعُسْطُطَ
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَهَرَ لِعَمَلِهَا خَاهُ مَسْلَمَهُ إِلَى أَنْ شَدَّ عَاهُ عَمْرٍو عِنْدَ
 الْغُرَّاشِ فَقَامَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَتَرَجَمَهُ وَاهْتَمَّ بِعَدْنِي أُمِّيَّةً بِأَمْرِ الثَّقُورِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَعَمَّرَهَا وَحَصَّنَهَا وَقَوَّاهَا بِأَجْدَادِهَا وَشَجَرِهَا
 وَمِمَّ الْمَهْدِيِّ مَا شَرَعَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ وَفَعَلَ مِثْلَهُ هَرُونَ الرَّشِيدُ وَأَكْثَرَ
 وَعَزَّ الْمَامُونُ فَادْرَكَتْهُ فِي عِزِّهِ الْوَفَاءُ وَقَدْ عُرِفَ فِعْلُ الْمُعْتَصِمِ
 حِينَ بَلَغَهُ نَدَا الْمَرَأَةِ وَقَدْ عَزَّ بِالْمُسْلِمِينَ طَائِعِيَةُ الرُّومِ وَأُمُوعَصِمِيَاءُ ١١
 وَاهْتَمَّ الْمُتَوَكِّلُ فِي الثَّغَرِ بِتَرْتِيبِ الرَّاكِبِ وَمَا زَالَ مَشْحُونًا مِنْ مَلُولِ
 الْمُسْلِمِينَ بِالرَّجُلِ وَالرَّاكِبِ إِلَى أَنْ قَصُرَتْ الْهَيْمَةُ وَوَلِيَ مِنْ تَعْدِي وَظَلَمَ
 وَاسْتَعْلَوْا بِاللَّدَاتِ وَنَغَاطُوا الْأُمُورَ الْمُنْكَرَاتِ فَصَغُفَ الْمَرْءُ
 الثَّقُورَ وَاخْتَلَّ وَهِيَ عَقْدُ نَظَامِهَا وَأَنْجَلَ حَجَرِي كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي نَابِ
 طَرَسُوشَ وَجَلَّ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ السُّلْطَانُ وَالْغُفَّارُ
 أَحْبَبْنَا أَبُو مَصُورٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ وَالْأَخِيَّاتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ
 عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَامُطُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَحَبِّهِ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمْرٍو عَمْرٍو
 الْغَدْرُ الْكَتَابِيُّ قَالَ أَحَبُّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زُرَّادٍ قَالَ أَحَبُّنَا

[illegible]

عبد الوهاب بن الحسن والاحمد بن محمد بن علي بن ابي طالب
 موسى بن هاشم بن علي بن ابي طالب والوليد بن مسلم قال وجدتني عبد الرحمن بن عبد
 ربه بن ابي ربيعة او الناس كانوا يحتجون بالحاجة لفض العطاء واقامته
 البعوث من ارض مشوى ومن عمر وعمر حتى نقلهم الى معسكر
 سدانة معلومة بن ابي شقيق لقرنه من النعموزة وقد ذكرنا في الباب
 ١٢ المتكلم في اول من ادرك من المسلمين خالد بن الوليد من جهة الشام
 وعمر بن الخطاب وعبد الله بن المعمر من جهة الحيرة وفي اول من ذكره
 كانت في الاسلام سنة ست عشرة فمارواه سيف بن عميرة
 وميل اول من ادرك الاشتر والابن الحارث في ليلة قارب والحق
 ابو عتبة بمسيرة من مسروق الجبسي في العي فارس على ما روي
 ايضا في الباب المتقدم عن ابي اسحق بن محمد بن عبد الله المصري ومحمد بن
 عابد وذكر الملاذري في كتاب البلدان قال وقد اختلفوا في
 اول من قطع الدريث وهو درب بغراس فقال بعضهم وطع مشرهم
 الغنشي وهو ابو عبد الله بن الحارث وبلغ جمعا للروم ومعهم مشرهم
 من عسان وسوخ واباد بن دوزل الحارث بن قنقل فوقع بهم وقتل منهم
 من قتله عظيم لم ينج من ذلك الا من كان في يد ابي عبد الله
 وهو ابطاكه وقال بعضهم اول من قطع الدريث عمر بن سعد

٥
 بيد الروم وبعض قد حزنه وكانت طرسوس ومدينة الخلف هذه الكوفة
 وبالشرايين الحد من قبل الرقة عامرة وقنشرين مدينة قد حزن أهلها
 قال البشاري فان قال قائل جعلت قصبة الكوفة حلب ومهاجرا مدينة
 على اسمها مسل له فقلنا ان مثل الفصيان كالقواد والمدن كالحديد ١٢
 ولا يجوز ان يحمل حلب على حلاقتها وحلول السلطان بها وجمع المدن والوفد
 اليها وانطاكية ونقاسيتها وبالشرايين عمارتها اخادد المدينة خربة
 صغيرة ٥ وسير الى القاضي بها الدين ابو محمد الجشتي بن ابراهيم بن
 الحشاش او لا فاحطه ذكر لي انه نقلها من خط الشيخ ابي الحسين
 على بن عبد الله بن ابي جادة فقلت منها ما صورته كانت حلب في
 اول الاسلام الى اخر ملك بني أمية مضافة الى قنشرين ومعدودة من
 اعمالها ولذا لك قل ذكرها في الاخر عن ذلك الزمان ثم رجعت في
 العمارة وقنشرين في الخراب حتى صارت مضافة الى حلب في أيام بني العباس
 ولها لهم جماعة من الهاشميين وخاصة بنو صالح بن علي بن عبد الله
 بن عباس ٥ هذه المدن والنعموز التي اوردنا ذكرها في هذا الفصل
 هي شرطها بنا هذا وقد بينا انها من اعمال حلب وان وقع الإحلاف
 في بعضها فلا بد من ذكرها في هذا الكتاب وذكر ما ورد فيها من
 من دخلها واختارها او كان من أهلها ان شاء الله تعالى ٥

١٤ فايدو ينفى للمورح حفظا، والعلم به

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد الجبلي وبجحر الروم وأفرقيته
 والشام ومصر طوله من الخليج الذي يخرج من بحر المغرب إلى ناحية
 المشرق ثمان مائة ميل وسور وصدا يكون لك مقدار خمسة آلاف
 ميل وعرضه في مكان ستمائة ميل وفي مكان ثمان مائة ميل ويخرج
 منه خليج إلى ناحية الشمال قريب من الروم مائة ميل طوله ثمان
 مائة ميل وفي هذا البحر ما بين اثنتان وستون جزيرة عامرة منها
 خمس جزائر عظام أعظمها قوريش حط بها ما ثمان مائة وسور إنيبه
 يحيط بها ثمان مائة ميل وسقلية حط بها خمس مائة ميل وأطرافه
 يحط بها ثمان مائة ميل وقوريش حط بها ثمان مائة وخمسون ميلاً
 قال وعند القسطنطينية يخرج منه بعض من بحر نيطنس خليج يسمى
 كنهة النهر وينصب في بحر مصر وعرضه عند القسطنطينية
 قدر ثلثة أميال نبت القسطنطينية عليه قال وأما البحر الشامي
 فإنه إذا صارت الشمس في أول العقرب إلى أن يصير في أول
 الحوت في هذه الأربعة الأشهر لا يستطيع الناس ركوبه ذلك
 لأن الشمس تباعد عنه وتحدث فيه الراج العاصفة وذلك في
 ناحية الشمال منه وفترات في كتاب مروج الذهب بالبغ

١٧

١٨
 إلى الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الله المشعوري قال لما جحر
 الروم وطرسوس وأذنه والمصيصة وأنطاكية والأذقية
 وطرابلس وصيدا وصور وغير ذلك من ساحل الشام عليه
 ومصر والاسكندرية وساحل المغرب فذكر جماعة من أصحاب الرجال
 في كنهة النهر منهم محمد بن جابر الثاني وغيره أن طوله خمسة آلاف
 ميل وعرضه مئلت منه ثمان مائة ميل ومنه ستمائة ومنه ثمان مائة
 وأقل من ذلك على حجب مضائق البحر للبحر والبحر للبحر ومبدأ هذا
 الخليج من خليج يخرج من بحر اقناطس وأصيق موضع في هذا البحر يسمى
 ساحل طنج وسبته من بلاد المغرب ومن ساحل الأندلس وهو
 الموضع المعروف بشيطة وعرضه فيما بين الساحلين نحو عشرة
 أميال وهذا الموضع هو المعتبر لمن أراد من المغرب إلى الأندلس
 ومن الأندلس إلى المغرب ويعرف بالقاف وتشتعب من بحر الروم
 والشام ومصر خليج من نحو خمس مائة ميل يمتد نحو مائة
 يسمى بالرومية أو دوش وفي البحر الرومي جزائر كثيرة منها جزيرة
 قبرس من ساحل الشام والروم وجزيرة رودس من بلاد الاسكندرية
 وجزيرة افريطس وجزيرة صقلية والثمانين فيه يعني بحر الشام
 كثيرة وأكثر ما يكون فيه ما إلى طرابلس والأذقية والحبال الأفرع من

أعمال انطاكية وحتّى هذا الجبل معظم ماء البحر وأكثره وهو ينشأ من جبل
البحر وغايته إلى ساحل انطاكية وسيس والاسكندرونة وسائر حصن
المثقب وذلك في شفق حل الكمام وساحل المصيصية وفيه مصب نهر حجان
وساحل اذنه وفيه مصب نهر شحان وساحل طرسون وفيه مصب
نهر الرندان وهو نهر طرسون والعمارة على هذا البحر الرومي من المصير
الذي قد ناذ ذكره وهو الخليج الذي عليه طنجة متصل بساحل المغرب
وبلاد إفريقية والشوش وطرابلس المغرب والقبرص وساحل بركة
والرقادة وبلاد الاسكندرية وصيدون وصيدون ومياط وساحل البخور
الشامية ثم ساحل الروم متصل ما زال إلى بلاد رومية إلى أن يتصل بساحل
الاندلس الذي ينتهي إلى ساحل الخليج الضيق المقابل طنجة على ما ذكرنا
أنه لا يقطع بين هذه البركة والعمارة التي وصفناها من الاسلام والروم
إلى الانهار الجارية إلى البحر الاحمر الفسطاطية وعرضه نحو من
ميل وخمسمائة من البحر الرومي داخلته في البحر لا مشقة لها جميع ما ذكرنا
عاشط هذا البحر الرومي متصل الديار غير منفصلين بها منهم أو بحبر
قطعم الا ما ذكرنا من الانهار وخليج القسطنطينية ومثال هذا البحر
الرومي ومثال ما ذكرنا من العمارة عليه إلى أن ينتهي إلى الخليج الضيق
الاحمر من قنابس الذي عليه المنار الخامس وبلى الاعلام من طنجة وساحل

١٩

الاندلس مثل الكرنيب ففتنصه الخلع والكرنيب على صفه البحر الا أنه
مدور السكك لما ذكرنا من طوله ه قال وقد ذكر احمد الطيب السرخسي
في رسالته في البحار والمياه والجمال عن الكندي ان بحر الروم طوله سنة
الف ميل من بلاد صور وطرابلس وانطاكية والمثقب وساحل المصيصية
وطرسون وقلنته إلى منار هرقل وإن أعرض موضع فيه أربع مائة
ميله وقال شامدات ارباب المراكب في البحر الرومي من المصيرية
والعمالة وهم النوانية واصحاب الارجل والروسان ومن يلى المصير
المراكب والجزر فهنا مثل لا من المكسي إلى آخرت غلام زرافة صاحب
طرابلس الشام من ساحل دمشق وذلك بعد التناهي بقطعة من طول
البحر الرومي وعرضه وكثرة خلاجه ونشقه وعلى هذا وجدت عند الله
برور صاحب مدته حلة من ساحل حمص من أرض الشام ولم يبق في
هذا الوقت وهو سنة اثنين وثلثمائة بصرمة البحر الرومي ولا
التي به وليس في من ركة من رباب المراكب من البحيرة والعمالة وهو
ينقاد إلى قوله ويفترقه بالنصر والحدق مما هو عليه من الديانة والكماد
القدم فيه وايضا الاخوان او محمد عبد الرحمن بن عبد الله وابو
العباس احمد الاسديان والاخرنا الوطام السله اذ اعراض محمد
بن الاسود بنى قال كثر ابو الحسين بن المنادي في ذات الحافظ لمعارف

حركات الشمس والقمر والجموم واصناف الافلاك والافاليه واسماء
 النجومات قال حدثني هرون بن علي بن الحكم المزوني قال سئلت علي بن داود القطر
 قال حدثنا محمد بن عبد العزيز الرضائي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال
 حدثنا عمر بن يزيد المقرئ قال في الكتاب الذي كتب عليه هرون بن علي السلام
 ان محمدا هذا طبع من قنطس وقنطس خلفه محيط بالارض كرايا وهو عند
 كعب بن عيسى سيف البحر ومن خلفه الاضم محيط بالارض كلما قنطس وما
 دونه عند كعب بن عيسى سيف البحر ومن خلفه المظلم محيط بالارض كلما
 فالاضم وما دونه عند كعب بن عيسى سيف البحر ومن خلفه الماشي محيط
 بالارض كلما فالمظلم وما دونه عند كعب بن عيسى سيف البحر ومن خلفه الباكي
 وهو ماء عذب امره الله بنارك وتعالى ان يرفع فاراد ان يشجع فزجه
 فهو انك تستغفر الله محيط بالارض كلما فالماشي وما دونه عند كعب بن
 عيسى سيف البحر ومن خلفه العرش محيط بالارض كلما فالباكي وما دونه
 عند كعب بن عيسى سيف البحر قال ابن النادى ثم لعنا بعد ذلك ان البحر
 المعروف بقنطس من وراء قسطنطينيه حتى من بحر الخزر وعرض قوسه
 ستة اميال فاد البع اندس صار هناك بين حليين وضائق حتى يكون عرضه
 غلوق شتم وبين اندس هذه ومن قسطنطينيه مائة ميل في مشوا من الارض
 ثم يمر الخليج حتى يصب في بحر الشام وعرضه عند مصبه ذلك مقدار عتامة

٢١

نسهم ايضا وهما لك زعموا صخرة عليها برح وفيه سلسلة تمنع المسلمين
 من دخول الخليج وطول الخليج من بحر الخزر الى بحر الشام مائة وعشرون
 ميلا تحدد الزايب فيه من بحر الخزر وسلك النواحي وتضعه منه من
 بحر الشام الى القسطنطينيه وقال ابو الحسن بن النادى حدثنا
 جدي رحمه الله قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا العوام بن حوشب
 قال حدثني شيخ كان من ابطا الساج قال خرجت ليلة محرم من لا المينا
 ولم يخرج ملك الليرة احد غيرة صعدت المينا وكان يحمل الى وانا
 مستنقظ ان البحر يشرف حتى يجاذي رؤوس الحبال فعول ذلك مرارا
 وانا مستنقظ ثم تمت فرائت في اليوم كان الراية بيدي وانا امشي امام
 اهل هذه المدينة وهم مشغول خلفي فلما اصحيت رجوت فاستقبلني
 امير المدينة وابوصليج مولى عمر بن الخطاب رحمه الله فكانا اول من خرج
 من المدينة فالا الى ابن الناس فقلت رجعوا قل لي فالا لم تصدقا حتى اول
 من خرج من المدينة قال قلت لم خرج احد غيرة قال لا فرائت قلت
 والله لقد كان يحمل الى ان البحر يشرف حتى يجاذي رؤوس الحبال
 فعول ذلك مرارا وانا مستنقظ ثم تمت فرائت كان الراية بيدي وانا
 امشي امام هذه المدينة وهم مشغول خلفي فقال ابوصليج صدقت حدثنا
 محمد بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من ليرة الا

اهل

وَابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ وَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُرَّةَ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَالَهُ خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ الْمُهَلَّبِيُّ وَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ
 الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ
 كَيْسِ الْأَجْبَارِ وَخَالِفَهُمَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ وَرَوَاهُ عَنْ شَيْبَةَ
 عَنْ النُّعْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ الْمُهَلَّبِيُّ وَرَفَعَهُ
 عُمَيْرُ بْنُ هَاشِمٍ ٥ قَالَ إِنَّمَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ فَاحْزَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ الْوَكِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَفَّرِ الْكَافُطُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ الْبَاغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَمْرُو بْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُرَّةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّمَ الْخَيْرَ فَقَالَ لِلْخَيْرِ
 الَّذِي بِالسَّامِ بِأَخْبَرُ أَيُّ فَدَخَلْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ مِنْ الْمَاءِ وَحَامِلُكَ
 عَادَ إِلَى سَبْحُونِي وَتَحَدُّونِي وَهَلَّلُونِي وَكَبَّرُونِي فَالْتَّ صَانِعُ هَمِيمٍ
 قَالَ أَعْرِفْتَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ فَإِنِّي أَجْلِسُهُمْ عَلَى ظَهْرِي وَأَجْعَلُ بِاسْمِكَ فِي نَوَاحِلِ
 الْخَيْرِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَالْتَّ صَانِعُ هَمِيمٍ فَالْتَّ صَانِعُ هَمِيمٍ وَأَكْرَمْتُكَ
 وَأَكْرَمْتُكَ مِنْ الْمَاءِ وَحَامِلُكَ عَادَ إِلَى سَبْحُونِي وَتَحَدُّونِي وَهَلَّلُونِي وَكَبَّرُونِي فَالْتَّ
 صَانِعُ هَمِيمٍ فَالْتَّ صَانِعُ هَمِيمٍ وَأَكْرَمْتُكَ مِنْ الْمَاءِ وَحَامِلُكَ عَادَ إِلَى سَبْحُونِي وَتَحَدُّونِي وَهَلَّلُونِي وَكَبَّرُونِي فَالْتَّ

١٢
 خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ الْمُهَلَّبِيُّ وَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ
 كَيْسِ الْأَجْبَارِ وَخَالِفَهُمَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ وَرَوَاهُ عَنْ شَيْبَةَ
 عَنْ النُّعْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ الْمُهَلَّبِيُّ وَرَفَعَهُ
 عُمَيْرُ بْنُ هَاشِمٍ ٥ قَالَ إِنَّمَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ فَاحْزَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ الْوَكِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَفَّرِ الْكَافُطُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ الْبَاغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَمْرُو بْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُرَّةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّمَ الْخَيْرَ فَقَالَ لِلْخَيْرِ
 الَّذِي بِالسَّامِ بِأَخْبَرُ أَيُّ فَدَخَلْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ مِنْ الْمَاءِ وَحَامِلُكَ
 عَادَ إِلَى سَبْحُونِي وَتَحَدُّونِي وَهَلَّلُونِي وَكَبَّرُونِي فَالْتَّ صَانِعُ هَمِيمٍ
 قَالَ أَعْرِفْتَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ فَإِنِّي أَجْلِسُهُمْ عَلَى ظَهْرِي وَأَجْعَلُ بِاسْمِكَ فِي نَوَاحِلِ
 الْخَيْرِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَالْتَّ صَانِعُ هَمِيمٍ فَالْتَّ صَانِعُ هَمِيمٍ وَأَكْرَمْتُكَ
 وَأَكْرَمْتُكَ مِنْ الْمَاءِ وَحَامِلُكَ عَادَ إِلَى سَبْحُونِي وَتَحَدُّونِي وَهَلَّلُونِي وَكَبَّرُونِي فَالْتَّ

وَنَسِيَ فِي كَيْفَ اسْتَفَاعِلَ بِهِمْ قَالَ أُعْزِمُهُمْ قَالَ لَعَلَّكَ
 تَوَاجِبُكَ وَأَجْلُهُمْ عَلَى يَدِي وَكَلَّمَ اللَّهُ هَذَا الْيَوْمَ الشَّرَافِي قَالَ يَأْخُذُكَ
 فَاحْتَسِبْتَ خَلْقَكَ وَكَثُرَتْ فِتْنَتُكَ مِنَ الْمَاءِ وَابْنُ حَامِلٍ قَدْ عَادَ إِلَى كِبَرِي
 وَتَحْدُونِي وَيَسْتَحْوِي وَيَهْلُوْنِي وَكَيْفَ اسْتَفَاعِلَ بِهِمْ قَالَ أَدَا اسْتَحْكَ مَعَهُمْ
 وَأَمْلَكَ مَعَهُمْ وَأَجْلَهُمْ مِنْ طَهْرِي وَطَهْرِي فَأَتَاهُ اللَّهُ أَجْلَهُ وَالصَّبْرُ
 فَلَمْ يَسْأَلْ وَفَدَّ بَاعَ الشَّعْبَانِ بْنِ أَبِي عَمَّاسٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَرَّاهُ
 عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَوْفُوفا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ بَايَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْحُسَيْنِيَّ بْنَ رَوَاحَةَ الْحَمَوِيَّ عَلَى الْخَافِطِ طَائِفَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ
 الْحُسَيْنِيَّ بْنِ الْمُنَادِي قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو سَلَةَ الشُّوْذُكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَارَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ الْمُنْذِرَةِ فَحَبَسَ فِي حُلْفَةِ سُلَيْمَانَ
 بْنِ نِسَارٍ فَحَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَا خَلَقَ بَحْرَ الشَّامِ
 أَوْحَى إِلَهُ إِي خَلْقَكَ وَابْنُ حَامِلٍ قَدْ عَادَ إِلَى شُغُورٍ مِنْ فَضْلِي يَسْتَحْوِي
 وَتَقْدُسُونِي وَيَكْبُرُونِي وَيَهْلُوْنِي وَكَيْفَ اسْتَفَاعِلَ بِهِمْ قَالَ ذَاتَ إِذَا اكْبُرُ
 وَأَمْرُهُمْ قَالَ أَذْهَبَ فَدَلَّغْتُكَ وَسَأَنْقُلُ أَوْسَاقَ
 جَبَلِكَ وَأَقْلِبُ صَبْرَكَ وَأَوْحِي إِلَى بَحْرِ الْعِرَاقِ أَنْ يَخْلُقَكَ وَابْنُ حَامِلٍ
 فَبِكَ عِبَادَ إِلَى شُغُورٍ مِنْ فَضْلِي يَسْتَحْوِي وَيَقْدُسُونِي وَيَكْبُرُونِي وَيَهْلُوْنِي

سبب

فَكَيْفَ اسْتَفَاعِلَ بِهِمْ قَالَ رَبِّ إِذَا أَجْلَهُمْ عَلَى طَهْرِي وَأَجْلَهُمْ
 لِيَطْهَرِي إِذَا اسْتَحْوَى سَخَّكَ مَعَهُمْ وَإِذَا قَدَسُواكَ فَدَسَّكَ مَعَهُمْ
 وَإِذَا اكْبُرُواكَ كَبُرْتُكَ مَعَهُمْ وَإِذَا هَلَّلُواكَ هَلَّلْتُكَ مَعَهُمْ قَالَ أَذْهَبَ
 فَقَدَّارُكَ فَبِكَ وَسَأُكْبِرُ حُلْيَتَكَ وَأَكْثُرُ صَبْرَكَ
 وَنَدَّ رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ
 الْأَسَدِيَّانِ إِجَانَهُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَالَاكِبُ الْبِنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحَافِظُ
 أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَبْنَوْسِيِّ أَنبَأَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُنَادِي قَالَ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَرِيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نِسَارٍ أَبُو عَبْدِ الصَّامِتِ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ
 الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ الْجَرَّافِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعُكَّاشِيُّ عَنْ صَفْوَانَ
 بْنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى بَحْرِ الْهِنْدِ كَيْفَ اسْتَفَاعِلَ بِأَجْرٍ
 الْهِنْدِ إِذَا جَمَلَتْ فَبِكَ عِبَادَ إِلَى قَدَسُونِي وَيَهْلُوْنِي وَيَسْتَحْوِي
 وَيَكْبُرُونِي قَالَ أَكُونُ لَهُمْ كَالْمَلُوكِ عَلَى سَرْتَقِهِمْ إِذَا اسْتَحْوَى سَخَّكَ
 وَإِذَا كَبُرُواكَ كَبُرْتُكَ وَإِذَا قَدَسُواكَ قَدَسْتُكَ وَإِذَا
 هَلَّلُواكَ هَلَّلْتُكَ فَبَارَكَ اللَّهُ فِيهِ فَأَكْثُرُ حُلْيَتَهُ وَصَبْرَهُ وَارْحَى إِلَى
 بَحْرِ الرُّومِ كَيْفَ اسْتَفَاعِلَ بِأَجْرٍ الرُّومِ إِذَا جَمَلَتْ فَبِكَ عِبَادَ إِلَى قَدَسُونِي

ع

وَيَهْلِكُونَ وَيَسْتَحُونَ وَكَرُّونَ قَالَ لَئِنْ كُنْتُمْ كَافِرِينَ لَا يَسْتَلْزِمُكُمْ
تَبَتُّوا مِنْهُمْ وَإِنْ عَسَوْا أَكَلْتُمُ قَالَ بَلَعْنَهُ اللَّهُ وَأَقْلَحِيتهُ
وَصَيِّدَهُ

باب في ذكر البحيرات التي في أعمال حلب
وتسمى الواحدة منها بحيرة لابن ساططها على طهر الأرض في سبعة
وأمسداد تشبهها بالبحر وتخرج عن حدودها في شهرها
بحيرة أفامية وهي بحيرة كثيرة مذكورة وحلب منها السلول
السلول وهو الجربوب ويقال إن قوتها إذا مدت في الشتاء وغاض
مائه في الامة بالضح يحرق ماء بحيرة أفامية ويقولون أنه يمر تحت الأرض
إلى بحيرة أفامية وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم وقال بعضهم إن السلول
يحض في ذلك الأوان فحرق ماؤها والله أعلم بذلك من سبلعها
ومنها بحيرة بغيرا وهي بحيرة كبيرة في جانب العين مشططيلة تسمى
انطاكة وتعرف أيضا بحيرة بغيرا وحلب منها السلول الكثر
ولها ارتفاع وأثر أيضا
ومنها بحيرة أنثيت وهي بحيرة أصغر من البحيرة التي قبلنا
ذكرنا وهي بحيرة على جانبها نزل عال عليه قرية يقال لها أنثيت
القرب من مدينة حلب وتسمى بلاد الروم وأهلها الروم وهي اليوم

٢٩

سلولها

من عمل سبني منها ومن الجدة هـ
باب في ذكر الحال المذكورة حلب وأعمالها
وسند أول الحال إلى حفص بن عمار وقراها ثم تذكر ما هو في عملها شيئا
فأولها جبل جوشن وهو جبل من غربي مدينة حلب وفي لحقه نهر قوت
وتسمى قوت في ذلك الموضع العوكان وهذا الجبل منه معدن النحاس
وأجبرني والدي رحمه الله قال إنما استعوا من عمل النحاس لأنهم عملوه
فما حصل فيه فائدة وقيل إن سبب عدم الفائدة فيه قلة الحطب بحلب
وقرأت خط بعض الجليين وأظنه بعض أعيان بني الموصول قال ويقال
أنه بطل منذ عمر عليه سبني الحسين ونسائه وأولاده عليهم السلام وأرض
الحسين كانت حاملا وانما سقطت هناك وطلت من الضياع في ذلك
الجبل جبرا أو ماء وانهم شتموها ومنعوا فندعت عليهم وإلى الآن من
عمل فيه لم يخرج سوى القليل وقيل الجبل منه مشهد حسن يعرف بالسقط
وهو يسمى مشهد الدكة والسقط يسمى المحسن بن الحسين ذلك للبيعة
جلب فيه اعتقاد عظيم وسند قولنا النذور وتسمى السقط بالمحسن
لا أصل له لأن السقط لا يسمى وإن كان استعمل وتسمى مكان من غير أن يذكر
الفسا بول في كتبهم ومع هذا لم يذكر الله إلا أن كان الحسين عليه السلام
عند على السميح ما في بطن أمه المحسن فلما سقطت أطول عليه هذا

وهو من حفص بن عمار
سند كثر عاينها عاينها لا يري
الله أن يحسنه فاعرفها

الاثم لكن هذا وغيره لم يذكر في كتاب يعتمد عليه وانما انداء الحليون
 ما ذكرناه ولما نزل المخرج على حلب وحضرها في سنة ثمان عشرة وخمسين
 بمشوا الصريح الذي يقال به السقط في العهد المذكور ونزلوا فيه وسلم
 بروافيد شيا فله روى وكان ابو الفضل بن الخطاب حينئذ يولي ديار مصر
 المرسية في الحصار فغير كما يقرر النصارى على حلب واخذ منها مخارِب الى جهة القلعة
 وجعلها مساجدا صرى ذلك والذي رحمه الله غرابه وانما عرف هذا
 المشهد مشهد الدكة لان سطح جبل جوشن من شمال المشهد المذكور
 في مكان مشرف صخرة ناله في الجبل مشهد الدكة المنسوبة ووقف يوما عليها
 ومعنى رضي الدين ابو سالم بن المندور وكان شيخا حسانا من اعيان الجلبشيين فقال
 الى هذه الدكة كان مجلس عليها الامير سيف الدولة بن محمد بن كبريا وخرج
 على مدنه حلب وما حولها فلا تسترعه شي منها وهذا المشهد حد
 عمارية قسيم الدولة او شقير والد الذي واسمه عليه وفي سطح جبل جوشن
 من شمال مشهد الدكة مشهد اخر يسمى مشهد الجنبين بناء الحليون لما
 زعموا انه رأى وثقوا في بناءه واجكامه ومخونه وبرج جامع من الصنائع
 في عمارية منتهى واطهر صنعة فيه ووقف الملك الطاهر عارى وجهه الله
 عليه وقفا حسنا اسم الله لقلوب السبعة من اهل حلب وكان في
 سطح جبل جوشن دبر للنصارى يعرف دبر البيعة ويعرف ايضا بارة مرقا

وقد ذكر في الشمشاطي في كتاب الدين وقيل ان سيف الدولة كان ايام
 مقامه بالكلية في مصر كان كتاب هذا الدين وحسن الى اهله ومدح
 هذا الدين بالكلية ولم يولد اثر وقد ذكره ابو عيسى صالح بن محمد بن عبد
 بن صالح بن علي الهاشمي في قصده فالحا في احراق المنزقات حول حلب
 واطران سيما الطويل احرقها اول العصد عفا اثر من المنزعات
 قال فيها الى البرج المنيف فيعنيها الى تلك الديار الخاليات
 وهذا الدين هو الذي غناه احوال الديار بقولها من صده ما ذكرها في موضعها
 واستشرفت يعني المستشرق للدين بانه محسنه وبطيه
 فتعنت من رايه وغياضه وشكرت من شكره وعذوبه
 وقد ذكر جماعة من الشعراء جبل جوشن منهم ابو بكر الصوري قال
 فلما ظهر من حلب منزل ثياب الجيوش على حجة
 اعد جوشنه نظرة الى بيعته الى برجه
 واشدنا الخطيب ابو عبد الله محمد بن هاشم بن احمد بن عبد الواحد الحلي قال
 اسدنا اي هاشم الخطيب حلب قال اسدنا اي احمد بن عبد الواحد الاسدي
 قال اسدنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي الحلي ليشته
 قل للنسيم اذا جلت تحية فامد السلام لجوشن ومصابه
 واسأله هل تحت الربيع رداء فيها وجر الفضل من هدايه

كان شيخا من الجلبشيين
 وارضى من صفته بعض اهل حلب

وتنسبت عنه الرضا وافصح ثناء بارقة ومديح سخا به
فلقد خنت وعادني من مخي شجن خلت به على خطابه
والسند ابو عبد الله الخطيب قال اشدي بي قال السند ابو
محمد الحفاحي لنفسه

باب روق طالع من ثنية خوشن طيا وحكي كرميه من اهلها ٢٢

وقال الاسناد ابو نصر منصور بن المسلم بن ابي الخرجي الحلبي المعروف بالدميل
عشي مود من سفج خوشن واقع فاي الي تلك الموارد طمان
وما كل طرقة المنة كاي يقوم عليه للحقيقة برهان

ذكر جبل بانقوسا

وهو جبل ممتد طيل الارتفاع من سر في مدينة حلب منها وبين ابي و حلب
فما منه وبين جبل خوشن وقد كان مسكونا وفيه اثار صهارح للماء
ولم ينزل اثر بناءه لعدم عبر الصهارح ثم بني في سفح ابنيه كثره حد
اكثرها ٢ ايام الملك العزير محمد بن الملك الطاهر من اصل النسا الى سطح
الجبل وبني عليه منار كثر في دولة الملك الناصر صلاح الدين يوسف
بن الملك العزير اعز الله اصفاه وقبل ان تبت حشب الشجر من حلب
كان بنانقوسا وهو حشب الشجر ومنه كانت تعمل السقوف حلب

والسقوف ٢ اذ رطب المدمه والابحاف من حشب الشجرين وذلك
على ذلك وصف الصنوبري حلب بكثرة الشجر كما في قوله في العصفه
الهاتيه التي ياتي ذكرها في باب مدح حلب ان شاء الله

اي حشبن ما حوته حلب او ما حواها ٢٢
شروها اللاني كما تدنو مناه لفناها
بانقوساها بها باهي المياهي حش باها

واخبرنا قاضي العسكر ابو عبد الله محمد بن يوسف بن الحضر قال كان
حلب من اكثر المدن شجرا فاني سمعها وسمع الخلف بن سيف الدولة
بن حمدان من الاحشداي كرمي طبع فان الاحسيد كان يرب
على حلب وكا صرهما ويقطع شجرها فاذا احدها وصعد الى مصر جبا
سيف الدولة وفعل بها مثل ذلك وكر ذلك منها حتى فني ما بها من
الشجر وايضا بعد ذلك بزول الروم على حلب واخذ المدينه في سنة
احدى وخمسين وثلاثمائة ففني شجر الشجر لذلك وكانت الوقعة بين سيف
الدولة وبن الروم مستوح ٢ هذه السنة في سفح بانقوسا وسميت وقعة
بانقوسا وقيل فيها جماعة من اهلها وكما به وكان عسكر غاسا مع
نجا واستولى الروم على حلب تسع ايام وسند كرا الوقعة فيما ما
من كانا هذا في موضعها والحيات التي بانقوسا قوايل الاسلم

من لدغته بل يموت في الحال وحيات داخل المدنة لا سكا دعمل الجبل
وبين المدنة وبين بانقوسا مقدار شوط من حجري الفرس وقد ذكر
بانقوسا كثيرا في الشعر و قال الصوبري في الفصحة اجمته بعد الشئ
الذين ذكرنا في جبل حوشن

٢٥ الى بانقوسا تلك التي حكى راكبا لاج من فحبه
لنراض نفسك في روضه ويرج طرفك في مرجه
وقال ابو عمادة الوليد بن عبيد الحشرى يذكر بانقوسا ويا لي وطياس
اقام كل ملك الودق جاسر على ديار يعكوا الشام ادراش
فيها العلوق مصطاف ومترجع من بانقوسا ويا لي وطياس
منزل انكرتنا بعد معرفة واحشت من وانا بعد انيس
هل من سبيل لا الطهران من حلب ونشوة من ذال الورد الاس
اذا قبل الزنج والايام مقبلة من اهيف خنت العطفين مياس
ذكر جبل سمعان

وهذا الجبل عرى مدنته جلب اوله شمالي جبل حوشن ثم تمتد
غريا واصل بحال عدة محسوبة منه الى كورة تبرز وهو جبل سزه
كثير الشجر من البين والرتون وفيه اثار عظيمة من بنا الروم وفيه دير
سمعان وكان من الانية العظيمة المستحسنة التي يقصد حشنها

والكرم والكثري

وكان على الدير حصن مانع اخبرته سعد الدولة ابو المعالي سرف
بن سيف الدولة بن حمدان حوفا من غلبة الروم عليه ومضايعهم حلب
به وهذا الدير غير دير سمعان الذي دفن فيه عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه والمرب من معرة العجمن وتعرف بدير النقيرة ايضا وفي هذا الدير
يقول ابو العوارش بن ابي الفرج الاسناد البزاعي اشدا عند الحمر ٢٦
بن ابي غانم بن ابراهيم بن سدي الجلي قال انشدني ابو الفوارس بن ابي الفرج
البزاعي الاسناد لنفسه وكنها على حايط دير سمعان وعراب هذا
الايات ايضا خط اللطف على زنتان السراج وذكر انه اشده اماها
ابو الفوارس لنفسه وكنها على حايط دير سمعان وولانا متفرجا في
سنة احدى وثماني وستمائة

يادير سمعان قل ل ابن سمعان وابن ابول حشرى متى بانوا
واين سكاك القوم الاولى سلفوا قد اصبحوا يوم في الزب
اصبحت ففرا خرابا مثل ما خربوا بالموث ثم انقضى عمر وعمران
وقفت اسأله حمة لا ليحزني ههنا من صامت بالنطق شيان
اجابني بلسان الحال انهم كانوا وكنك قولي انهم كانوا
وميل ان هذا الجبل سبب الى سمعان حواري عيسى عليه السلام الذي
نسب الدير اليه وسند كثر ترجمته ان شاء الله وقبل سمعان هو اسم

سكان

الحبل نفسه والدير المذكور مضاف الى الحبل المسمى شمعان وذلك
على ذلك ما احبنا ابو اليان ثابري الكاظم بن همام الحنفي القاهري
المعزي قال احبنا ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم بن محمد بن مصون الحفري
قال احبنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي قال احبنا ابو الفضل
محمد بن احمد بن عيسى الشافعي قال احبنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن علي
المقري قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن رستم قال حدثني
ابي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن نعم قال حدثنا ابو علي عبد الله اللادي
حدثني ابو مسعود عبيد بن شمع عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي عمار
قال لما قدم وقد انا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت
بن ساعدة قالوا مات يا رسول الله قال رحمه الله قس بن ساعدة كان
انظر اليه سوق عكاظ على حمله اذق وهو يتكلم كلام عليه
حلاوة وما اجدني احفظه فقال ابراهيم رضي الله عنه سمعته يقول
سوق عكاظ انما الناس اسمعوا واحفظوا من عاشر مائة ومائة
فان وكل ما واثبت ليل داج وسمادات ابراج وجرار وخر وخرم
زهر ومطر ونبات وبار واهات وذاهات واث ووضو وطلام
وبر واثام ولباس ورك ومطعم ومشراب ان في السماء حسرا
وان في الارض لعبا ما لي اني الناس يذوقون ولا يرجعون ارضوا

٢٧

صالح
المقام فاقاموا ام تركوا ههنا لك فنا موافقهم بالله قس بن ساعدة
قسي بن الاثم فيه ما لله في الارض دين احب اليه من دين قاطنكم
زمانه واذكركم اوانه طوبى لمن اذركه فابعه وويل لمن اذركه
ففارقته ثم انشأ يقول

في الناهيتين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رايت موارد الموت ليس لها مصار
ورايت قومي نحوها يمشي الا صاغروا الاكار
لا من مضى منهم براجم ولا الباقي بغاير
ابقت اني لا محالة حيث صار القوم صاير

٢٨

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قس بن ساعدة اني
لا رجوانا في يوم القيامة ووجهه فقال رجل من القوم يا رسول الله
لقد رايت من قس عجايبا قال وماذا الذي رايت قال ثنا اباي يوما جبيل
في احييتنا فقال له سمعان في يوم قايظ شديد اخرج اذا انا بقس بن
ساعدة في ظل شجرة عند هاتين من ماء واذا حوله شجاع كثيرة قد وردت
وهي تشرب من الماء فاذا راى سبع منها على صاحبه صر به بيده وقال
كف حتى تشرب الذي ورد قبلك فلما رايناه وما حوله من الشجاع ما لم
ذلك ودخلني رعب شديد فقال لا تخف لا بأس عليك ان شاء الله واذا

انا قنبر بن نمنما مسجد فلما انشئت به قلت له ما هذا القبر قال هذا
 قبر اخوتي كاني مع هذا الله في هذا الموضع واتخذت فيما بينهما مسجدا لعبده
 الله فيه حتى احق بهما ثم ذكر ابايهم وفعالهما فكي ثم قال
 خطي ما طال ما قد رقدت ما اجد كما لا تقضيان كراكما
 لم تعلم اني سمعان مقرر وما لي فيها من حيث سواكما
 اقيم على قبري كما كنت نار طوال الليالي او محب صداكما
 ابكي كما طول الحيرة وما الذي يرد على ذي لوعه ان يكاكما
 كانكما والموت اقرب غايه روي في قبري كما قد انا كما
 فلو جعلت نفس لنفس وقاية جددت نفسي ان تكون وفاكما
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله قنبر بن ساعدية هـ
 فقد صرح في هذا الخبر بقوله جبل فاجبتنا فقال سمعان وفي الشعر الم
 تعلم اني سمعان مقرر وخوزان يكون الجبل في الاصل منشوبا الى سمعان
 ثم علم الاسم على الجبل ومثل هذا كبر في كلام العرب وفي هذا الجبل مروه
 يقال لها روجين وفي ارضها مشهد حسن يقال له مشهد روجين وفيه
 سور ليه قبل ان احد القبور قبر قنبر والى جانبه عين اذا اراد الماسح
 وسند كره فيما انى من المزارات مدينه حلب واعمالها ان شاء الله
 وفي وسط هذا الجبل جبل عال شاهق على احوال التي حوله يقال له بيت لاهما

٢٩

كما سمي جبل البشير
 باسم رجل يقال
 البشير ثم علم على
 الجبل

وهو بيت لاهما الشرقي لان جبل اللكام يقال له بيت لاهما العشرية
 ومعناه السرانية بيت الله ويقال ان ابراهيم عليه السلام لما هاجر
 الى الشام كان يرعى غنمه من ارض حلب الى بيت لاهما ويقال لما حوله
 من احوال جبل ليلون وهو من احسن الاماكن واكثرها بهج وجمعها
 من جبل سمعان واشدني منصور بن سعيد بن ابي العلاء الجلي قال
 اشدني عيسى بن سعدان لنفسه
 ياد ارفعوا ما جدي منعطف الى سوال ولا فلي منحذب
 ويا قري الشام من ليلون لا يخلت على بلادكم هطالة الشجب
 كما مر برفك مختارا على بصري الا وذكري الدارين من حلب
 ليت العواصم من شرقي فامية اهدت الى نعيم البان والعرب
 ما كان اطيب ايامي بقرهم حتى مناعوا دى الدهر عن كتب
 ولحسن بن اسمعيل بن علي الشوا من قصده اوها
 انها المزن ان طرقت الاجصا فاستومنه ذاك المكان الاخصا
 قال فيها
 وتعهده ليلون للآخذ زهر عراصر تحكي بروق عرسا
 ذكر الجبل الاعلى
 وهو جبل عال متصل بجبل سمعان من جهة الشمال وجبل السما من قبله

وقيل فيه ليلون
 كثر في بلاد كرى
 ٢ حديث المرحوم

والخز والشاوي

ذَكَرَ رَجُلٌ السَّمَاوَاتِ

وهو جبل شتمل على جبال وقرى من أنزه البقاع وأعجمها وأحسن الأماكن
وأطيبها وفيه من الابنية الرومية والآثار والقواكه الحسنه
والثمار ما يتجاوز الوصف ويشر المسح ويقتد الطرف ويروع في أرضه

ومن شعر عيسى بن سعدان الحلبي ذكر

عَهْدِي بِهَا فِي رِوَاقِ الصُّبْحِ لَا مَعَهُ تَلَوَى ظَفَائِرُ ذَا الْقَاجِرِ الرَّجُلِ
وَقَوْلَهَا وَشُعَاعِ الشَّمْسِ مَخْطُ حَبِيبَتِ بَاجِلِ السَّمَاءِ مِنْ حَبِيلِ
ذَكَرَ جَبَلِ الطُّورِ يَقْسِرُنِ

وهو جبل عال بمدينة منشهر كلت في لحفه من جهة الفلّه والشرق
ونهر فونو من شرقه وفي رأسه مشهد يقال انه مقام صالح
النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون ان الناقة خرجت منه وهذا
لا ضلّ له فان صاحبا عليه السلام كان بالحجر وقل قومه الناقة بالحجر
والذي غلب على ظني ان هذا المشهد بناء صالح بن علي بن عبد الله بن علي

وكان احمد بن محمد بن عبد الله بن مطهر من الجسبين ابو الفضل وقد عدم السلام وورث الجبال الشانف
فاسططاب ماؤه واستلذه هوامه ونحوه من الحما اكر او رجلا غيره حال
ما جمل الشبان في صفا لك ما فعل الطيبي الذي طوكا فاقضوا اطلاق الا انه فلا ان فليح ولا ولا ماصحا
فاني لراياك اكر في ما تارة اكر فبئس اكر فلكا ام فحان منك تندي فادفع الذي اكر الذي
فانك

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر جبل نبي عليهم

وهو منسوب الى نبي عليهم ركب روثه برنعل من خلوان شلوة
فعرّف بهم وسلمهم الى النّوم وسباني في اثنا كائنا هذا ذكر جماعهم
انما الله وهو جبل عال مشرف على جبل السماق وفيه قرية كثيرة
نقال طاريجا وفي راس الجبل عنما في موضع يقال له الكرساني فيه
اشجار على العين من الحوز وغيره ومشرف ذلك الموضع على جبل السماق وعمره
وعصدا الناس هذا الموضع للنزاهة من جبل وغيرها ويجد راما
في هذا الجبل الى اسفله فجرى في رجا وتتقعون للشرب والحام
وتنقل القتره اذا خفر فيها يبر لا صاوي المنبع الما الا بعد تجاوز
لثمايه ذراع وفي القرية انبياء عظيمه من نبي الروم وفي هذا الجبل قبلي
الكرساني فيه يقال طاريجا في شعب من شعابه وبها عين ماء وحته
لثمايه شرب منها وهي من انزاع البقاع تشرف على كورة فسرور وكون جبل
وكان بها حصن منيع استولى عليه طنكري الفرجي واحد من بواب رضوان
بن قيس في سنة ثمان وسبعين واربعمائة هـ وفي هذه من هذا الجبل يقال لها
خله مقابر لثمايه والنور عليها الى الان بعد فاذ اوصل اليها لا يرى شيئا
وعلمها كناية بالرومية حكى في صدقنا بها الدين ابو محمد الحسن
بن ابراهيم بن الخشاب رحمه الله ان الامير سيف الدين علي بن قلاوون

في نور الدين محمود بن علي في سنة ثمان وسبعين واربعمائة هـ

الناظر

نقل ملك الكتابه ودفعها الى بعض علماء الروم حلب فترجمها فكان
فيها هذا النور موهبة من الله العظيم لنا او ذكره لاما هو هذا
وبه زيادة عليه

ذكر جبل الاحص

وهو من شرقي مدينة حلب وقيلها ومن غربيها الشهل ومن سرقية
ربها الرصافه ومن شمالية بقرية بني اسد وهو جبل كبير وفيه قرى عامه
كثيرة العلة وفيه خاضرة من ارض عمر بن عبد العزيز رحمه الله وفيه
شبيث ما ذكر وفيه يقول الشاعر
فقال تجاوزت الاحص ومائة ومائة شبيث وهو ذو ومن شمر
وكان حساس من مرة برذول من شيبان وهو فابل كليب وابل ينزل الاحص
بجرت وقعة البشوش من حساس كلبا فلما غشيه الموت قال الحساس
اعطني شره فقال تجاوزت شبيثا والاحص فاسلما مثلا ووقعت
الحرب بين الحسين بن علي ما ذكره في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله
وفي الاحص من المذن الخزيه الاندلس وفي مدينة حرية منه بالحجر
الاسود على شفير النهر ونسب اليها الحمر قال
الامير بختيار فاصبحنا ولا تبقى خور الاندلسنا
مشعشة كان الحصر وسها اذا ما الماء خالطها سحينا

ب و

ونسب اليها الجبال ايضا قال النافعة الدسائي
 كاني شد دث الكوز شد دث على فارح مما نغم من عاقل
 ائت كعظدا لاندني معرب جرابيه قد كجته المسجل
 اي قائلته الجمر وطارد هاه وفي هذا الجبل مدينة حربة
 وهي سورة كاث منية بالحرا لاشود وهي اليوم خراب لا ساكن بها
 ويغل بها القلي السور ياني واطن اللسان السور ياني منشوب الهما
 وصار اسمها بعد خرابها سطلق عا ناحية فشر وحب وانما هما
 اثنا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال احبنا ابو الفهم اسمعيل بن احمد
 بن عمر السمرقندي اجانه ان لم يكن سمعا قال احبنا ابو الحسين احمد بن
 محمد بن عبد الله بن النفور السزار قال احبنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن
 بن العباس المحاصر قال احبنا ابو بكر احمد بن عبد الله بن سيف السحسائي
 قال احبنا ابو عمدة السري بن يحيى التميمي قال احبنا شعيب بن ابراهيم
 التميمي قال احبنا سيف عن اي عثمان واي حارثة عن عبادة وخالد بن مرقل
 كلما حج بيت المقدس خلف سورة وطعن في ارض الروم المفت
 الهما فقال عليك السلام يا سورة تسليما مودع ولم يقض منك
 وطره وهو عايد فلما توجه المسلمون نحو حصن عبر الماء قتل الهما
 فلم يزل بها حتى طلع اهل الكوفة وفتح فشر وقيل ميثا بن فخر

٤٥

عند ذلك الى شمشاط حتى اذا فصل منها نحو الروم علا على شرف النف
 وطر نحو سورة وقال عليك السلام يا سورة سلام لا اجتماع بعد
 ولا يعود اليك رومي ابدا الا خافنا حتى تولد المولود المشووم وبالله
 لا يولد ما احل فعله وامر عاقبه على الروم ه وقال احبنا الشري
 قال احبنا شعيب قال احبنا سيف عن الزهراء وعمر بن ميمون
 فالما فصل هزقل من شمشاط واحل الروم المفت الى سورة فقال
 قد كنت سلمت عليك تسليما فاما اليوم عليك السلام
 يا سورة تسليما المفارق لا يعود اليك رومي ابدا الا خافنا حتى تولد
 المولود المشووم وبالله لا يولد ومضى حتى نزل قسطنطينة
 ذكر جبل البشر

وهو جبل كبير في طرف عمل حلب من جهة البرية ومنه ينزل الرصاص
 اربعة فراسخ وهو متصل بعاجنه الرجوب منها فوسخ واحد وعاجنه
 الرجوب من شماليه وتفرغ سيوله فيها وسمي البشر برجل يقال له
 البشر وفي هذا الجبل كانت وقعة الخاف من حكم السلي بن تغلب مثل
 فيها الرجال والنساء وبقر يطون اجالي وسند لرد لان سا الله تعالى
 في ترجمه الخاف مسندا ووقفت على صفة هذا الجبل وذكر الوقعة في
 شعر الفطامي رواية اي جعفر الخراساني عن اي يوسف يعقوب بن

وانه من جبل البشر قال
 استشهدوا في هذا الجبل قال في السور
 قال في البشر

السكت مما ذكره ابن السكيت في شرح قول الفطامي
 جَلُّوا الرُّجُوبَ وَجَلُّوا الرُّجُوبَ تَدْعُوا مِثْلَهُ أَوْ مِثْلَهُ
 فَأوردت الفصل جميعه في هذا الموضع لما ضمن من وصف الجبل
 وذكر الوقعه قال ابن السكيت هذا يوم الرُّجُوب ويوم نحاش
 ويوم البشر وكان من شيب هذا اليوم انه لما كانت سنة ثلث
 وسبعين قتل عند الله بن الزبير فهذه الفتنه واجتمع الناس
 على عبد الملك وتكاقت قبيل وتغل عن المعاري الشام والحجره وطن
 كل واحد من الفريقين ان عنده فضل لصاحبه وتكلم عبد الملك ولم يحكم
 العجل مناهم على ملك الجبال اذا نشد الا خطل عبد الملك وعنده وجه
 من قومه

الاسايل الخفاف هل هو يارب يقتل اصيبت من سليم وعامر
 حتى اى على الحرما فنهض الخفاف بن حكيم حرم مطر فنهض حتى خرج من عند
 عبد الملك ثم شخص من دمشق حتى اى منزله بباجر وان من ارض البليخ
 وبين باجر وان وبين شط الفرات ليله ثم جمع قومه بها فقال ان امير
 المؤمنين استعاني على صدقات تغلب فانطلقوا معي فارتحلوا واطلقوا
 معه وهو لا يعلمهم ما يريد وجعلت امرائه عيلة يتكلى جز ودعته
 ثم اى بهو شط الفرات منازل بني عامر فقال لهم مثل ذلك وجمعهم

فارتحلوا معه ثم قطع بهو الفرات الى الرصافه ومنها وبين شط
 الفرات ليله وهي قبلة الفرات حتى اذا كانوا بالرصافه قال لهم انما
 هي النار والعار من صير فليقدم ومن كره فليرجع فقالوا ما
 بانفسنا رغبة عن نفسك فاجبرهم بما يريد فقالوا نحن معك فمأكت
 فيه من خير وشرفا فارتحلوا فطروا صهيبا بعدد ربه من الليل وهي
 في قبلة الرصافه ومنها مثل ثم صبحوا عاحنه الرجوب وهي في قبلة
 صهيبن والبشر وادبني تغلب وانما سمي البشر برجل من قاسط يقال
 له البشر كان يحفر السابله وكان يملكه من ريد الشام من
 ارض العراق من مهب الدبور والصبا معروض بينهما ففرغ سبيله
 في عاحنه الرجوب ومنها فارتح ومن عاحنه الرجوب وبين الرصافه
 ليله فارتح والبشر في قبلة عاحنه الرجوب ودمشق في قبلة
 البشر ثم اعاروا على بني تغلب من البشر والشام وليل فمأكوه
 وبصر والنساء فمأكوه من يوم البشر ويوم عاحنه الرجوب
 ويوم نحاش وهو جبل سرج الى بعض البشر وهو يوم مرج السلو طج
 لانه بالرجوب قال وقتل ابو الاخطل في تلك الليله وفي ذلك قول
 جرير

شربت الخمر بعد اى غياث فلا نعمت لك الفشوات بالآ

وهرب الجحاف بعد فعله هذا فبغته عشت بن تمام العلوي فحبسه
دون الدرب وهو يد بلاد الروم فعطف عليه فهزم أصحابه وقتلهم
وأفلت الجحاف ومكث زمانا في بلاد الروم حتى سكن غضب عبد الملك
ولأن وكلمته العسيرة في أن يؤمنه فذلك كما قيل أنا والله لا نأمنه
على المسلمين أن يأتي الروم اليهم فاعطاه الأمان وقد كان عامة
أصحابه تسألوا إلى مشارهم فاقبل منهم بقى من أصحابه فلما قدم على عبد
الملك لقبه الأخطل فأنشده الجحاف

أبا مالك هل لمشي إذ حصصني على الفل أم هل لا مني لك لا يمر
فرعوا أن الأخطل قال له أراك بالله شيخ سوء ورأي عبد الملك
أنه إن تركهم على حالهم أنه لم يحلم الأمر فامر الولد بن عبد الملك فحمل
الدماء التي كانت قبل ذلك بين قيس وتعلب وضمن الجحاف قتل البشر
والزمها آية عقوبة له فقال الأخطل فصدوا ذلك

لقد أوقع الجحاف بالشروعة إلى الله منها المشتكى والمعول
فاقضى الهم الولد الحالات ولم يكن عند الجحاف ما يحمل فلقى الجحاف
يوسف لأنه من يوازن مسائل الأذن على الجحاف منعه فلم يعده إليه وأتى
أسماء بن خازجه فعصب حاجته به فقال لا أقدر لك على منفعة
وقد علم الأمير مكانك ولم ياذلك فقال لأسماء والله لا يلزمها

عرب الجحاف أم نكت فلما بلغ ذلك الجحاف قال والله عندى شيء فابغته
ذلك قال وما عليك أن تكون أنت الذي تؤميه فانه قد لح فاذن له
فلما رآه قال أعهدني خائلا أبا لك قال أنت سيد هوازن وبدا نالك
وعما لك حش من أيقال في كل سنة وما بك تعدها إلى خيانه قال
أشهد أن الله وفك وأنت نظرت بنور الله فلك صفها العام
فاعطاه وأدى على أسماء الضية ثم استأذن الجحاف في الحج فاذن له
ذلك مع الجيلة من الشيوخ التي شهدت الواقعة وفعلوا الأفاعيل
فخرحوا وقد أبروا أنفهم يقول خرموها بمشول من الشار
يخرج من يلبون فلما قدموا المدينة خرج أهل المدينة ينظرون اليهم
وتحشون منهم فلما قدموا مكة تعلفوا أسنار الكعنه فقالوا
اللهم اغفر لنا وما أراك تفعل فقال ابن عمر يا سكم من قول النبوة
أشد عليكم من نوبكم فقيل له هذا الجحاف وأصحابه فسكت وتم ذلك
الصليح فلت قوله في هذا الجحاف ومشول في قلب البشر تريد
السمت لا أنها على قرب منه فان من دمشق وبين البشر ثمانية أيام
وقد ذكر الصمة عن عبد الله القسري جبل البشر في سعة فقال
ولما رأيت البشر قد جال دوننا وأخت نبات الشوق وحبس نزعنا
نلقت جواحي حتى وجدني الميت من الأصغار وليتا وأخذنا

وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُعْجَمٍ مَا اسْتَبَحَّ لِي عُيَيْدُ الْبَكْرِى الْبَشْرِ كَثُرَ
 أَوَّلُهُ عَلَى لَفْظِ الْبَشْرِ الَّذِي هُوَ الْأَسْتَبْشَارُ قَالَ عُمَانُ بْنُ عَقِيلٍ الْبَشْرُ
 هُوَ عَاحَةُ الرَّجُوبِ مُتَصِلَةٌ بِهَا وَتُسَمَّى الْبَشْرُ رُحْلٌ مِنَ النَّمْرِ فَإِنْ سَطَّ كَانَ
 يَحْفَرُ السَّابِلَةَ بِسَمِيٍّ بِشْرًا يَقْطَعُهُ مِنْ رِثْدِ الشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ تَنْزِيهِتٍ
 الصَّبَا وَالْدُّورُ مَعْتَرِضًا مِنْهُمَا تُفْرَغُ سَيُولُهُ فِي عَاحَةِ الرَّجُوبِ وَبَيْنَهُمَا
 وَشَخٌّ وَالْبَشْرُ قَبْلَهُ عَاحَةُ الرَّجُوبِ وَبَيْنَ عَاحَةِ الرَّجُوبِ وَبَيْنَ رِثْدِ الشَّامِ
 دَمَشْقُ لَنَاقَةِ فَرَاخٍ وَفِي الْبَشْرِ قُلُوبُ الْحَافِ بْنِ حَكَمٍ بَنِي تَغْلِبَ هُوَ يَوْمُ الْبَشْرِ
 وَيَوْمُ الرَّجُوبِ وَيَوْمُ نَحَاشِينَ وَهُوَ حُلٌّ إِلَى جَبِّ الْبَشْرِ وَيَوْمُ مَرْجِ
 السَّلَاطِجِ لَنَاقَةِ بِالرَّجُوبِ وَالرَّجُوبُ مُنْقَعُ مَاءِ الْأَمْطَارِ ثُمَّ كَلَهُ الْأَوْدِيَّةُ
 فَيَصُتُ فِي الْفُرَابِ وَقَالَ ابُو غَسَّانِ الْبَشْرُ دُونَ الرِّقَّةِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْهَا
 هَذَا بَشْرٌ آخَرُ قَالَ الْأَخْطَلُ

سَمَوَاتٍ بَعْرِينِ أَسْمَ وَغَارِصٍ لَمْ يَنْتَبِحْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْبَشْرِ
 وَقَالَ لِضَا فِي انْتِصَاعِ الْحَافِ بِهِمْ

لَقَدْ وَقَعَ الْحَافُ بِالْبَشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكِيُّ وَالْمُحَوَّلُ
 قُلْتُ قَوْلُهُ هَذَا بَشْرُ الْخَرَعِ لَمْ يَنْتَبِحْ لَنَاقَةِ الرِّقَّةِ مِنْ الرِّقَّةِ كَوْنُ مَقْدَارِ
 يَوْمٍ وَزِيَادَةُ مَسِيرَةٍ وَهِيَ عَزْرَى الرِّقَّةِ وَقِيلَ بِهَا وَطَرَفُ حُلِّ الْبَشْرِ إِلَى الْعِرَاقِ
 يَقُوبُ مِنَ الرِّقَّةِ مِنْ هَذَا الطَّرَفِ وَبَيْنَهُ الرِّقَّةُ وَفَرَاخُ فِي سَطِّ

خَطْنِ ابْنِ عُيَيْدِ الْبَكْرِى أَنْ تَمَّ شَرَّ الْخَرَقِ قَوْلُ عُمَانُ بْنُ عَقِيلٍ أَنْ يَنْتَبِحَ وَبَيْنَ
 رِثْدِ الشَّامِ دَمَشْقُ لَنَاقَةِ فَرَاخٍ وَقَالَ ابُو غَسَّانِ الْبَشْرُ دُونَ الرِّقَّةِ عَلَى مَسِيرَةِ
 يَوْمٍ مِنْهَا فَطْنِ ابُو عُيَيْدِ الْبَكْرِى أَنْ الرِّقَّةُ عِنْدَ مَشْقٍ وَلَيْتَ لَهَا مِنْ
 أَرْضِ قَنْدَازٍ لِيَعْدَ عَنْ لَدِ الشَّامِ لَنَاقَةِ مَغْرَبِيٍّ لَاجِنٍ لِيَسْلُدَ الشَّامَ
 وَأَمَّا نَسَبُ الرِّقَّةِ فَهُوَ إِلَى دَمَشْقٍ لَنَاقَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَهِيَ وَهِيَ
 خَلْفُهَا وَكَانَ كَرَمِيٍّ مَلِكُهُ دَمَشْقُ فَسَمَّيَهَا إِلَى دَمَشْقٍ لِيَمُرَّ بِهَا وَبَيْنَ
 رِثْدِ الشَّامِ نَعْدَادُ وَالْبَشْرُ حُلٌّ طَوِيلٌ عَزْرَى بَيْنَهُ وَالْعَرَضُ إِلَى قِيَافٍ وَهِيَ
 مَاءٌ فِي طَرَفِ الْبَشْرِ وَقَدْ نَزَلَتْ بِهِ بِنْتُهُ وَبَيْنَ نَجْدَةِ مَالِكِ بْنِ طَوَوْ مَقْدَارِ
 عَشْرَةِ فَرَاخٍ ٥ وَلَيْتَ الْحَسَنُ عَمْرٍ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ النَّصْرِيِّ أَسَاتِ
 قَالَهَا بِالْعِرَاقِ يَذْكُرُ فِيهَا الْبَشْرَ وَحَلَبَ وَهِيَ ٥٤

بَارَاكَا وَالْفَخْرُ قَدْ غَارَ عَلَى الْخَوَزَاءِ أَدَجَلَتْهَا الْأَزَارَا
 وَحُلُّ الْبَشْرِ أَنْ تَمَّ انْعِمَاسُ كَالرَّكْبِيزِ اخْتِدَا أَوْ غَارَا
 أَمَّا مَلِكُ الْبَشْرِ فَإِنَّ طَرِيقَهُ مُسْتَقْبَلٌ مِنْ حَلَبٍ حِجَارَا
 وَلَمْ يَسْتَلْقِ وَبَيْنَهُمَا مِنْ بَاحِثٍ عَزْرَى يَسْتَقْبِلُ الشُّقَارَا
 يُودَى أَنْ كَانَ الَّذِي زُوْدَتْهُ مِنَ الْعِرَاقِ كَلَهُ أَخَارَا
 قَبْلَ الْقَوْمِ بِأَنْ يَسْفَرَ بِحَدِيثِ أَرْضِ الْعِرَاقِ دَارَا
 أَرْضِي مِنَ الْأَسْعَادِ أَنْ صَيَّرَ لِيَجِيءَ سَعْدُ الْكَمَاةِ جَارَا

ذَكَرَ جَبَلُ رَضَايَا
 وَهُوَ جَبَلٌ عَلَى شَاخِ شَمَالِي عَزْرَازُ شَرَفٌ عَلَى مِلْدَ عَزْرَازُ وَكَوْنُهُ الْأَرَبِيُّ وَهُوَ
 مِنْ بَنِي الْبَغَّاعِ مُنْظَرًا وَارْقَمَاهُا وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ مَشْهَدٌ حَسَنٌ وَفِيهِ
 مَسْجِدٌ آخَرٌ وَحَتَمًا وَفِيهِ يُقَالُ لَهَا غَرْشِيغَالٌ وَفِيهَا بُورُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ
 بْنُ نَكِيِّ عَلَى مَصَاحِ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَى مَشْهَدِ رَضَايَا وَيُقَالُ إِنَّ مَقَامَ دَاوُدَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِمَوْضِعِ الْمَشْهَدِ الْمَذْكُورِ وَقَالَ ابْنُ الشَّيْخِ عَلَى رَأْسِ الْبَكْرِ
 الْمَرْوِيِّ السِّيَاحُ جَبَلُ رَضَايَا بِمَقَامِ رَضَايَا الْعَايِدِ وَقَبْرِ سَيِّدِ رَضَايَا
 وَمَقَامِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا جَبَلُ عَزْرَازُ وَقُورُ
 ذَكَرَ جَبَلُ الْأَشْوَدِ

وَهُوَ جَبَلٌ مِنْ جَبَلِ الْكَامِ مِنْ شَرْقِيهِ وَيُقَالُ إِنَّ رَمِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ إِذَا أَقَامَ حَلَبَ بَيْتَ رَعَاءَةٍ إِلَيْهِ لِيَرْعَا غَنَمَهُ فِيهِ وَفِيهِ اشْخَارُ
 كَثِيرَةٌ غَيْرُ مَثْمَرَةٍ تَوْخَدُ مِنْهُ الْحَشَبُ إِلَى الْبِلَادِ الَّتِي حَوْلَهُ وَفِيهِ حَصْنٌ لِلدُّسَالِ
 وَهُوَ حَصْنٌ مَانِعٌ وَفِي خِفَةِ مَنْ شَرَّقِيهِ النَّهْرُ الْأَسْوَدُ لَهُ ذِكْرٌ فِي
 حَدِيثٍ لِلْمَلَا حِمَارِ الرُّومِ سُرُورٌ عَلَيْهِ فِي الْحِمَّةِ وَيُقَالُ لَهُ نَهْرُ الرَّقِيَّةِ
 أَيْضًا وَصَلَّ إِلَى الْجَبَلِ لَمْ يَصُرْ فَنَدَكَارَ حَصْنٌ قَوِيٌّ بِدَلَالٍ مِنْ
 وَكَانَ بِهَاجَمَةٍ مِنَ الْعَوَادِ وَالرَّهْبَانِ أَحْمَرًا عَنِيْقُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ سَلَامَةَ
 قَالَ أَحْمَرُ أَبُو الْقَسَمِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَى الْمَعَالِ

بْنُ صَابِرٍ قَالَ أَحْمَرُ أَبُو الْقَسَمِ السَّيِّدُ أَبُو الْقَسَمِ الْعُلُوِي قَالَ أَحْمَرُ بْنُ شَابَرٍ طَيْفٌ
 وَأَحْمَرُ أَبُو الْقَسَمِ عَبْدِ الْعِزِّ بْنِ سَلِيمٍ بْنِ سَيْفٍ قَالَ أَحْمَرُ أَبُو الْقَسَمِ الْبُوصَيْرِيُّ وَأَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَرَبِيُّ قَالَ أَحْمَرُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ أَحْمَرُ قَالَ أَحْمَرُ أَبُو الْقَسَمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَالْأَحْمَرُ
 أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّرْبُ قَالَ أَحْمَرُ أَبُو الْكَرَّامِ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ
 قَالَ أَحْمَرُ أَبُو سَيْفٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَالْحَدِيثُ فِيهِ الْمَرْعُوشِيُّ مَرُوفٌ عَلَى رَأْسِ رَاهِبٍ
 فِي جَبَلِ الْأَسْوَدِ فَدَانَتْهُ بِرَاهِبٍ فَاشْتَرَفَ عَلَى فُكْلٍ لَهُ مَاءٌ شَيْءٌ يُخْلَبُ
 الْأَحْمَرُ قَالَ يَطُولُ الْغُرْبَةُ وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَجْلَبَ لَذْوِي الْأَجْرَانِ مِنْ
 الْوَحْشَةِ وَالْوَحْدَةِ

ملح ولداي عبد الرحمن
 ومحمد من ولد فراس وسماع
 وسعد ابن اخيهما محمد
 2 امر عشر دي الحجة
 ملح نداء الدين عبد الواحد
 2 العشر الأوسط من شعبان
 سنة سبع وخمسين

20



ملک
الحرم
ابو الحسن
۱۳۸

بسم الله الرحمن الرحيم
 وذكر جبل اللكام ه

وقال لما ضايت لاهما الغزني وهو جبل عال مشرف من مسير
 اربعة ايام ولا يزال في الشج في الشتاء والصيف وهو مسكن العباد
 والزهاد وفيه من الفوائد المباحة ما يقتانون به وهو فضل من الثغور
 الشاميه والجزيرة وكانت به وقعة لسيف الدولة الحسن بن علي
 بن عبد الله بن حمدان مع الروم قتل منهم فيها مائتين الفا وقال ابو فراس الحرث
 بن سعيد بن حمدان ذلك

وايقت على اللكام قتل سيوفهم من بطون الحامعاني مغاير
 ويقال تشديد الكاف وتخفيفها ه وقال ابو العباس احمد بن ابي احمد
 بن القاص في كتاب دلائل الصلوة وذكر احوال فقال في مكان الجبل دلا
 لاهل ناحية على القبلة كجبل لكام بالشام وجبل الشراة في هامة وجبل
 الراهون في سريديب وجبل ديباوند عندنا بأمل طبرستان قال واما جبل
 لكام فانه جبل مدود ابتدأ من مكة والمدنة ويسمى هنالك العرج
 ممتد طولا حتى تصل الشام ويصير من جبال حمص فسمي هنالك لبنان
 وعشني من دمشق ثم مضى حتى يصير من جبال انطاكية والمصيصة فيسمى
 هنالك اللكام ثم ممتد حتى يصير من جبال ملطية وشمشاط والقيق

ومعناه بالسرانية بن الله ٥٦

ويستطولا حتى يصير من جبال خزر ويسمى هنالك القيق ويعلى
 من كتاب الحافظ لمعارف حركات الشمس والقمر والنجوم في افانها والاقالم
 واسما ملانها في شياقها ليجص اي الحسين احمد بن حفص بن محمد بن عبد الله
 الناصبي وانا ما به ابو الفشم عبد الله بن الحسين بن راحة وعبد الرحمن بن يوسف
 بن الطفيل عن ابي طاهر السلفي عن احمد بن محمد بن الاسود عن عني عنه قال واما جبل
 العرج الذي من مكة والمدنة فانه مضى الى الشام حتى تصل لبنان حمص
 ثم يسير من دمشق فمضى حتى تصل بحال انطاكية والمصيصة فيسمى
 هنالك اللكام ثم تصل بحال ملطية وشمشاط والقيق الاندلس
 بحجر الخزر وهو الباب والابواب ويسمى هنالك القيق وقال
 قدامة في جبل العرج وهذا الجبل يصل بالشام فمضيه تصل لبنان
 ويقضيه جبل البليج من ارض دمشق ويمتد الى الروم قال وقال النضر
 بن شميل ياتي الى الشام من ناحية ايلة ثم الى الطور ثم الى بيت المقدس
 ثم الى طبرية ويمتد بالقيق ويعلى ثم ممتد حتى حمص وحلب حتى تصل
 بالكام ثم ممتد الى ملطية والى بحر الخزر وفيه الفلج والحصون
 الكثيرة والمدن

ذكر الجبل الاقصر ه

وهو من جبال انطاكية جبل عال يستبين من مسير هامة امام وهو مشد

عن جرح

٥٧

عالم لانبأت عليه وهذا يسمى الأفرع وتصل جبل اللكام وهو على
شاطئ البحر وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب والجبل الأفرع
من أعمال انطاكية وتحت هذا جبل أعظم ما في البحر وأكثره وهو يسمى
عجز البحر وانبأنا أبو الفاسم بن راحة وابن الطقييل عن الحافظ أبي
طاهر عن ابن الجنيدي عن أبي الحسين بن المنادي قال وأما الجبل الطويل
الذي بانطاكية فهو على ما ذكرنا وقطعة من اللكام ه قال علي بن بكير

عن ابن جني

باب في ذكر الأقاليم الرابع

اعلم ان جلب من الأقاليم الرابع من الأقاليم السبعة وقد قيل انه اصل الأقاليم
السبعة وأصلها هوا واعدها ماء وهو وسط الأقاليم وخيرها
ووقع الى رساله في ذكر الدنيا وما فيها من الأقاليم والجبال والابهار
والبلاد ولم اظفر باسم مؤلف الرسالة فعلمت منها بعض ما ذكره ملخصها
في حصيل منها في ستة الأقاليم السبعة قال فاما الأقاليم السبعة فانها
قسمت في الربع المستكون سبعة أقسام تسمى كل قسم منها اقليم فتكون
الأقاليم كلها سبعة فاما من من الأول قسمها قسمه مستوية
فجعل الأقليم الرابع في الوسط من العثمان والسنه الأقاليم محيط به
وكل اقليم منها سبع مائة فرسخ في سبع مائة فرسخ فالاول منها
الحمد والثاني الحجاز والثالث مصر والاسكندرية والرابع مايل

٥٨

والخامس الروم والسادس اجوج وماجوج والسابع الصين
فاما بطليموس الحكيم قسمها بخلاف ذلك وجعلها على قدرها
عز خط الاستواء ومنها سبعة أقسام جعلها في الربع المستكون
من الارض كل اقليم كانه يسطر مفرق من طول من الشرق والغرب
وعرضه من الجنوب الى الشمال وفي مختلفه الطول والعرض فاطولها ٥٩
واعرضها الاقليم الاول واقصرها طولاً وعرضاً الاقليم السابع
واما سائر الاقاليم مقسم منها من الطول والعرض ثم ذكر كل واحد
من الأقاليم السبعة وقال في الاقليم الرابع الاقليم الرابع للشمس أطول
ما يكون النهار في المدن التي على الخط المسمى وسطيته اربعة عشر ساعة
ونصف وبعد هذا الخط من خط الاستواء ستة وثلثون درجة تكون
من الاميال الف مائة واربع مائة ميل وسعة عرضه من آخر حدود الاقليم
الثالث الى اول حدود الخامس من الاجزاء خمس درجات واربع دقائق
ونصف تكون ذلك من الاميال ثمان مائة وثمانه وثلثون ميلاً ونصف ميل
واشداق من الشرق ومصر على بلاد الصين وجنوب بلاد اجوج وماجوج
ثم مصر على بلاد الترك مايل الى الجنوب والشمال من بلاد الهند ثم مصر على شمال
بلاد بلخ ثم مصر على شمال بلاد كابل ثم مصر على سجستان ثم مصر على وسط
بلاد كرمان وخراسان ثم مصر على بلاد فارس وخوزستان ثم مصر على وسط

بلاد العراق ثم على وسط ديار بكر وسبعة ثم يمر على جنوب بلاد النخيل
 وشمال بلاد الشام ومصر على وسط بحر الروم وجزيرة قبرس وجزيرة رودس
 ومصر في البحر على شمال بلاد مصر والاسكندرية وشمال بلاد ماري في بلاد
 القادسية وبلاد الفيرقان وبلاد طخج وشمالي البحر المغرب واكثر
 هذه المواضع الواثمة بين الشجرة والبياض في هذا الاقليم من اجمال
 الطوال اثنان وعشرون شهرا ومن المدن المشهورة الكبار نحو مايتي مدينة
 واثنى عشر مدينة وهذا الاقليم هو اقليم الانبياء والحكام لانه وسط
 الاقاليم ثلثة جنوبية وثلثة شمالية وهو ايضا في قسمة النيران اعظم
 من تعدد الاقليمين اللذين عن جنوبيه اعني الثالث والخامس وعد من
 المدن المشهورة في هذا الاقليم زبطوره ملطيه شمسيات
 بالنسبة مبيع حلب فتشترى المعن المعن كقرطاب شترز حماه
 قامييه انطاكيه طرسوس الكنيسة السوداء اذنه المصيصيه
 قورص دلوك قال وعرض هذه البلدان جميعا من ثلثة ولبس درجة
 الى السعة ولبس درجة وعد غير هذه المواضع من المدن لم اكملها لانه
 لا يتعلق ذكرها في غرض وانما غرضي منها ما ذكرته لانه من اعمال حلب
 حرسها الله تعالى وقرا في تاريخ الموصل للحالدين يكر
 سليمان عثمان فالا واما موقعا اعني الموصل من الاقاليم السبعة في الاقليم

الرابع وهو افضل الاقاليم واحدا وذلك انه يندى من المشرق
 بالصين فيمر بلاد البت ثم على خراسان فبعد من المدن مجنده واشروسنه
 وقرغانه وشمقند وبلخ وخبارا وهراة وارشهر ومرو وروند
 ومرو والشانجان وشرخس وطخارستان وطوش ونيسابور وجرخان
 وقومس وطبرستان وديناوند والديلم والري واصبهان
 ومهم وسمتلان ونهاوند والدينور وحلوان وشهرزور وشرناري
 والموصل وبلد نصيبين وآمد وراس عين وقالقله وشمشاط
 وخران والرافقه وقرقيسيا ثم يمر على شمال الشام فبعد من المدن
 بالنسبة مبيع وشمسيات وملطيه وزبطوره وحلب وفشتر
 وانطاكيه والمصيصة واطرابلس وصيدا واذنه وطرسوس
 وعمورية والاذقية ثم يمر في بحر الشام على جزيرة قبرس وروند
 والنهاسيب هذا الاقليم ثم يمر في ارض المغرب بالاندلس وقرطبة
 وسردنه الى بلاد طخج وشمالي البحر المغرب واهل هذا الاقليم
 اصح هذه الاقاليم طباعا واثمها عند الا واهسنهم وجوهها
 واخلاقا والاقليم الاوسط هو الذي فيه الموصل اكثر الاقاليم
 السبعة مدنا وعمارة وانه واسطة الاقاليم واطيبها ماء واعده
 احوالها واخسرها اهلا وفيه مغاصر اللذ وفي جباله انواع المواقيف

لها

والحجارة المثمنة وجميع اصناف الطيب ولأفله الصالحين والكلب
 والثالفة في الرخام وصنع الرخام وعمل الفسيفساء ونصب الطلسمات
 ومن اهله كان الحبارة من الملوك وخسرة الصالحين وكل مدنية تعدله
 الهوا مشهورة الاسترقفة داخله فيه هـ
 وقال ابو عبد الله محمد بن احمد الجيها في كتابه والاقليم الرابع ينسب
 من المشرق حمير بلاد البت على خراسان فكون منه من المدن قرغانه
 وخجند واشروسنة وسمرقند ونخارا وبلخ وامل وهراة
 ومرتو والروند ومرتو وشرخس وطوس ونيساور وجرخان
 وقوش وطرسنان ودشاوند وقزوين والديلم والري واصهان
 وقم وهمدان ونهاوند والديبور وخطوان وشهرزور وسهرزاي
 والموصل وبلد ونصيبين وamide وراش العن وقاله فلا وشمشاط
 وجران والرقه وقرقنسا ومرتو على شمال الشام منه من المدن
 هناك بالس ومبج وشمشاط وملطيه وريطه وحلب وقنس
 وانطاكه واطرابلس والمصيصة والكنيسة السوداء واذنه
 وطرسوس وعمورية ولاذقية ثم شرقي في شمال الشام على حيرة قنس
 وروندش ثم يرب في ارض المغرب على بلاد طنج وشيخ الاسلام
 المعروف هـ قال والاقليم الرابع وسطه حيث يكون طول النهار

ثم

ستة طول اربع عشرة ساعة ونصف ساعة وارتفاع القطب
 ستة ولبين خرا وخمس جزء وعرضه من حد الاقليم الثالث
 الى حيث يكون طول النهار الاطول اربع عشرة ساعة ونصف وربع
 ساعة وارتفاع القطب تسعة ولبين خرا وهو مسافة ثمانية ميل
 انسانا الخطيبان ابوالركات سعيد وابوالفضل عبدانا هاسم
 احمد بن عبد الواحد الاشديان فالانك اليها الحافظ ابو طاهر بن محمد الاصها
 ان احمد بن محمد بن الحسين بن ابيهم قال عن ابن الحسين المنادي قال
 والاقليم الرابع وسطه حيث يكون طول النهار الاطول اربع عشرة
 ساعة ونصف ساعة وارتفاع القطب ستة ولبين خرا وخمس جزء
 وعرضه من حد الاقليم الثالث الى حيث يكون طول النهار الاطول
 اربع عشرة ساعة ونصف وربع ساعة وارتفاع القطب تسعة
 ولبين خرا وهو مسافة ثمانية ميل قال والاقليم الرابع ينسب
 من المشرق حمير بلاد البت على خراسان ومنه من المدن هنا لك
 خجند واشروسنة وقرغانه وسمرقند وبلخ ونخارا وامويه
 ومرتو ومرتو وشرخس وطوس ونيساور وجرخان وقوش
 وطرسنان ودشاوند وقزوين والديلم والري واصهان وقم
 وهمدان ونهاوند والديبور وخطوان وشهرزور وسهرزاي

خجند

الواحد

في

والموصل وبلد وصيبر وآمد وناستعين والنفلا وشيخا
 وحران والزقة وقرقيستان ثم يمر على شمال الشام ومنه من المدن
 هنالك بالنس ومينج وشمسناط وملطيه وزيطه وحلب
 وقنسرين وانطاكية وطرطوس والمصنعة وصدا والكشنة
 السوداء واذنة وطرطوس وعمورية ولادوقية ثم يمر في حجر
 الشام على خربة فرس ورويس ثم يمر في ارض المغرب على بلاد طحمة
 ونهش إلى حجر المغرب وذكر الحجاز من الاقليم الثالث
 اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الحسن الشافعي مد مشي وال
 اخبرنا عمي ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الحافظ قال اخبرنا
 ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني وابو الحسن علي بن احمد بن منصور المالك
 وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق وابنا ما احاط
 عالسا ابو الحسن بن الحسن الكندي قال اخبرنا ابو منصور بن زريق والوا قال
 لنا ابو كراحم بن علي بن ثابت الحافظ ذكر علماء الاول ان
 اقليم الارض شعبة وان الهند رستمها جعلت صفة الاقليم كانتا
 حقة مستندة تكيفها ست دوائر على هذه الصفة
 فالدائرة الوسطى هي اقليم بابل والدوائر الست المحيطة
 بالدائرة الوسطى كل دائرة منها اقليم من الاقاليم الستة فالاقليم

٦٤

الاول منها اقليم بلاد الهند والاقليم الثاني اقليم الحجاز والاقليم
 الثالث اقليم مصر والاقليم الرابع اقليم بابل وهو الممثل بالدائرة
 الوسطى التي اكتشفها شابر الدواير وهو وسط الاقاليم واعلم
 وفيه خبر عن العرب وفيه العراق الذي هو شجرة الدنيا وحدها
 الاقليم مما يلي ارض الحجاز وارض نجد والغلبة من طريق مكة وحده
 مما يلي الشام ورامد منه نصيب من ديار ربيعة تلكه عشر فرسخا
 وحده مما يلي ارض خراسان وراية هجر وحده مما يلي الهند حلف الديبل
 ستة فراسخ وبغداد في وسط هذا الاقليم والاقليم الخامس
 بلاد الروم والشام والاقليم السادس بلاد الترك والاقليم السابع
 بلاد الصين وهذا الذي ذكره الخطيب من ان الاقليم الخامس بلاد
 الروم والشام وهم فاجش لان البلاد الشمالية من الشام وهي الى
 حكنافها عن خالد بن الجيهاني والي الحسين بن النادى وعن
 الرسالة التي دراما في اول الباب ما حكناه انفقوا كلهم على انها من
 الاقليم الرابع وما عدا هذه البلاد من بلاد الشام وهي الاكثر
 هي من الاقليم الثالث فكيف يجعل الشام جميعها من بلاد الاقليم الخامس
 ولم يسم احد الى ذلك وانما اوردنا قوله لوصف الاقليم الرابع
 لكونه اوسط الاقاليم واعلمها والله الموفق للصواب

باب ما جاء في صحة شربه حليب
وهوائها واعتدال مزاجها وحفة مايتها

اعلم ان هواء حلب الغري ينعش النفس ويحييها ويرزق الاجسام
ويغذيها وتورث في الاجساد كفايتها في الرزق بعد
الفساد فان الرزق بها قد يذبل ويبور فيجف عند ما تهت عليه
الدبور ومياهها بالبرق والحفة موصوفة ورزقها بقلعة
العقوبات مشهورة معروفة وهذه الاسباب موجهة للصحة
والاعتدال مؤثرة في دفع الاشقاق والاعلال وما احسن
ما وصفها عبد الملك بن صالح وجمع في اوخر كلام ما فيها وفي
بلادها من المدايح وقد قبل له يوما ابا عبد الرحمن ما احسن
بلادكم فقال وكيف لا يكون كذلك وهي شربة حمر او سيلة
صغرة او سحرة خضراء فيافي فتح وجمال وصحة

وسمعت الحكيم الصفي سليمان بن يعقوب بن سعيد البغدادي يعصمه
من بلاد الروم يقول في ذكر ارسطاطالس في كتاب الكيان انه لما اتى
مع الاسكندر لفتح دار الملك ومقاتلته وصل معه الى
حلب وكانت تسمى اليونانية ببيروا اذ تحقق حال رزقها وصحة
هوائها فاستاد الاسكندر في المقام بها وقال ان رزقها

مرضا باطنا وهواء هذه البلدة موافق لشفاي فاقام بها ازال
ما كان به من المرض وقد اتبعه الاستكندر بعد ذلك
فيما اعتمد من فعاله وسلك طريقه الذي سلكه وسبح على منواله
فان الشيخ ابا منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفقيه الدمشقي احبنا
بها قال احبنا عمي الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن ميمون الله الشافعي
قال احبنا ابو الحسن علي بن المسلم الفقيه قال احبنا ابو الفتح نصر بن
ابراهيم المقدسي وابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن فضال قال احبنا ابو
الحسن محمد بن عوف بن احمد بن عوف قال احبنا ابو علي الحسن بن ميمون قال
احبنا ابو بكر محمد بن خرم قال احبنا هشام بن عمار قال احبنا غالب بن
غزوان البجلي قال احبنا صدقة بن زيد الخراساني عن حذيفة قال لما اتى
دوالق من العراق استنكروا فلبه فبعث الى ثراب الشام قائي به
فجلس عليه ورجع اليه ما كان يعرف من نفسه ولا اشك ان
الثراب الذي احضره من ثراب حلب وبعض علمها لما ذكرناه من
فعل ارسطو ولما انتاه في الباب المتقدم من ان الاقليم الرابع واسطه
الاقلية واطيبها ماء واعدها هواء واحسنها اهلا واحمها
طبعا وليس في بلاد الشام من الاقليم الرابع غير حلب واعمالها
وقربا خط الحافظ اي نصر بن فتوح الحميدي قال ووقع طاعون

وَوَبِالشَّامِ فَإِذَا الْوَلِيدُ أَنْ خَرَجَ الْحَبِيبُ بِهَيْمَ قَالَ لَهُ رَحِيلُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ قُلْ لَنْ نُنْفِخَ الْفَرَارُ أَنْ تَنْتَفِخَ مِنْ
 الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا مَتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ ذَلِكَ
 الْفَلَيْلُ أُرِيدُهُ قُلْتُ وَمَكَانُ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ اخْتَارُوا الْمَقَامَ
 سَاجِدَ حِلْبٍ وَأَشْرَوْهَا عَلَى دِمَشْقٍ مَعَ طَيْبٍ دِمَشْقٍ وَحُشْنَهَا وَكَوْنَهَا
 وَطَنُهُمْ وَلَا يَرْغَبُ الْإِنْسَانُ عَنْ وَطَنِهِ إِلَّا بِمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ مِنْهُمْ هَتَامُ
 بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ اسْفَلَ إِلَى الرِّصَافَةِ وَشَكَمَهَا وَأَخَذَهَا مِنْهَا لَصِيحَةً
 تَرَبَّتْهَا وَاخْتَارَ الْمَقَامَ بِهَا عَلَى دِمَشْقٍ وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 أَقَامَ خُصَاصَةً وَأَخَذَ بِأَلِهِ مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ شَكَنَ
 بِالنَّاعُونَ وَابْنَتِي بِهَا قَصْرًا وَبَنَاهُ بِأَحْمَرَ الصَّلَاةِ لَاسُودَ وَتَوَلَّى لَهُ بِهِ
 بَعْدَهُ وَكَانَ صَاحِبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَدْ وَلى الشَّامَ جَمْعَهُ
 فَاخْتَارَ حِلْبَ لِمَقَامِهِ وَابْنَتِي لَهُ بِطَائِفِهَا قَصْرَ طَيْبِاسٍ وَهُوَ مِنْ عَمْرِي
 الْبَرِّبِ وَشَمَالِيهِ وَوَلَدَ لَهُ بِهِ عَامَّةُ أَوْلَادِهِ كُلُّ هَذَا مَا احْصَتْ
 بِهِ هَذِهِ الْبِلَادُ مِنَ الْعِجَّةِ وَالْإِعْتِدَالِ وَكَذَلِكَ الْإِحْصَاءُ أَنَّهُ
 فَانِي وَرَأَتْ فِي كِتَابِ سَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْفَيْلَ فِي مَوْسَى بْنِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 بَنِي سَحْبٍ مِنْ مَوْسَى بْنِ عِيسَى بْنِ مَوْسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنْ
 سَابِغٍ مِنْ صَاحِبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لِمَا بَاتَ وَكَانَ وَلَا د

دَعَا طَيْبِ قَالَ فَأَمَرَ الرَّشِيدُ عَبْدَ الْمَلِكِ بِصَاحِبِ حِلْبٍ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ
 حَمَّامٍ مِنْ فِلَسْطِينَ إِلَى حِلْبٍ مِنْ مَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِاجْتِمَاعٍ وَلَدِ صَالِحٍ
 بَنِي عَلِيٍّ بِهَا وَلَا تَهَا حِشْنَةً مِنْبَعَةً وَأَنْ يَحْرِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَرْزَاقِ مَا
 أَمَرَهُ لَهُمْ فَجَاءَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بِصَاحِبِ حَمَّامٍ مِنْ فِلَسْطِينَ إِلَى حِلْبٍ
 فَلَمْ يَزَالُوا يَسْأَلُونَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى الرَّشِيدُ ثُمَّ أَفْرَقُوا وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَلَمْ يَزَالُوا
 الْمُلُوكُ الْعِظَامُ أَرَابَ الْمَالِكِ الْوَاسِعَةِ وَالْبِلَادِ الشَّاسِعَةِ الَّذِينَ
 تَرَكُوا سَائِرَ بِلَادِهِمْ وَاخْتَارُوا الْمَقَامَ بِحِلْبٍ قَرَارًا وَجَعَلُوا بِهَا مَسْكَنًا
 لَهُمْ وَدَارًا فَكَثُرَ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا وَهَذَا مِنْ قُلُوبِ عَاشِقَةِ مُلْكِهِ
 وَاسْتَنْدَلَتْ بِهِ عَلَى بِلَادِ الرُّومِ وَبِلَادِ الشَّامِ جَمِيعَهَا اخْتَارَ الْمَقَامَ بِطَاكَةِ
 وَكَانَ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْهُ أَنَّهُ كَلَّمَ حُجَّاجَ بَنِي الْمَقْدِسِ حِلْفَ سُورِيَّةٍ وَبَنِي شَامِ
 حِلْبٍ وَفَسَّرَ بِرُوعْلَمَا وَطَعْنَ فِي أَرْضِ الرُّومِ الْفَتْحَ الْهَافِظَ عِلْيَابَ
 السَّلَامِ بِسُورِيَّةٍ بِسَلَامٍ مَوْجِعٍ وَلَمْ يَقْضِ مِنْكَ وَطَنُهُ وَهُوَ عَابِدٌ وَمَا فِيهِ
 فَتُسَرُّ وَشَارَحُوا فِلَسْطِينَ الْفَتْحَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسُورِيَّةٍ
 سَلَامٌ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ

بَابُ فِي ذِكْرِ مَا وَرَدَ مِنَ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ
 عَلَى الْأَحْجَارِ حِلْبٍ وَعَمَلُهَا وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ
 قَدْ ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ كِتَابِنَا هَذَا مَا حَكَاهُ أَبُو سَامَةَ الْخَطِيبُ حِلْبِيٌّ أَنَّ

حكى ان عنده بيلد الرائدان فربه وأشار يده نحو الغرب وقال بي
في ذلك المكان وانه قد شاهد فيها نور ساطع اما في ليلة الجمعة او في
ليلة اخرى سواء انظر اليه من كان حاربا جاعا من تلك القرية حتى اذا قصد
ووصل اليها غاب عنه فلم ير شاه

فراش خط اي عمر وعمر بن عبد الله الطرسوسي في كتاب سير
الغور قال وفي البرج المنشوب الى الهري فذكر اشياء ثم قال
وعلى اشكفي الباب العلاء بن حجر قد طبق المصراعين فيه قشر
ذيقانوس ملك اصحاب الكهف ذكر في جماعة ثقات طرسوس
ان ازمارا خادم في ولايته كشف عنه مقدار ما بكر الوصول اليه
فوجد متبنا متبنا في كاهنه مصبرا معه شق الى جانبه فامر بالسيف
فاخذ فوزا فوجد في احد عشر اوقية بالطرسوسي التي وزن كل اوقية
منها اثنان وثلثون درهما ودرهما كان كشف منه الى حاله
فلت والحج ان عبد الله المامون دفن في بطنه جامع طرسوس بسلاجه
ولما ملك الدمشق طرسوس سقط بحراب الجامع وسقط المامون
بسلاجه فاخذ الدمشق شقفة ورد النافي الى حاله ورد الى موضع
وشاهدت في المدينته الحفنة المعروفة بحلوة بحلب مدحجا
من الحام الملك الشفاف الذي يقرب النصاري عليه الفريان

٧٥

بحراب

وهو من احسن الرخام صورة اذا وضع حته ضو بان من وجهه فسالت
السرف باح الدين ابا المعالي الفضل ولد شحنا افخار الدين بكاسم
عبد المطلب بن الفضل الهاشمي عنه وكان نشأ بهذه المدرسة ووليها
تعدا به فقال لي ان نور الدين محمود بن نكي اخضره من اقامته ووضع
في هذه المدرسة وعليه كتابة باليونانية مسالته عنها فذكر لي انه
خضر من ترجمها وفيها مكتوب عمل هذا الملك دقلطيانوس والنسر
الطاسري اربعة عشر درجة من برج العقرب قال فيكون مقدار ذلك
ثلثة الف سنة والله اعلم وسمعت والدي رحمه الله يقول لي
ان نور الدين محمود بن نكي رحمه الله كان يحشو للفقهاء القفاف ويملأ
بها هذا الجرن الرخام ويحشون عليه ويأكلون منها

باب في ذكر ما جلب من المرات وقور الانبيا
والاوليا والمواطن المشرفة التي بها مظان اجابة الدعاء

فاما قلعة حلب ففيها مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم الاعلى
والاسفل وقيل ان ابراهيم عليه السلام كان قد وضع اقله مثل القلعة
وكان يقيم به ويث رعاؤه الى نهر الفرات والحبل الاسود ويحشون
الرعا بما معهم عدة وبما جلب ما معه واتخاذ الاطعمة وتفرقها على
الضعفاء والمساكين وقد ذكرنا ذلك مسبقا في كتابنا

قلت وهذا طليانوس من اواخر ملوك رومية والى ملكه سنة

واعمالهم

فاما المقام الثاني فكان موضعه كنيسة للنصارى الى امامى من راس
 وقد قال ابريخان ٢ بعض شايه ان هناك كان المذبح الذى قرب عليه
 ابراهيم عليه السلام فعرفت بعد ذلك وجعلت مسجدا للمسلمين وحد
 عمارته نور الدين محمود بن ركنى ووقف عليه وقفاً سنياً ورتب فيه مدرسا
 يدرس الفقه على مذهب ابي حنيفة رضى الله عنه واما المقام الاعلى
 فمعه مقام الخطبة بالقلعة وصلى فيها السلطان المملى ٥ وفيه راس
 بن كزبا على السلام موضوع في حزن من الرخام في حزنائه ووقع الحزن
 ليلة من الليالي في المقام المذكور فاحرقه في سنة اربع وستمائة ولم تحرف
 الحزن المذكور ودفع الله النار عنه وقرأت في تاريخ محمد بن علي الغطبي
 وابنا بوشرخا ابوالنعمان الكندي عنه قال في سنة خمس وثلثمائة
 طهرت بعلبك راس بن كزبا في حجر مشهور فقل بالاحمر
 ثمر الى حلب وهو الى الارض واحرقى ابوالحسن عابن ابي بكر
 الهروي رحمه الله فقلعة حلب مقام ابراهيم الخليل عليه السلام وبه
 صندوق فيه قطعة من راس بن كزبا عليه السلام طهرت سنة
 خمس وثلثمائة ٥
 واما ما هو في فضل المدينة فمنها مسجد الغضائري ويعرف الآن بمسجد
 شعيب وهو اول مسجد احفظه المسلمون حلب عند فتحها

قال

اسما مسجدا ابوالنعمان الكندي عن محمد بن علي الغطبي قال لما فتح المسلمون
 حلب دخلوها من باب انطاكية ووقفوا داخل الباب وحققوا حولهم
 بالترأس في ذلك المكان مسجدا وهو المعروف بالغضائري واحرقى
 عيسى ابوغلام محمد بن هبة الله ان الغضائري كان عبد الله بالمسجد ٧٨
 المعروف بالغضائري داخل باب انطاكية وهو المعروف الآن بمسجد
 شعيب لان نور الدين وقف عليه وقفاً وجعل فيه الشيخ شعيب انقري
 الناس الفقه ٥ وهذا الغضائري هو ابوالحسن عابن عبد الحميد
 الغضائري احد الاولياء من اصحاب سري السقطي ورجح من حلب
 ما شئنا اربع حجة وسند كبريائه في موضعها من كتابنا هذا
 ان شاء الله واما سعب فهو ابن ابي الحسن بن حشيش بن احمد الاندلسي
 الفقيه كان من الفقهاء الزهاد وكان محمود بن ركنى يعمده وكان
 مع ما هذا المسجد موقوف على المسح وقفاً ورتب فيه سعباً هذا
 ذكره الدرر على مذهب الشافعي رضى الله عنه فالיום يعرف
 بمسجد شعيب وسند كبريائه ان شاء الله تعالى ومنها مسجد
 عوث داخل باب العراقة الكرمي وفيه قطعة من عمود من
 كاه في الحجر بن عمو ان علياً رسول الله عليه كنهها سنان بن محمد
 ورد الى صفي بن عمو ان هذا الحجر نقل من الرقة الى حلب قال

علي بن ابي بكر الهروي فيما ذكره من الزيارات تحلب وشهد اخلا
باب العراق مسجد غوث به حجر عليه كتابة ذكرها انها خط علي بن
ارطاب عليه السلام وله حكاية هـ فلتك وانظر ان مسجد غوث هذا
منسوب الى غوث بن سليمان بن زياد فاضى مصر وكان قدّم مع صالح بن علي
بن عبد الله بن العباس الى حلب وسند ذكر ترجمته في موضعها من هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى ومنها مشهد النور وهو بالمغرب
باب قنشرين في مرج من اسوار حلب فيما بين مرج العنم وابل قنشرين
قال لي عمي ابو غانم محمد بن همام بن ابي حراثة هذا مشهد النور انما
سمى ذلك لانه رأى النور نزل عليه من ارا قال وكان ابن ابي سبر
العابد متعباً فيه فاشفق ان يزل ملك الروم على حلب محاصرها فجا
الحلسون الي ابن ابي ميمر العابد فقالوا ادع الله لنا انها الشرح قال
صعد على بركان عده ودعا الله تعالى وشاله دفع العدو عن حلب
فراى ملك الروم في منامه تلك الليلة قائلاً يقول له ارحل عن هذه
البلدة والاهلك انزل عليها وهذا الساحد على الترس في ذلك
الشرح و اشار الى البرج الذي فيه مشهد النور فانتبه ملك الروم
وذكر المنام لا يحايه وصالح اهل حلب وقال لا ارحل حتى تعلموا في مكان
الساحد على الترس في ذلك البرج فكشفوا عنه فوجدوا ابن ابي ميمر

٧٩

٢٩
ووصل ملك الروم عن حلب هـ وقال لي الوزير الاكرم ابو الحسن
علي بن يوسف الففطعي مشهد النور يعتقد فيه النصيرة اعتقاداً
عظيماً ويحجون اليه هـ وهذا ابن ابي ميمر هو ابو عبد الله عبد الرزاق
بن عبد السلام بن عبد الواحد بن ابي ميمر العابد الاسدي وكان من الاولاد
المشهورين بالكرامات وسند ذكره في موضع من هذا الكتاب ان شاء الله
تعالى ومبره خارج باب قنشرين بن زياد وسند ذكره في التذويرة لا يوفنا
هذا هو مدفون في تربة بني امين الدولة ابن الرعياني عمرى بعد السهر
والخندق وقيل انه ما سبل الله عنده حاجة الاضاهة وقال
لي ابو بكر احمد بن عبد الرحمن بن العجمي فقال لفرقة سم ساعة لسرعة الاحابه
عنده يعني اذا دعا الانسان عده على عرفة هـ وكان بالمغرب منه
من جهة الشمال الى جانب سور باب قنشرين مشرق بن عبد الله العابد
الحسني وكان فيها حفراً منقطعاً في المسجد الجامع وكان فيه برار وبنزل
به وزيره مراراً مع والذي رحمه الله فلما حرر الملك الطاهر خاد وحلب
ووضع التراب على المقابر حول قبر مشرق العابد من موضعه ونقل الى سفح
جبل حوشن وشامته في الموضع الذي نقل اليه ولوح فيه الاول عليه
وسند ذكره ان شاء الله في موضعه هـ وفي المسجد الجامع في السرقه
من القسليه في العبادة الثانية المصقة لسجل الجامع في شمال السرقه

هو موضع متعبد مشرو العابد المذكور واحترى القاضي ابو محمد الحسن
بن ابراهيم بن الحشاش قال كان الخطيب ابو الفضل عبد الواحد بن هاشم
يصلى جامع حلب والشرقية وتبعد الصلاة في هذا الموضع المذكور
مسألة عن ذلك فقال كان ابي هاشم يصلي المداها هنا لغيره واخرى
ان الشيخ مشرو بن عبد الله العابد يصلي فيه وانه راي النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام يصلي ما هنا

كان

وخارج المدينة مما يلي القلعة مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم
في الجبانه وفي محراب السجود قيل انه كان يجلس عليه وفي الروا
القبلي الذي في الصخر صخرة نائية منها نقره قيل انه كان يجلب منها
عظمه وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم وفي المشهد المذكور في جهة الشمال
فيها قبر الامام ابي بكر الكاشاني الحنفي امير كاسان وقبر امراته
فاطمة بنت شيخه علا الدين السمرقندي وكانا من العلماء الصالحين
وسند كتمان هذا الكتاب ان الله وقلي هذا المشهد بقعة منها
جماعة من العلماء والصالحين الاخيار منهم احمد الاصولي صاحب رمال الدين
البلخي وسياتي ذكره ان شاء الله وفي هذه المقبرة قبر ابي الحسن
الرازي المقدسي نذره النذور والدعا عنه مستجاب وله كرامات
مستشرفة وكان العرج يعظمونه وقيل انه راي قنورا كالا سند

علا الدين

علا الدين العابد

والجانبية قبر صاحب له من الاولياء ايضا ومن شمال المسهد
الشريفة المعروفة تسلفي من بني العدم فيها جد ابي ابراهيم وعسى
ابو غمام وكانا من العباد الاولياء وفيها قبر حافظ ابي بكر
الحجاني وسياتي ذكره ولا في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ٨٢
وفي جهة الشمال من هذه الجبانه مشهد للحضر عليه السلام قيل انه
راى فيه وهو قديم وعليه وقت ه ومن شري المدينة منها ومن
التبريد مشهد قريبيا على جبل صغير قيل انه راي النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي فيه فعمره قسيم الدولة آق سنقر ووقف عليه وقفاه
وخارج باب الاربعين قبر ليلال بن رباح مؤذن النبي صلى الله عليه
وسلم ولا تعرف موضع قبره بل يقال له مات بحلب ودون خارج باب
الاربعين وسند كتمان ذلك في موضعه وذكر اخلاق الناس فيه ان شاء الله
وقد شوهد النور مرارا نزل على الجبانه التي خارج باب الاربعين
بالحسنة وفي هذه الجبانه جماعة من الاولياء والصالحين منهم حافظ
ابو الحسن علي بن سليمان الرازي احد الاولياء الكاشغري والاسناد عبد الله
بن علوان والدرسخنا حافظ ابي محمد عبد الرحمن وشيخا المذكور وفيها
في ربه واحد في سور جماعة من الاولياء منهم الشيخ ابو الحسن عابن يوسف
الهاشمي والشريف الرمن والشيخ عبد الحق المغربي وشيخ الشيوخ ابو الحسن

وسباني ذكرهم في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وفي جنته باب
النصر مشهور يعرف مشهد الدعاء يقال ان الدعاء به مستجاب
وباب الحنان ملاصق الباب من طاهر مشهور قديم يعرف مشهد علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قيل راي في المنام اخبرني بذلك الشيخ علي بن
ابكر الهروي ه وحمل حوشن مشهد الدكة ومشهد الحسن رضي الله
عنه وقد ذكرنا ما عتد كرجل حوشن وفي كل حوشن طرف
اليار وفيه مشهد الانصاري قال لي ابو الحسن بن الهروي ه ومحمد الله
الانصاري كما ذكرنا واجبرني والذي رحمه الله قال رأت امرأة من نساء امرأ
اليار وفيه في المنام قايلا تقولها لنا فبر الانصاري صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا فانشوا اوحدوا فامنوا عليه هذا المشهد وحلوا
عليه ضريحاه وفي ضريحه يقال لها نوابل من شربة مدينة حلب
على راس جبالها مشهد يقال هو مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم وبارض
آزل وهي قرية من جبل سمعان على راس الجبل من جهة الشرق مشهور
على الملا الذين جتمعوا فقال له مشهد الرحمة بزار ويترك به وفيه سرداب
فيل ان نبيا من الانبياء رجمه قومه وانه في ذلك السرداب سمع والذي
رحمه الله يذكر في ذلك ه وبروجين قرية من جبل سمعان مشهور
وفيها مشهد يسمونه قيوور جبل الاوسط منها قبر من ساعد الانبياء

٨٤

والله ان الاجران قبر اسمعان وشعرون من الحواريين وقد ذكرنا قصه قس
ومقامه بن القبرين والشعر الذي اشد ولا حاحة الى اعادته ههنا
وسباني في رحمة قس من شرح ذلك ما فيه مفتح ان شاء الله تعالى ٨٤
وحمل برصايا من شيخ رصيصا ومقام داود عليه السلام وقد ذكرناه
وقال لي الشيخ علي بن الهروي جبل برصايا بمقام رصيصا العابد
شيخ برصيصا ومقام داود عليه السلام وقال مشحلا قرية من
بلد عزارها فراحى داود النبي عليه السلام فلت هذه مشحلا قرية
من على عراز وعمرتها وهما نهر جار وساتين وقد خرج منها بعض اهل
الحدث ه ويقورس قبر اوريا بن حيان في قبره من قبل المدينة
وصفته مع داود عليه السلام معروفة تذكر في موضعها ان شاء الله تعالى
ومشبح مشهد من شرقي المدينة زعموا ان به قبر خالد بن سنان العنسي
وهو النبي الذي ضعه قومه وسند كرمته ان شاء الله ه وفيها
مشهد من غربي المدينة وشمالها يقال له المشحاب قبله ويقال
ان الدعاء مستجاب ه وحمل باب بزا من غربي الباب ويقال
للحبل ثم مشهد مطلق على الباب زورقة وتبركونه ويقولون
نائه في كل سنة في خمسين سنان يجمع اليه من هذه الديورات التي اليه
الذراع ويطول على المقابر شي كثير حتى يعم اكثر الارض التي حول المشهد ثم

٨٤

بصرى على الجبل الهروي قال
وبها نقيض مشهد التور عيون
ارج بعض الانبياء يقولون انه
خالدين من ان النبي الذي
فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك في طاعة قوم
منهم من الساجدين

تدب من حوله ولا يبقى منها الا اليسير ^{٨٥} وجبل الطور الى جانب مسكن
مشهد قيل انه مقام صالح النبي عليه السلام وقد تقدم ذكره وقال
الشيخ علي بن ابي كره روى مدينه فتنشر بحلبا مشهد يقال انه مقام
صالح النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ان الناقه منه خرجت لصالح وهو
امار اعداء البعير قال والصحيح ان صالحا كان بارض اليمن وقبره في شتوة
بالمين هذا ما ذكره ابن المروى والصحيح ان موضع الناقه بالحجر من مدائن
ثمود والذي يغلب على ظني ان هذا المشهد من بناء صالح بن علي بن عبد الله
بن العباس وكان له ولاية الشام وله آثار بحلب وفتنشر في سبب المشهد
لصالح عليه السلام ومعه النعمان فاعزوا فربوشع من شئون
عليه السلام في مشهد هناك حرد عمارته الملك الظاهر عار بن يوسف بن
ابوب رحمة الله وهو وزير ارتكب به وقيل ان بها قبر محمد بن عبد الله بن
عمار بن اسر بن ابيضاء وبكر طاب فيه يقال لها شحشبووا قبل بها
قرا لا شك كندر وقيل انه مات بها ونزع ما في حوفه ودفن بهذا المكان
وصبر حسنه وحمل لامة وقد ذكر بعض ارباب النوارح انه مات
بمحصر فلا استبعد ذلك فان كبر طاب كانت من اعمال حمص والله اعلم
وتدبر سمعان من مري مع العن ويقال لها انضادير النقية لان لاطنها
لربها قال في التفسير قبر عيسى بن عبد العزيز رضي الله عنه في طبرستان

قال علي بن ابي كره روى شحشبو
قبره من اعمال قاميته بها
الاشكندر وقال في المعاني
هناك وجه من ان الاشكندر
وقيل انه مات بابل

والجانب من خلف طهارة قبر الشيخ اي ذكرى من الصور وكان احد
اوليا الله تعالى وله كرامات ظاهرة وكان قد اقام في المسجد الذي هذه القربة
نعم الله تعالى حتى ادركه اجله ودفن في الحائر الى جانب عمر رضي الله عنهما
وسند ذكره ان شاء الله تعالى كما شاهدناه ^{٨٦}
وبانطاكية برجيب النخاز من آل ياسين وردت قبره بها وبها
قبر عون بن ارميا النبي وقبر عود بن سام بن نوح النبي عليهما السلام
وقد ذكرناهما في باب قبل هذا واحرنا ابو عبد الله محمد بن داود بن
عثمان الدريدي بحري في مشهد الحليل عليه السلام قال احبرنا ابو محمد
القاسم بن علي بن الحسن الشافعي قال ابانا ابو سعد عتار بن طاهر بن عمار بن
اسماعيل الهذلي قال احبرنا ابو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسن بن القاسم
بن محمد الرميلى المقدسي قال اخبرني الشيخ ابو الحسن علي بن الحسن بن سلمان
بن سعيد السلمي المشقي اجاه شافعي بها قال احبرنا ابو القاسم مام بن
محمد بن عبد الله الحافظ الرازي قال حدثنا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم
الاذري قال حدثنا محمد بن الحسن بن هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن
سعيد بن عيسى بن عبد العزيز عن مكحول عن كعب قال بطرس بن منصور
الابن عشرين وبالصنعة خمسه وشواجل الشام من قورا الامبياء
الفقير وبانطاكية قبر جيب النخاز وذكرنا في الحديث وقد ذكرنا

قال علي بن ابي كره روى شحشبو
قبره من اعمال قاميته بها
الاشكندر وقال في المعاني
هناك وجه من ان الاشكندر
وقيل انه مات بابل

فما سئل في أصل البطالة حدثنا مسنداً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن فيها النورية وعصا موسى وضرأض الألواح ومائدة سليمان
 داود في غار من غاراتها وفي حديث آخر عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال وفيها جبل وفي ذلك الجبل غار وفي ذلك الغار
 عصا موسى صلى الله عليه وسلم وشئ من الواجبه ومائدة سليمان ومخبره
 ادريس ومنطقة شعيب وبرذائج ه وقد ذكرنا فمما سئلنا عن الحسن
 بن أحمد الملقب بـ وصفها وما كسسته الفسيان وهي كنيسته حيلة
 ويقال إنها كفت في زكراه
 وقرب خطابي عمرو الطرسوسي فاضى المعرة قال مبرأى معونه
 الأسود طرسوسى باب الحفاد في الطريق الآخذ إلى الميدان بمه الشابر
 بآراء قبة ابن الأغلب ما فارقة الزوار مدة عمارة طرسوسى بـ
 وتيمناً بالدعاء حضرته وقال أبو عمرو وشعوت عنه من شيوخ طرسوسى يقولون
 ما صدق أحد نبينه في حاجة لله عز وجل فيها رضاء فوسل ودعا عند قبر
 ابي معونه إلا اجابته الله عز وجل
 ويعرب شوسى ومن هنا أخرجه الشام في جبل ما خلوس من غربي عرت
 الكهف الذي كان فيه أصحاب الكهف ولشوا فيه ثمانية سنين وروى المكان
 عند حرمي لاسد الروم وهو مكان حسن كثير الزوار وهو كما وصفناه

٨٧

على مكانه وروى السمسار إذا طلعت زاور عن كهفهم ذات المنى إذا عوت
 فصرخهم ذات الشمال والكهف يدخل إليه الانسان جواً لا يمكن الماشي
 ان يمشي فيه قائماً الفضة شققة وبنى عليه مشهد عظيم بالحجر وحمل السور
 ووقف عليه وقف الزوار وقد ذكرنا عرب شوسى فمما سئلنا ه قال لعل راي
 باب في ذكر ما جلب واعمالها من
 العجايب والخواص والطلسمات والغرائب
 حدثني والدي رحمه الله قال لم يكن البق يوجد في مدته جلب ولا
 نعهد منه شئ إلا ان انفق عمارة في بعض أسوارها ففتح منها طاقه
 افضت الى مغارة كانت مشدودة فخرج منها بق عظيم عند فمها اطنها
 في ناحية فلعنة الشرف حدثت البق فيها من ذلك اليوم قال وقيل بأنه
 كان الانسان اذا خرج منه من داخل السور الى خارجه سقط البق
 على يده فاذا اعادها الى داخل السور ارتفع ه واحبرني الراس
 ابراهيم بن الفهم روى عن النعمان كان في معرة النعمان عمود به
 ملشم للباق قال وذكرنا أهل المعرة ان الرجل كان يخرج منه وهو على
 سور المعرة الى خارج السور فسقط عليها البق فاذا اعادها
 لا داخل السور زال عنها ه قال لي واخبرني رجل من أهل المعرة
 بشئ محمداً قال رأيت اسفل عمود في الدار التي كنت بها في معرة النعمان

والفاسع بن ابي اسام والدي بن ابي اسام
 على راي طالب عليه السلام في مشيكم الطمخ
 وبها شئكم الحبر فقال ان الحسن عليه السلام
 وضع عليه عند ما عثره ابا النبي

فَعَثَّ مَوْضِعُهُ لَأَسْخَرَجَهُ فَأَحْرَقَ إِلَى مَعَارَةِ فَأَرْكَبُ اللَّيْلَ هَالِكًا
إِنْسَانًا أَوْ قَالَ نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ ظَنًّا أَنَّهُ مَطْلَبٌ فَوَحَّدًا مَعَارَ كَرِيمًا
وَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا قَالَ وَرَأَى فِيهَا فِي الْحَايِطِ صُورَةَ نَفْسِهِ قَالَ
مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَثُرَ الْبَقُوعُ النَّعْمُ وَقَدْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْقَسَمُ
لِأَدَاوِدَ الطَّرْسُ سَوِيٌّ فِي قِصْدِهِ الْأَعْلَامُ وَوَصَفَ انْطِلَاقَهُ وَقَدْ
قَدْ مَنَّا ذَكَرَ وَالْبَقُوعُ لَا يَدْخُلُهَا وَتَصِلُ لَكِرَتِهَا فَأَرْكَبُهَا كَالْوَرَلِ
وَقَالَ فِي بَعْضِهِ هَذَا السُّتُّ وَلَا يَدْخُلُهَا الْبَقُوعُ وَمَنْ خَرَجَ مِنْهَا إِذَا هُوَ
الْبَقُوعُ وَنَحْنُ كَثِيرَةُ الْغَارَةِ

وَسَمِعْتُ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَيْرُهُ مِنْ الْحُسَيْنِ يَقُولُونَ أَلَسْتُمْ بِنَاصِيَةٍ
مِنْ الْحَيَاتِ الَّتِي دَاخِلَ مَدِينَتِهِ حَلَبٌ لَدَعَتْ أَحَدًا فَمَاتَ مِنْ لَدَعَتِهَا
فَالَيْهِ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَيُقَالُ إِنَّهَا طَلَسْنَا لِلْحَيَاتِ وَقِيلَ إِنَّهُ
يَبْرُجُ السَّعَابِينَ فِي الرَّاقِبَةِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ الْفَرَادِيسِ الْمُسْتَحْدَةِ
وَلَعَنِي إِنْ جَمَاعَةٍ فِي زِمَانِنَا لَدَعَتْهُمْ حَيَاتٌ دَاخِلَ مَدِينَتِهِ حَلَبٌ وَلَمْ
يُودِهِمْ كَحَارِي الْعَانِ وَإِنَّ الْمُدَّوْعَ لَا يَبْقَى إِلَّا أَيْامًا مَسْتَنَةً وَفَرًّا
وَالْحَبَّ إِنْ حَيَاتٍ بَانَفُوسًا خَارِجَ الْمَدِينَةِ لَا تُلْدَعُ أَحَدًا إِلَّا وَمُوتُ فِي
الْحَالِ وَحَيَاتِ الْمَدِينَةِ كَأَذْكُرْنَا وَهَذَا الطُّفُّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَهُوَ حِكْمٌ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ إِنْ حَيَاتٍ مَعَهُ الشُّعْنُ لَا يُوَدِّي إِذْ الدُّعَاءُ

معالي ائمه طائفة ائمه ائمه
اصلا وفي سطورهم
طريق الى جنة ائمه

كما يوجد عليها. وسمعت ابراهيم بن الفهم رئيس المعرة يقول ان العمود
انقسام في مدنه المعرة هو طلسم للعقارب فكانت العقارب بالمعرة لا تؤذي
اذا الدعث انسانا عندنا بالمعرة لا يؤذي. وهذا العمود فام مستقر
على قاعدة بزره حديد في وسطه مملوءا لافسان صميل وربما مملوء
الريح القوية ويضع الناس حمله اذا مال الحوزا واللوز معودا الى مستقره
فكشروه. وسمعت ابراهيم بن الفهم المذكور يقول كان بالمعرة
عمود اخر كان فيه طلسم للعقارب فكانت العقارب بالمعرة لا تؤذي
والدعث العمود فرأى اثره والعقارب اليوم بالمعرة اذا الدعث
نقشله وبناحه الجذر من اعمال جلب بالقرب من معرة مصر
فريه يقال لها بجمول ولنا فيها ملك بنو اريه عن اجدادنا من جدو
الاسلاماء للبحر لا يوجد في ارضها عقرب اصلا وحكي لي جماعة من
فلاحيه انهم يخرجون في بعض الاوقات ويحطبون من اجل الاعلا
حطبا واثونهم الى محمول هذه وربما يعلقون الحطب من اجل عقرب
ممتي ما شمت ثراب بجمول مائتة. ومن العجب ان الجبابرة
فريتين يقال لاحدهما الكفر والاخرى بيت راس وبن جدارها
وجدار كل واحدة من الفريتين مقدار شوط فرس واذا صاح انسان
في الفريه سمع في الفريه الاخرى وكل واحدة من الفريتين

卷之四

العقارب شئ كثير وهي من شد العقارب صرنا
 ابا كثيرة ما وصا معن طول البير مقدار عشرة اذرع وها ان
 العرنيان ليس بهما بئر واحد واذا احضر منها بئر لا عددون بها
 معننا ولهم صهاريج من ماء المطر ورتبا نقل عليهم الماء فيكون شرب
 اهل الصر من محول هذه واخرى من ثوب من الجليتين
 انه ولي عملا بشيخ الحديد وانه لا يوجد بها عقرب اصلا وان
 الرجل من اهل شيخ اذا غسل ثوبه في ما يهاهم خرج الى موضع احذر
 فوضع على ثوبه ماء وعصر وشربه من لينة عقرب يرى من وقت
 وان قطر منه قطرة على عقرب مات في الحال الراية هذه وهذه
 شيخ الحديد فيه كبره لها كونه وفيها وال ودوان وفي طرف
 العمى من اعمال انطاكه وفي اليوم من اعمال حلب مضاف الى حارم وبها
 كان مقام يوسف بن اسباط رحمه الله عليه
 واخرى والذي رحمه الله وجماعة من مشايخ حلب ماثره الحلف عن السلف
 ان العود الحمر المعروف بعود العشر الفرب من الاسفريس مديته حلب
 سفع من عشرين البول واذا اصاب الانسان او الدابة عشرين البول اتوا به
 اليه واداروا به حوله فيزول ما به وذكر وان هذا محرب والناس
 يعرفون ذلك الى مناهرا ويستعملونه فيقيد والمحل الذي هذا العود

ما يعرف بعود العشر وفي قري حلب في الناحية الشرقية ويعرف
 بالحسل حربه يعرف بحب الكلب وفي الجانب قبش الحبل كان بها
 برفق المكشوب واخرى والذي رحمه الله مما يات عن سلفه
 ان هذا البير كان شفع من عصه الكلب الكلب فابن العضوض من
 الكلب النطري تلك البير والشرب منها قال والذي رحمه الله وبطلت
 منفعه البير بان امراء الفت فيها خرقه جبر وطلت نايها وهذا مئدا
 عند اهل حلب ماثره الحلف عن السلف وانما بطلت منفعه البير في حدود
 الخمسمائة وقتك من خطاي الحسن علي بن مرشد بن علي بن منقذ
 في تاريخه الموشوم بالبدايه والنهايه قال سنة خمس واربع مائه
 فيها كلبت الذباب والكلاب والملفت اكثر الناس قال في قال لي
 خذك رحمه الله كان ابي ابو المتوج قد دخل الى حلب وتركني عند
 حدي الصوفي افرح سمر من وكنت لا اعرف لي والداسواه لغيه ابي
 عند الامراء والملوك فقال يا علي احذر ان خرج وجدك فان الكلاب الكلبة
 كثير فاقول اني خرجت مع اصحابي وغلامي فيقبض لي كلب فرعشني ودخلت
 غير طيب النفس وذلك بعد العصر والزمان الصفري في الشاربي مضى
 من حذر حدي الحسن الصوفي العجلي فرك فرسه واخذ دلو للشموط واخرى
 ومضى تحت ويناقل والامعة الى ان اتى في حب الكلب شمال حلب فسقط

ول

في
 الناحية
 الشرقية

منه وغسل يدي ورجلي ووجهي وقال افلح نياك فكتب الله الله
 خلعت ثناني في هذا البرد مت فقال وليت مت واشترعت
 يا صانع فاستقي اربعين دلو واصبها على وقال بطلع في الحث وكانت
 اية الحث انفسع المرعوش اضر النجوم في الحث وان لم ينفعه سمع نبيسج
 الكلاب فقال ما ترى فقلت ارى النجوم في الماء فقال الحمد لله وركب
 واخذني قيات في سمر من ولكن بعد هوز الليل قال قول جرك فوالله بعد
 تمام الاسبوع نكث لاث كلاب صورته باذناها وزورها قال ولم
 يزل هذا الحث شداوي به الناس لان ملك جلب رضوان الملك من ناج
 الدولة فعول على توسيع فيه وكان ضيقا عليه اربعة اعمدة منع ان يترك
 فنه فقال نعله يكون الانسان ينزل اليه ولا يقبل عليه قيل له ان هذا
 الطلسمات لا يحب ان يغير عن كفيها فلم يقبل ففقه فزال عنه ما كان
 يزيل الاذي وكان يقال ان ذلك كان في سنة ست وتسعين واربعمائة وهو
 كان من العجائب الثلاث جلب الكلب ونهر الذهب وقلعه جلب فاما النهر
 فهو ما جرى الى ان انتهى الى مواضع في الحول وغيرها من القرى فسكنوها
 وحسروا لها السواقى فاذا دخل لك المساك حمد باذن الله وصار
 ملحا انفس في بياض الثلج فباع منه بالاموال الخطيرة ولذلك شتمه الدب
 فكتب وهذا على من شغل صاحب هذه الواقعة هو الامير سيد الملك

٩٢

ابو الحسن علي بن ابي المنوح مقلد من مقلد الكافي الذي فتح شيراز واستراها
 من الاسقف بمال يدر له على ما ذكرناه في الباب المتقدم في ذكر شيراز
 وكان من الرجال العقلاء والامراء العلماء والادما الشجرا وحده
 المذكور لانه هو الحسن بن محمد المعروف بالصوفي وهو الصوفي
 الذين تولوا رياسة دمشق كانوا من نسله وكان الصوفي سكن سمر من
 وسكن في دمشق هذا الكتاب انشا الله تعالى

قرا في كتاب الربيع بالدف عرس النعماني الحسن محمد بن هلال بن الحسن بن ابراهيم
 بن هلال الصافي واحضرنا به عبد اللطيف بن يوسف اطهر عن ابي الفتح محمد بن عبد
 الباقي بن البطي عن ابي عبد الله الحميدي قال حرا عن النعماني الحسن بن ابي حشيش
 ابو عبد الله بن الاسكافي كانت البشاشي في سنة احدى ومجس
 واربعمائة قال احضر في حلب عام اوله من ابراج سورها وحكي ذلك
 للمستنصر بالله صاحب مصر خادم كان له حلب فقال له ان كنت صادقا فاصي
 هذه السنة بخط لنا بالعراق وذلك عندنا في كتبنا دليل عام فلتا
 قال ابو عبد الله وانفق ان حينا واقفا الخطبة في دي الفقه من سنة خمس

٩٦

بلغ لحد مراد دمع
 اخر واراحت في
 مجلس احبها الناس
 والعرب من مدي
 مع من الدين عبد الله

روى البخاري في مسلم عن موسى الاشعري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينجي
 للنظام فاذا اخذ لم يغفل عنه ثم قرأ وذكر الله اخذ
 ربك اذا اخذ القربى في ظالمه ان اخذ الله
 شديد ن وعن الهرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة لا ترد
 دعوتهم الصائم حتى يقطر و الامام العادل
 ودعوه المظلوم نعم الله اوقات الغمام وتفتح
 لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي
 لانصرك ولوعدي من رواه الامام احمد
 والتمهني وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في
 صحيحها ن

٩٥

الامام صاحب الدعوى
 داعي الناس الى الله
 ودوام الانتفاع به
 انظر في هذا الكتاب
 سنة ٨٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ تَوْصِي

باب في ذكر فضل حلب

أحبرنا القاضي بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن عيسى بن محمد بن
أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجاني الموصل ح وأحبرنا المولى بن محمد بن
علاء الطوسي ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراء في كتابهما
الآمين شهاب نور فالواكلم أحبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراء في
قال أحبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي قال أحبرنا أبو أحمد محمد بن
عيسى بن عمر وبنو الجلود في قال أحبرنا ابنهم بن محمد بن شفيق قال أحبرنا
مسلم بن الحجاج القشيري قال حدثني زهير بن جرب قال حدثنا علي بن منصور
قال حدثنا سليمان بن بلال عن سهل بن زياد عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الرُّوم بالأعماق أو
بدابق فتحرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا
تصافوا قالت الرُّوم خلوا بيننا وبين الدين شيئا منا فأنهم يقول
المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فأنهم قسبهم ملك
لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل بلهم فصل الشهداء عند الله ويقتل
الملك لا تشون أبدا مستحقون قسط طيبه فينمائم يقتسمون
الغنائم قد علفوا سيوفهم بالنُّيُونِ إذ صلح فيهم الشيطان أن

المسيح قد خلفكم في أهليكم فخرج حور وذلك باطل فإذا جاءوا والشام
خرج منها هم بعد ذلك للقتال يستوون الصفوف إذا فميت الصلاة
فيزل عيسى بن مريم قائم فاداره عدو الله ذاب كما يدوب الملح
في الماء فلو تركه لانداب حتى تهلك ولكن يقتله الله يديه فيرهم
دمه في حربه وجه الاسند لال هذا الحديث على فضل
حلب فوله صلى الله عليه وسلم نزل الرُّوم بالأعماق أو بدابق فخرج
إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض ذاب حرف القاء وإها
للعقيب والمدينة المذكورة التي خرج منها الجيش هي حلب لأنها
أقرب المدن إلى دابق وفي تلك الناحية إنما تطلق اسم المدينة
على حلب عند الإطلاق لا على ثرب كما في قوله تعالى وجاء رجل من
أقصى المدينة وفي قوله تعالى وأما الجدار فكان لؤلؤة من المدينة حيث
أصرفت الإطلاق إلى المدينة التي يفهم أرادها عند الإطلاق وقد
أحبرنا صلى الله عليه وسلم أنهم من خيار أهل الأرض وما زالت عساكر
حلب في كل عصر موصوفة بالصابرة والغناء والنبات عند المقاسلة
واللقاوه ويؤيد ذلك ما يأتي في فضل انطاكية من قوله صلى الله
عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي يقابلون على أبواب بيت المقدس
وما حولها وعلى أبواب انطاكية وما حولها وعلى أبواب دمشق وما حولها

٩٧

بتيميم

قال أخبرنا أبو الدحداح قال حدثنا أبو عامر موسى بن عامر قال حدثنا الوليد
بن موسى قال حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن كعب الأجار قال نُسب
بالرعد والبرق أن يهاجر إلى الشام حتى لا تكون رعدة ولا برق ولا بريق
العريش والفرات ه قال علي بن الحسن وانا ناه أبو عبد الله محمد بن علي بن
إبراهيم المصيصي قال حدثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا
أبو الحسين بن مشران قال حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق قال قرئ
على أي بكر محمد بن أحمد بن النضر قال حدثنا معوية بن عمرو عن أي إسحق عن
الأوزاعي عن يحيى قال قال كعب يهاجر الرعد والبرق إلى الشام حتى لا يبقى
رعدة ولا برق إلا فيما بين العريش والفرات ه

وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أخبرنا أبو القاسم بن الحسن قال أخبرنا
أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن قال أخبرنا جدي أبو عبد الله قال
أخبرنا أبو بكر محمد بن عوف بن أحمد المزني قال أخبرنا أبو العباس محمد بن موسى
بن الحسن بن السمطار الحافظ قال أخبرنا محمد بن خرم قال حدثنا هشام بن
عمار قال حدثنا معوية بن يحيى قال حدثنا سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن
زيد بن شريح عن كعب الأجار قال قال الله تعالى بآرك في الشام من الفرات
إلى العريش ه

باب في بيان أهل حلب ورياط وجهاد ه

أخبرنا سليمان بن الفضل بن سليمان الباني عن فماذن لنا فيه واحفد به
حلب قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال أخبرنا أبو الحسين
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد قال أخبرنا جدي أبو عبد الله
قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عوف بن أحمد المزني قال أخبرنا أبو العباس محمد بن موسى
بن الحسن بن السمطار قال أخبرنا محمد بن خرم قال حدثنا هشام بن عمار قال
حدثنا معوية بن يحيى قال حدثنا رطاة عن من حدث عن أي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشام وأهل الجبل وأهل المدينة
وعبيدكم وأما قوم إلى منتهى الجبل مرابطون فسبيل الله فمن أحسب
منها مدينة فهو في رباط ومن أحسب منها نغرا من الثغور فهو في جهاد ه
وقال الحافظ أبو القاسم وانا ناه أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم
المصيصي وأبو محمد هبة الله بن أحمد الكفاني وأبو القاسم الحسين بن
أحمد التميمي وأبو إسحق إبراهيم بن طاهر الحشوعي قالوا حدثنا أبو القاسم علي
محمد بن أي العلما قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي
قال حدثنا أبو الحسن المظفر بن الحسن قال حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف
بن جوصا قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجلي عن
شهر بن حوشب عن أي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سفح على مني من نودي الشام وشيكا فاذا فتحها فاحتلها فاهل

لهم جولة من عروقتهم ٥ واحمدنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفقيه
 قال احبنا علي بن ابي محمد الشافعي قال احبنا ابو احمد هبة الله بن احمد وعبد
 الكريم بن حمزة فالاحمد شاعبد الغزير قال احبنا تمام وعبد الوهاب
 فالاحمد بن محمد قال احبنا احمد بن المعلى قال تمام واحمد بن
 ابي اسحق اجازة قال احبنا ابن المعلى قال تمام واحمد بن محمد بن عبد الله
 قال احبنا عبد الرحمن بن عمر قال احبنا ابن المعلى قال واحمد بن صفوان
 بن صالح املاء على قال احبنا الوليد بن مسلم قال احبنا محمد بن مهاجر قال
 سمعت اخي عمرو بن مهاجر قال سمعت عمر بن عبد العزيز وذكر مسجد دمشق
 فذكر احكامه ومقدم خالد بن عبد الله القسري اليه وقوله له جبر هدم
 برفع الزخرفة منه ما ذلك لك حتى قال فما قولك ما ذلك لي قال
 لا ناكما معشر اهل الشام واخواننا من اهل العراق تغزو فبعض عا
 الرجل مئنانا من اجل من ارض الروم فقيرا بالصغير من فسيفسا ودراع
 في ذراع من زخام فحمل اهل العراق واهل حلب لا حلب وسناجر
 عما حملوا الى دمشق وحمل اهل حمص لا حمص وسناجر على ما حملوا
 الى دمشق وحمل اهل دمشق ومن وراهم حصتهم الى دمشق
 وقراب في كباب البلدان ونوحها واحكامها نالها احمد بن حنبل
 بن جابر الباذري قال وحشي محمد بن ستم الانطاكي قال وحشي معونة

من اهل مصر واخواننا

ابن عمرو بن علي اسحق الفزاري قال كانت ثوبانية تغزو الروم
 باهل الشام والجزيرة صافقة وشانبيه مما يلي ثغور الشام والجزيرة
 وتقيم المراكب للغزو ويرت الكفظة في السواحل ويكون الاعقاب
 والنقير طخلال الحزم والبيقظ فلما ولي ابو جعفر المنصور تتبع
 حصون السواحل ومدنها فعمرها وحسنها وبني ما الحناج الى السواحل ١٠٥
 منها وفعل لك مدن الثغور لما استخلف المهدي استتم ما بقي
 من ملك المدن والحصون وزاد في شحتها قال معوية بن عمرو قد
 راينا من اجهادهم في الغزو وفاد بصيرته في الجهاد امرا عظيما
 اقام من الصناعة ما لم يقدر قبله ومنه الاموال في الثغور والسواحل
 واشجر الروم ومجمعهم وامر المتوكل بترتيب المراكب في جميع السواحل
 وان تشجن بالمقاتلة وذلك في سنة سبع واربعمائة
 باب في ذكر صفه مدينة حلب وعمارتها
 وابوابها وما كانت عليه اولا وما تغير منها وما بقي
 سور حلب كان سورا مبنيا بالحجارة من بنا الروم ولما وصل كسرى
 انوشروان الى حلب واستولى عليها شعث سورها عند الحصا ر
 ثم رم ما هدم منه فبنى بالاحجار الفارسية الكبار وشاهدت مرسته
 بالاحجار الكبار في الاسوار التي بين باب الجنان وباب النصر وسورها

السور الثاني الذي اشتهر الملك الظاهر رحمه الله فيما بين ابان الحار
وباب النصر ولا يبين الا ان من منبرين السورين واطن ان كبرى
انوشتر وان فتح جلب من هذه الجهة فانها كانت اصغر مكان في البلد
فلمذا كانت المرممة فيه دون غيره وفي اسوار جلب اربعة عديده
صددها ملول الا سلام بعد الفتوح واسماهم مكتبة عليها وبني
بور الدين محمود بن نكي فضيلا على مواضع من الباب الصغير الى باب
العراق ومن باب العراق الى قلعة الشريف ومن باب اليهود الذي حال
له الان باب النصر الى باب الخزان ومن باب الاربعين الى باب اليهود
جعل له سور اثنان فصيرا بين يدي السور الكبير وامر الملك الظاهر
تخليد سور من باب الخزان الى برج الثعابين وفتح الباب المسجد
رفع الفصيل وجد السور والاربعة على علو السور الاول
وكان يباشر العارة بنفسه صار ذلك المكان من اقوى الاماكن
م ان اناب طغرل ابنتي برجا عظيما فيما بين باب النصر و برج الثعابين
مقابل اتونات الكلس ومقابر اليهود ثم ان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن محمد اعز الله سلطانه امر بحد يد اربعة من باب الاربعين
الى السور الذي حده انابك وحدت اربعة عتيبة كل برج منها
حصن مفرد وسفح من السور والاربعة في الميل الى الخندق وصار

١٠٦
وكان في ذلك زمان ملك انطاكية
الذي اشتهر بالنوشروان
من بني شطرنج
ملك الروم

ذلك كله كالقلعة العظيمة في الارتفاع والحصانة وامر بنا
ابن رجة كما من باب الخزان الى باب قنشرين فقويت المدينة بذلك
قوة ظاهرة واما قلعة جلب فلم يكن بناؤها بالحكم وكان سورها
اولا مهتدا على ما ذكره ارباب النوارح ولم يكن مقام الملوك حديد
فيها المكان لهم مصورا بالمدينة يسكنونها ولما فتح الروم جلب في سنة
اخرى وحسبوا وبنوا به كالقلعة من حيا وسنروها بالاكف والبراج
فصمتهم من العدو ولعلوها وزحف ابن اخنات الملك فالتقى عليه حجر فقتله
ورحل الدمستق عنها فاهتم الملوك بعد ذلك بعمارها للقلعة وحسبها
وعصمها ففتح القلعة على مولاه مريض الدولة بن لؤلؤم سلمها الى نواب
الحاكم فعصمها عن غرير الدولة فانك على الحاكم وقتل بالمرکز وكان
قصره الذي سبب اليه خاكا القصر مصل بالقلعة والحكام المعروفة
بحام القصر الى جانبه فحرب القصر بعد ذلك حصن بالقلعة وصار
الحندق موضعه ودخلت انا هذه الحام وهي ابنة فهد بها الملك
الظاهر رحمه الله وجعلها مطبخا له ولما قل عز الدولة صار
الظاهر وولك المستنصر بوليان واليا بالقلعة واليا بالمدينة خوفا
ان يحرقها من غرير الدولة فلما ملك بنو مرداس سكنوا في القلعة
وكذلك من جاعدهم من الملوك وحسنوا لاسيما الملك الظاهر غاري

١٠٧

فأنت حصنها وحسنها وابتنى بها مصنعاً كبيراً للماء ونحازن للخلف ورجع
باب القلعة وكان مربباً من المدينة وصعد منه إلى باشورته بني موضع
باب القلعة الآن ولها شور من موضع الباب الآن بدورة وسط
النيل إلى المنشأ المتصل باب الأربعين وكان في الباسورة مساكن
لأخذ القلعة وربب في وسطه برجاً كبيراً مبنياً فوق طريق الماء من
القناة إلى الشانورة التي للقلعة وكان على ذلك البرج اسم الملك الصالح
إسماعيل بن نور الدين محمود بن نكي فحرب الملك الظاهر رحمه الله ملك
الباشورة وسفح القلعة من أسفل الخندق إلى سورها الأعلى وكان
ومبنى بعض السفح بالحجر المرصلي وعزم على سيفجها بذلك الحجر فالت المنية
منه وبين أمه وصدة عن مرادة ما حضر من أجله وكان قد وضع الخندق
الذي للقلعة وعمقه وبني حائطه من جهة المدينة ورفع باب القلعة إلى
مكانه الآن وعمل له هذا الجسر الممتد فجاء في غاية الحسن والحسانه
وعمل باباً آخر كان إذا ركب نزل منه وحده وصعد وبلغ ولا يصح
الآلة وهو باب الجبل الذي هو إلى جانب دار العدل وبني الملك الظاهر
سوراً على دار العدل وفتح له باباً من جهة القبلة تجاه باب العراق
وباباً من جهة الشرق والشمال على حافة الخندق كان مخرج منها إذا ركب
وبني دار العدل جلوسه العام فهاهنا السورين السور العتيق الذي فيه

١٠٨

الباب الصغير وفيه الفصيل الذي ناه نور الدين وبني السور الذي
حدده إلى جانب الميدان وأهتتم الملك الظاهر أيضاً بحرق الخندق الروم
وهو من قلعة الشرف إلى الباب الذي مخرج منه إلى المقام وبني ذلك
الباب ولم يمتعه فتم في أيام ولده الملك العزيز رحمه الله ثم قسم خندق
الروم من ذلك المكان شرقاً ثم يعود شمالاً إلى الباب الذي جرد أيضاً
في أيام الملك العزيز لصيق الميدان ويعرف باب النيرب ثم يحد
شمالاً إلى أن يصل إلى باب القناه الذي مخرج منه إلى باقوشا وهو
باب قدم ثم يأخذ غرباً من شمال الحيل إلى أن تصل عند المدينة
وامر الملك الظاهر برفع الزاب والقابية على سفير هذا الخندق مما يلي
المدينة فارتفع ذلك المكان وعلا وسفح إلى الخندق وبني عليه سور
من اللبن في أيام الملك العزيز رحمه الله وولايه الأتابك طغرل وامر
الحارون بقطع الأحجار من الحوارة من ذلك الخندق فعمق واستسع
وقويت به المدينة غاية القوة وأما قلعة الشرف فلم تكن طعة لمكان
السور عبطاً بالمدينة وهي مبنية على الحبل الملاصق للمدينة وسورها
دائرة مع سور المدينة على ما هي الآن وكان الشرف أبو علي الحسن بن هبة الله
الحسيني الهاشمي مقدم الأحداث حاكم وهو رئيس المدينة فتمكر وقويت
بيده وسلم المدينة إلى أبي المكارم مسلم بن قيس فقام مسلم بن قيس بولاية

١٠٩

المدينة وسالم بن مالك بالقلعة على ما نشرحه في ترجمته فبنى الشريف
 عند ذلك قلعة هذه ونسبت اليه في سنة ثمان وسبعين وأربع مائة
 حوقا على نفسه من أهل حلب واقطعها عن المدينة وبنى منها وس
 المدينة سورا واحدا فخر خندقا ثانيا باقية الى الآن ثم حرب السور
 بعد ذلك في امام المغازي بر ارتوح من ملكها فغادرت من المدينة كما
 كانت هـ واما ابواب مدينة حلب فاؤها باب العراق سمي بذلك
 لانه يسلك منه الى ناحية العراق ثم بعد الى جهة الغرب باب فسرير
 سمي ذلك لانه خرج منه الى ناحية فسرير وقد جدد في امام السلطان
 الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز رحمه الله انصاره وغيره وضعه ووسع
 وعمل عليه ابرجه عظيمه ومراقق الاجناد حتى صار منزلة قلعة عظيمه
 من القلاع المرحلة ثم باب انطاكية سمي بذلك لانه يسلك منه الى
 ناحية انطاكية ثم باب الحجاز سمي بذلك لانه خرج منه الى الشايب
 التي لحلب ثم بعد باب اليهود سمي بذلك لان مجال اليهود من داخله
 ومقابرهم من خارجه وهذا الباب غيروه السلطان الملك الظاهر
 رحمه الله وكان عليه بابان وخرج منهما الى اشورة خرج منها الى طامر
 المدينة فهدمه وجعل عليه اربعة ابواب كل باب يدر كاه على حدة
 يسلك من احدى الدركتين الى الاخرى في قنوع عظيم يحكم البناء وجعل

واسفل ملكها
 في سنة ست عشرة
 وخمسمائة

١١٠

عليه ابراجا عاليه محله البناء وخرج منه على حيدر على الخندق
 وكان على طامره تلوي عاليه من الزاب والرياد وكايسر المدينة فسيدها
 وازالها وجعلها ارضا مستوية وبنى فيها خانات يباع فيها الغله
 والخطب وسمى الباب باب النصر ومحى عنه اسم باب اليهود ولا يعرف
 الآن الا باب النصر ونحراشه الاول بالكلية هـ ثم بعد باب
 الاربعين وكان قد سد هذا الباب مدة مديدة ثم فتح واحل
 في سميته باب الاربعين فبيل انه خرج منه مرة اربعون الفا لم يعودوا
 واخبرني والدي رحمه الله انه بلغه انه خرج منه اربعون الفا لم يعد منهم
 غير واحد فرائه امراه في طاق في علوه وودا خل منه ضالت له دبيرة
 حيث فقال لها دبيرة من لم يحيى وبيل انما سمي باب الاربعين لانه كان
 بالمسجد من داخله اربعون من العباد يتعبدون فيه وكان الباب مشدودا
 واحسرى عني ابو غانم رحمه الله انه بلغه انه كان به اربعون مجرما وقيل
 كان به اربعون شريفا والى جانبه مقبرة للشرف العلويين وبيل
 انهم من بني الناصر والباب الصغير وهو الباب الذي خرج منه من
 تحت القلعة من جانب الخندق وخانكاه العصر الى دار العدل ومن خارج
 البابان اللذان جردهما الملك الظاهر رحمه الله في السور الذي جرده على
 دار العدل احدهما فتح على شفير الخندق ويدعى باب الصغير ايضا وهو

سمي باسمه
 شمس طبرية
 في ليلة تسمى

اعلى الجبل

مسلوك فيه الى ناحية الميدان ٥ والاخر القنلي الذي يقابل باب
العراق وهو مغلق لا يخرج منه احد بعد موت الملك الظاهر وذلك
باب الحبل الذي للقلعة اعلى بعده ٥ وكان حطب باب يقال له باب
الفتح الى جانب حمام القصر كان الى جانبه القصر المسهور الذي سلب
قلعه حطب فخرته الملك الظاهر رحمه الله ٥ وكان خارج باب
انطاكية على حربة باب انطاكية على هرقوتون يقال له باب السلامة وهو
الذي ذكره الواساني في قصته التي يحولها انزل الى اسامة واولها
ياساكي حطب العواصم جادها صوب النخامة
وسياي ذكره بعد هذا وعلى حدق الروم ابواب مجردة اولها باب
الرابعة التي يباع فيها الغلّة والبن خارج باب قشهرين والسور اللين
المجرد على حدق الروم من جهة والشاي الباب المعروف باب المفا
حارج باب العراق من القنلة سلك فيه الى مقام ابراهيم عليه السلام وغره
والثالث باب النيرب خارج باب العراق وقد ذكرنا انه جدد في ايام
الملك العزيز رحمه الله ثم باب الفناء وقد ذكرناه ايضا
واما قنات حطب التي يدخل بها الى المدينة فعلى بي غنم ابراهيم عليه السلام
وهي تاتي من جبلان منه شمال حطب وفيها اعين جمع ما وما وسبق
الى المدينة وقيل ان الملك الذي بني حطب وزر ماها الى وسط

وحده الملك الظاهر رحمه الله الى جانب برج الشهابين خارج باب الخارح باب القنلة باسماء باب الفراء يشق في له
حرب على الخندق ومات الملك الظاهر رحمه الله في سنة ٦٨٠ هـ ونظر ورايه ونظما الملك الظاهر بعد ذلك وقتب فيه اجنادا
وحده الملك الظاهر رحمه الله الى جانب برج الشهابين خارج باب الخارح باب القنلة باسماء باب الفراء يشق في له

المدينة وبني المدينة عليها وهي تاتي الى مشهد العافية تحت بجاد بر
وترك بعد ذلك على بنا حطب رفع لها لا تخاف الارض وذلك
الموضع ثم يمر الى ان يصل الى ما يلي وهي طامره في مواضع ثم يمر في
جباب قد حفرت لها الى ان ينتهي الى باب الفناء ونظرة في ذلك
المكان ثم تمر بحل الارض الى ان تدخل من باب الاربعين وينقسم
في طرق متعددة الى البلد ولا أهل حطب صهاريج في دوزنهم مخزونات
فيها المائنها وبردونه فيها الاماكان من الامكنة المرتفعة كالعقبة
وقلعة الشرف فان صهاريجهم من المطر ودركات هذه الفناء
صد طرقها لطول المدة ونقص منابع عيونها فكراها
السلطان الملك الظاهر رحمه الله وجر رطيقها الى البلد وكسسه
وسد مخارج الماء فيه فكثر ما وما وقوت عيونها وحد
القنوات في حطب والقشاطل واخرى الماء فيها حتى عمت اكثر
دور البلد واخذت البرك في الدوزن حتى قال ابو المظفر
ن محمد بن محمد الواسطي المعروف بان سبب نير مدحه وسمعتها
من لوطه ٥
زقي ترى حطب فعادت روضه انفا وكانت قبله
تشكو الظما

والملك الظاهر رحمه الله في سنة ٦٨٠ هـ ونظر ورايه ونظما الملك الظاهر بعد ذلك وقتب فيه اجنادا
وحده الملك الظاهر رحمه الله الى جانب برج الشهابين خارج باب الخارح باب القنلة باسماء باب الفراء يشق في له

١١٤
 أَجْرِي فَإِنْ مَوَاتَهَا فَكَأَنَّهُ عَيْشِي بِإِذْنِ اللَّهِ أَجْرِي الْأَعْظَمَاءُ
 لَا عَزَّ وَفَانِ أَجْرِي لِقَاءَهُ جَدًّا وَلَا فَلْطًا لَابِقًا بِأَجْرِي الدِّمَا
 وَوَصَلَ مَا دُفِنَ فِي أَيْامِهِ إِلَى مَوَاضِعَ مِنَ الْبِلَدِ لِيَسْتَعِ بِوَصُولِهِ
 الْمَسْأَلَةَ حَتَّى تَنْتَهِيَ سَبَقَتْ إِلَى الْحَاضِرِ السُّلَيْمَانِي وَوَقَفَ عَلَيْهَا
 أَوْ قَافًا لِعَارَتِهَا وَأَصْلَاحِهَا هـ
 فَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ وَالْمَالِكِ الَّذِي وَضَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ
 أَحْمَدَ الْمُهَلَّبِيِّ لِلْعَزِيزِ الْقَاطِمِيِّ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى مِصْرَ قَالَ فَإِنَّمَا حَلَبُ
 فِي مَدِينَةٍ فَتَسْتَرِزُ الْعُظَمَاءَ وَهِيَ مَسْتَقَرُّ السُّلْطَانِ وَهِيَ مَدِينَةُ
 حَلِيبَةٍ عَامَّةٌ أَهْلُهَا حَسَنَةُ الْمَنَازِلِ سُورٌ عَلَيْهَا مِنْ حَجَرٍ
 وَهِيَ وَسْطُهَا قَلْعَةٌ عَلَى حَبَلٍ وَسْطُ الْمَدِينَةِ لَا تُزَامُ لِلْبُيُوتِ إِلَّا
 طَرِيقٌ لَا مُقَابِلَةَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْقَلْعَةِ اثْنَا سُوْرَ حَبِيبٍ وَشَرْبُ
 أَهْلِ حَلِيبٍ مِنْ نَهْرٍ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ يُعْرَفُ بِقُوْتٍ وَكُنِيَ أَهْلُ
 الْخَلَاءَةِ أِبَاءَ الْحَسَنِ وَأَعْمَالُ فَتَرِزُ كُلَّهَا وَمَدِينَةُ حَلِيبٍ فَخْرٌ صُلْحًا
 وَقَالَ فَإِنَّمَا الْإِقَالِيمُ الَّتِي هِيَ مِنْهَا فَإِنَّ مِنَ الْإِقَالِيمِ الرَّابِعَ حَلِيبَ
 وَعَرَضُهَا أَرْبَعٌ وَلِيَتْهُ دَرْجَةٌ فَإِنَّمَا أَهْلُهَا فَهُمْ أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ
 مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَوَالِي وَكَانَتْ بِهَا خُطَطٌ لَوْلَدٍ صَاحِبِ بْنِ عَلِيٍّ
 عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عُبَيْسٍ وَتَأْتِيكَ لَمْ يَهْأَنُ نَعْمَ صَحْمَةٌ وَمَلَكُوا بِهَا نَفِيسٌ

الْأَمْلَاقُ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَحِقَتْ نَفْسُهُمْ بِبُؤَالِ الْفَلَنْدِ زَفَانِي
 شَامِدَتْ لَمْ نَعْمَ صَحْمَةٌ وَرَأَيْتُ لَهُمْ مَنَازِلَ فِي نَهَائِهِ السُّرُورِ
 وَكَانَ بِهَا أَضَافُومٌ مِنَ الْعَرَبِ يُعْرَفُونَ بِبَنِي سِنَانٍ كَانَتْ لَهُمْ
 نَعْمَ صَحْمَةٌ وَشَكَمَهَا أَحْمَدُ بْنُ كَيْغَلَعٍ وَهِيَ بِهَا دَارٌ مَعْرُوفَةٌ هـ
 الْآنَ وَمَلِكٌ بِهَا بَدْرٌ غَلَامُهُ ضَيَاعًا نَفِيسَةً فَإِنِّي عَاذُكَ
 كُلَّهُ الزَّمَانُ وَسُوءُ مُعَامَلَةٍ مِنْ كَانَ بَلَى أُمُورِهِمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالسَّيِّئِ
 مَدِينَةٍ أَهْلُهَا أَحْسَنُ نَعْمًا مِنْ أَهْلِ حَلِيبٍ فَإِنِّي عَاذُكَ كُلَّهُ
 وَعَلَى الْبِلَدِ نَفْسُهُ سُوءُ مُعَامَلَةٍ عَلَى بَنِي حَمْدَانَ لَهُمْ وَمَا كَانَ رَأَاهُ
 مِنَ النَّأْوِلِ فِي الْمَطَالِبَةِ هـ فَلْتُ إِلَى ذَلِكَ إِشَارَةُ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ فِي مَصْدَقِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا ١١٥
 أَوْدَى عَلَى بَنِي حَمْدَانَ وَفَرَّغَتْ لَهُمْ وَقَدَّرَتْ لَهُمْ فِي مُلْكِهِ الْحَجْرُ
 وَكَانَ سَفَرُ الدَّوْلَةِ عَلَى بَنِي حَمْدَانَ فَضْلًا مِلَالًا جَدُّهُ سَعِيدٌ وَهِيَ
 مَرْزُوعَةٌ تُعْرَفُ بِكُفْرٍ صَفْرًا مِنْ كُورَةِ قُورَسَ وَرَحَا الدِّينَارِيِّ وَارْضَاهَا
 السَّقِيُّ وَالْعَزْدِيُّ وَسِنَانُ الْبَقْعَةِ حَلِيبُ هـ عَزَا إِلَى كَلَامِ الْعَزِيزِ
 قَالَ وَحَلِيبٌ مِنْ أَحْسَلِ الْمَدِينِ وَأَفْضَلُهَا وَلَهَا مِنَ الْكُورِ وَالضِّيَاعِ
 مَا جَمَعَ شَائِرَ الْخِلَاطِ النَّفِيسَةِ وَكَانَ بِلَدٌ مَعْرُوفَةٌ بِمِصْرٍ إِلَى حَبَلِ
 السَّمَاقِ بِلَدِ الْبَنِينَ وَالزَّيْبِ وَالْفُسْتَقِ وَالسَّمَاقِ وَجَهَةُ الْحَضَرِ

١١٦
 خرج عن الحسد في الرخص وعمل في مصر والعراق ومصر الى كل بلد
 وبلد الا نارب والارناج الى نحو جبل السماق ايضا مثل بلاد فلسطين
 في كثرة الزيتون ولها ارتفاع جليل من الزيت وهو زيت العراق
 يحمل الى الرقة الى الماء ماء الفرات الى كل بلد وقد اختلف ذلك
 وبهكة الروم فاما خلق اهلها فهم احسن الناس وجوها
 واحسانا والاعلى على الوانهم الدنية والجمرة والشمسة
 وعيونهم سود وشهولهم من احسن الناس اخلاقا واتهمهم
 فامة وكانت اعتقاداتهم مثل ما كان عليه اهل الشام قديما
 الامن يخصر مشهم وبلدتهم موافقة لقبلة اهل الشام
 بشير بقوله وكانت اعتقاداتهم مثل ما كان عليه اهل الشام
 قديما الى مذهب اهل السنة وذلك كان مذهب اهل حلب
 حتى مجيها الروم في سنة احدى وخمسين وثلثمائة وقلوا معظم
 اهلها فنقل اليها سيف الدولة من حران جماعة من الشيعة مثل
 السريفي ابي ابراهيم العلوي وغيره وكان سيف الدولة يفتي بغير
 فغلب على اهل حلب الشيعة لذلك وفي وسطها قلعة على جبل
 وقد انا ابو محمد عبد اللطيف بن يوسف عمالي الفتح بن البطي
 قال اجبرنا الحميري قال اجبرنا محمد بن هلك بن الحسن الصابي

٥٨
 ١١٧
 قال كتب المختار بن الحسن بن طلال المتطبت كتابا الى والدك
 هلك بن الحسن في سنة اربع واربع مائة يذكر له فيها حروجه
 من بغداد وما دخل من البلاد قال فسار حلتنا من الرضا الى
 حلب في اربع مراحيل وحلب بلد مشهور بحجر بيض فيه ستة
 ابواب وفي جانب السور قلعة في اعلاها مسجد وكثبان
 وفي احد يها كان المذبح الذي قرب عليه ابراهيم عليه السلام
 وفي البلد جامع وست بيع وبها شنان صغيرة والفقهاء يفتون
 على مذهب الامامية ونسب اهل البلد من صهارج فيه
 مملوء بماء المطر وعلى بابها نهر تعرف بالقنوق يمد في الشنا
 ونصب في الصنف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحري
 وهو بلد قليل الفاكهة والنقول والنبيذ الاما ياتيه من بلاد
 الروم ومنها من الشعراء جماعة وذكر ابا الفتح بن ابي حسنة
 وذكر كانا بصراينا موصا عبد بن عيسى بن سمان وذكر ابا محمد
 بن شنان واما المشكور ثم قال ومن عجائب حلب ان في فسانة
 البتر عشرين دكانا للوكلاء ينعون فيها كل يوم مناعا قدره
 عشرون الف دينار مستمرا ذلك منذ عشرين سنة والى الان
 وما حلب موضع خراب اصلا فلت الكسنة التي اشار اليها

١١٨
في القلعة ان فيها مذبحة ابرهيم عليه السلام هي الآن مقام ابرهيم
عليه السلام الاشقل والكنيسة الاخرى دثرت والمسجد الذي
في اعلى القلعة هو مقام ابرهيم عليه السلام الاعلى واما البيع
السنت فاشتهر باقبتان احدهما بالقرب من الرحابين الى جانب
مسجد ابن ربيق والاخرى بالقرب من الرحبة والبواقي جعلت
مساجد في سنة ثمان عشرة وخمسين من حين حصر الفرنج حلب
وعشر والضرع الذي مشهد الدكة ويقال انه سقطا
للحسين بن علي رضي الله عنه وكان يدبر امير البلدة ابو الفضل
بن الخشاب لان صاحبا ممرناش بن المغازي بن ارق كان
بماردين فجعل ابن الخشاب كتابا حلب هذه مساجد احدهما
الكنيسة العظمى الى يقال ان هلاكة ملكة القسطنطينة
بنشها فجعل فيها محراب وعرفت بمسجد السراجين وهي غربي المسجد
الحاميع وجعلها نور الدين محمود بن تكي مدرسته لاصحاب
الحنيفة رضي الله عنه والاخرى جعلت مسجدا بالحدادين
فوق مدرسته للحنيفة ايضا وفيها حشام الدين ابراهيم
مدرسته الحدادين والاخرى كانت مدراب الخراف فهدمها
عبد الملك بن المقدم وبناه مدرسته للحنفة ايضا واما الرابعة

فلا أعلم بها ٥ قرات بخط الحسين بن كوحيد العيسى الحلبي
١١٩ ٢ كتاب سيرة المعتضد بالله تالف سنان بن ثابت بن قرة كنت بها
الى الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن زبارة الكاتب قال مات بن سنان
٢ اول الجزء السادس منها لما انتهت الى هذا الموضع امرني امير
المؤمنين ان اكتب معه وحضرته ما في الخبرين القديمة للسلطان
من الدفاتر والالات النجومية وغيرها مما جرى مجراها فما كان
يصلح لامير بن ابي جعفر وابي الفضل ابدا لما الله عزله لهما على ما
رسمه لي فمارغب في اخباري اياه لهما ما تشاء كل سنتهما من
كنت الحقة وكنت اللغة وكنت السيرة القديمة والفرسية العهد
واخبار الملوك واما الناس واجار الدولة العباسية واشباه ذلك
قال فكان فيما احبرج الناصبنا دينو كثيرة فيها كنت احمد بن الطيب
التي كان المعتضد مبضا لما نكحه وكنت بها عارفا وقد كنت مبزها
للمعتضد في ذلك العصر وعملت لها مئة شاة مئة منها كتاب بخط
احمد بن الطيب باخبار سيرة المعتضد بالله من مدنه السلام الى
وقوع الطواجن واجار اصرافه عنها فتبعته نفسي تنعسا
شددا للصحة وانه اصل لرجل محصل ومخطه وكان وقوع هذا
الكتاب في يده قبل وقوعه في يدي فباني ما كان في نفسي فريء الى

لانا ملة ثم قال الى احسب هذا ما سبيله ان يقتضيه في الكتاب
 الذي علمته لمحمد بن عبد الرحمن الرودباري فعلمت بل السخنة قد حرفا
 حرفا فقال فعلم ثم اردده فسخة ثابت من خط احمد بن الطيب
 كما قال وذكر في المنازل الى ان ذكر وقال ورحلنا عن
 بالش ليلة السبت لاربعة عشرة ليلة بقيت منه فزلنا على ميلين
 من السخنة صريح في اول برية خشاف ثم رحلنا عن الموضع سجرا
 فطعننا برية خشاف الى افضائها وبين السخنة وبين افضائها خشاف
 خمسة عشر ميلا بامبال العراق وفيها قرى خراب ثم وجد بعد
 هذه الخمسة عشر ميلا ماء نزر قليل نصبت من قني من حلب
 في قني حتى انتهى الى هذا الموضع فلبسنا سراويل في هذا الموضع جرى
 اليه الماء من سرية لمحمد بن العباس الكلاي تعرف بقرية الثلج كانت
 المنزل ذلك اليوم والفني في هذه القرية غزيرة كثيرة الماء فسقت
 من بهر حلب من نهر هوبق من موضع الى موضع حتى انتهى اليها ثم الى
 الموضع الذي ذكرناه على راس برية خشاف وبين السخنة وبين
 محمد بن العباس الكلاي ثلثة وعشرون ميلا يكون سبعة فراسخ وميلين
 فلبس هذا ذكر احمد بن الطيب وقد اخطاني موضعين احدهما قوله
 سبب من قني من حلب والآخر في قوله والفني في هذه القرية

غزيرة كثيرة الماء قد سقت من بهر حلب من نهر هوبق فان حذر
 حلب ونهر هوبق بعيد من هذا المكان يكون مقدار ستة فراسخ من
 جهة الغرب وهذه القني ثانی من جهة الشمال لكن الماء في هذه
 المواضع التي ذكرها وفي قرى ثانی بعد ذلك مما بين هذه المواضع
 وبين الناعورة قد حفر له جباب الى منبع الماء ومنبع الماء قريب
 في تلك الارض كلها ثم خرق بعض الجباب الى بعض لا انتهى الى
 الى ارض يتسلط عليها فسقي ارض تلك القرية وهذه القرية الى
 اشار اليها اظنها تعرف الآن بالكلاية قال ابن الطيب
 ورحلنا عن هذا الموضع يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت منه
 فسرلنا منزلا يعرف بالناعورة منه وبين المنزل الذي كان له ثمانية
 ثمانية اميال يكون فرسخين وميلين وفيه قصر لمسلم بن عبد الملك
 من حجارة صلبة للسنة الكبير وماء من العيون التي ذكرناها
 قلت هذا القصر كان منيا من حجارة السود الكبار النخوة وادرك
 اما قطع منه وهو رح من ارجاء القصر وقد اهدم الآن وبقيت
 حجارة الا القليل منه قال ابن الطيب ورحلنا غداة يوم الاثنين
 لاثني عشرة ليلة بقيت من سبعة فراسخ والاحد من امدن حلب
 في وقت ارتفاع النهار من هذا اليوم وبين المنزل ثمانية اميال

تكون من حرجين وميلين وامننا حلب الى انقضاء يوم الاربعاء
 لليلة خلعت من حجب قال وعلى حلب سور محط بها وقلعتها
 كانت الروم منه وبنيت القري من بعضه ايام انوشروان
 والقلعة على جبل مشرف على المدينة وعليها سور وعليها بابا
 حديد واحد وقلع الاحمر وفي وسطها قدح من الماء ينزل اليه
 على مائة وعشرين مرقاه قد خرق تحت الارض خرقة وصيرت
 اراجبا تنفذ بعضها الى بعض لاذ لك الماء وفيها دبر للنصارى
 وفيه امرأة قد سدت الباب عليها وجهها منذ سبع عشرة سنة
 ثم نخذل السور الى المدينة من جانبي القلعة ولها ستة ابواب تعرف
 باب العراق وباب قنشرين وباب انطاكية وباب الجنان وباب
 اليهود وباب اربعين وهو مما يلي القلعة ومن جانبها الاخر باب
 العراق وشرب اكثر اهل حلب من ماء قنوق لانه تحرى لا ابواب
 الجنان وانطاكية وقنشرين وقدام باب انطاكية روض تعرف
 بروض الدارين في وسطه فنظرة على قنوق كان محمد بن عبد الملك
 بن صالح بناء اعنى الروض ولم يستتمه واستتمه سيما الطويل
 وزم ما كان استهدم منه وصير عليه باب جديد هذا باب
 انطاكية اخذه من قصر لبعض الهاشميين حلب يسمى قصر البنات

ويسمى الباب باب السلامة ه فلت والعصر وكان في الدرب
 المعروف بدرب البنات حلب القرب من الصناديق وشرب
 الدارين فسنان يعرف سنن الدار من شمال ميدان باب قنشرين
 وهو الان وقف على المدرسة النورية الشافعية المعروف بني لبي
 عصفرون وهو منسوب الى احدي الدارين اللتين ذكرهما احمد بن الطيب
 قال ابن الطيب وشرب اهل باب اربعين واهل باب اليهود واهل
 الاسواق من عيون تحرى على وجه الارض مقدار اربعة فراسخ في موضع
 هو على من حلب ثم تحرى على باب اليهود على وجه الارض وسقي تسكن
 الدور هناك سحاحم يكون ما وراء هذا الموضع من حلب اسفل منه قد عُدل
 بعبارة منها الروم في الطريق تحرى الماء عليها فهو في السوق وانما
 منه وبين باب اربعين ربع ميل على عشرة اذرع من الارض فلت برب العيون
 المذكورة فناء حلب الاسنة من حبلان وهي تسقى داخل باب الاربعين سننا
 مطلق وهي دورا وتسقى سنن اليهود باب اليهود الذي هو وقف على
 الكنيسة ه قال وهو قنوق هرباخذ من واد على اربعة فراسخ من حلب
 مما يلي جبل متصل بوادي العسل وادي العسل عري مدينة حلب وهي
 قنوق باني الى حبلان ثم تحرى في الوادي من حبلان لا يصل بوادي العسل

وقال ابو اسحق ابراهيم بن الحسن بن ابي الحسن الزيات الفيلسوف في كتاب
 روضة النفوس وانس الحليش ذكر مدنه حلب وهي في الاقليم
 الرابع قربا من انطاكية وبها ينزل الولاة العزاز وهي عامرة اهلها
 كثير وتعدّها عن خط المغرب ثلثة وسبعون درجة وعن خط الاستواء
 خمسة وثلثون درجة. وقرأت في كتاب جغرافيا ناليف ابن
 جوفل النصيب وهو كتاب حسن قبابه قال حلب وهي مدنة خلد قنبر
 وكانت عامرة جدا غاصّة باهلها كثيرة الخيرات على مدرج طريق
 العراق الى الثغور وشاير الشامات افتتحها الروم وكان لها سور من
 حجارة لم تغر عنهم من العدو شيئا فحرب جامعا وبني دارى اهلها
 واحرقوها وكان لها قلعة غير طليبة ولا حينة العمارة كما انها
 قوم من اهلها فحوا ونقل ما بها من المنافع والجهات للسلطان واهل
 البلد وبني بها وقتل من اهل سوادها ما في اعادة ارض لمن سمع به
 ووهن على الاسلام واهله وكانت لها اسواق حسنة وحمامات وقنادق
 ومحال وعراض مسجة وهي الان كالمناصرة ولها واد يعرف ابي الحسن
 قوتق وشرب اهلها منه وفيه قليل طفيش ولم تزل اسعارها في الاغذية
 وجميع المالا كل قديما واسعة رخصته وعليهم الكن الروم في كل سنة
 قانون يودونه وضرية تستخرج من كل دار وضيقه معلومة وكانهم

في تومير سيفي
 وكان من العلة

في تومير سيفي
 وكان من العلة

سنة الارزلة والاصول
 على ما ذكره في تاريخها
 منها كان من اهلها
 حياها فاذها
 حالها في كل سنة
 واجري في كل سنة
 حالها في كل سنة
 منها كان من اهلها
 حياها فاذها
 حالها في كل سنة
 واجري في كل سنة
 حالها في كل سنة

معهم في هذته ولست ان كانت احوالها متماسكة وامورها راجحة
 بحال جزر من عشرين خرا ما كانت عليه في قدم اوانها وسالف
 انما نهاه اشار ابن جوفل الى فيج الروم لها وخربها في سنة احدى
 وخمسين وثلثمائة وفي ذكر الضربة التي تودي الى الروم في كل سنة
 الى ما قرره فرغوه السبفي مع الروم من الاناوه التي تودي في كل سنة
 عن حلب الى الروم وليس هذا موضع ذكرها وقال ابو العباس احمد
 بن ابراهيم القاسبي الاصلح في كتاب صفة الاقاليم واما خلد قنبر
 فان مدنها قنبر بن عمران دار الامانة والاسواق وجامع الناس والعارات
 حلب قال وهي عامرة بالاهل جدا على مدرجة طريق العراق الى الثغور
 وشاير الشامات

١٢٥

باب في ذكر قنبرين وتسميتها بهذا الاسم
 قد ذكرنا فيما تقدم ان اسم قنبر كان اولاً صوباً فسميت بعد ذلك قنبرين
 وقال فيها قنبرين ايضا ويقال بفتح النون بعد الفاف وكسرها
 وقرأت بخط محمد بن يوسف بن المنيرة في خروجه استغفار اسم المدائن
 قنبرين من قولهم للشيخ قنبري وقيل نزل به رجل يقال له ميسره
 فقال ما اشته هذه بقن قنبرين فسمي منه اسم المكان وقال محمد بن سهل الاحول
 احسنا ابو علي حسن بن احمد الاوفي السنن المقدس قال احسنا الكافط ابو طاهر

على ما ذكره في تاريخها
 منها كان من اهلها
 حياها فاذها
 حالها في كل سنة
 واجري في كل سنة
 حالها في كل سنة
 منها كان من اهلها
 حياها فاذها
 حالها في كل سنة
 واجري في كل سنة
 حالها في كل سنة
 منها كان من اهلها
 حياها فاذها
 حالها في كل سنة
 واجري في كل سنة
 حالها في كل سنة

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام
الشيخ
المرجع
المعتمد
في
السير
الطاهرة
والاعمال
الفاضلة
والصفات
النبيلة
والجود
الواسع
والكرم
الجليل
والعز
العال
والشرف
الجليل
والجود
الواسع
والكرم
الجليل
والعز
العال
والشرف
الجليل

أحمد بن محمد بن إلهيم السلفي الأصماني قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد
بن المسبح قال أخبرنا أبو اسحق إلهيم بن سعيد الجبال قال أخبرنا أبو العباس
مؤيد بن أحمد بن الحسن بن ميثم الخشاب قال أخبرنا علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي
قال أخبرنا الوليد بن حماد الرضائي قال أخبرنا الحسين بن زياد عن أبي اسمعيل
محمد بن عبد الله البصري قال حدثني الحسين بن عبد الله قال لم أن يا عبدة
دعنا منسرة بن مسروق فسرحه في الفقي فاستقر في فقهه على فقهه فأنظرها
في الجبل فقال ما هذه فسميت له بالزومية فقال إنها كذلك والله
لكنها قن فسرته وقال أبو بكر بن الزبيري فسرقنا أخذت من مول
العرب رجل فسرني أي مسرنا واشد للعجاج
أطربا وأنت فسرني والله ما لافسان دوارني

وأنشد غيره

وقسرتني أمور فافسان لها وقد حني ظهره دهر وقد كبرا
وقال أبو بكر بن الإسباري وفي أغرابه وجهان حوران خربها محري قولك
الزبد ونمعلها في الرفع بالواو وقول هذه فسروني وفي النصب
والخفيض بالياء وقول بررت فسررت ودخلت فسررت والوجه الآخر
أن نمعلها بالياء على كل حال ونمعل الأعراب في النون فلا تصرفها
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علوان قال أخبرنا القاضي أبو الرقاب محمد بن

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام
الشيخ
المرجع
المعتمد
في
السير
الطاهرة
والاعمال
الفاضلة
والصفات
النبيلة
والجود
الواسع
والكرم
الجليل
والعز
العال
والشرف
الجليل
والجود
الواسع
والكرم
الجليل
والعز
العال
والشرف
الجليل

حمزة العزفي اجازة قال أخبرنا أبو محمد عبد الدار بن عثمان بن حنين سمعنا منه
قال أخبرنا أبو الرقاب بن العزفي قال أخبرنا أبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن
القطيع قال أخبرنا أبو بكر محمد بن البراء اللغوي قال أخبرنا أبو محمد اسمعيل بن
محمد السامري قال أخبرنا أبو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري قال وقفت في
بلد بالشام بكسر الهمزة والنون مشددة تكسر وتفتح وأنشدت
بالفتح هذا البيت لعكرشة العبسي

سقى الله فينا وأراي تركهم حاضر فسررت من سبل القطر
قال والنسبة إليه فسررت وإن شئت فسررت
وقع إلى كتاب الفقه أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادي سماء
الحافظ لمعارف حركات الشمس والقمر والحوم في أفاقها وهو مسموع عليه
وأحسبه خطه فقرات من حديث أبي حمزة الله قال حدثنا روح بن عباد
قال حدثنا أشعث وسعيد جندع عن الحسن بن أبي حمزة قال لا مضار المدينة والشام
ومصر والجزيرة والكوفة والبصرة والمجمر قال المنادي وحدثني حمزة
قال حدثنا روح قال حدثنا سعد بن فائدة أنه كان بحلها عشرة المدينة ومصر
والكوفة والبصرة ودمشق والجزيرة وحمص والاردن وبلطيق وفسررت
وقال المنادي الشامات خمس كورا الأولى فسررت ومدينتها العظمى
حلب وفسررت قدم منها ومنها أربع فاسمها أثار الحليل على السلم

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام
الشيخ
المرجع
المعتمد
في
السير
الطاهرة
والاعمال
الفاضلة
والصفات
النبيلة
والجود
الواسع
والكرم
الجليل
والعز
العال
والشرف
الجليل
والجود
الواسع
والكرم
الجليل
والعز
العال
والشرف
الجليل

ومقامه وقد نزلها اكابر الملوك كى حمدان وغيرهم قال ومن شذاقها منج وهي
مدينة مدعة ٥ وذكر ابن جوفل النصبي كتابه قال وذكره قنبر بن
موسى بنسب الكوز الهام من اصبغ النواحي بنا وان كانت زهرة الظاهر
معوته في موضعها لما كان بها من الرخس والسعة في الاسعار والخيرات
والمياه اكتسبها الرقوم فكانها لم تكن الا بقايا دمن وجميع حد قنبر بن
اغذا وشر بهم من السماء وهي مدنة كثيرة الخير والسعة وبها القسطن
والشر وما شا كل ذلك ٥ قوله وشر بهم من السماء عنى ضواحي قنبر بن
وقراها اما المدينة فبشها فتوقى برحانها وكانت القناة من ركة
عن الماركة فرب حلب ماى ماوها الى مدنة قنبر بن وكاس الفناء قد
سقت في حف الحبل عند الوضبي الى صدى ثم سقت بح الأرض الى الهمت
الى القناطر وهي قرية من عليها بعدد قناطر رفاعه ورفع ما الفناء فوقها
الى الهمى الى مكان مرفع فسقت بح الأرض الى مدنة قنبر بن فكان
شر اهل قنبر بن منها وادركت انا معظم اسوارها وبعض اسوار قلعتها
واواب مدنتها فاعمة وكان سليمان بن طلائش بعد قلعه مشلم قنبر بن واستول
عاه قنبر بن واخذ الناس حجارها العايرهم وسكون الارضا وبنى محمود بن
اولا خان قنبر بن منها وزاده انا بل طغرل الطاهري ثانيا ٥
ونقل من عند المدنة الى حلب شى واقتدر ونقل ايضا حجارها الى الحسرى الحديثة

١٢٨

والجوان شيخ

وعمرها وكهن فيها
وحصرت فاستقوا هو
من قلعه على ما ذكره في حجة
لحرب قلعه قنبر بن مع المدنى

سيف الدين على سليمان بن خدرى الوطاة ورصفه بالحار وبي
الحان الذى جرده بنى السلطان قناعت اقطارها واغت اثارها
ولم يتبق منها اليوم غير قرية قنبر بن سكنها الملاحون والاكثرة ورك
من شاه اثارها فيها معبرة ٥ وقال ابو العباس احمد بن ابراهيم
الاصطخري في كتاب صفه الافايم وقنبر بن مدنية بنسب
الها الكوز وهي من اصغر المدن بها ٥ وولدت في بعض كسبي
من توارىخ القدماء ولم يسم القابل ان سلو فوس وهو الملك الاول بعد
الاسكندر بنى قامية وحلب وقنبر بن وقد ذكرت ذلك والله اعلم ٥
قلت وصال قنبر بن هذه قنبر بن الاولى كدى ذكره ابن الطبري اس
واصح وقال ابن واضح وقنبر بن الثانية بي جابني القنقاع ٥ وقال
ابن الطيب السرخسي وقنبر بن مدينة صخرة لآخي القصب الشوخي
وعلىها سور ولها قلعة وسورها متصل سور سابو المدنة ٥
وقال ابن واضح وكورة قنبر بن الاولى وهي مدنية على حافة الطريق
الاعظم وبها قوم من تنوخ ٥ وقال ابو زيد احمد بن سهل اللخمي
كتاب صورة الارض والمدن وقنبر بن مدينة بنسب الكوز الهام وهي
من اخصب المدن وقال ايضا واما قنبر بن فان مدنتها قنبر بن
عبران دار الامان والاسوان ومجامع الناس والعمارات حلب ٥

في القلعة

من قلعة المدنة
والاسكندر بنى قامية

في القلعة
والاسكندر بنى قامية

باب في وصل ونسبهم

١٢٠ واعلم ان حلب من هذه الفضلة الخط الأوفر والصيب الأكثر
لان ذكر قسرين في الغالب عند الاطلاق ينصرف الى حند
قسرين وقتنا وانما حيتنا وقد تبا فيما تقدم ان مصبتها حلب
وانما المدينة العظمى مشاركتها في هذه الفضلة المذكورة
احبنا ابو الحجاج يوسف بن حبيب بن عبد الله الدمشقي مما ادر لنا
فيه قال احبنا ابو عبد الله محمد بن ابي بدير بن حمد الكرائي
وابو جعفر محمد بن اسمعيل الطرسوسي قال احبنا محمود بن
اسمعيل الصيرفي قال احبنا ابو الحسين بن فاذشا
قال الطرسوسي واحبنا ابو بهشل الغنري قال احبنا ابو بكر
بن زينة قال احبنا ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا الحسين بن حريش
قال حدثنا الفضل بن موسى عن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عبد الله
العامري عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله اوحى الى ابي هولاة الثلث نزلت
هي دار الحجر نزل المدينة او الحجر بن وقش بن
واحبنا ابو اليمن بن عبد الرحمن الكندي ادنا وابو محمد عبد العزيز

عروجل

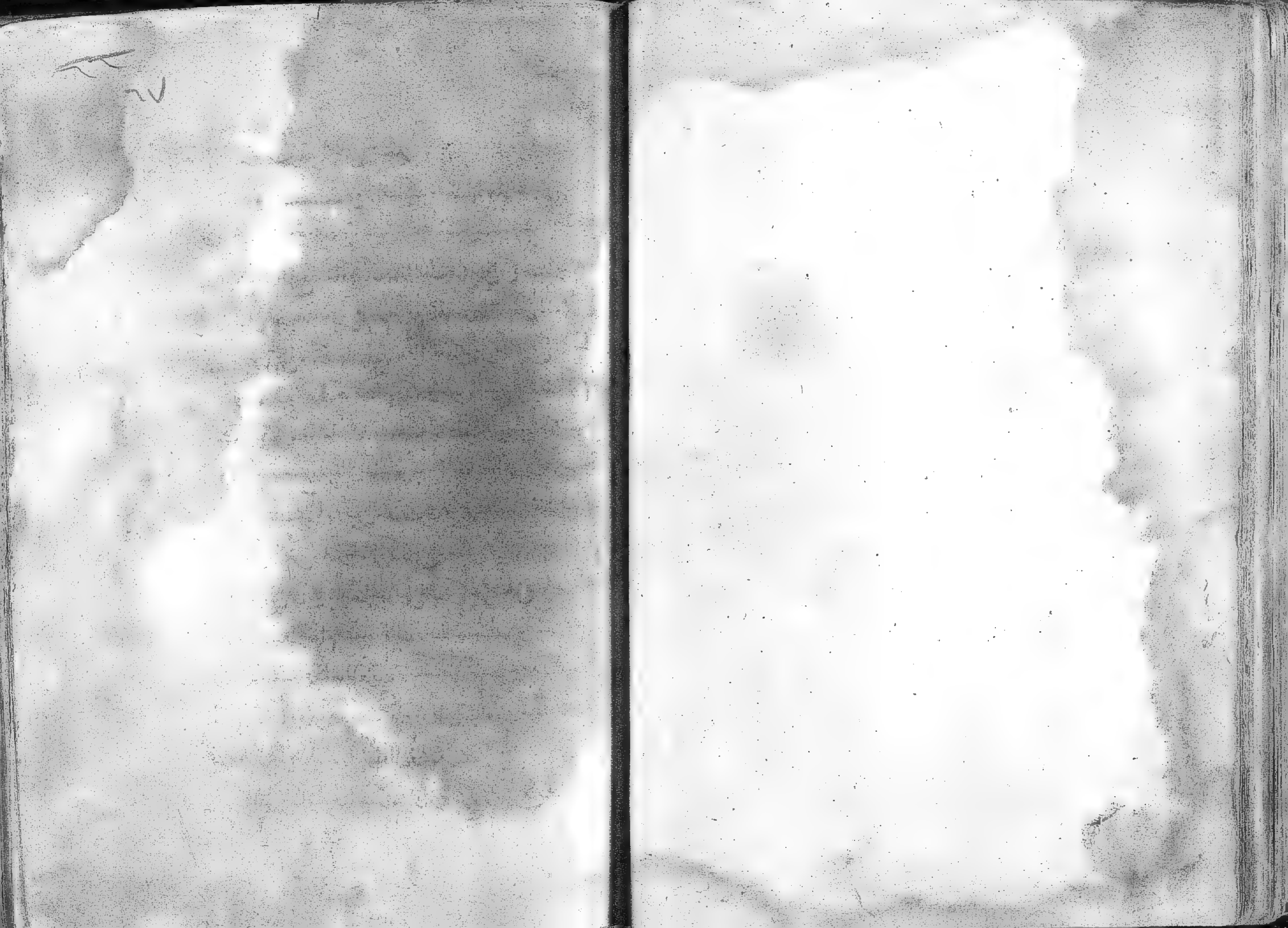
١٢١ بن الاخضر مكاتبة قال احبنا ابو الفتح عبد الملك بن القاسم
الكردي قال احبنا ابو عامر محمود بن القاسم الازدي قال احبنا
عبد الجبار بن عبد الجاحي قال احبنا محمد بن احمد المحبوبي قال احبنا ابو
عيسى محمد بن عيسى الترمذي الكافط قال حدثنا ابو عمار الحسين بن
حريش قال حدثنا الفضل بن موسى عن عيسى بن عبيد عن عبد الله
بن عبد الله العامري عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير
بن عبد الله الحجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى
الى ابي هولاة الثلث نزلت هي دار الحجر نزل المدينة او الحجر بن
وقش بن عيسى الترمذي عن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عبد الله
العامري عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله اوحى الى ابي هولاة الثلث نزلت
هي دار الحجر نزل المدينة او الحجر بن وقش بن
واحبنا ابو اليمن بن عبد الرحمن الكندي ادنا وابو محمد عبد العزيز

الشيء أبو روى قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن يونس الأنماطي قال
جعفر بن محمد الخراساني قال حدثنا الفضل بن موسى عن عيسى بن عبيد
عن عجلان بن عبد الله العامري عن أبي زرعة عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى لي أي هؤلاء نزلت
في دار هجرتك المدينة أو البحرين أو فستنزلهم

وقد تابع الفضل بن موسى السنياني عن الحسن بن شقيق مولا
عن عيسى بن عبد الله الكندي عن عجلان بن عبد الله العامري
أخبرنا عن الإمام أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن مشق
قال أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي إجازة أن لم
يكن شماعا قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى في وأخبرنا
المودع الطوسي وروى بنت الشترى في كتابهما إلى من شاووز
عن أبي عبد الله الفراءى في قالت ريت وأبنا أبو المظفر
العشيري قال أخبرنا أبو بكر البيهقي قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أملاء قال أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى في وقال
أخبرنا إبراهيم بن هلال قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا
عيسى بن عبيد الكندي عن عجلان بن عبد الله العامري عن أبي زرعة
بن عمرو بن جابر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله

٢٦
تبارك وتعالى أوحى لي أي هؤلاء البلاد الثلاث نزلت في
دار هجرتك المدينة أو البحرين أو فستنزلهم قال أبو عبد الله
الحاكم في المستدرک على الصحيح هذا حديث صحيح الإسناد
ولم يخرج جباهه

قوله من النبي صلى الله عليه وسلم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ تَوْصِي

باب ذكر انطاكية وتسميتها بهذا الاسم ولقبها ومعرفة من بناها وما قبل فيها هـ

وهي من الاقليم الرابع ايضا وكانت دار الملك للروم الى ان كانت دولة
البرمبول ونصر الله المسلمين فلم تبق للروم راية بعد ما فاسقل الملك عن
انطاكية الى القسطنطينية ولما انفصل هرقل عنها وخرج طالبا
القسطنطينية التفت نحو الشام وقال عليك يا سورية السلام
وسورية بن الشام خامسة وانطاكية منها وقد ذكرنا ان في طرف
الاحص مدينة خربة يقال لها سورية وانطاكية اعجمية معربة
قبل ان يات شداد الباء وقبل الخفاف هـ واسمها بالرومية انطوغينا
احمرنا ابو اليمن زبدين الحسن الكندي رآه عليه قال احمرنا ابو منصور
مؤهب بن احمد بن الحسن الجواليقي قال وكابها فيما نحن فيه العامة
وما تشددوا العوام بحقه قال وانطاكية تشدد بالباء هـ
وقال ابو منصور في كتابه المعرب وانطاكية اسم مدينة معروفة
ومشدة الباء وهي اعجمية معربة وقد كنت بها العرب قديما وكانوا
اذا اعجمهم عمل شي يسبق اليها قال زهير

علون بانطاكية فوق عقبة وزاد الجواشي لونه لوز عديم

عند ما جاءه الدرب

قلت والمشهور من شعر زهير وعالين انما طاعنا فاكلة وزاد الجواشي
البيت وقد جاء في رواية كما ذكره ابو منصوره انبا ناس بن الحسن
قال احمرنا ابو الفضل بن اصر قال احمرنا ابو زكريا البزازي قال
احمرنا ابو محمد الدهان اللعوي قال احمرنا علي بن عيسى الرمانى عن ابن
مجاهد الفاري عن ابي العباس ثعلب هـ وقال ابن اصر واحمرنا الجندى
سما عا من لفظه قال احمرنا الشيخ ابو غالب احمد بن محمد بن سهل
المخوي الواسطي قال قرأت على ابي الحسين بن دينار قال احمرنا ابو بكر
بن مقسم قال احمرنا ابو العباس ثعلب واشد من زهير
وعالين انما طاعنا فاكلة وزاد الجواشي لونه لوز عديم
وقال ويروي

١٤٥

علون بانطاكية فوق عقبة وزاد الجواشي لونه لوز عديم
وقال في تفسيره انطاكية انما طوضع على الحد ونسبها الى انطاكية
قال وكل شيء عندهم من قبل الشام فهو انطاكي هـ قلت وقال
كثير بن عبد الرحمن الخراعي

أهاجك سعدى اذا بكورها وجفت بانطاكي ثم خذورها
وذكر ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعري في اللمع العزيز
فيل انما سمي انطاكية لان الذي بناها قال له انطيوخوس الملك

ملحق رقم ۱۰

1

دوران فی تاریخ سعد بن ابی وقاص و ابی نصرانی مال و بلاد و مملکت

دوران فی تاریخ سعد بن ابی وقاص و ابی نصرانی مال و بلاد و مملکت

دوران فی تاریخ سعد بن ابی وقاص و ابی نصرانی مال و بلاد و مملکت

دوران فی تاریخ سعد بن ابی وقاص و ابی نصرانی مال و بلاد و مملکت

طوبى عليها بالنوبة اربعة الف جارس نفدت من القسطنطينية
من حضر الملك صمون جرائنة البلد سنة ولستيدل بهم في السنة
الثانية وسكك البلد كصف دابرة فطرها تصل جبل والصور
تصعد مع الجبل لاقلته فيتم دابرة وفي انحر الجبل داخل الصور طعة من
لغزها عن البلد صغيرة وهذا الجبل ستر عنها الشمس ولا تطلع
عليها الا في الساعة الثانية والصور المحيط بها دون الجبل خمسة ابواب
وفي وسطها بئير القشيان وكانت دار فتيان الملك الذي احب ولده
فطرس بن جرجس الخوارزمي عليه السلام وهو في كل طوله ما يخطو
وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطير وكان يدور الهكل
اروقه كلس عليها القضاة للحكمه ومعلمو النحو واللغة وعلى ابواب
هذه الكنيسة نجام للشاعات يعمل ليلا ونهارا دائما اثني عشرة ساعة
وهو من عجائب الدنيا وفي اعلاه خمس طيفات في الخامسة منها حمامات
وسائير ومعاصر حشنة تحرقها المياه وعلته ذلك ان الماء ينزل
اليهم من اجل المطر عليهم وهناك من الكنايس ما لا تحصى كثيرة كلها معمولة
بالفضة المذهب والبرص الملقون والبلاط الممزج ثم قال وطاهر البلد
نهر من الملقوب باخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى
وعليه نحت في السفلى الكنائس والحدائق

١٩٠

وقال ابو العباس احمد بن ابراهيم القاسبي الاصل من كراب صفه
الافاليم انطاكه وهي تعد دمشق انز بلد الشام عليها سور يحيط بها
وجبل مشرف عليها فيه مزارع ونباه واشجار ومراعي وارجيه وما
يشغل بها اهلها من مزارعها يقال ان دور السور للراك يومين وعمر
مياهم في دورهم وسككهم وبها مسجد جامع وبها صناع
وقرى وبها حصة حدها وقرات في كراب ان حقل الصبي
قال والعوام اسم الناحية وليس عدته تسمى بذلك وصفتها
انطاكه وهي تعد دمشق انز بلد الشام وعليها الى هذه الغاية
سور من حجر يحيط بها وحل مشرف عليها فيه لهم مزارع ومراعي
واشجار وارجيه وما يشغل بها اهلها من مزارعها ويقال ان دور
السور للراك يوم واحد وتحري مياهم في اسواقهم ودورهم
وسككهم ومسجد جامعهم وكان لها ضياع وقرى وبها حصبه
حسنة استولى عليها الروم وكانت قد اخلت قبل ان يفتحها في ايدى
المسلمين وهي ضا في ايدى الروم اشتد اخلا لا وفتحها الروم في سنة
سبع وخمسين وثلثمائة فلت وبعد استيلاء الروم عليها في هذه
السنة فتحها المسلمون وذلك ان سليمان بن قيس بن قيس بن قيس
وجده قاور اخواله رسلان اسمي من هذه وكمن حين وجد في السبر

١٩١

وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها

وصل الانطاكية في مابى فارس وثمانية فوارس لافسور والاسوار
 وهو ما لا وذلك في اول سبعين سنة سبع وسبعين واربعة مابى
 م فل سلبين بر طلس واستولى على سغان على انطاكية واحدها الفرح
 حطهم الله منه في سنة سبعين واربعة مابى وبعث في اديهم الى الان
 المسجد الجامع الذي كان بانطاكية للمسلمين هو القسبان ودخلت انطاكية
 في سنة ثلاث عشرة واربعة عشرة وستمائة ودخلت بعد القسبان
 فوجدت بها محراب المسلمين على حاله وفي شقوقه آيات القرآن مكتوبة
 في النقش وهي على ما ذكره ابن بطالان من الصورة وسما القسبان مرج
 بالرحام والقسبيفساء ورات في كتاب الحافظ لحار في كتاب
 السمس والعمر والجوهر في اقامتها بالفساء الحسين بن المنادي قال
 ما من بنا بالحجارة ابناء من قبيلة الرها ولا بناء بالحشب ابها من قبيلة
 مبيع ولا بناء بالرحام ابها من قسبان انطاكية هـ
 ورات في كتاب ابي اسحق ابراهيم بن الحسن بن ابي الحسن الزيات الفيلسوف
 المستنير في الفقه والنسب الحلبى في ذكر المدن والاقاليم قال
 ذكر مدينة انطاكية في الاقليم الرابع وبعدها من خط الاستوا
 سنة وثلثون درجة وهي مدينة ولسن في ارض لاسلام في ارض
 الروم على سور من حجارة ودورها اثنا عشر ميلا وبعدها

قال السمعاني في كتابها الذي في ذكرها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها
 وكتابها في تاريخها

قدس

عن خط المغرب اثنان وستون درجة اقصاها ابو عبيد بن الحجاج
 صلوا وعندهم الان كتاب الصلح وبها فبرحي بن كزبا عليه السلام
 وكنته يقال لها القسبان وبها هجر الارنط عليه العمارات
 والضبياع والساكنين وبها عيون كثيرة تأتي من قنواب من الجبال قد دخل
 منازلهم مضرب الماء لكل جهة واهلها قوم من العم وبها قوم من العرب
 ورات في كتاب المسالك والممالك للحسن بن احمد الملبلي العنبري وصحة
 للعنبري القاطن المستولى على مصر قال فاما مدينة انطاكية فهي مدينة
 العواصم وهي مدينة حلسة فتحها ابو عبيد بن الحجاج وبها كنيسة
 المسلمين وهي من الاقليم الرابع وعرضها خمس وثلثون درجة وهي مدينة
 عظيمة لليس في الاسلام ولا في بلاد الروم مثله الا انها في لطف جبل
 هو من شرفها مطلق عليها لا تقع عليها الشمس الا بعد ساعتين من
 النهار وعلى سور من حجارة بدور مائة لها م يطلع الى صفا الجبل
 ثم الى اعلاه ثم ينزل حتى يستدبر عليها من السهل ايضا وفي داخل السور
 عداص كثيرة في الجبل ومزارع واحة وسابن وتخزين الماء من عيون
 له في الجبل مقناة الى المدينة والاشواق والمسالك فمخرج مدينة
 دمشق وابنيها كلها بالحجر والركاب الرهبة كالحاجان ومناخ
 دور السور اثنا عشر ميلا وبها القسبان وهي كنيته حلسة

وذكر ان عيسى عليه السلام كان في مكة في سنة الفيل وبعث الله في مكة
 رسولاً قال قريش عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ارسلني
 بالبينات وهدىني لهذا الدين وهدىني لهذا الدين وهدىني لهذا الدين
 اسم الله العظيم وهدىني لهذا الدين وهدىني لهذا الدين وهدىني لهذا الدين

من الموالي ان لشرى بن الزوميه بالمداين وهي اذبحان خضره وسيرها
 خير من ابطاكه ه وهذا الذي ذكره الفقيه احمد بن محمد بن اسحق المدي
 من اقصم لم ينكر وامر منار لم وان الرجل الاسكاف لم يبرحه الفرصاد
 عاباه فخير شاعة لم دخل بعد جابل هو من المستخلف لان ابيه
 انطاكية بالحجر وبناء هذه المدينة بالاجر بل تحمل انه شتتها بها في
 المنازل والشوارع فدخل كل واحد الى ما سبه منزله لان الاسكاف
 انكر الموضع لانه لم يبرحه الفرصاد ه

باب ملحا في مراطاكية ه
 قيل ان امير المؤمنين هرون الرشيد رحمه الله عليه كان يريد انطاكية
 فاستطابها جلا وهم بالمقام فيها وكن ذلك اهلها اهل له سبج
 مهم وصدقته عن الصورة يا امير المؤمنين ليست هذه من بلد انك
 قال وكيف قال لان الطبيب الفاجر سغير فها خي لا ينفع به والسلاج
 يصداقها ولو كان من قلع الهند فترها ورجل عنها ه وقال ان
 انطاكية كثيرة القار وقد ذكر ذلك ابو عمرو والشمس بن ابي داود
 الطرسوسي وارجوه له فقال في ذكر انطاكية
 والحق لا يدعها ويصل لكن بها فار عظيم كالورث
 اثنان عثر الحسن بن محمد الله الطبيب عن ابي عبد الله الحسين بن صبر

بلغ والله على ما ههنا

حميش قال الحسن بن ابو المعالي ثابت بن دينار بن ابراهيم البقال قال الحسن
 ابو علي الحسن بن الحسين بن ذوقا النعماني قال الحسن بن ابو علي محمد بن جعفر
 بن محمد الباقر جي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علوية الفطان قال حدثنا
 اسمعيل بن عيسى العطار قال حدثنا اسحق بن بشر ابو حذيفة عن ابن
 سمرعان قال بلغني عن ابي علم بالعلم الاول ان كل رجل بعث سمعون بعد
 عيسى الى اناس اولد اقام عندهم حتى مات في بلادهم واسمعه ما خلا
 يحيى وتومان بعث الى انطاكية فلم يحسبوا وقلوا من امن بها وانتعها
 وعدوا عليها وارادوا قتلها وقلوا احبب النجار فاحلهم الله بالصيحة
 وكانت اول مدنة اهلكها الله بعد عيسى انطاكية ه قال ابو حذيفة
 اسحق بن بشر وقال الحسن بن ابي مدين انطاكية من مدائن حشم ه
 قلت طن ابو حذيفة ان الحسن اراد قوله ان مدنة انطاكية من مدائن حشم
 انطاكية الشام فذكر ذلك عقيب ذكر حبيب النجار واخذ اهل انطاكية
 بالصيحة وليس الامر كذلك بل المراد من انطاكية المحترقة وهي انطاكية
 الروم المذكورة وبنيته واخذ اهل انطاكية بالصيحة لعنهم وتكنهم لا
 يدل على عدم الفضيلة فان هذا شرف البقاع وقد كثر اهلها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاستقم الله منهم ونصره عليهم لعلهم اهل في
 الموضع الشرف النبوي حال الحاني الاخرى الى اصحاب القيل كيف انهم كانوا

انطاكية من مدائن حشم

حرم الحرم فاملكهم الله تعالى كما احبهم في كتابه قوله تعالى وارسل
 رسلا في كل قبيلة منهم ليعلموا انهم من عند الله تعالى فاعلموا انهم من عند الله تعالى
 ذلك زياد في سرف احبهم فكذا فيما نحن فيه الا ترى اننا احبنا
 فاما من سميها مدنية الله انه للحسف باذي رجل صالح في يومه
 ساء لا يقول كتب على اواب المدينة الله معاً فسميت مدينة الله
 ساء لا قيل على ان المراد بقول الحسن انطاكية الروم ما احبنا السبع الامام
 ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال احبنا عمي ابو القاسم على بن الحسن
 قال احبنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابي الحديد
 قال احبنا جدي ابو عبد الله قال احبنا ابو المعتمر المستددين علي بن
 سعيد الله بن العباس بن ابي السجستان المحض قدم علينا قال حدثنا ابو بكر محمد
 بن سليمان بن يوسف الربعي قال حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل
 الكوفي قال حدثنا ادريس بن سليمان بالرسالة قال حدثنا عبد الرحمن بن خالد
 بن حازم قال حدثنا الوليد بن محمد عن الزهري عن سعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مدن
 الدينار في الجنة هي مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق واربع مدن
 من النار هي الشام والقشوط وطبرية وانطاكية
 الحنفية وصنعاء وذكر احمد بن حنبل في كتابه انطاكية
 الحنفية بلاد الروم اجرة العباس بن عبد المطلب
 وقال ابو عبد الله السفياني في كتابه انطاكية
 بارض الروم وقد جاني زواجر من بلادها
 الصصح والصحف والصحف والصحف

بانها انطاكية الحنفية احبنا ذلك العالم والدين
 ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي قال ابو القاسم
 بن ابي محمد قال احبنا ابو علي الحسن بن الطقز بن جابر وابو عبد الله
 الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع بغداد لهما فاطمة بنت
 علي بن الحسين العكبرية دمشق والوالد والعمام محمد بن علي
 علي بن الدجاني قال احبنا علي بن محمد بن محمد بن علي
 شغل بن يحيى وقال ابن السني بن يحيى
 عثمان الرازي قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسلم الطائفي عن
 محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال
 الله صلى الله عليه وسلم اربع مدن من مدن الجنة واربع مدن
 من مدن النار فاما مدن الجنة هي مكة والمدينة وبيت المقدس
 ودمشق واما مدن النار هي الشام والقشوط وطبرية وانطاكية
 الحنفية وصنعاء وذكر احمد بن حنبل في كتابه انطاكية
 الحنفية بلاد الروم اجرة العباس بن عبد المطلب
 وقال ابو عبد الله السفياني في كتابه انطاكية
 بارض الروم وقد جاني زواجر من بلادها
 الصصح والصحف والصحف والصحف

١٤٩
 قال بعض العلماء
 طبرية ودمشق
 مخرج الكتاب
 في دار من اهل
 بغداد اصابه
 الله عم ولما
 عار طبعه
 معول صوم
 ما جاء معقول
 كان وفي طبرية
 اور حيدر صغار
 وبالك وحار
 ارا حيدر
 وقع في وهو حار
 ما ناصد عا

والا قالوا واشهدوا بالحق ابي الحسين احمد بن محمد بن
 عبد الله النعماني اظنه بخطه والنسخة مقررة عليه قال
 طعن ابن ريد عن الحسن بن الحولاني عن كعب الاحبار انه قال حسن مدائن
 في الدمامين مدائن في الدمامين مدائن النار فاما
 مدائن الكوفة فمحضر ومشتق وبيت المعدن وبيت جبرئيل وطفاة اليمن
 واما مدائن النار فالفسطاطيين وعمورية وانطاكية وندم وصنعها
 الحسين بن علي قال ابو الحسين في هذه ليست انطاكية الشام ولكنها
 انطاكية الروم
 في مجموع مع رشدين نطف قال واطنه خطه فلت واحمرانه احمرانه
 ابو البركات الحسن بن محمد بن الحسن عن ابي القاسم الحافظ قال انما ابو
 القاسم السيب عن شاذان بن عيسى قال حدثني ابو سعيد محمد بن احمد بن عبادة
 الشيرازي عن ابنه ديمشق عن عبد المؤمن بن المشوك قال حدثنا ابو
 عبد الرحمن بن مخلد قال العباس بن الوليد بن مزبل عن ابيه الوليد
 عن عروة عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثوبان
 الا صعدت بالعباس في ايامهم وقعه في موضع يقال له الرأس واللفك
 فسيل به وساخ به من الخيل والبيداء الى ارضانها قال ثوبان مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثوبان قال لا عمل السوء ولن يضر
 صلى الله عليه وسلم

الله المهابة من ضد ذل عديك كبريتهم وتكونوا منهم كنعنا
 قيل ونفخون الملعونان قال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يا رسول الله وما الملعونان قال انطاكية وصيداها وهذه
 ايضا انطاكية المحرقة ايضا والله اعلم لانه وردنا من مدائن النار
 اما انطاكية الشام فصدحاء في فضاء من الاخبار والآثار ما يذكره الله
 باسم في فضل انطاكية
 ذكر الله تعالى انطاكية في القرآن في موضع وسماها وسميها
 مدينة في الموضع ذكرها في سورة الكهف في قصة الجدار الذي اراد ان
 ينقض فاقامه وسماها في اول الفصه وانه نقوله تعالى حتى اذا انبأ اهل
 قرية استطعموا اهلا وسماها نبارك وتعالى في آخر الفصه بالمدية حيث
 قال عز من قائل واما الجدار فكان لعل من يسمي في المدينة جاء في القصة
 عن ابن عباس رضي الله عنه انها انطاكية وذكر ذلك ابو اسحق الثعلبي
 وعمره وذكرنا الله تعالى ايضا في سورة في قصة جبرئيل الخار
 قال سخانة وتعالى في اول الفصه واضر وطم سلا اصحاب القرية
 اذ جاءها المرسلون وقال عز من قائل في آخر الفصه وحامر اصحاب المدينة
 رجل سعي
 احمرنا ابو العباس محمد بن الحسين عن ابي الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن بن علي بن فضال

قال اخبرنا فاطمة ابنة اي الفضل المعروفه بنت البغدادي قال اخبرنا ابو
طاهر الحسين بن محمود النقي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المصري
قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله قال اخبرنا عمر بن علي
قال اخبرنا يحيى بن سعيد بن حماد بن اسف بن السدي عن عكرمة بن مولى تعالى
والله اعلم بمتلا اصحاب القرية قال هي انطاكية ه وفات من كتاب
الحسين بن احمد بن جعفر بن المنادي الذي سماه الحافظ وهو مسموع عليه قال
حدثني قال حدثنا ابو نضر قال حدثنا شيبان عن قتادة واصرب لهم
متلا اصحاب القرية قال ذكر لنا انها انطاكية مدينة من مدائن الروم
قلت قوله من مدائن الروم يعني انها كانت من مدائن الروم والروم يعطونها
قال فيه حجب كانت انطاكية الشام وعمره بها ه
احسن ابو الحسن بن الحسن الكندي اذا قال اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن
بن محمد الفزاز قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال اخبرنا
الحسين بن علي بن الحسن بن بطا الحنبل قال اخبرنا ابو شريك محمد بن
الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن قتيبة قال اخبرنا احمد
بن محمد الجلي قال اخبرنا عبد الله بن السري المديني عن ابي عمر البراز عن
سفيان بن عيينة عن ابي عمير الهادي قال قلت يارسول الله ما رأت
سليما وقد كنت اظن اني اراه قال انطاكية وملايت اكثر

١٥٢

مطرا منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وذلك ان فيها
النور وعصى موسى ورضاض الالواح وما يدع سليمان بن داود
وفي غار من غيرانها ما من سحابة تشرف عليها من وجه من الوجوه الا
افترخت ما فيها من البركة في ذلك الوادي ولا تذهب الا بالبر
والليل الى حتى تشكها رجل من غمرتي اسمه اسمي واسم ابني اسمي
اني يشبه خلقه خلقي وخلقته خلقي بملا الدنيا قسطا وعمدا كذا
كما ملئت ظمأ وخوزاه وقد روى هذا الحديث عن عطاء بن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى على ما رواه السفياني
بمع التار في نقله من خط القاضي ابي عمرو عثمان بن عبد الله بن ابراهيم
الطبرستاني فاضى مع النعمان وكان فاضلا شريفا قال حدثنا
ابو عمير عدي بن احمد بن عبد الباقي قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم
قال حدثنا الحاج عن ابراهيم بن عطاء عن ابن عباس قال كنت في السرا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ انما يتم العشاء فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اين قدمت قال من الشام فقال منكم يارسول
الله لم ازل بالشام مدينة احسن من انطاكية ولا اطيب الا انها
كثرة الامطار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انطاكية
ما السب في ذلك قالوا الله عز وجل انما جعلها حيلة وحي

١٥٢

ذلك الجبل قاز وفي ذلك الغار عصاه موسى صلى الله عليه وسلم من
 الواح ومائدة سليمان ومجبرة ادرليس ومنطقه شعيب وزدناوح
 ولا تطلع سحابة شروقة ولا غرقة ولا قبلته ولا حربه الا حط من
 يكتسبها عليها وعلى ذلك الغار قبل ان تظفر في الدنيا ولا تقوم الساعة
 ١٥٤ ولا يصب اللبالي والا يامر حتى يخرج رجل من اهل بيتي ومن عتري
 نواحي اسمي اسمي واسمرايه اسمي فيستخرج جميع ما في ذلك الغار
 مما لا ارض عن ذلك كما ملئت خورا وطماها انا عبد الله بن الحسن
 بن هلاله قال اجرتنا عنقه من اجد عبد الله الاصم هاته قال اجرتنا فاطمه
 الموردة الله قال اجرتنا ابو بكر بن زه قال اجرتنا ابو القاسم الطراي قال اجرتنا عبد
 الرحمن بن حاتم قال اجرتنا بغير حاد قال اجرتنا عند الزاوي عن معمر بن مطر الزاوي
 عن حذيفة عن كعب قال انما سمي المهدي لانه يهدي لا يفرق خفي ويشرح النورية
 والاجل من ارض يقال لها انطاكية ه اجرتنا ابو منصور عبد الرحمن
 محمد قال اجرتنا عمي ابا حوط ابو القاسم قال اجرتنا ابو الفضل ناصر بن محمود بن طا
 العرشى واجرنا ابو محمد هه الله بن الحسن هه الله بن طاوس احبارة
 قال اجرتنا ابو الفضل ناصر بن محمود قال حذيفة بن ابي احمد بن
 رستم قال حذيفة بن علي بن محمد بن حجاج قال اجرتنا ابو الحسن فالك
 عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن طاوس بن محمد بن طاوس بن محمد بن طاوس

قال حذيفة ابو عبد الملك محمد بن احمد بن عبد الواحد بن حريز بن عبدوس
 قال حذيفة بن موسى بن ايوب قال حذيفة عبد الله بن قسيم عن السري بن زنج
 عن السري بن يحيى عن الحسن بن علي بن مريه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٥٥ قال لا تزال طائفة من امتي يقابلون على ابواب بيت المقدس وما حولها
 وعلى ابواب انطاكية وما حولها وعلى باب دمشق وما حولها وعلى ابواب
 الطالقان وما حولها طائفة من علي بن الحسين لا يبالون من خذلهم ولا من نصرهم
 حتى يحوج الله كنه من الطالقان فحي به دنته كما امت من قبله
 وقراة بخط ابي عمرو وعثمان بن عبد الله بن ابراهيم الطرسوني القاضي
 حذيفة ابو الفضل صاحب بن يوسف الجلي قال حذيفة عبد الله بن علي بن
 الحبارود قال حذيفة ابن مشرور عن ابن عتبه عن الرهيزي عن ابن
 المسيب عن ابي مريه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
 الرباط اربعة عشق لان والاشكندرية وبها العروسان وانطاكية
 هم قال لا تزال طائفة من الملائكة تقابلون حول انطاكية وحول دمشق
 وحول صق وحول الطالقان لئلا يخرج باجوج وباجوج ه وسقط
 ذكر الربعة في رواية القاضي ابي عمرو واطماد مشوه
 قراة بخط القاضي ابي عمرو عثمان بن عبد الله بن ابراهيم الطرسوني
 حذيفة ابو الحسن علان بن عيسى بن عثمان القاساني شيه انشيق وبله

قال حدثنا اي وعنه في الاحداث اسحق بن اهويه قال حدثنا روح بن عباد
قال حدثنا زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس واي
سعيد الخدري واي مريم قالوا اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليلة اشترى بي الى السماء رايت قبة بيضاء لم ازل احسن منها
وحوطها قباب كثير فقلت ما هذه القباب يا جبريل قال فقال هذه
ثغور امثلك فقلت ما هذه القبة البيضاء فاني رايت احسن منها
قال هي انطاكية وهي امم الثغور وضلها على الثغور كفضل المرء ورس على
شار الحسان الشان فيها كالساكن في البيت المعمور تحشر اليها الخار
امثلك وهي سجن عالم من امثلك وهي معتقل ورابط وعبادة يوم فيها
كعبادة سنة ومن مات بها من امثلك كتب الله له يوم القيامة اجر
المرابطين وقرأت في كتاب اللذان وفنوحها واحكامها
نالف احمد بن يحيى بن جابر الكاظمي قال حدثني محمد بن سهرم الانطاكي
عن ابي صالح الفراء قال قال محمد بن الحسين سمعت مشايخ الثغور يقولون
كانت انطاكية عظمه الذكر والامر عند عمرو وعنه ربهما الله
احبانا ابو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن صالح المعزم قال احبنا
ابو كرهمة الله بن الفتح بن ابي الطول قال احبنا ابو الحسن علي بن
الحسن بن علي المحمدي قال احبنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن سليمان بن كليل

١٥٦

الكراسي البخاري قال احبنا ابو عبد الله محمد بن موسى قال احبنا ابو جعفر
هرون بن ابراهيم بن عيسى بن منصور امير المؤمنين الهاشمي بغداد قال
حدثنا ابراهيم بن الحسن الانطاكي والربع بن ثعلب قال احبنا ربع بن
جميع عن الاعمش عن بشر بن غالب قال قدم اهل انطاكية على الحسين بن علي
فسألهم عن حال بلديهم وعن سيرة اميرهم فذكروا خيرا الا انهم شكوا
السود فقال الحسين بن علي حدثني اي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال بمالكة كثر اذ انما بالصلاة كثير تردوها وقد رواه
الربع بن ثعلب عن عمرو بن جميع عن بشر بن غالب احبنا ابو الحجاج
يوسف بن خليل بن عبد الله مشافهة قال احبنا ابو القاسم يحيى بن سعد بن
بوش قال احبنا ابو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف
قال احبنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الحومري بقراه اي كمال الخطيب وانا
اشمع قال احبنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات
قراه عليه قال احبنا ابو الحسن احمد بن الحسين بن اسحق الصوفي الصغير
قال احبنا الربع بن ثعلب العابد قال احبنا عمرو بن جميع عن بشر بن غالب
قال قدم على الحسين بن علي عليه السلام ناس من اهل انطاكية فسألهم عن حال
بلادهم وعن سيرة اميرهم فذكروا خيرا الا انهم شكوا اليه السود
فقال الحسين رضي الله عنه حدثني اي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥٨
وعدرو في المعسكرين على
رجل الله عنه وسند في رده
أي لشركه غالب من لا يحسن

أَنَّهُ قَالَ إِيَّائِي كَثُرَ إِذَا نَهَا بِالصَّلَاةِ كُثِرَ رَدُّهَا

ووقع إلى قصيدة من نظم أبي عمرو والقسم من أبي داود الطرسوسي مزدوجه
وسمها بقصيدة الاعلام يذكر فيها حروجه من طرسوس سنة ثمان وثلثمائة
ويصف فيها المنازل التي نزلها فذكر انطاكية وفضلها وفسر الايات
والشعر من غنقه حلاه قال بها

| | |
|--|---|
| تَمَّ وَرَدْنَا عُدُوَّ أَنْطَاكِيَّةِ | وَأَهْلَهَا فِي خَيْرِهَا مَوَاسِيَةِ |
| أَهْلُ عَقَافٍ وَأُمُورٍ عَالِيَةٍ | أَخْلَقَهُمْ قَدَمًا عَلَيَّهَا جَارِيَةٍ |
| مَدِينَةٍ مُمَوَّنَةٍ مَدْلَمُ نَزَلِ | النَّصَفُ فِي السَّهْلِ وَنَصْفُ الْحِلِ |
| وَالْبَقَى لَا يَدْخُلُهَا وَيَتَّصِلُ | لَكِنْ بِهَا فَارٌ عَظِيمٌ كَالْوَزَلِ |
| كثيرة الخيرات والثمار | وَبَيْنَهَا الْفَلَارُ فِي الْأَشْجَارِ |
| مثل النجوم في دجى الاشجار | حَصِينَةٌ كَثِيرَةُ الْأَشَارِ |
| صَاحِبُ بَيْتٍ حَبِيبٍ فِيهَا | وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ وَجْهًا |
| فِي الْخَلْدِ وَالنَّارِ حَبِيبُهَا | أَكْرَمُ بِهِ مُنْفَخَرًا بَيْنَهَا |

وقال في تفسير الايات اما انطاكية فان لها حصنا نصف في السهل ونصف
في الجبل ولا يدخلها البق ومن خرج منها اذاه البق وهي كثيرة الفار
والتي في الفار لا يكون فيها ويعرف بالعرفان الشامى وصاحب بيت
حب الظار من بها وهو الذي قال باليت قومي تعلمون بما غفرتى زنى

سفل الى اخر الباب
الذي في اوله كبريخ

١٥٨

وحملني من المكر مني

باب في ذكر منج واسمها وبنائها

هي مدينة حسنة البناء وصحة الهواء كثيرة المياه والاشجار يابغها
النفول والثمار وأهلها خلق حسنة ويقال انها كانت مدينة
الكهنة ودورها واسوارها مبنية بالحجارة ولم تزل أسوارها
أكمل عماره الى ان حصنها الملك الظاهر غازي بن يوسف بن ابوب
سنة

١٥٩

ولما فتحها خرب حصنها وكان حصنا مانعا وبالدني حصنه بلك بن ارتق
وصاحبها اذ احسن قتل عليها وبقي السور على حاله واذا انهدم
منه شئ لا يجسر فلما مات الملك الظاهر جاككا وشيخ الروم وفي حسنه
الملك الافضل علي بن يوسف اخو الملك الظاهر فاستولى على المدينة
وزم ما شئت من سورها ومخ نل ما بشر من يداه للدم واستند على اناك
طغرل الملك لا شرف موسى بن الملك العادل من حمير ليدفع ككاوس
فجاو حرح بعسكره حلب الى الباب واضل للعسكرين وفعدا شرفها جماعة من
امراء الروم فاندفع كيككاوس عن البلاد فاستعادها الملك الاسرف
فشقت اناك طغرل سور مع عند ذلك شعت اناك طغرل وملك اركانه
وبني منه الحان الذي حرده اناك للسيد وهو موضع الحصن الذي

ملح عبد الرحمن
ولا

٨-

الذي حربه الملك الظاهر واخذ اهل البلد من حجارة السور واحجارا
 كثيرة لعابريهم فلم يبق منه الا ما منع الغارة واما البلد فانه عامر
 اهل كثير الخيرات ومعاشهم وافره جدا لا سيما في استخراج البخور
 والخلاف والابرسمه وكان اسمها اولاً ابروقليس سماها
 قرات في نارخ وقع الى ذكر جامعها انه استخضع من كثر شتى ومن
 النورانية اليونانية والستراتانية ومن نارخ للروم وغيرهم قال وفي
 سنة خمسين من ملكه يعني ملك بختنصر قتل فرعون الاعرج ملك
 مصر واسمه بوباقم قال وكان فرعون قد احرق مدينة منج ثم
 بنيت بعد ذلك وتسمى ابروقليس وتفسر مدينة الكهنة
 احسننا ابو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني في
 كتابه الى من سمر وقال احسننا اي ابو شعدا جاز ان لا يكون شامعاً قال ومنج
 بناها اكشري حين قلب على ناحية من الشام مما كان في ابدى الروم وسماها
 منبه وبني بها بيت نار ووكلا به رجلا يسمى زدا انبار من ولد ارسيد
 بن بابك وهو جد سليمان بن محمد الدفقيه ومنبه بالفارسية اما الجود
 فاعربت العرب منه منج ويقال انما تسمى بيت نار منه فعل على
 اسم المدينة
 احسننا ابو الحسين بن الحسين الكندي ادنا قال احسننا ابو منصور وهو ب

سريش ثم تسمى

١٦٠

بن احمد بن محمد بن الفضل القتي قال ومنج اسم البلد اعجمي وقد كملوا به
 ونسبوا اليه الثياب المنجانية قلت ويقال فيها الانجانية
 ايضا وقد جاء في الحديث
 وقال ابو زيد احمد بن سهل اللخمي في كتاب صورة الارض والمدن واما منج
 فهي مدينة في سرية الغالب على مزارعها الاغذاء وهي خصبة وتقر بها
 نخلة وهي مدينة صغيرة تقر بها فطره حجارة تعرف بقنطرة سنج
 ليس في الاسلام فطره اعجب منها ووراء في كتاب احمد بن الطب
 السرخسي في المسالك والممالك في الطريق من بلاد الروم الى الشام في
 بعض مسالكه قال ثم ارجع الى الحوزة منها طريق الى بحيرة سماطي ثم
 بعقبه سفاس الى علو وهي الفرات ثم الى سريش وهي منج
 وذكر احمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب في كتاب البلدان في بغداد كور
 جند مشر والعوام فقال وكون منج وهي مدينة قديمة اصح
 صلحا صالح عليها عمرو بن العاص وهو من قبل ابي عبيد بن الجراح وهي
 على الفرات الاعظم وبها احلاط من الناس من العرب والعجم وبها
 منازل وقصور لعبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي قوله وهي على الفرات
 وذكر البلاذري قال ولم تزل مرسى وانطاليه ومنج وذاقها احد
 فلما اسحق هرون بن المهدي ورد قيس بن كوزها مرسى ذلك حنذا

١٦١

على العرب
 وقال في عاص
 صلحا صالح

واحدا وافردي مسج ودلوك وربعان ومورس وانطاكه وبيرو وسماها
 القواصم لان المسلمين يعضون بها معصمهم ومنعهم اذ الصر فوامن عنهم
 وحسروا من الثغور وجعل مدينه القواصم مسج فسكنها عبد الملك بن
 صالح بن علي سنة ثلث وسبعين ومائة وبنى بها ابيته هـ وذكره
 في كتاب الجراح نحو من ذلك هـ وروى في كتاب ابن حوقل البصري
 مدينه مسج وهي خصبه كثيرة الاسواق ودمية عطية الانار وهي ذات
 سورا زلي روى وقتر بها انما مدينه صنجه وهي مدينه صغيره
 تقربها منظره حجارة تعرف بغيره صني ليس على الاسلام اعجب
 بنا منها يقال انها من عجائب الزمان قال وجسر مسج مدينه صغيره
 لها زرع شقي ومباخر وماء وهام من الفرات حصه وزرعها سفي
 نزهة ذات مياه واشجار وهي من الفرات وقد قاربت ان تختل
 وتخرّب هـ قال البلاذري في كتاب البلدان وقرية جسر مسج
 ولم يكن الجسر توميدا لما اتخذ في خلافة عمن بن عمار رضي الله عنه للصوائف
 وقتال بل كان له رستم قديم هـ وقال بالوالي ابو عبيد حب الساجور وقت
 قرات تخط على رهل الكاب المعروف بابن التواب لما دخل الرسيد مسج قال
 لعبد الملك بن صالح وكان وطنها هذا منرك قال هولك وليك
 قال كيف بنا قال حسن هذا اهل وفوق منازل الناس قال كيف طيب

عاصم الى مسج مدينه وروى في كتاب الجراح اعلم على مثل فعل انما كانا قد ابرقنا هذه المدينتين

١٢٥

مسج قال عنه الماعز دية الهوار فلبية الادوا قال فكف لها قال
 بحركه هـ وفي رواية اخرى من عر خط ابن التواب قال انها لطيفة
 قال بك طابت وبلح جملت هـ وروى في تاريخ محمد بن ابراهيم الكاتب
 قال ان الرشيد لما وصل مسج قال له لعبد الملك بن صالح كيف مدينتك
 قال غلب الماء بارده الهوار صلبة الموطا فلبية الادوا قال فكف لها
 قال بحركه وقال له يوما ما احسن بلادكم قال وكنت لا يكون ذلك
 وهي سيرة حمراء وشملة صفراء وشجر خضراء فباقي فتح وجمال فصح
 فالتفت الرشيد الى الفضل بن الربيع فقال له ضرب السوط اسهل
 من هذا الكلام هـ

١٦٢

انما احمد بن عبد الله الاسدي عن كافي طامر الاصماني عن احمد بن محمد
 بن ابي نسي عن ابي الحسين احمد بن جعفر عن محمد بن عبد الله المنادي قال قال
 ان سامن بناء بالحجارة انها من كسنة الها ولا تباها بحشب انها من
 كسنة مسج لانها بطاقات من حشب العباب ولا بنا بالرخام انها من
 قسطنطينية ولا بنا بطاقات الحجارة انها من كسنة حمص ولا بنا بالاحمر
 والحجر انها من ابلون كسرى بالدين ولا منارة اعجب بناء من مئذنة الاسكندرية
 صلت من خط ابي جعفر احمد بن جبير في خطبه فذكر مدينته مسج حرمها الله
 ملكه مسج الارحاء صهي الهوار نحوها سور عيسى عند العباب والاشجار

مورس

جوها صقيل ومخلها جميل ونسيمها ازج النسيم على نهارها يندى
 ظلها وليلها كما قيل فيها سحر كله يحف بغربتها وشرفها شايين ملقته
 الاشجار غلظه التماز والماء يطرد فيها ويخلل جميع نواحيها
 ولا ي فراس الحوت بن سعيد بن حمدان التغلبي تصيف من هاتج وقد
 اشدها بعض قوله والذي رحمه الله قال اشدها ابو المظفر سعد
 بن سهل بن محمد العللي قال اشدها ابو الحسن علي بن احمد بن محمد
 قال اشدها ابو منصور بن طاهر قال اشدها محمد بن عمر المصملي
 قال اشدها ابو قرائش لنفسه فذكر من شعره والاسات

روايت في رساله ابي الطاهر اسير من
 احمد بن الشاذلي الذي خط ابي الطاهر
 السلفي الحافظ وروى عنه عن
 من تهر الشاذلي الى شيخه ورواه
 تهر قد شعث سورة ولفظها قد
 اخلت اموره الا اني رايت له
 طاهرا احسن ادبها وكروا
 طببا فسمه فلم اجد له
 القاي على قوله
 ليله او طمنا واقف في ايامها كاشي منج

قف في رسوم المستجاب وحي اكاف الصلا
 فاجزئ من الميموم فالسقيها فالنهر الاعلا
 تلك الملاعب والمازل لا اراما الله محلا
 حيث التفت وجدت ماء شايجا وسكنت ظلا
 ردار وادي عن قاصر من لا يطلا
 وحل بالجسر الجنان وتسكن الحصن المعلا
 تجلو عرايسه لنا منج احسن العيش شهلا
 والماء بفصل من زهر الروض والشطن فصلا
 كساطي في ردت ابدى الفيض عليه نصلا

النشأ منه كثر الباء والشاين على ارجح
 معية ادم الى الارض

قلت وحبر منج الاخبح قلعة نجم وهي قلعة صغيرة على العرب والمستر
 في دلهما وهي قلعة حسنة المنظر محبوبة الجير كان لها روض صغير ومسجد
 لطيف فاقطعها الملك الظاهر ريد الدين ابي بر عسقه عند موته واخذ
 ولاية قلعة حلب منه وعمرها وبنى في الرض مسجدا جامعاً وجعل فيه
 منبرا وخطيباً وبنى سوقاً حسناً فعظم الرض ورغب الناس في القام
 فيه وغوص عن قلعة نجم بالادقية وجعل في القلعة وال مرجحة السلطان
 الملك الناصر اعز الله نصره وفي البلد وال فكرت العاير في الرض
 وسبت فيه منازل كثيرة فاقسعت ارجاء وكشرباؤه وصار
 مصرا من الا مضار ومقصدا للعاش من شابر الا قطاره والعلقه
 مشوبة الى نجم غلام حتى الصقواي وكانت لني نيرة واحمر كان لها
 منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور النميري من ولد الراعي عسدر
 الحصين الشاعر فصل منصور واحدت القلعة منهم وخلف ولدا اسمه
 نصر فاض وعمره اربع عشرة سنة وعال الشعر واسفل لابعداد بعد
 ان تغلب الزل على دياريم فقال وله ذكر اياه واشدها ابو الحسن

المبارك بن ابي بكر بن مزيد الخواصر البغدادي بها عنه
 لا تبعث حشام دوله عامر من لث ملحة وغيث عطا
 انجي على شمل العشرة بعدد رب الزمان نصو في ناي

وفدود الفاخر لها خلع من عمارك
 وعقاب في عجاب وحشامه لا انعامه عظام
 وفدود الفاخر لها خلع من عمارك
 وعقاب في عجاب وحشامه لا انعامه عظام

وفدود الفاخر لها خلع من عمارك
 وعقاب في عجاب وحشامه لا انعامه عظام

باب في ذكر رصافة هشام هـ
وهي من عمل حلب واسمها بالرومية قطاميلا ذكر ذلك احمد بن الطيب
الشريفي في كتاب المسالك والممالك وقال ومن قطاميلا الى العيب
اربعة وعشرون ميلا هـ وبناه هشام بن عبد الملك بن مروان ولها
سور من الحجر وفي داخلها مصنع كبير لما المطر شرب منه اهلها
وهي موهبة منبوعة لانها في بره ولا ما عندها الا ما المصنع الذي
هو داخل السور وكان هشام قد احصا دارا فامنه وبجري بها
خيل الحلبية وفداليه الوفود بها هـ واهلها يباسير وتعلب عليهم الحارث
نقلت في كتاب ربيع الاداب في محاسن الاخبار وعنوان الاستعار
بصنف اي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد قال احسرى محمد بن
بن العباس احبنا الحسن بن عكيل الغزي بها قال حدثنا علي بن الصباح
قال حدثني هشام بن محمد قال لما كثر الطاعون في زمن بني امية وقشا
كانت العرب تنجع البر وتبني الفضوز والمصانع هربا منه الى ان
ولي هشام بن عبد الملك فابتنى الرصافة هـ وكانت الرصافة مدينة
رومية بنيتها الروم في القدم ثم خربت وكان الخلفاء واولادهم يهرون
من الطاعون فيزلون البرية فعزم هشام على نزول الرصافة فقبل
له لا تخشع فان الخلفاء لا يطعنون لم نزل حليقة طعن قال ابن جرير

العثماني من نسخة
مشفرة عليه

٨٩
ان تحسروا في خرج الى الرصافة وهي بزية فابتنى بها قصرين هـ
قلت وفي الرصافة دبر مذكور للنصارى في ذكر الشمشاط في كتاب
الديارات وذكر حكاية الاخطل وسند راهب الديار اياه على نحو الناس
وسند كذلك في ترجم الاخطل ان شاء الله هـ

باب في ذكر خناصرة وكانت بلدة
صغيرة ولها حصن وبناه بالحجر الاسود الصلد وهي من كورة الاحص
وبلاد بني اسد وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قد تديرها وكان يسميها
في الاشراوقانة وهي اليوم مربة من مري الاحص سكنها الفلاحون
وخرب حصنها وابنتها ونقلت حجارته وسميت باسم بابنها خناصرة
بن عمرو بن الحارث وبن بناها ابو شمر بن حبله بن الحارث هـ
اباها ابو المطر عبد الرحيم بن ابي سعد السمعاني عن ابيه ابي سعد
قال وخناصرة بناها خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب بن الوغاب عمرو
بن عبد ود بن عوف بن كنانة الكلبي وقيل الخناصرة بن عمرو وخليفه
ابراهيم الاثر صاحب الفيل خلفه باليمن فصعدا دسار الى كسرى
انوششروا ولهم خناصرة اجاروا على العم وقيل بناها ابو شمر
بن حبله بن الحارث هـ ونقلت في كتاب البلدان للفاحم بن حبان
اللاذري قال حدثني العباس بن هشام عن ابيه قال خناصرة بن شمر

والدخلة بن الحسن الاحصاني في كتاب
الامم ان النعمان بن الحارث بن الاعرج
الحارث بن تميم بن النضر بن
احمد بن عيسى بن النضر بن
صباح بن النضر بن النضر بن
مولى النضر بن النضر بن النضر بن

لخاصرة عمرو بن الحرث الكلبي ثم الكلابي وقرأت بخط محمد بن
 اسعد الجوالي السني وفي كتاب الجوهري المكنون خناصرة فخذ وعذرة
 كلب ثم ولد خناصرة بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عذرة
 بن زيد اللات بن قنيد بن ثور بن كلب وبه سُميت خناصرة هـ
 وقرأت في حمرة نسب اليمن ولا أعلم مولده في ذكر كلب المعروف بالوكا
 بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات
 بن قنيد بن ثور بن كلب بن ربيعة بن علب بن حلوان قال ابن أبي الوكا
 بن عمرو خناصرة بن الحرث بن كعب الوكا كان فذلِكَ الشا ١٦٨
 وبه سُميت خناصرة هـ وقال ابن الكلبي بناها خناصرة بن عمرو بن
 الحرث بن كعب بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة وكان ملك الشام
 وقال غيره عمرها الخناصرة بن عمرو وطبقه الاثر ثم صاحب الهيل
 قال حسان العود وجعل خناصرة
 بطرت وصحبت خناصرة فحيا بعد ما منع النهار
 لا طعن لاحث بن عيسى بكابة حيث راحها العفار يعني الليل
 وفي خناصرة يقول عدي بن الرفاع العاملي وقد نزل بها الوليد بن
 عبد الملك ووقد عليه
 واذا الربيع تابعت انواءه فسقى خناصرة الاحمر وزادها

نزل الوليد فكان لاهلها غنيًا اغاث انيسها وولادها
 وقال ابو زيد البجلي والخاصرة حصن على شفير البرية كان سجنه
 عمر بن عبد العزيز وقال ابن جوف الناصبي جغرافيا خناصرة
 بن حصن عادي فشر من ناجد البادية وهي على شفيرها وسيفها
 وكان عمر بن عبد العزيز يسكن بها وهي صالحة في قدرها مغوثة للجوارير
 عليها وفيها هذا الآن الطريق انقطع من بطن الشام بانيان الرو
 عليه وهلال سرافقه وبوارولانه واستنلا الاعراب عليهم
 بعد هلال ولانه فلما الناس بالطريق البادية والبر بالادلاء
 والخفارة هـ

باب في ذكر البئر

هي مدينة كانت في اول الاسلام عامه جدا وهي اول مدن حد
 مشرق وكان لها سور من بناء الروم وكانت بعض عاقبتهم
 العمارة وخرج منها جماعة من العلماء والروضاء و زمانا حارب
 سورها ولم يبق فيها من العلماء احد ولا من الروضاء ونسب اهلها
 لافله العقول هـ والغالب على اهل البلد بؤكلا وبؤنتها نوفراره
 احبنا ابو منصور بن محمد الدمشقي قال احبنا ابو القاسم بن ابي محمد
 احبنا ابو القاسم بن طاهر قال احبنا علي بن محمد قال احبنا محمد بن احمد

نزلها فداها

فَمَا أَكْرَمَهُمْ إِلَى كَلَامِهِ
 الرُّومَ وَأَرْضَ الْحِمْيَرِ
 فَالْوَدَّاعِ وَنَحْوَهُ
 بِالسَّيْفِ عَدُوَّ النَّفَالَةِ
 وَاسْتَكْبَارًا وَمَا تَسَمَّى
 الْعَزِيزُ الْمَدِينَةُ الشَّامُ
 فَاسْمُهَا خُصُوفُ الْمَدِينَةِ
 مِنَ الشَّامِ وَفِيهَا
 كُنُوزُ الْعَزِيزِ وَفِيهَا
 مِنَ الْوَادِيِّ مِنْ قِبَلِهَا
 وَاسْتَكْبَارًا وَمَا تَسَمَّى
 كَرَامَتُهَا وَأَعْيَانُهَا

معسكره من جهة الشام قالوا من الشام انما هي مدينة حمير في بلاد اليمن في بلاد الشام
 التي الى الغرب منها وسفوحها طين لا سمنها ومن جهة الشرق الشام قالوا ان الشام هي بلاد الشام

١٧٠
 قال الحسن بن الوحاظ السُّنِّي قال اول الشام بالبصرة
 وقال ابو زيد البلخي كتابه واما بالس في مدينته على شط الفرات
 صغيرة وهي اول مدن الشام من العراق اليها عامر وهي
 مدينته فُرْصَةُ الْفُرَات لاهل الشام هـ قلت وكانت الفرات
 لم تنق سورا المدينة فجزرت عنها وبعثت جلاحي صار منها بعد
 وفي زماننا قد قرئت منها هـ وراث في كتاب البلدان لاحد
 حتى سحر الملا ذري قال وحشي سفين بن محمد الهذلي عن
 اسماخه قالوا فتح عباده والمسلمون معه اطن شوش وكان
 حصنا ثم جلا عنه اهله فبنى معونه بطن سوس ومصرها واقطع
 بها القطايع وكذلك فعل بمدقمه وبالبصرة وقال البلاذري
 وبعثت من خط ابن كوجك في سير المعتمد ثالف سنين مات
 وذكر سنار انه سله من خط احمد بن الطيب السرجسي في مسير
 المعتمد لقتال خمارويه بن طولون في وقعة الطواحين على ما ذكرناه
 في وصفه لمدينة حلب وذكر انه رجل من دوسر الى البصرة يوم السبت
 لتسع ليل حلوز منه يعني من شهر ربيع الاول من سنة احدى
 وسبعين فزل في الجانب الشرقي ثم عبر في يوم الاحد الى الجانب
 العزبي من الفرات وهو جانب المدينة وهي مدينة صغيرة

١٧١
 ولما قلعه وربض عليها سور واحد بعض ثباتها على الغراب وبعضه
 بينه وبين الفرات رفته وذكر البلاذري في كتابه قال
 وكانت بالس والقري المشوبة النما حدها الا على والاوسط
 والاشفل اعدا عشيرة فلما كان مسلم بن عبد الملك بن مروان توجه
 غازيا للدوم من نحو الثغور الحزريه عسكر بالس فانه اهلها
 واهل توليس وقاصير وعابدين وصفيين وهي قري مشوبة اليها وانه
 اهل الجبل الا على فسألوهم جميعا ان يحفر لهم نهرا من الفرات تسقي
 ارضهم على ان يحلوا له الثلث من غلاتهم بعد عشر السلطان الذي
 كان يأخذ يحفر النهر المعروف بنهر مسلمة وقوله بالش شروط ورر
 سور المدينة واجله ويقال لكل ان يندك العرض من مسلمة وانه
 دعائهم الى هذه المعاملة فلما مات مسلمة صارت بالس وقراها لوز
 فلم تزل في ايديهم الى ان حانت الدولة المباركة وقبض عبد الله بن
 علي اموال بني امية فدخلت فيها فافطعها امير المؤمنين ابو العباس
 سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس فصار لابنه محمد بن سليمان
 وكان جعفر بن سليمان اخوه بشعيه الى امير المؤمنين الرشيد
 وكانت اليه فيعلم انه لا مال له ولا ضيعه الا وقد اخنا واضعا
 فمته وانفق فيها برشح له نفسه وعلى من اخذ من الخول

شبه

١٧٢

وَإِنْ أَمْوَالَهُ جَلَّ طُلُقٌ لَا يَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ الرَّشِيدُ بِأَمْرٍ
 بِالْإِحْفَاطِ بِكُنْهِهِ فَلَمَّا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ أَخْرَجَتْ كُتُبَ حَقِّهِ إِلَيْهِ وَحَمَّ
 عَلَيْهِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ هَاجِرًا وَلَمْ يَكُنْ لِمُجْدِاحٍ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ غَيْرُهُ فَأَقْرَأَ
 بِهَا وَصَارَتْ أَمْوَالُهُ لِلرَّشِيدِ فَأَقْطَعَ بِالنَّسِّ وَقَرَأَهَا الْمَأْمُونُ
 فَصَارَتْ لَوْلَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ه

بلغ فوائده والراعي عبد الرحمن
 ومحمد ومحمد بن عبد الواحد
 لا تار طاهر في مفاصله
 سراء محمد ويا في آخر فوائده
 ومراه على بن النسيب الراعي

١٧٤

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا خُصَمَاءُ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا

بسم الله الرحمن الرحيم وله توبيخ
 قرأ في كتاب جغرافيا لابن حوقل النصيب قال بالس وهو
 مدينة على شط الفرات من عرته صغيرة وهي أول مدن الشام
 على الفرات فعفت آثارها ودرست قوافلها وتجارها بعد
 سف الدولة وهي مدينة عليها سور وازلي ولها مائة من فمائها
 وبن الفرات واكثر غلاتها القمح والشعير ومن مشهور اخبارها
 ان المعروف بسيف الدولة عند انصاره عن ابيه صاحب مصر
 وقد هلك جميع ماله انقذتها المعروف بابي حصين القاضي فقبض
 من حبار كانوا ثوارت لهم الاوقات ولم يطلق لهم القصور مع
 خوفهم فخرجهم عن حال سيرة وطواف بين الى ما عدا
 ذلك من مخرج الاسلام في فبعين بها شهر فلابل واما سيرة
 الف الف دينار وعلت من كتاب السلطان الفنا احمد
 اي يعقوب بن واضح الكاتب وذكر بالس وقال وهي مدينة قديمة على
 شاطئ الفرات في اصل جبل ومنها تحمل التجارات التي ترد من مصر
 وشام وارض الشام في السفن الى بغداد وخارج بالس الى عامل ديار مصر
 وخر بها وصلا الى عامل خندفسر والعواصم واهلها اخلاط
 من العرب والعجم

١٧٤

بان في ذكر حيار بني الفقعاع
 ويعرف حيار بن عيسى بن ضاه وهي مشهورة الى بني الفقعاع بن خلد بن حمر
 بن الحرث العنسي ومن احوال الوليد وسليمان بن عبد الملك بن مروان
 لان امهما ولادة بنت الفقعاع بن خلد بن حمر وويلي ولادة بنت
 العباس بن حمر وكان حيار بلدا قديما فصارا الان منسلا للاعراب
 ويعرف بنسب من الثانية فاسي مرات في كتاب البلدان لان واضح كانت
 في بغداد كور خندفسر والعواصم قال وكونه منسب من الاولى وهي
 مدينة على جادة الطريق الاعظم وبها قوم من سيوخ ولونه منسب من
 الثانية وهي حيار بن الفقعاع واهلها عيس وفزاره وغيرهم من
 قيس وذكر احمد بن يحيى بن جابر البغدادي في كتاب البلدان
 فيما حكاه عن شيوخه من خط بنو سفة قال وقالوا وكان حيار
 بني الفقعاع بلدا معروفا قبل الاسلام وقد كان مقتل المنذر بن
 ماء السماء الحنسي ملك الحيرة فزله بنو الفقعاع بن خلد بن حمر
 بن الحرث بن زهير بن جندمة بن رواحة بن سبعة بن مازن بن الحرث بن
 قتيبة بن عيسى بن غنص فاطنو فقتل بهم وكان عبد الملك بن
 مروان قطع الفقعاع به قطعة واقطع عمه العباس بن حمر بن
 الحرث قطابع او غره هاله الى اليمن واوغرت نعه وكانت واكثرها

وذكر في الحصار المأوى
 في كتابه المعروف بالحافظ
 ان الحيار من الاول الناب

١٧٤

مَوَانَا وَكَانَتْ وَلَادَةُ بِنْتِ الْعَبَّاسِ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَوَلَدَتْ
لَهُ الْوَلِيدَ وَسُلَيْمَانَ

باب فِي ذِكْرِ مَعْرِة النُّعْمَانِ

هِيَ مَدِينَةٌ حَسَنَةٌ وَكَانَ لَهَا سُورٌ مِنَ الْحِجَارِ وَاسْتَبْنَاهَا نَبِيٌّ حَسَنُهُ بِالْحَجَرِ
وَهِيَ كَثْرَةُ الْأَشْجَارِ وَالْفَوَاكِهَ وَيَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا الذِّكَاةُ الْمَضْطَرُطُ
وَحَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ مِنْهُمْ أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَكَانَ الْقَرَّاحُ
قَدْ حَجَّ مَوَاهِجَهَا وَتَشَتَّ أَهْلُهَا فِي الْبِلَادِ مِنْهَا مَنْ أَدْبَرَ بِهَا نَاصِيَةَ رَأْسِهِ
وَرَدَّ عَلَى أَهْلِهَا مَلَائِكَةً مِنْ قَادِ وَالْإِبْرَاهِيمِ وَكَتُوبَهَا وَعَمَرَتِ الْمَدِينَةَ عِمَارَةً
حَسَنَةً لَكِنْ سُورُهَا خَرِبَتْ وَبَنَى بِهَا الْمَلِكُ الْمُطَفَّرُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ
بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ عَمْرُ بْنُ شَاهِهَا شَاهُ حَرِّ كَانَتْ مَدِينَةً حَسَنَةً حَسَنَةً وَعَمِلَ
حِجَارَتِهَا مِنْ سِيَّاتٍ مَدِينَةٍ حَسَنَةٍ كَانَتْ قَرْنًا مِنْهَا وَمِنْ أَسْبَابِ الرُّومِ إِلَى
الْكَاسِ الْمَهْدَةِ وَبِلَدِهَا وَاسْتَرْعَاهَا مِنْ يَدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحُ الدِّينِ
يُوسُفَ بْنِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ أَعْرَافَهُ أَنْصَارَهُ فَرَادَ فِي عَارِيقِهَا وَتَقَوَّيَتْهَا صُوبُ
قُلُوبِ أَهْلِهَا بِالْقَلْعَةِ وَرَعَوُا فِي عِمَارَةِ الْبَلَدِ وَشُكَّاهُ وَهِيَ الْيَوْمَ مِنْ
أَعْمَرِ الْبِلَادِ وَفَرَّارِ أَكْثَرِ عُبُورِ الْقَوَائِلِ عَلَيْهَا
أَبْنَاءُ أَبِي مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَسْنَاءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَوَانَ الْأَسْدِيَّانِ عَمْرُ بْنُ السَّعَادِ
عَبْدُ الْحَمْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمُشْعُودِيِّ قَالَ مَعْرِةُ النُّعْمَانِ هِيَ مَدِينَةٌ

١٧٥

لَا يَمُوتُ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْفُسُوقِ وَالرُّبُوحِ

عَسْكَرُ
بِالْمَلِكِ الْعَزِيزِ

إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ نَشِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا إِلَى حَصْرِ الْعَوَامِ
وَنَظَرِ النَّوَاحِي وَكَانَتْ الْمَعْرِةُ قَدْ تَمَّاسَتْ بِهَا الْقُصُورُ فَلَمَّا مَاتَ النُّعْمَانُ
أَنْهَضْنَا قَبْلَ هَامِعَةِ النُّعْمَانِ وَاحْتَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بَنِي كَرِ
الْمُتَرَوِّى قَالَ كَانَ اسْمُهَا بِعَيْنِ الْمَعْرِةِ قَدْ بَاءَ ذَاتُ الْقُصُورِ فَتَشَتَّتَ إِلَى
النُّعْمَانِ بْنِ نَشِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمَّا مَاتَ بِهَا وَبَلَغَنِي
مِنْ غَمِّهِ أَنْ لَيْتَ بِي كُنْتُ الْقُصُورِ مَعْرِةً مُصَرِّبًا وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ
وَاحْتَرَنِي الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَدْرُكٍ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَعْرِي
فَاضِيهَا بِهَا فَمَا يَأْتِي عَنْ أَهْلِ مَعْرِةِ النُّعْمَانِ أَنْ مَعْرِةَ النُّعْمَانِ أَمَا سَتِ
إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ نَشِيرٍ لَنْ مَوْضِعَهَا كَانَ أَحْمَدُ قَصَبٍ وَكَانَ سَكَنَى أَهْلَ الْمَعْرِةِ
بَسِيَّاتٍ وَهِيَ كَانَتْ الْمَدِينَةَ أَمَّا ذَاكَ وَأَمَّا رُهَا نَدُلُ عَلَى ذَلِكَ فَخَرَجَ مِنْ
بَسِيَّاتٍ وَلَدَ النُّعْمَانُ نَصْبَهُ فَاقْرَبَتْهُ الْأَسَدُ عِنْدَ الْأَجْمَةِ فَدَفَنَتْهُ
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَبَنَى مِنْزَلًا عِنْدَ قَبْرِهِ وَقَالَ لِأَهْلِ بَسِيَّاتٍ مَنْ كَانَ
تَوَدَّنِي وَحُبَّ مُوَافَقَتِي فَلْيَبْنِ لَهُ مَوْضِعًا عِنْدَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُشْبِثُ بِهِ فَبَنَى
النَّاسُ مَعْرِةَ النُّعْمَانِ وَسَمَّيَتْ بِذَلِكَ لَمَّا حَقَّ النُّعْمَانُ مِنْ مَعْرِةِ الْحَزْنِ عَلَى
وَلَدِهِ فَلَمَّا وَصَحَّحَ أَنْ النُّعْمَانُ بْنُ نَشِيرٍ حَرَّدَ بَنَاءَ هَا وَرَادَ فِيهِ
وَاحْتَارَهَا لِلْقَامِ أَمَّا وَلَا يَبْنِي فَتَشَتَّتَ إِلَيْهِ وَقَدْ كَانَتْ مَدِينَةً مَعْرُوفَةً
مُسَلَّدَةً لَدَى فَخْمَا أَبُو عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَثَرَتْ أَهْلُهَا مِنْ شُخُوفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اذا الصبح حرك انوارها اغتفت وقبلت بعضها بعضا فالهم
كانما نشرت كف الربيع بها بقا كسرى ملك الفرس والعجم
كم وقف في باب السوق اذكرها مع اسيرة مات الدنيا موثهم
وكم على بل باب الحصن من ارب اذكر كنه عند خل من بني جشم
وكم على الجانب الشرقي في خلج مع فيه يدر وزن الهم بالهم
مها ليتوزل بالون فيكم هذا ويرعوز حتى الجار والدم
عاقرتهم وخلصت الصبي قشب وعارض غير محتاج الى الكتم
بالت شعري وليت اصحت عصا هل مع الله شمل بعد بينهم
وما كفى الدهر مني ان ناي كم عني وغادرني كجاعلي وضيم
حتى ارا في حصار الكفر ثانية بنا طر غرق تحت الدوع غم
صبر العلي اري للدهر عاطفة نديت فينا ديب البر في السقم
فالله بعقت اهل الصبر ان صبروا وصاروا نعيم غير منصرم
الكفر فنة كبر من الجذر من لونه من حوار ولها مغاير
كان العرج اذا غاروا على البلد دخلوا واحتموا فيها ومعهم
اهل محول وبيت راس وهي يله فرى محتات سمع
في كل قرية صوت من صبح في الاخرى فكان الفرح محروم
في المغاير فلا تغدرون عليهم ه

١٨١

ابنا ابو القاسم الحسين برهمة الله بن صبري قال اجاز لنا ابو
عبد الله محمد بن نصر بن صغير العسكاني وقال في معرة مصرين
وراسه انا خطه في ديوان شعره

معرة مصرين يا هنيك مصر الحجة بجلي بها وخبرا
ارق البقاع هواء وماء وابهي المنار اذ ارا وقصرا
اقت بها يوم صدر اغر بضا هي وجوها من القوم غمرا
والهفت الواصلان الزمان خلعت على ذلك اليوم شهرا

١٨٢

باب في ذكر حاضر قنشرين

وقال له حاضر طي وكان مدينه آل جانب قنشرين ولها قلعة تسنه
قلعة قنشرين وها قوم من طي فلهذا سبب الهم وقيل بان محمد بن علي
بن عبد الله بن عباس لما تزوج رابطة بنت عبد الله الحارثية دخل بها
دار جليل من اهل الحاضر فقال له طي من مالك الطاي او مصورس
مالك الطاي فاسميت على ابي العباس السفاح في دانه والحاضر
الارقية كسره سكنها الفلاحون وحيث قلعتها وصارت الان
تلا يزرع فيه القصيل والاشنان ورات خط ابن لوط
العيسى الحسبي كتاب سيره المعتمد باليف سنان بن ثابت بن قسرة
بما نقله من خط احمد بن الطيب السرحني وسير المعتمد الى وقعه
الطواحين فقال بعد ان ذكر دخول المعتمد الى حلب ورجل الامير من
مدنه حلب يوم الخميس لليلتين خلتا من رجب يعني من سنة احدى وسبعين
تجو قنشرين الاولى ومدينه ما انا عشر ميلا تكون اربعه فراسخ وقنشرين
مدينه صغيره لاخى الفصيص السخوي وعليها سور ولها قلعة وسورها
متصل بسور شابر المدينه وعلى مخرج من هذا الموضع مما يلي حلب
مثل هذه المدينه لطي وهي التي تعرف بحاضر طي وعليها سور ايضا
ولها قلعة على بناء قنشرين ورات خط بنو سته في كتاب

١٨٢

اللدان ومثوحها وبنائها نالف احمد بن يحيى جابر البلاذري
وكان حاضر قنشرين لشيوخ مداول ما تحووا بالشام نزولهم وخيم
الشعر ثم استنوا به المنازل مدعاهم ابو عبيدة الى الاسلام فاسلم
بعضهم واقام على النصرانية بنو سليل بن جلولان بن عمران بن الحواف
بن قضاة قال محمد بن يحيى بن جليل الطائي الانطاكي عن
اشباخهم ان جماعة من اهل ذلك الحاضر اسلموا في خلافة المهدي
فكنت على ايدىهم بالحضره قنشرين ثم قال البلاذري وكان حاضر
طي قديما نزولهم بعد حرب الفساد التي كانت بينهم حتى نزل الجليلين
من نزل منهم مضروبا قنشرين في البلاد فلما ورد ابو عبيدة عليهم اسلم
بعضهم وصاح كثير منهم على الخزيه ثم اسلموا بعد ذلك بسير الامن
شد عن جماعتهم وقال ابو واضح الكاتب وباراد مدنه قنشرين
مدينه يقال لها حاضر طي بها منازل طي فلت وبها الان جماعة
كثيرة عيسيون وكان عكرش بن زيد العيسى نازلا بها واما
هشام بن عبد الملك والوليد بن زيد فانت منهم وها فقال بنو سته وسدرا

رحمته ان ساء الله تعالى

سقى الله اجدا ثا وراي تركها حاضر قنشرين من سبل القطر
مضوا لاندون والرواح وغالم من الدهر اسباب حزين عاقد

احبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عسمر بالمرّة من لفظه قال احبرنا ابو عبد الله
 محمد بن ابي احمد لفظا قال انما ما محمد بن محمد الصوفي عن ابي سعد الفقيه
 قال احبرنا ابو نعيم الحافظ قال احبرنا ابو الشيخ الحافظ قال قرى على
 ابي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب قال احبرنا ابو حاتم الرازي قال دخلت
 حاضرة قسرين فرائت مدنتها وبوئتها وحطانها وانهارها فامره
 لبيس وها احد فسالت عن امرهم فبيل اليه انه كان منهم وبني اهل حلب
 فقال فكانوا بعدون كل يوم للقتال حتى كانت ليلة دخاوا مدنتهم
 فاصبحوا وليسوا في المدينة لا يدري ان اخذوا

باب في ذكر شربين ١٨٥

وهي مدينة بطرف جبل السماق كبيرة العمل واسعة الرشناو ولها
 مسجد جامع واسواق وكان لها سور من الحجر خرب في زماننا هذا
 ودثرت وبها مشاهد كبيرة دائرة كانت معمورة بالحجر الخبيث
 عماره فاخره قيل ان بها ثمانية وستين مسجدا ليس بها الا مسجد
 يصلي فيه الا المسجد الجامع واكثر الاناس عليه ولم يهادار
 دعوة وكان يسكن بها الحسن بن عجل المعروف بالصوفي الذي
 نسب اليه بنو الصوفي وشاد مشق وكان جد ابي الحسن علي بن مقلد
 بن منقذ صاحب شرب لامة ولما قوي امرا الاسماعيلية شربين حول

٩٢
 لالحطب فسكنها وداره يحلب في الدار التي وقفها شيخا فاصى العضاة
 ابو الحسن بن يوسف بن رافع بن رستم رحمه الله مدرسه لاصحاب الشافعي
 رحمه الله تجاه المدرسه النورية وخرج منها فضلا وشعرا ٥
 وذكرها احمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب في كتاب البلدان وسميه
 كور خند صرير والحواصم فقال لوره شربين واهلها من قسرين
 وكان يشرها في جبل بنى علم حسن شيخ قال له هنولا تا وكان المرح قد
 استولوا عليه وعلى شربين فاستنفذه نور الدين محمود بن زكي من ايدهم
 وخربته ٥

باب في ذكر كزطاب ١٨٦

واما مدنته كزطاب فكانت مدنته مبنية بالمدر وشربين من صهاير
 من ماء المطر وكان بها جماعة من الاعيان المؤمنين ومن اهل العلم والدين
 وبها الفروع في ستة ست وشيعين فشتت اهلها في بلاد الشام وكان
 منهم المعروفون من قشام ولما استرجعها انا بن زكي من ايدي الكفار
 رجع اليها من اهلها من اهل الرجوع واختار وكان بها جماعة من العلماء
 والادباء والشعراء وذكرها احمد بن ابي يعقوب بن واضح في كتاب
 البلدان فقال ومدينة كزطاب والاطيم وهي مدنته قديمة واهلها
 قوم من يمن من سائر البطون واكثرهم كنده الاطيم هي المعروفة

وشيخ بلد موصوف بالوخامة وفيه يقول مريد الدولة أسامة
 وَخَمْتُ وَجَاوِزَهَا الْعَدُوَّ فَأَهْلُهَا شُهَدَاءُ بَيْنَ الطُّغْرِ وَالطَّاغُوتِ
 ولم يرل شيخ في احدى بي منفذ مسكنونها وحمائمها
 وحفظونها الى ارجات الزلزلة سنة استرخ حبيب وخمس منه
 مهد من سيزر وحماء وولت صاحبها محمد بن سلطان بن منقذ
 وهتك حماه وكان قد اتى دارا وخرنها وجلس بها وعده
 اولاده ونوعه وحاسنه ومهم شفرجون على قرد عندم حاج
 الزلزلة وهدمت الدار عليهم فلم ينج منهم غير القرد وما در نور
 الدين محمود بن نكي لا شيخ فسلها وعمر اسوارها ودعها الى
 شايق الدين عثمان بن دانيه ولم يزل في عانة وزايده الى ان احدث
 من ابن ابنه حصه الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر رحمها الله
 فتشتعت احوال المدينة وولت معايش اهلها العدم سكنى
 العسكرها واما القلعة فاحوالها مستطه وامورها مسقطه
 مليتمه ونهر الارنطجك سفع القلعه ودفني عليه شكر
 لجمع المايح القلعه وسمي ذلك الموضع الخراطله وقد راها
 امرو القيس في قصده الراسيه بقوله

نَقَطَ اشْبابُ الْبَيَّانَةِ وَالْهَوَى عَشْبَةً جَاوَزَ اَحْمَاءَهُ وَشَبْرًا

احسنها او العاشق احمد بن عبد الله
 نزلوا الى الاسدي فالاحمر
 ابو الكاظم محمد بن العرفي
 كاه واحمر ناعه ناعه الرعي
 عبد السلام بن جعفر بن
 احمد بن الواسع بن جعفر بن
 المعروف بن الفضل بن
 ابو محمد بن ابي القوي
 احسنها او العاشق احمد بن عبد الله
 الشا نوري فالاحمر
 ابو نصر اسعد بن
 قال وشيخ راسه
 لا احسنها او العاشق احمد بن عبد الله



وقد ذكرها ابو زيد احمد بن سهل اللحي في كتاب صورة
 الارض والمدن وما ستمل عليه فقال فاما شيخروحماء
 فانهما مدنتان صغيرتان تزهنان كثيرة المياه والشجر والرع

باب في ذكر حماه ١٩١

حماه بلدة حسنة نضره خلوة حضره اطاع حشنها العاصي
 واشتجلاها الداني والقاصي طيبة الفواكه والثمار واهلها
 خيرة اسرار وهي مدنتان والقلعة بينهما وعلى كل مدنه
 منها سور وفيها سوق والمدنه الغربيه تعرف بسوق الاعلى
 والمدنيه الشرقيه تعرف بسوق الاسفل ولكل واحده منهما
 مسجد جامع تقام فيه الخطبة ونهر الارنطجك يجر بحدود
 المدنتين ولم تكن قلعتها بالحصينة ولا الخناز وخرنها
 الزلزله سنة اربع وخمسين وكنه وكانت زلزله عظمه
 هائلة ولما ملكها تقي الدين عمر بن ابي السلطان الملك الناصر
 حصنها وقواها وجامعه ولده الملك المنصور محمد بن عمر
 حدد اسوار القلعه وبنائها وشييدها وعلاها فصارت
 من احسن القلاع وانماها وتعلب على اهلها العلم والادب
 وقد عدتها البشاري كما ذكرناه من مدن حلب

وفارس عداي طاهر السليبي قدس الله
 الطغر اللبي قال وفيها منى من طاب
 الاحسنها او العاشق احمد بن عبد الله
 المعروف بن الفضل بن
 النور بن ابي القوي
 احمد بن الواسع بن جعفر بن
 المعروف بن الفضل بن
 ابو محمد بن ابي القوي
 احسنها او العاشق احمد بن عبد الله
 الشا نوري فالاحمر
 ابو نصر اسعد بن
 قال وشيخ راسه
 لا احسنها او العاشق احمد بن عبد الله

[illegible]

في تاريخه رجب من السنة المذكورة ٤
من رمضان ١٢٥٥

فی الاثر المزمع

rac

بن نوح ولد سبعة ذكور منهم جوم بن يافث وما جوح بن يافث وما دى
بن يافث وياوان بن يافث وثوبان بن يافث وما شج بن يافث وثبراس بن
يافث قال وولد ياوان بن يافث أياش والمصيصه وطرسوس
وأذنه والرؤم من ولد هولا وجليا ولد لهم تعرفت باسمهم على تخوم
الرؤم طرسوس وأذنه والمصيصه وأياش هـ

١٩٥

وقد ذكر في السور
ولدياوان كما ذكر في
سورة

وقال الحسن بن أحمد المكي العمري في كتاب المسالك والممالك الذي صعد
للعزيز المستول عام مصر وذكر المصيصه فكانت تسمى بغداد الصغرى
لأنها كانت جانيب نهر الفرات وكان بها من أهلها فتيان فرسان طرقت
سحمان قال فاما خاصات الثغرفانه كان يعمل بالبلاد الفراء المصيصه
تعمل في الافاق وربما بلغ الفرو منها لبين بنار أو يعمل بها عبدان السروج
التي يبلغ ثمنها الى هذه الغايه ولم يكن على وجه الارض بلد يعمل فيه الحديد
المحزوز للكراسي الحديد واللحم والمهامير والعبد والدايسر كما يعمل بالثغوره
وفرائد في كتاب البلدان للفن أحمد بن يعقوب بن واضح الكاتب قال
ومدينه المصيصه مدينه شاه المنصور أمير المؤمنين في خلافته وكانت
قبل ذلك مصلحه وأول من قطع جبل اللكام وصار الى المصيصه
مالك بن الحرث الأشتر النخعي من قبل أبي عبيد بن الحجاج وكان بها
حصن صغير بناه عبدالله بن عبد الملك لما غزا الصافقه هـ وحدثنا

في الباب الذي قبل هذا الباب عن البلاذري قال وقال ابو الخطاب
الاردني ان ابا عبيدة نفسه غزا الصافقه فمصر بالمصيصه وطرسوس
وقد جلا اهلها واهل الحنون التي يليها فادرب وبلغ في غزائه رتبه هـ
عزنا الى كلام ابن واضح قال وخرج المنصور الى الثغور فبنى مدينه المصيصه
العظمى على النهر الذي يقال له جيجان ونقل للمدينه المصيصه اهل
السجون من الافاق وغيرهم وبنى أمير المؤمنين مدينه الى جانيبها سماها
كفر بيا فصار النهر المعروف بجيجان من المدينه وعلى النهر حصن
عظيم قد تم معقود بالحجارة ومدينه المصيصه من الجانب الغربي من حان
ومدينه كفر بيا من الجانب الشرقي واهلها احلاط من الناس هـ

وذكر احمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتاب البلدان قال وحدثني محمد بن
شعده عن الواقدي وغيره قالوا لما كانت سنة اربع وثمانين غزا علي الصافقه
عبدالله بن عبد الملك بن مروان فدخل من درب انطاكية وبنى المصيصه
فبنى حصنها على أناسه القدم ووضع بها سكانا من الحند فيهم ثمانمائة رجل
انتمهم من ذوى الباس والنجد المعروفين ولم يكن المسلمون يسمونها قبل
ذلك وبنى بها مسجد فوق تل الحصن سار في حصنه حتى غزا حصن شنان
ففتح ووجهه بركن حنين الطائي الانطاكي فاغار ثم انصرف اليه
وقال ابو الخطاب الاردني وكان أول من اثنى على المصيصه في الاسلام

في
الامور

عبد الملك بن مروان على يد ابنه عبد الله بن عبد الملك في سنة اربع وثمانين
عاشها القدام فتم بناؤها وشجنتها في سنة خمس وثمانين وكانت
من الحصن كبينة جعلت هربا فكانت الطوالع من انطاكية تطلع عليها
في كل عام فتشتوا بها ثم تصرف وعدة من كان يطلع اليها الف وثمانين
لا الاكثر قالوا وشجعني عبد العزيز حتى نزل هربى المصنعة
واراد هدمها وهدم الحصون منها من انطاكية وقال اكره ان تجا صر
الروم اهله فاعلم الناس انها عمرت ليدفع من بها الروم عن انطاكية
وانه ان اخرجها لم يكن للعدو ناهية دون انطاكية فامسكوا بها
مسددا جامعنا حية كقربنا واتخذ فيه كنيسة للمسيح جدد في خلافة
المعتصم وهو يدعى مسجد الحصن قالوا ثم بنى هشام بن عبد الملك
الريض ثم بنى مروان بن محمد الخصوص في سنة ثمان وبنى عليها حائطا
واقام فيه باب خشب وحدد وحدرقا فلما استخلف ابو العباس رحمه الله
فرض بالمصينة لاربع مائة رجل زيادة في شجنتها واقطعهم ثم لما استخلف
المصور صلوات الله عليه فرض بها لاربع مائة رجل ثم لما دخلت
سنة تسع وثمانين امر بجران مدينة المصينة وكان حائطها مشعرا
من الزلازل واهله اقليل فدخل المدينة مني سور المدينة واسكنها
اهلها سنة اربعين ومائة وسموها المعجورة وبنى فيها مسجدا جامعيا

١٩٧

مسجد جامع

باسم الله الواحد

موضع هذا كل كان فيها وحوله مثل مسجد مرات ثم زاد فيه المامون
ايام ولادة عبد الله بن طاهر بن الحسين المعرب وفرض المصور رحمه الله عليه
فيها لالف رجل ثم نقل اهل الخصوص وهم قيس وصالبة وابطاط نضاري
كان مروان بن محمد اسكنهم اباها واعطاهم خططا في المدينة عوضا من
منزلهم على ذرعها ونقص منازلهم واعانهم على البناء واقطع الفرض
وطابع مساكنهم ثم لما استخلف المهدي امير المؤمنين صلوات الله عليه
فرض بالمصينة لالف رجل ولم يقطعهم لانها كانت شجنت من الحصن
والمطوعة ولم يزل الطوالع ناهية من انطاكية في كل عام حتى وليها سالم
البرقيسي وفرض معه خمسة مائة مقاتل على خاصه عشرة دنانير عشرة دنانير
فكشرونها وقووا وذلك في خلافة المهدي رحمه الله عليه قال اللادرك
حدثني محمد بن سهرم عن مشايخ الثغر قالوا اختلف الروم على اهل المصينة
فقال الدولة المباركة حتى جلبوا عنها فوجه صاحب بن علي جرجيل بن يحيى الحلي
اليها فعمرها واسكنها الناس سنة اربعين ومائة وبنى الرشيد صلوات
الله عليه كنفه بيا ويقال بل كانت ابديت في خلافة المهدي رحمه الله عليه
ثم غير الرشيد بناءها وحسنها فحدث في رفع الالمامون رضي الله عنه في
غلة كانت على منازلها فاطلها وكانت منازلها كالحانات وامر بحول
لها سور فرفع فلم تستتم حتى توفي فقام المعتصم صلوات الله عليه باتمامه

ايام

وَقَسْرِيْفُهُ هُوَ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ حَتَّى دُوَّادُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ قَاضِي الرُّقَّةِ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ أَنَّ عَمْرُ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَرَادَ هَذِهِ الْمَصِيبَةَ وَنَقَلَ أَهْلَهَا عَنْهَا لَمَّا
كَانُوا مُلْقُونَ مِنَ الرُّومِ فَتَوَفَّى ذَلِكَ هـ

أَحْبَبْنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَيْثُ نَزَلَ مِنْ صُورَ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَاقِيُّ الْعِدَادِيُّ
إِذَا نَاوَقَرَاتٍ عَلَيْهِ هَذَا الْأَسْنَادُ حَلَبَ قَالَ أَحِبْنَا أَيُّهَا قَالَ أَحِبْنَا
الشَّرِيفُ أَبُو الْعَزِيزِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤَيَّدِ قَالَ أَحِبْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَشَنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ
بِزِيْلِ الْمَذْهَبِ قَالَ أَحِبْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفُطَيْحِيُّ قَالَ أَحِبْنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ أَحِبْنَا مَرْوَانَ مَعْرُوفًا وَحَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ عَنْ جَدِّهِ
لِاسْمَةٍ قَالَ هُمُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذِهِ الْمَصِيبَةُ لَنُغَوِّطَ فِي بِلَادِ الرُّومِ هـ
عُدْنَا إِلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْمٍ قَالَ وَقَالَ أَبُو النُّعْمَانِ الْأَنْطَاكِيُّ كَانَ الطُّرُوقُ مِمَّا
بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةِ وَالْمَصِيبَةِ مُسْتَبْعَةً يَغْتَرِضُ النَّاسُ مِنْهَا الْأَسْنَادُ فَلَمَّا كَانَ
الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ شَكَّى ذَلِكَ إِلَيْهِ فَوَجَّهَ أَرْبَعَةَ أَلْفَ جَامُوسَةٍ وَجَامُوسٍ
وَفَقَعَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْمِ الثَّقَفِيُّ عَامِلَ الْحِجَاجِ عَلَى السِّنْدِ بَعَثَ مِنْهَا
بِالْوُفِّ جَوَامِيسَ مَعَتْ الْحِجَاجُ إِلَى الْوَلِيدِ مِنْهَا بِمِائَتَةٍ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْأَلْفِ
وَالْفِي بَاقِيَهَا إِلَى أَجَامٍ كَسْتُكْرَ وَمَا خَلَعَ نَيْدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ فَقُتِلَ وَمِنْ سِنْدِ
بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمْوَالُ بَنِي الْمُهَلَّبِ أَصَابَ لَهُمْ أَرْبَعَةُ أَلْفَ جَامُوسَةٍ كَانَتْ بِكُورٍ
دَجَلَةٍ فَوَجَّهَهَا نَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْمَصِيبَةِ أَنْصَاعَ رُطَا مَكَانَ أَصْلِ

١٩٩

٢٨
١-٢

الْجَوَامِيسِ الْمَصِيبَةِ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ جَامُوسَةٍ وَكَانَ أَهْلُ أَنْطَاكِيَّةِ وَفَسْرِيْنِ
قَدْ عَلَوْا عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا وَاحْتَازُوا لَأَنْفُسِهِمْ فِي أَيَّامِ فَتْنَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا اسْتَحْلَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَرَ بِرَدِّهَا إِلَى الْمَصِيبَةِ وَإِنَّمَا
جَوَامِيسُ أَنْطَاكِيَّةِ فَكَانَ أَصْلُهَا مَا قَدَّمَ بِهِ الرُّطَامُ عَنْهُمْ وَكَذَلِكَ جَوَامِيسُ
تُوقَاهُ قَالَ وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ بَنِي الْحَبَشَةِ الَّذِينَ عَاطَرُوا ذِيْلَ الْمَصِيبَةِ
وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَصِيبَةِ سِتَّةَ حُمُرٍ وَعِشْرِينَ وَطَائِفَهُ هُوَ وَدُعَى حَسْرَةَ
الْوَلِيدِ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ سُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَقْنُولِ هـ قَالَ وَأَمَّا كَأَنَّ
سِتَّةَ حُمُرٍ وَشَتَّى وَمَا يَهْدِي الْمَهْدِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ هُوَ ذِي الرُّشْدِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِلَادِ الرُّومِ فَنَزَلَ عَلَى الْخَلِيجِ ثُمَّ خَرَجَ فَرَمَ الْمَصِيبَةَ مَسْجِدًا
وَزَادَ فِي تَحْنِينِهَا وَوَعَى أَهْلَهَا هـ وَرَأَتْ فِي كِتَابِ ابْنِ بَدِيسٍ سَهْلَ
الْبَلْحِيِّ صَفْعًا لَارِصًا وَمَدَنٍ قَالَ وَالْمَصِيبَةُ مَدِينَتَانِ أَحَدُهُمَا الْمَصِيبَةُ
وَالْآخَرَى تَسْمَى كَهْرَبِيًّا عَلَى جَانِبِي حِجَازٍ وَمِنْهَا فُطْرَةُ حِجَازٍ حَصِينَةٌ جَدَلًا
عَلَى شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ سَطْرُ مِنْهَا الْجَالِشُ وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ يَهْدِي إِلَى قَرْبِ الْحِجْرِ خُثُو
أَرْبَعَةَ وَاسْتَحْ وَحِجَانٍ مَخْرَجٍ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَصِيبَةِ إِلَى رِسْتَانٍ
مَعْرُوفٍ بِالْمَلُونِ حَتَّى يَفْقَعَ فِي حَسْرِ الرُّومِ هـ فَلَمَّا قَدْ خَلَعَ مِنْ مَجْمُوعِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ
بَنِي الْمَصِيبَةِ فِي الدَّوْلَةِ الْأَسْلَامِيَّةِ كَانَ لَأَنَّهُ تَوَلَّى الْأَخْرَجَ عَنْ أَنْطَاكِيَّةِ إِلَى

العسك طسنة استنصب اهل هذه البلاد واجلوا منها وبقلم معه
 وشعت هذه البلاد قال البلادى قال في كتابه حديثي مشايخ من اهل
 انطاكية وغيرهم قالوا كانت تغور المسلمين الشاميه امام عمرو وعمن وما بعد
 ذلك انطاكية وغيرها من المدن التي سماها مروان الرشيد فكان المسلمون
 يغزونها واوراها كغزو اليوم ما وراء طرسوس وكانت فيما بين اسكندرية
 وطرسوس حصون ومساكن للروم كالمساج والحصون التي يربها المسلمون
 اليوم فربما اخلاها اهلها وهربوا الى بلاد الروم خوفا ورأى بما قتل
 اليها من ثقل الروم من شجره وقد قيل ان من قل ادخل اهل
 هذه المدن معه عند انقلا من انطاكية ليلاسير المسلمون في عمارة
 ما بين انطاكية وبلاد الروم والله اعلم قال البلادى وحديثي ابن
 طيبوز العراسي عن اشيائهم انهم قالوا الامم المتعالم عندنا ان
 هزقل نفل اهل هذه الحصون معه وشعتها وكان المسلمون اذا غزوا
 لم يجدوا بها احدا ورأى ما كن عندها القوم من الروم فاصابوا عشرة
 المختلفين عن العساكر والمنقطعين عنها فكان ولاية الشتواي والصواب
 اذا دخلوا بلاد الروم خطفوا بها خد اكيافا الى خروجه
 فكانت المصصة وعربها من الثغور الشاميه خرابا سب ذلك فلما عدا

عبدالله بن عبد الملك بن حن المصيصه دون مدنها فاراد عمر بن عبد العزيز
 هدمه بالكلية فلما عرف المصلحة في تركه تركه وبنى مسجدا جامعاً للمسلمين
 من ناحية كعرتيا ثم بنى هشام روض الحصن ثم بنى مروان بن محمد الحصن
 من الناحية الشرقية لقلعه من يعم المدينة بالسكنى فكانوا ينادون الحصن
 مستنطع طبر ليعقبتهم وجعل عليه خندقا وحايطا وكثر ولبى امام السفاح
 ثم اراد ادعاء في امام المنصور وراي ان عدد عماره المصيصه وسكنها الناس
 لا هم كثر وابنى المدينة على الوجه الذي بقلناه فلما انشيت بناء المدينة اليه
 وكثر الناس بعد ذلك فاجب في ايام الرشيد الى تاكلتيا ولم يزل لها سور
 فبنى المامون كعرتيا سورا فلما انشيت بناوها اليه والله اعلم

باب في فضل المصيصه

احسننا الفقه العالم ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال اجزنا عني
 ابو القاسم قال اجزنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة قال حدثنا عبد العزيز بن
 احمد قال حدثنا تمام بن محمد قال اجزنا ابو الحرث بن عمار قال حدثنا ابي
 وهو محمد بن عمار بن ابي الخطاب الليثي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم عن
 هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن رجل عن مكحول عن كعب قال كان طرسوس
 من سور الانبياء عشرين وبالمصيصه خمسة وهي التي تغزوها الروم
 في احسن الزمان فمروا بها فقولوا اذا رجعنا من بلاد الشام اخذنا هؤلاء

احسننا الفقه العالم ابو منصور
 عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
 ابو القاسم قال اجزنا ابو محمد عبد الكريم

أَخَذَ أَقْبَرُ حَمُولٍ وَقَدْ تَخَلَّفَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ كَافُطُ ابْنِ الْقَسَمِ
رَوَاهُ عَمْرُو عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ وَالرَّجُلُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْغَرِيبِ قَالَ أَبُو الْقَسَمِ
أَحَبُّ نَاهُ أَبُو الْفَضْلِ نَاصِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى مَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخَانِ قَالَ حَدَّثَنَا نِصَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَفْوٍ
أَسْحَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ رَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ
مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَرِيبِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ كَعْبٍ فَذَكَرَهُ
أَحَبُّ نَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ نَسْلًا الْأَرَبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْكَاتِبُ
شَهْدَةُ نَسْلٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَبْرِيُّ قَالَتْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدٍ طَلْحَةُ النَّعَالِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو عَمْرٍو وَعُمَانُ بْنُ أَحْمَدَ السَّامَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَسَمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَى بْنِ
سُنَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
الْمِصْبِغِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَلَامِ الطَّوِيلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُجْرٍ عَنْ مَوْلَى عَمْرِو
الطُّفَاوِيِّ عَنْ رَجُلٍ كَانَ مُرَابِطًا فِي مَتْنِ الْمَقْدِسِ وَنَعْتَقْلَانِ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا
أَسِيرٌ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ فِي نَاحِيَةِ الْوَادِي قَائِمًا يُصَلِّي فَاذًا سَجْدَةً
نُطْلِكُهُ مِنَ الشَّمْسِ وَنُفَعَّ فِي طَنِي أَنَّهُ الْيَاسُّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَهَ صِلَاتُ
عَلَيْهِ فَانْقَلَبَ مِنْ صَلَاتِهِ وَرَدَّ عَلَى السَّلَامِ هَلَّتْ لَهُ مِنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَلَمْ
يَرُدَّ عَلَى شَيْءٍ فَأَعْدَتْ الْقَوْلَ مِنْ بَيْنِ فَهَذَا أَنَا الْيَاسُّ النَّبِيُّ فَأَخَذَنِي رَعْدَةٌ

٢٠٤

١٠٤

شَدِيدَةٌ خَشِبْتُ عَلَى عَقْلِي أَنْ يَذْهَبَ مَعْتُ لَهُ أَنْ رَأَيْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنْ تَدْعُو
لِي أَنْ يَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا أَجِدُ حَتَّى أَهْضَمَ حَدِيثَكَ فَدَعَا لِي شِمَانُ دَعَا
قَالَ يَا بَرَّ يَا رَحِيمَ يَا حَيَّ يَا قَيُّوْمَ يَا خَيْرَ بَشَرٍ يَا هَيَّا شَرَاهِبَا
فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ فَقُلْتُ لَهُ أَلَيْسَ مِنْ بَعْثِكَ قَالَ لَا أَهْلَ بَعْثِكَ قُلْتُ
فَهَلْ يُوحَى إِلَيْكَ الْيَوْمَ قَالَ مَتَدُوعُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاطَمَ السِّبْيِ
فَلَا قَالَ قُلْتُ فَلِمَ مِنَ الْإِنْسَاءِ فِي الْحَيَاةِ قَالَ أَرْبَعَةٌ أَنَا وَالْخَضِرُ فِي الْأَرْضِ
وَادْرِيْسُ وَعِيسَى فِي السَّمَاءِ فَهَلْ يَلْقَى أَيْتَ وَالْخَضِرُ قَالَ نَعَمْ فِي كُلِّ عَامٍ
بَعْرَافٍ وَمَعْنَى قُلْتُ فَأَخَذَ بِشِكَايَا قَالَ يَأْخُذُ مِنْ شَعْرِي وَأَخْذَ مِنْ شَعْرِهِ
قُلْتُ فَلِمَ الْأَبْدَالُ قَالَ هُمْ سِتُّونَ رَجُلًا حَمْسُونَ مِنْ عَرْشِ مُصْرَى شَاطِئِ
الْفَرَاتِ وَرَجُلَانِ بِالْمِصْبِغَةِ وَرَجُلٌ بِأَنْطَاكِيَّةٍ وَسَبْعَةٌ فِي شَأِيرِ الْمَصَارِ
الْعَرَبِ ثُمَّ هُمْ سِتُّونَ الْغَيْثِ وَهُمْ يَضْرُقُونَ عَلَى الْعَدُوِّ وَهُمْ يَقِيْمُ اللَّهُ أَمْرَ
الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ أَمَاتَهُمْ جَمْعًا وَفَرَّوَاهُ
أَبُو حُدَّاقَةَ اسْحَقُ بْنُ مُشْرِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُجْرٍ
عَنْ زَيْدِ مَوْلَى عَمْرِو الطُّفَاوِيِّ عَنْ حَوْهٍ وَاللَّهَ اعْلَمَ
قَرَأْتُ مَخْطَايَ عَمْرُو وَعُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطُّرْسِيُّ سَيِّدُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ
بِالشَّفَقِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الطَّبِيبِ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَوْحٍ
وَالْشَّفَقُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى يَقُولُ قِيلَ لِعَلَى بْنِ كَارٍ وَذَكَرَ لَهُ جَرَعُ الرُّومِ فَقَالَ

وهي مدينة من الغور الشامية والاوليم الرابع منها ومن المصصة
ثمانية عشر ميلا وهي مدينة مذكورة حرج منها جماعة من العلماء والحكام
وقال احمد بن يحيى البلاذري في كتاب البلدان وحدثني احمد بن الحرث
الواسطي عن محمد بن شعبد عن الواقدي قال لما كانت سنة ثمانين ومائة
امر الرشيد صلوات الله عليه بابتكار مدينة غير زربة وتخصيبها
وتدب اليها يد من اهل حراسان وغيرهم فاقطعهم بها المنارح
هكذا ذكر البلاذري وقال احمد بن يعقوب بن واضح الكاكي بن عزرزبة
امير المؤمنين المهدي بن المنصور واقفها فحتمل ان المهدي بن
اعمر الرشيد بانه العراء المعروفة اسماها الرشيد بامر ابيه فحتمت
الله والله اعلم وذكر ابو زيد احمد بن سهل اللخمي في كتابه الذي
ذكر فيه صورة الارض والمدن وما شتمل عليه قال في عزرزبة
بلد في الغورية بها خل وهي خصبة واسعة الثمار والزروع والمرعى
وهي المسماة التي اراد وصف الحادم ان يدخل بلد الروم منها فادركه

٢٠٦
المعتمد هناك ٥ وقيل ان باسليمان الخادم التركي سعى عن زبده في
باب ذكر اذنته ٥ وهي في ابدي الاين
وهي مدنة قديمة من بناك الروم سُميت باسم اذنته بن باوان بن يافث
وقد ذكرنا ذلك في باب المصيصه وحدثت عمارتها في الدولة
العباسيه كما جدد عماره غيرها من مدن البغور وحاطا في الحراب
كالمصيصه ٥ قرأت بخط يافث بن عبدالله الحموي قال ولاذنته
نهر شيجان وعليه قنطرة حجاز عجبته بين المدنه وبين حصن ما يلي
المصيصه وهو مشتهر بالريض والقنطرة معقودة على طاق واحد
ولاذنته ثمانيه ابواب وسور وخدمه ٥ وقال قال ابن العقبه
عمرت اذنته في سنه تسعين ومائيه على يدي ابي سليمان خادم تركي
كان للرشيده ولده البغور وهو عمر طرس وسوس وعبر زبده ٥
قال وقال البلاذري بنت اذنته في سنه احدى واثنين واربع مائه
وحنود خراسان معسكرين عليها بامر صاحب بن علي بن عبدالله بن
العباس ٥ وقرأ بخط بنو سبه في كتاب البلدان للبلاذري وما حكاه
عن شيوخه قالوا ولما كانت سنه خمس وستين ومائيه اغرى المهدي
رحمه الله انه هرون الرشيد صلوات الله عليه بلاد الروم
فرز على الخلع وبني القصر الذي عند جسر اذنته على شيجان وقد

٢٠٦
رام الرشيد وكان له الثغور
والصوم انه ابو سليمان
قال الكلداني وقد كان له
بالقوة نقل الى عنده
فشار من الرخ الذي
قد عكوا على الطجاج
واسط والصفه فاشفع
افلها بهم وكان
عن ربه قد خربت في
شيف الدوله وبنها ورا
الروم بعد ما وقيت
قال ابو واس
وكلهم من الرخ
لا شغل ولا
فالشغل من والصين
والجيش من

كان المنصور صلوات الله عليه اعزى صاحب بن علي بلاد الروم
فوحته هلال بن ضيغم وجماعة من اهل دمشق والاردن وغيرهم
فبنى ذلك القصر ولم يكن بناؤه حكما هدمه الرشيد وبناه ثم لما
كانت سنة اربع وتسعين ومائة بنى ابو سلیم فرج الخادم اذنة
فلحكم بناؤها وحسنها وندب اليها رجالا من اهل خراسان وغيرهم
عازي اذنة والعتاة وذلك بامر محمد بن الرشيد ودم قصر شيخان
وكان الرشيد رحمه الله عليه توفي سنة ثلث وتسعين ومائة وعامه
على ائتمار الثغور ابو سلیم فاقه محمد وابو سلیم هذا هو صاحب
الدار بانطاكية هـ قلت وهذا ابو سلیم قدم الثغور في امام المهدي
هو وغيره من الخدم وسكنوها رعية في الجهاد وكانوا من اولاد الملوك
بخراسان وكما بهم سبب انا اذكر ونقلت من خط ابي عمر عثمان
بن عبد الله الطرسوسي قال سمعت ابا نصر محمد بن احمد بن ابراهيم
ابن صبيح ما اصابه يقول سمعت ابا حفص يقول سمعت ابا حفص عمن
بن سليمان بن الشراي يقول سمعت ابا العباس بن المعتز بالله يقول
وردت الكوفة من خراسان في امام اي جعفر ان قوما من ابناء وجوه
خراسان منعوا جانيهم وقد رعب عليهم والنمراذ من المنصور فيهم قالوا
ورود الكتاب ابا جعفر حاجا وتوفي في طريقه ذاك واستخلف

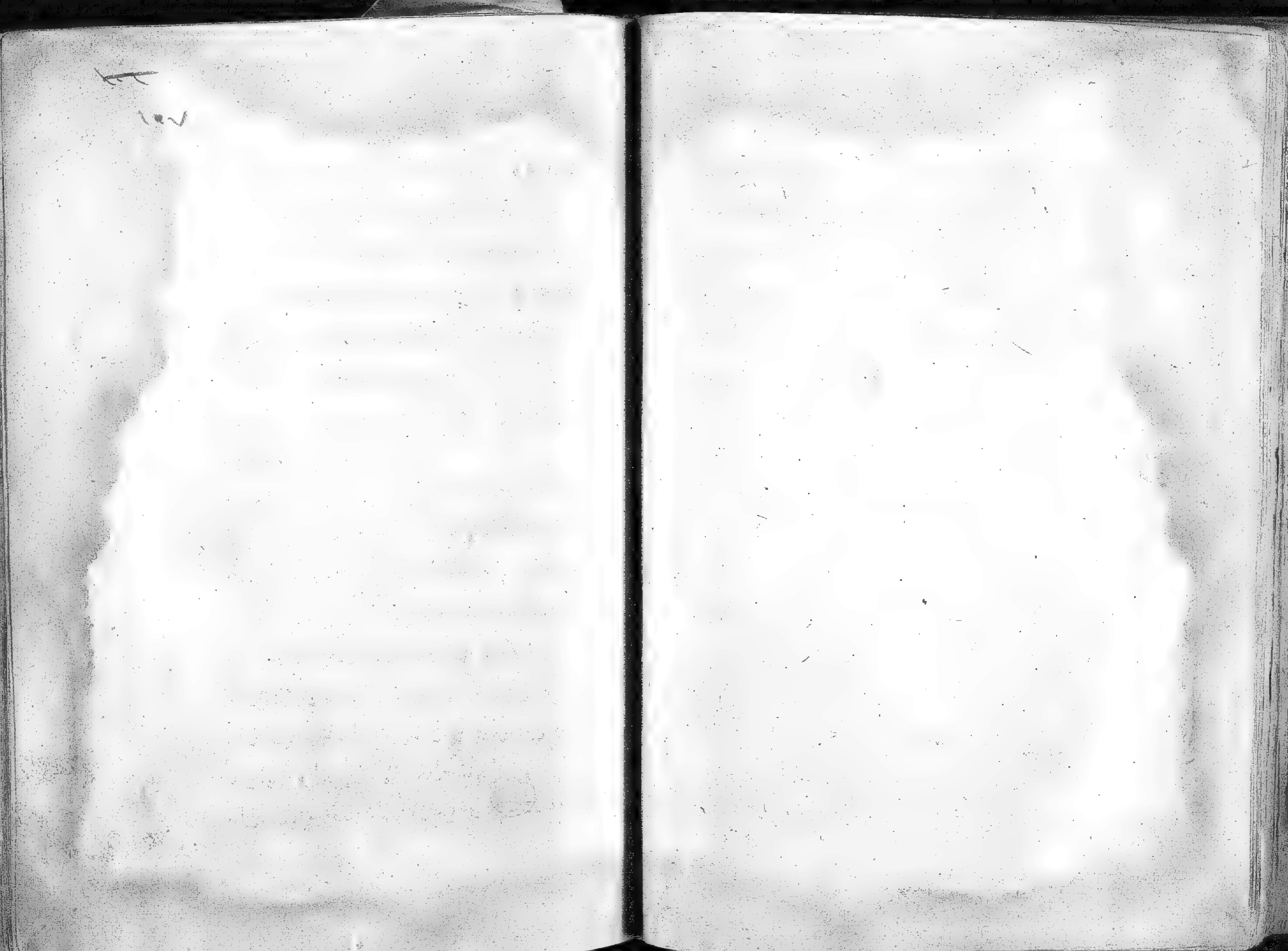
٢٠٧

المنصور

المهدي فعرض عليه الكتاب فامر بكتف الجواب عنه وان يحصى
اوليك الانبا فيعمل في بابهم ما يعود بالصلاحي فسقط من قلم الكاتب
على اهل الحجاز مقدار النقط فقتل خراسان بالخارج فمعه فمضوا خدما
اربعة آلاف منهم ابو سلیم والحسين صاحب المهدي وابو معروف وشارة
وبصلت من كتاب ابي زيد احمد بن سهل الدين في كتاب صورة الارض
والمدن وما شتمل عليه قال واذنه مدته خمسة عامه وهي
منعطفه على نهر شيخان في غربي النهر وشيخان هودون حجان في
الكبر عليه فطرة حجان عجيبة البناء طويلة جدا يخرج هذا النهر
من بلاد الروم ايضا وقال احمد بن يعقوب بن واضح في كتابه ومدته
اذنه بناها امير المؤمنين الرشيد واستتمها امير المؤمنين محمد بن
الرشيد وبها منازل ولافة الثغور في هذا الوقت لشعتها وهي على
هذا النهر الذي يقال له شيخان واهلها اخلاط من موالى الخلفاء
وغيرهم هـ قلت وكان اذنه جماعة من الرؤساء والعلماء والمحدثين
سندكم في الاسماء ان شاء الله تعالى

باب ذكر الكنيه السوداء

وقال لها الكنيه الحزقة ايضا وهي مدية ودمه مسه
بالحر الاسود من نساء الروم واغارت الروم عليها واخوتها قبل لها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
باب في ذكر مدنه طرسوس
وهي مدينة قديمة من بلاد النور الشامة عظمها وبها كان
يقوم سوق الجهاد ونزلها الصالحون والعباد وبصدها
الغزاة من سائر البلاد وهي اليوم في أيدي الأرمز ولدا
لاول الملوك وفيها برامير المؤمنين عبد الله المأمون واسمها
بالرومية مارشين وسميت ايضا طرسوس فخرت وصل
طرسوس مع الراويل ساكنها

احمرنا ابوالحسن زيد بن الحسن بن زيد الكندي واه عليه دمشق
قال احمرنا ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الحضر الحوالبقي قال
احمرنا ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب النيرزي ح واحمرنا ابو محمد
عبد اللطيف بن يوسف بن علي واه عليه حلب قال احمرنا
محمد بن خضر دكس مولى ابي زكريا النيرزي عن مولا ابي زكريا قال
احمرنا ابو محمد الدهان اللغوي قال احمرنا علي بن عيسى الرماي
قال احمرنا ابن مجاهد الفاري قال احمرنا ابو العباس بعلب
قال سحيا ابوالحسن واحمرنا سعدا بن محمد الانصاري
قال احمرنا ابو سعد المطرز قال احمرنا ابو يعيم الحافظ احمد بن عبد الله

قال احمرنا ابن كيسان النخعي قال احمرنا ابو العباس احمد بن يحيى بعلب
في كتاب الفصح في باب المعنوح اوله من الاسماء قال وهي طرسوس
وراث في كتاب البهي فمما تلحق فيه العامة لابي حاتم السجستاني
قال ونقول هي طرسوس بفتح الطاء والراء جمعاً ومثاله
أسود جالك وحلوك قال ابو زيد عقيل وعامر يقولون
طرسوس بضم الطاء وتسكين الراء وينموز انهم ليس يعرفون
الحلوك اسماً تامياً وقرباً بخط جعفر بن احمد بن صالح
المعري كتاب في العلل احمد بن عبد الله بن سليمان في فوائده عن ابي عبد الله
الحسين بن احمد بن خالويه قال يعني بن خالويه وما خطي فيه
العامة شغب الجند وتغرطرسوس وحل وعمر ورجل
سبح هو لا الاربع سواكن والعامة محر كنه
وقد ذكرنا في باب ذكر المصصة ما قرأته في كتاب جمهير اسباب
اليمين من حديث الشيخ الكير الذي دخل على معوية بن ابي سفيان
وفدراة من جهم وذكر له ان يافت بن نوح ولد سبعة ذكور
وعدهم ياوان بن يافت وقال ولد ياوان بن يافت ايباس
والمصصة وطرسوس واذنه والروم من ولد هولا وجلوا
بلادهم فعرفت باسمائهم على تخوم الروم طرسوس واذنه

والمصيصه وأياش ه
وقرات في نارخ وقع الى ذكر جامعهم ولم اعرف اسمه انه بقله
من نارخ شتي قال في نارخ بن اسرائيل بعد ما به وخمسة
وحسين سنة بعد الالف الرابع لادم عليه السلام انه ملكهم
بولع بن هوا من سبط اسحاق ثلثه وعشرين سنة وفي زمانه
بنيت طرسوس وهي طرسوس ه
وذكر احمد بن الطيب السرخسي في كتاب المسالك والممالك
في ذكر طرسوس قالوا سميت طرسوس من الروم من الفن من شا
بن نوح وقالوا واسم طرسوس بالرومية نارسين ه قال
ابن الطيب في رحلة المعتضد ورجلنا من المصيصه نزل العراق
الى ادنه ومن ادنه الى طرسوس ومنها الى ادنه ستة واسم
ادنه طرسوس من قبا والفند والجديد وعلى طرسوس
سوران وخذق واسع ولها ستة ابواب ويسبقها نهر الرداه
قلت وكانت طرسوس قد خربت وجلا اهلها في صدر الاسلام
فحدث عمارتها امير المؤمنين الرشيد رحمه الله وقوا بها حصنها
ولم يزل قوتها يزيد ونضاعف الى ان استولى عليها الروم في
شعبان سنة اربع وخمسين وثلثمائة ه

هذا هو المصيصه الذي ذكره ابن بطوطة في كتابه الرحلة المصيصه هي طرسوس
وهي من بلاد الروم وهي من بلاد الروم وهي من بلاد الروم وهي من بلاد الروم

مرات في كتاب صفه الارض والاقاليم وما شتمل عليه فالف
في كتاب احمد بن سهل النخعي قال وطرسوس مدينة كبيرة عليها سوران
يتمل بجبل ورجال وعده وهي على غاية العماره والجص
وتنقها من حد الروم جبال وهي الحاجر من المسلمين والروم ويقال
ان هاهنا الوف من الفرسان فيما يزعم اهلها وليس من مدنه
عظمه من حد سجستان الى كرمان وفارس والحجل وخوزستان
وشاير العراق والحجاز واليمن والشامات ومصر والاورها لاهلها
دار واكثر اهلها ينزلونها اذا وردوها ه
وقال ابن واضح الكاتب في كتاب البلدان وطرسوس مدينة بناها
امير المؤمنين الرشيد في المرح الذي في شفق الحبل الذي يقطع منه الى
ارض الروم وكان بناؤه ايام سنة سبعين وماية في اول خلافته
على يد اي سليمان فرج الشركي الخادم وبها نهر جار ياتي من جبل الروم
يشق في وسطها واهلها اخلاط من الناس من شاير الاقاف ه
وقال اسحق بن الحسن بن الحسن الزيات الفيلسوف في كتاب نزهة
النفوس وانس الجليل مدنه طرسوس وهي من الاقاليم الرابع وتعدّها
من خط المغرب ثمانون درجة وتعدّها من خط الاستواء ست وثلثون
درجة بناها الرشيد سنة سبعين وماية وبها نهر جار ياتي من بلاد الروم

هذا هو المصيصه الذي ذكره ابن بطوطة في كتابه الرحلة المصيصه هي طرسوس
وهي من بلاد الروم وهي من بلاد الروم وهي من بلاد الروم وهي من بلاد الروم

لَيْسَتْ وَسَطَهَا وَأَمَّا اخْطَاطُ مِنَ النَّاسِ وَقَرَأَتْ فِي كِتَابِ الْمَسَالِكِ
وَالْمَالِكِ الَّذِي وَضَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَهْلَبِيِّ لِلْعَرَبِ الْمَشْتَوِي عَلَى مَضْرُ
قَامَا مِنْهُ طَرَسُوسُ فَمِنْ الْأَقْلَامِ الْخَامِسَةِ وَعَرْضُهَا سِتٌّ وَبَلَدُهَا
دَرْجَةٌ وَارْتِفَاعُ الثُّغُورِ جَمِيعُ جَبَابِهَا وَوُجُوهُ الْأَمْوَالِ بِهَا مِائَةُ أَلْفٍ
دِينَارٍ عَلَى أَوْسَطِ الارتفاعِ سَفْعٌ فِي الْمَرَاتِقِ وَالْحَرَشِ وَالْقَوَائِسِ وَالرَّكَاضَةِ
وَالْمُوكَلَبِينَ بِالرُّوبِ وَالْمَحَاضِرِ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَا جَانِسَةً وَكَانَتْ حَتَّى بَعْدَ ذَلِكَ
لَسْتُمْ هَا مِنْ الْحَدِّ وَمَا يَقُومُ لِلْمَالِكِ وَرَأَيْتُ تَعَارُفَهَا لِلصَّوَائِفِ وَالشَّوَائِ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَعَمَّا فِي الصَّنَاعَةِ عَلَى الْأَفْضَادِ إِلَى مِائَةِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ
وَعَلَى التَّوَسُّعَةِ إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ قَامَا مَا يَلْقَاهَا مِنْ بِلَادِ الْعُدُوِّ يُضِلُّ
بَهَا فَانْهَارَ مِنْ حِمَّةِ الْبَرِّ وَمَا سَامَتْ الثُّغُورُ الْجَزِيرَةُ تَوَاجَدَ لَدَى
الْفَنَادِقِ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَبَعْضُ النَّاطِلِيَّةِ وَمِنْ حِمَّةِ الْبَحْرِ بِلَادُ شَلُوقِهَا
وَكَانَتْ عَوَاجِمُ مِنْ الثُّغُورِ مِنْ رَاحِيَةِ السَّامِ أَنْطَاكِيَّةَ وَبِلَادِ الْجُومَةِ
وَقُورَسَ قَامَا أَهْلُ هَذِهِ الثُّغُورِ وَمِنْ كَانَ فِيهَا وَاحِدُ الْأَمْوَالِ الْبِلَادِ وَمَقَادِيرُهَا
فَانْطَرَسُوسُ كَانَتْ أَجْلَاهَا مِنْ بِلَادِهَا وَأَكْثَرُهَا أَهْلًا وَأَغْصَنُهَا شَوْ أَفَا
وَلَيْسَتْ عَاجِدُ الْأَرْضِ مِنْ بِلَادِهَا جَلِيلَةُ الْأَوَّلِ وَالْعُضُ الْأَمَّا دَارُ جَيْشِهَا
جَيْشُ نَفْسِهَا وَعَمَّا نَزَّهَتْ تَبَكَ الدَّارِ بِالْحَسَنِ الْعُدَّةِ وَأَكْمَلُ الْأَلْفِ يَقُومُ بِهِمْ
الْجَيْشُ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَكَانَ أَكْثَرُ ذَلِكَ لِأَهْلِ بِلَادِهَا فَكَانَ لَهُمْ بِهَا وَلَعِبَهُمْ

٢١٥

مِنْ جُوهِ أَهْلِ الْبِلَادِ وَذَوِي الْبِشَارِ مِنْهُمْ طَبَقَةُ الْعِلْمَانِ عَلَيْهِمُ الْوُقُوفُ
السَّنِيَّةُ وَالْأَرْزَاقُ فِي الدَّارِ لَيْسَ لَهُمْ عَمَلٌ إِلَّا رِبَاطُ قَرْهَةِ الْحَيْلِ وَخَرَجُهَا
فِي الطَّرَادِ وَالْعَمَلِ عَلَيْهَا فَتَسَارُ السِّلَاحُ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ فِي صُدُورِ آبَائِهِمْ
وَيَتَصَرَّفُونَ فِي عِجَارِهَا إِلَى مَنَازِلِ قِيَاحِهِ فِيهَا الْبِشَارُ وَالْمِيَاهُ الْخَارِئَةُ
وَالْعَيْشُ الرَّغْدُ وَكَانَ أَهْلُ الْبِلَادِ فِي بَعْضِهِمْ عَلَى هَذِهِ الصَّنِيفَةِ مِنْ رُكُوبِ
الْحَيْلِ وَالْعَمَلِ بِالسِّلَاحِ لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَغْزِي عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَخْلَفُ عَنْهُ حَتَّى
أَنْزَلَ الْمَسَاجِرَ الدِّينِيَّةَ وَالصَّنَائِعَ الْوَضِيعَةَ كَانُوا بِالْحَقُّونِ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا
فِي الْقُرُوسِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ وَارْتِبَاطِ الْحَيْلِ وَأَعْدَادِ السِّلَاحِ وَكَانَتْ
غَزَاؤُهُمْ تَقْصِيلُ وَمِنْ الْغَنَائِمِ وَالْمَقَاتِيمِ لَهُمْ مَعِيشَةٌ لَا يَقْطَعُ قَامَا
أَهْلُ الْبِلَادِ كَانُوا مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ الْأَرْضِ خَلُوقٌ حَسَنٌ وَالْوَانِ صَافِيَةٌ
وَمِنْهُمْ رَفِيقٌ وَاجْتِمَاعٌ عَمَلٌ وَالْأَغْلَبُ عَلَى الْوَانِ هُمُ الْبِيَاضُ وَالْحُمْرَةُ
وَالسُّمْرَةُ الصَّافِيَّةُ وَكَانَ فِي أَكْثَرِهِمْ حِفَاؤٌ وَعِلَظَةٌ عَلَى الْعَرَبِ الْأَمِنْ
كَانَ مِنْهُمْ وَبِئْسَ عَمْدٌ بِالْغُرَةِ وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ كَانَ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنَ الْعَرَبُ
وَعَلَبَ عَلَى السُّوقَةِ وَالْمُسْتَحْدِمِينَ قَوْمٌ مِنَ الْخُزُرِ وَسَفَلَةُ الْعِجْمِ وَمِنْ كَانَتْ
فِيهِ فُسُؤْلَةٌ عَنْ الْحَرْفَةِ وَكَسَلٌ غَرِيبٌ بِالْعَاشِ فَاظْهَرُوا وَارْتَدَّ أَوْ رَعَا
وَأَعْلَسُوا بِالنَّصَبِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ أَخَذَ عَزِيزٌ مَقْتَدَرُهُ قَالَ قَامَا أَهْلُ
الْبِلَادِ وَأَوْلَادُ الْجَاهِلِينَ وَأَوْلَادُ الْعِلْمَانِ وَأَوْلَادُ حُرَّاسَانِ وَكَانُوا مِنَ الْإِخْلَافِ

مَنْهَبِي

١١٥

السمحة والنفوس الكريمة والهمم العالية والمحبة للغريب على ما ليس
عليه أحد ولكنهم كانوا في نفسه من بلاء الأوباش وهذا الأكثر من
حال طرسوس وأما ما سوى ذلك من مدخل الثغر فعلى هذا الوصف وهذا
النحت وخاصة المصيصه قال وكان يعمل ثغري الثغور شاب كان
تسمى الشفانا مثل ربيع الدبيعي محل الأكل للبد والثغور يبيع عجم فيه
كالشمس ويقطع إلى الثغور الجارج من بلاد الروم فتوجد فيه المرأة
الفترة وقد كان في حال الثغور أيضا وكان للجارج والكلاّب
السلووية الموصوفة من بلاد سلوقية هذه أحوال الثغور ومن فيه ولم نزل
أحواله تجري على الانظام والرخاء والسلامة والغنى ومتصل بالعاش
وعنده والسبل إليه مادام الغزاه اليهم من العراق ومن مصر
مقصدين فلما زهد الناس في الخير وقع بينهم في نفوسهم التناقص والتخاسد
والغل ما وقع وخاصة بين العلمان المليية وابن الزيات والعروب
نسب الدولة عوان وفاب خطاي عمر وعمر بن عبد الله الطرسوسي
في كتاب شهر الثغور وضعه للوزير الفضل جعفر بن الفضل فذكر فيه صفه
طرسوس فقال مدت طرسوس على سورين في كل سور منها خمسة ابواب
جديد فابواب السور المحط بها حديد بلبس وابواب السور المنقل بالحد
حديد مضمت فالسور الاول الذي على المدينة مشرف تعلوه ثمانية الف

٢١٧

من

على عبد الله

شراؤه فيها مائة عند الحاجة إلى الحرب عنها رجال برمون عن ستة عشر
الف مائة رجل واحد وفي هذا السور من الجارج مائة برج سوا
منها مائة ابرج للجانين الحرري وعشرون رجلا للجاسوس الكار وعشرون
رجلا للعرادات وسائر الفتي الرجل وهذه الابراج التي ذكرناها
هي ملك لارباها ومسكن لنا هليل وعزازاب وبعضها من سون عمل
الورق والكاغد وهو ما يلي زاوية الجبالين قال فاما برج باب
فلمية المني عن من الجارج منه مائة سون متفرقة اعشار علات ضاع ٢١٨
طرسوس من ورد منها عشرة اجمال وروايل وعجل حط واحد من
عشره واطلق له تسعة بقتل قوله فيه فاذا اجتمع اطلق منه لاهل
الشرف ابنا المهاجرين والانصار على رستم جريدة امر يا تشاها المامون
عبد الله بن هرون الرشيد رحمهما الله توارث ما بكت في ذلك
الحردة اهل الشرف المقيمون طرسوس وعمرى منهم عمرى المبرات
ياخذ خلفهم عن شلفهم وان طرسوس غريب من ابنا المهاجرين
والانصار دفع اليه مصادر كفايته وكفاية جملته ان كان ذاعبال او ذا
حملة شرفه ويقض منه على الشيخ المسجدة وشمالا انقطع
عنهم في كل سنة عند مخر الاعشار من العلات لكل شيخ منهم سنة
امدا بالمدى الطغاني الذي يبلغ كل مدى منها رقة عشرة مكو كا

بالمكول الطرسوشى مبلغ المكول منه زيادة على المكولين بالغدادى
المعدك ونقص منه على الادلاء المولفه ولوهم من الروم والارمن والاسلام
حسب ما يراه السلطان بطرسوش من حشيش النظر لهم ولمن تحدد منهم
وجعل ما يفضل على وصفناه من الحظ للبخاز المقام لقوت الاعلاج
المجوشين في سحر طرسوش وما ورد من الشجر باسم العشر اطلق للادلاء
المولفه ولوهم رثما على مقدار كراهم ضمما لما في كل سنة وحمل ثابره لضم
بغال الشاقة اولا اولا فان فضل من العج شى عما وصفناه وذكرناه من حوجه
بيع لسعر وقته وحرف في ثمانى البلد وسند كرايا اما كما ان شاء الله
قال وما وقع في هذا البرج من ثلاث الفطاي كلها مع انضاف اليها من شوش
وكمون وبرز محل وبرز كان وسمسم وتزمنش وانبيع كل صنف منه
سعره واصف ملاراب البلد قال وكان في هذا السور درهما
وقدر ابناءه راي عن اثني عشر بابا منها خمسة ابواب مفتوحة
مشكوكه معروفه وهي باب الشام وباب الصفصاف وباب
الجهاد وباب قلعة وباب الحجر وشابرها مشدوده ه وقال
سمعت ابا الدبيع سليمان بن الربيع الجوزاني شيخا كبيرا كان اقام محضر
الجوزات زيادة على اربعين سنة مجامعا ذكر ان حشيشا جاحرا عن
طرسوش غاليا في زيادة على عشرين الف فائين وراجل من باب المسدود

٢١٩

فاصبوا عن اخيم في بلاد الروم واستشهد وارجم الله عليهم ولم تعد
مهم الى طرسوش بخير فاجمع راي اهل طرسوش على سدة قشاشما
به قال وقد رايته معشوقا وهو ما ينزاه وية الجبالين وباب الجهاد
عند اخر شارع النجابين يصل الى الدار الكسرة التي تبنى للسدة اقر
المقتدر بالله رحمهما الله وليس طرسوش ولا بالشجر كله دار الاسر
منها ومن هذه الدار صناع معروفون من اهل سوق السلاح لتدبير حواشيها
وتم شجعت سلاحها وحلاد زوعها وسبوتها في كل سنة مرة او مرتين
وكان ترك من هذه الدار الى الجهاد في سبيل الله مائة وحشوش عظاما
بخنايهم ومن ضامهم ويرشهم رجل منهم على راسه مطارد تعرف بهم في
احتياج اليهم في الغزو ولشاقة او ثمنه او ميسره او في تحريك كادشه
شد والاسر مشد وقوفهم بارض الشغراء اعمال انطاكية وجليب معروفه
مشهورة وارتفاعها في السنة الواحدة مائة الف دينار يستغفرها الانفاق
وربما اقترضوا ان تعذر وجه ما لم ورد في عند حصوله ه قال واما
شارع باب الصفصاف هذه دار قحام المغتر بالله رحمها الله قد بنى
حجرا مقذرة لسكنى مائة وحشيش غلاما في كل حجرة منها بيتان ومرفق
وسمى هذا الوقف ربي ركب بولا العطان ركوبه وسيرور لسيره
نشر على راسه مطرود واعلام كابتها المعتر بالله وكذلك شعارهم

اذا سافر واورع واورع واورع واورع ه قال ولدار حزانة للسلاح
مطهر في ايام الاعباد وعند ورود الرسل من الروم منها الدروع
الحصنة شتر الفارس والفرس والعدا المذهبة والجواشن البنيّة
والخوذ المنيعة ومن الاسلحة كل نوع يحمل كل غلام ما يجاني العالج ويرسم
هذه الدار مؤدب لا يدخل كنيته احدا الا اولاد موالى المعتز بالله
والرئيس على موالى المعتز من الموالى من وخره مذخورا فارسا مقدما
فان تعذر من هذه صورته من الموالى نصب لهم رئيس من قواد طرسوس
وجوهها يبرأ من ثم ويكتب العقود والضمانات باسمه وقد رأت
اباحص عثمان بن سليمان الشراي رحمة الله ربنا عليهم ثم رأت بعد جماعه
منهم ومن عمرهم ه قلت وهذا ابو حفص عثمان بن سليمان هو مدوح الى الطب

المتن الصد الى اولها x
نرى عظما بالصد والبير اعظم ونههم الواشين والدمع منهم
وكان من موالى المعتز وشراي لابنه عبد الله بن المعتز وسند كر
رحمته في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وما غلته من خطاي عمر وعمل
من عبد الله الطرسوسي حتى انو نصر محمد بن احمد بن اجمال قال جدي اس
عطية قال احصينا سنة سبعين وبابن شكك طرسوس فوجدناها
الى شكة نافذة ومسدودة واحصنا الدوز فوجدناها اربعة

٢٢١

ولكن الف دار امنى القديان كون ثلثها للعباب اهل البلدان
حتى لا يعرف من عابرا السلام بلادهم بطرسوس دار اوداران
حتى اهل قم وثلثها للمناهلين بها ملكا لاربابها او وفقا عليهم ه
وقفت على كتاب وفيه كنيته جد جدي هبتر بن موزن بن ابي خراة
حصه من ملكه باورم الكسرى من ضباع حلب على ان تستغل وشركي
من مغلفا قرش كون مقبلة شغل طرسوس دار السبيل المعروف ه
بزهر بن الحارث ويقام عليها فارس كون مقاما للدار المذكورة محاصد
عليها عن هبتر بن هرون وما فضل من الغل بعد ثلثه ان لحقت هذه
الفرش وقد ذكره الدار ابو عمرو الطرسوسي وقال وهذه الدار
سوت سقالي واصطبلات وفخار وعلاي فاما الحواشي فهي وصف
علا سبعة افراس تكون في مربط هذه الدار بشر وجها والانهما وحلاهما
ويقام بقضيمها ونظاما ومشايرها واحة بياطرها واحة شاستها
وقدر تمت هذه الافراس السبعة كل من مشها نفايد من قواد طرسوس
متى نودي بنفيرا وعز وفاد الشايش فرسا بن ستم فايد من القواد السه
تعنه بعد الصيام كخاسنه حتى اذا عاد القايد من نفيره او عزوه ر د
الفرش لا يترطه ه وذكر دوزا كثره لا يحمل الحال ذكرها وطول
كتابنا باراد ما ذكره ه ورات في كتاب الملان لاحد من خطاير

ونظام لها
واحد من خطاير

اللاذري وعلمته من خط بنو سته قال وحشي محمد بن سعد عن الواقدي
 قال لما غزا الحسن بن مطيع الطائي بلاد الروم سنة اثنين وستين
 ومائة في اهل خراسان واهل الموصل والشام واملداليم ومطوعة
 العتراق والمجاز خرج مما يلي طرسوس فاجبر المهدري بما في بنايتها وحصنها
 وشجنتها بالقتال من عظيم الغنائم والكنز للعدو والروم
 له فيها محاول وكيد وكان الحسن قد ابل في ملك الغزاة بلاد حسنا
 ودوخ ارض الروم حتى شقوه الشير وكان معه في عزائه من بدل العتري
 الحديث الكوفي ومعه من سليمان الصري قال وحشي محمد بن سعد قال
 حشني سعد بن الحسن قال لما خرج الحسن من بلاد الروم نزل مرج طرسوس
 فرك الى مدينتها وهي خراب فظروا لها واطاف بها من جميع جهاتها
 وخرعة من تشكها فوجدتهم مائة الف فاقدم على المهدري وصف
 له امرها وما في بنايتها وشجنتها من غنظ العدو وكبته وعز الاسلام
 واهله واجبره في الحديث ايضا بحرب رغبة في بناء مدينته فامر ببناء
 طرسوس وان يمد مدينته الحديث فيبني ووصي المهدري بتناطرسوس
 فلما كانت سنة احدى وسبعين ومائة بلغ الرشيد ان الروم قد استمروا
 بهم بالخروج الى طرسوس لخصبها وترتبت المقاتلة فيها فانغزى
 الصائفة في سنة احدى وسبعين ومائة هزيمة ابن اعين وامره بمان



ccv

x

طرسوس وبنائها ومبصرها ففعل واخرى مرها على يدي فخرج
 الخادم اي سليم بامر الرشيد فوكل بنايتها ووجه ابو سليم الى مدينته
 السلام فاشخص النذبة الاولى من اهل خراسان وهم مائة الف
 رجل مودوا طرسوس ثم اشخص النذبة الثانية وهم الف رجل
 الف من اهل المصيصه والف من اهل اطاك على زيادة عشرة دنانير
 لكل رجل في اصل عطايه فمكروا مع النذبة الاولى بالمداخلة على باب
 الجهاد في مشتمل المحرم سنة اثنين وسبعين ومائة الى ان استتم بناء
 طرسوس وتجهيزها وبنوا مسجدها ومسج فرج ما بين النهري وبلغ
 ذلك اربعة الف خطه كل خطه عشرة واربعا ومثلها واقطع اهل
 طرسوس الخطط وسكنوها النذبان في شهر ربيع الاخر سنة اثنين
 وسبعين ومائة قال وكان عبد الملك بن صالح قد استعمل يزيد بن خالد الفراء
 على طرسوس وطرده من بها من اهل خراسان واستوحشوا منه للهبة
 فاستخلف ابا الفوارس فادع عبد الملك بن صالح وذلك في سنة ثلث
 وسبعين ومائة وانت خطاي عمرو بن عثمان عبد الله الطرسوسي
 سمعت ابا زرعة نعيم بن احمد المكي سنة ست وثلث وثلثمائة يقول سمعت
 عبد الله بن كزب يقول سمعت استاخار رحم الله بكروان خيل خراسان
 وردن لعانة طرسوس في ايام المهدي مع رسله وعساكره وانهم

عليه ورايته فلو هم احدثهم بالوضوء لصلاة لما افرج عنه الا برب
ثقت امين شيخ معروف بمضى معه لحاجته حتى اذا فرغ منها عاد الى
جملته وقد رانيا في احرام ايام طرسوش رجل يعرف برؤيه يجمع اليه
الصبيان الذين ابلغوا الحلم يزيد عددهم على الف يصي كلهم بالسلاح
الذي يمكن مثله حمل مثله ومزاولهم وقد اعدوا فيها من صنوف
اطعمة امثالهم يطوف جميعهم مطرد بحله رؤية تسير ونسيرة وبقول
بوقوفه فلا زال ذلك دأبهم حتى اذا عاد السلطان لا مقر داره عند
رجوعه من نصيرة دخل اوليك الصبيان امامه على مراتبهم تصفهم فايدهم
الامثل فالامثل زمانهم عن قسي الرجل التي قد علت على مفاديرهم ثم
زمانهم عن القسي الفارسية وما كان فيه من اولاد اليمانية من محمل
القسي العبرية ببها قد خلون فوجا فوجا صبيبتين صبيبتين ثم من
حسين النفاق فيثاقف قرينه ومثله وخطبه وشكله حتى يدخل كل
صنف منهم في مرتبة ثم يلقونهم روية فايدهم مطردة وعلامته حتى
اذا خرج احدا اوليك الصبيان من حرا الطغولة واستد عضده وقارب
حرا البلوغ او بلغ او تجاوز البلوغ فلا انضاف اليه فايد من فواد الرجال
الذين ذكرت وصحة في نصيرة وعزوه وارناد لنفسه الرفاق بحسب ما
تختار ربه وجاره وقرينه فاذا النحى وخرج عن حرا المرء دخل في جمهور

ccv

الناس حاذقا بما يحتاج اليه ماهر بصيرا بامرجهاده وتدير اميره
ناقدًا بقظا ان شاء الله هـ
ووقع الى مصدة الاعلام وهي ارجونه نظمها ابو عمر والشمس نزي دا ود
الطرسوش يذكرونها رحلته من طرسوش وتشتوقها ويصف اوضاع
المجاهدين فيها وقد شرحنا في ترجمته من كتابها هذا صورة القصيدة قال
فيها في وصف طرسوش
يذكر قومهم ارجالي وشرك دارى جانباً ومالى
تركي بحستان من المعالي مالى ودار للغواة مالى
ليس يد لها مزارا وزنج من طرسوش لا محاراً
طرسوش ارض الفضل والجماد ومشتهى الرعب للعباد
تيك بلادى وبها تلاقى ومالى ومعنى الرثا د
سكانها اهل البلاء والجلد غلامهم لدى الحروب كالاسد
وكلمهم في المعضلات معمد وشجهم لكل خبر مستند
اهل فضلات واهل شته للعاقبين والغريب حسنة
حب النبي فمهم ماله هدايم الله طريق الحسنة
قد وخوا بالصرح الخفايش بكل قطاع من البوارق
هام العدى والوخر المراف والطعن بالخطى والجمالك

ccv

بالسهميات من الرماح
 وفي الدجى سرور للنضاح
 وللنواب والغنى والريش
 لبسوا بطبايش عداة الجيش
 تراءى صبيحة المغار
 على أجياد العرب والشهاري
 من كل طرف مارج لدا العجل
 محمل ارجله حم الكفل
 فهم مخلون بها الديار
 ويستنبون حرمة الاكارا
 قد صدقوا في السرى وثاق
 خشية الفرار والاباق
 يسفن كالاعنام في الشغاف
 حوز الرعاة الشافي الفياق
 منها من مشيها شيخ الركل
 وانها ذات دلال وخجل
 والفقس لو ابصرها لما صبر
 عن ظفون شكة الارواح
 سره في الروم لاجتياح
 برحون خلدا في ليد الجيش
 اذا الغند واثنا ايام الجيش
 كالاسد في شباه الصواري
 كانتا العقبان في البراري
 اغر كالبدر نيل اما قتل
 ما هاب يوما في الوغى لمح الاثل
 ويقتلون عتدها الكفا را
 ويحشون المال والاساري
 وضمت الايدي للشرافي
 وتلك الجوار في استباق
 يحزن بالرياح والنفاد
 كم فيهم من طيبه دلاف
 وتفل ردف مابل لها عدك
 لو حشها الراهب يوما لنزل
 وقيل الرجلين منها واعذر

٢٢٩

تنكي عين ان غنج وحيور
 انضن يعلو كلون الحمر
 باللكم والحش وسف الشعند
 وكل ما يدوها ماسلح
 دغ ذكرها فذكرها مسيح
 على الفتى وخذ ما شوج
 ذكرها بطرسوس
 في الله قاموا بحقوق الفرض
 فيها يعيشون كل خفيض
 يبدون من يلقون بالسلم
 نهارهم صوم بلا تعظيم
 فارة يكون سخا وررا
 وارة يعثرون السوررا
 وارة يعثرون ارض الروم
 بالنسي في الارض كالريم
 هذا كان حاله من طرسوس والشرائع محفوظة وامورا كالحاد ملحوظه
 واحوال البدع مرفوضه والجفون عن الحرام مغضوضه حين
 فسدت الامور وارزك الفجور وقلل الخيرات واستغل اهل الحاد

٢٢٠

بالذات طمع العود ومنعه طلب النار الهد وفصل الابلاد
 واشترى الامداد وهم جلب وفتح انطاكية وقل الاطال وشي الذرية
 ثم استولى على الديار ومصلح سوس واج عليها الحصار فخرى في امرها
 العظيم ما ذكره عثمان بن عبد الله بن ابراهيم في مقدمه كتابه الموشوم بشير
 الثغور وطلته من خطه مع ما نقله من حوادث الامور قال بعد ان حمد
 الله على نعمه التي باهرت فما خصى واباد به التي تراءت فما شفى
 نفدت سوانق ارضيته في عالم من يرثه اسكنهم حيا من الدهر
 تغربا بطراف الشام نوه بهم في معالم الاسلام متعهم به مدة
 من المدد واعزهم الى غاية من الامد طاهرين عاقد بهم
 مظفرين في قلوب اخوانهم المسلمين معظمين مجلن ضاقت بهم
 ارض الروم تراى يراهم ونكاح فرسانهم ان نوا منهم هلكوا
 وان امعوا الهرب عنهم ادركوا لا تحجزهم ارضهم وان السعت
 ولا تحبهم معاقلم وان امتعت تغربوا بهم ونهزم جنودهم
 وتغل جنودهم وشنبا حرمهم وشناصل كرمهم وشروج
 اقينتهم وتهدم ابنتهم ونش الغارات بهم زياده على ما في سنة
 حتى نبغ من نفوز بن قاردين بن الفساس من صمد حوهم وعندهم والناخ
 بهم وقصدهم واجتمع على استيصالهم واجتياحهم وبوارهم فغزاهم

١٢١

اظنه
 وكثر منهم الكوم

عامما بعد عام ونازلهم في عقربانهم يدوخ اطرافهم وسوق
 عوامهم ويتردد الى زروعهم اوان استحصانهم فجنشها وياي عليها
 وشوال الاجل ذلك سنوات الخوف والجوع ونقص الاموال والانفس
 والتميرات وضيوا الاشعار وناخر الميرة والامداد وفنار الحماة من
 الرجال الكماه وتلاشي الشحان والفرسان واخلال الاحوال واخلال
 الابطال وجلول الداء الذي لا دواء له والعللة التي لا برحى يروها
 وهوبوا السلاطين حنذا عن نصرتهم وشاقلهم عن اجابه مستصرهم
 وخلفهم حين دهمهم ما دهمهم عن معونتهم فالتاس بمصر
 وما نسب اليها برا وحجرا من قاصي الصعيد بالحدود وجوسيه
 راض مدافعه الايام وسلا من الشهور والاعوام من صولة ملك
 الغرب ومديته والراية المشار اليه بارض العراق وما
 يحسرى حمارها الى حدود بحر الصير وباب الابواب ينشغل بالساورة
 ديلمان وجيلان وملك خراسان وكف عربه كما قال المساورين

من العيسى

وتشعبوا شعبا فكل جزيرة منها امير المؤمنين وشير
 فحاق لذلك باهل الثغور حدة الله من قراع الروم وقهم الله على وفور
 عند دهمهم وقوه عديم وفاق احاسن الكفرة اياهم ما نقل حدة

وَعَظُمَ مَرَدُّهُ وَامْتَنَعَ مَسَدُّهُ بِمَا وَصَفْنَا مِنْ خُلْفِ سَلْطَنِ الْإِسْلَامِ
 وَامْتَرَاهُ وَتَفَاوَتْ كُلُّ مِنْهُمْ فِي شَتَاتِ آرَائِهِ وَمَا خَافُوا مِنْهُمْ مِنَ الْوَهْلِ
 وَزَانٍ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنَ الرُّعْبِ وَالْوَهْلِ كَمَا سَبَقُوا لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ
 وَإِرَادَتِهِ الْآخِرَةِ لَمْ يَخْطِ فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ
 بَصْرٍ مَكْرُمٌ أَصْدَقُ دَوْلَةِ بَغْدَادِ فِي دَرْبِ الرَّحْمَنِ أَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
 جَلَسَ بِكَانٍ أَرَاهُ بَابَ دَارِهِ الْمُعْزِزَةِ بِعَرَضِ خَلِيٍّ مُتَرَبِّعًا بِالْأَنْظَرِ
 إِلَيْهَا فَفَتِدَ مِنْ بَيْتِهِ مِنْ أَرَادَ الدَّوَابَّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فِي مَدَّةٍ أَرْبَعَةِ عَشَرَ
 يَوْمًا مُتَوَلِّئًا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرْسَخٍ غَلَا ثَمَنًا بِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ
 وَأَذَانًا مِائَةً عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ لَمْ يَطْرَحْ قِطْعًا عَلَى فَرَسٍ مِنْهَا سَبَّحَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا فِي غَيْرِ سَبِيلِ اللَّهِ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا كَهْلٌ مِنْ أَهْلِ
 أَرَبٍ يَعْرِفُ بَابَ الشُّعْرَانِ وَقَدْ سَأَلَنِي بِبَغْدَادٍ عَنْ مُصَرَفَةٍ فَوَصَفَ
 إِشْرَاقًا عَلَى قَضِيمٍ حَبِيبٍ رَسَمَ قَاضٍ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
 عَدَدَهَا سِتَّةَ أَلْفٍ حِمَارٍ قَدْ رَتَّبَهَا كَذِمَةُ الْكِرَاعِ شَقْلًا الْعَقِيلِ
 فِي جَيْتِهِ وَالْعَقِيمِ وَالْعُلُوفَاتِ فِي شَايِرِ الْأَوَاقَاتِ وَسَأَلَنِي عَنْ
 عَدَدِ هَذَا الْكِرَاعِ الَّذِي قَدْ رَتَّبَتْ هَذِهِ الْحَبِيبَةُ كَذِمَتُهُ فَقَدْ كَرَأَنَ
 الْمُشْرِفَ عَلَى قَضِيمٍ حَمِيمٍ الْكِرَاعِ يَسْتَوِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قَضِيمًا ثَمَانِينَ
 أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ ذَلِكَ يَلْشُونَ أَلْفَ حِمْلٍ وَارَبَعَةَ وَعَشْرُونَ أَلْفَ بَعْلٍ

٢٢٤

٢٢٥

وَعَشْرُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ وَسِتَّةَ أَلْفٍ حِمَارٍ هَذَا مِنْ حُكْمٍ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ
 وَصَفْنَا طَائِفَةً مِنْ أَعْلَى عَلَيْهِمَا وَالْجَمَادُ مُعْطَلٌ وَالْمَغْرِبُ بِيَابُ لَا
 أَيْشٍ بِهِ خَاوٍ مِنَ الْقُتْرَانِ خَالٍ مِنَ الْإِذَانِ

٢٢٦

مَدَارِشُ بَابٍ حَلَّتْ مِنْ بِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَحِيٍّ مُقْضَرِ الْعَرَصَاتِ
 مِنْ قِتْلٍ أَوْ جَرَحٍ وَعَفِيرٍ مِنْ أَهْلِ طَرْحٍ وَهَارِبٍ طَاجٍ وَمُجِيرٍ إِلَى
 وَطْنٍ نَارِجٍ وَمَقْنُونٍ فِي دِيْنِهِ وَمَغْلُوبٍ عَلَى مَلِكٍ يَمِينِهِ قَدْ اسْتَبْنَحَ
 مَنَازِلَهُمْ بِمَجْمَعٍ مَا كَانَتْ تَحْوِيهِ إِلَّا مَا بَقِيَ السَّائِرُ عَنْهَا عَلَى طَهْرِهِ
 بِحَسَبِ قُوَّتِهِ إِنْ كَانَ ذَا طَاقَةٍ لَشَيْءٍ مِنْ حِمْلِهِ أَوْ عَلَى ذِي رُبْعَةٍ إِنْ
 كَانَ وَاجِدًا لَهُ أَوْ أَعْوَانُهُ إِنْ جَدَّ عَوْنًا فَلِكُلِّ مَرِيٍّ مِنْهُمْ وَمُيَسِّرٍ
 شَأْنُ نَعْبِيهِ عَلَى سَيَّوَاهٍ وَلَا تَعُودُ نَعْدُ إِلَى مِثْوَاهِ ذَلِكَ سَبَقُوا فِيهِمْ
 عِلْمُ اللَّهِ الْمُكْنُونُ الْغَامِضُ الْمَصُونُ لَا يُسَالُ عَمَّا فَعَلَ وَهُمْ يُسَالُونَ
 وَوَرَاتِ خَطَايَا عَمْرُو فِي كِتَابِهِ وَجَرَى مِنْ أَعْيَادِ الرُّومِ طَرْسُوسُ
 كَمَا أَفْضَتْ الصُّورَةُ أَخْرَاجَ وَفَدَا إِلَى مِصْرَ وَالْعِرَاقَ لِسَمْعُ حُورٍ
 وَبَطْلُونُ الْمَدَدِ وَرُسَمُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْغَنَاءِ بِرِيفَادَةِ مِصْرَ
 وَوَفْدُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَصْبَهَانَ فِي الْأَسْكَافِ وَأَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ
 حَلَفَ الْفَاضِلُ الْعَبَّاسِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخَوَاصِمِيِّ عَلَى طَرْسُوسَ الْبَغْدَادِ
 فَنَدَبَ لِلْحَطَّةِ أَوْصَحَ عَدَا الْعَفَّارِ بْنِ الْحَرَامِيِّ الْوِزَاقَ بِمَوْضَاعٍ مِنْهُ

لا يبعث

فقام مقامه واقام اوصال عند خروج الناس من طرسوس لعله
منعت من الحركة بها توفي وما زال اوصال يجيب مدة ايام
منار له تقو ابا نانا فلما استهت الى الايام التي وادعاه فيها
للخروج عن طرسوس اعتل اوصال علة حلت سنة وبسبب
الصلاة واحتاج الناس في اخر جمعة جمعوها طرسوس لخطيب
فسيئل ابو الحسن ابن الفياض الصلاة وقد كان عاد من مصر معذرا
لم يسئل في الوفاة ما تمنى من رسله لها فابى وقال ما احب ان
اكون اخر خطيب خطب طرسوس وحضرت الصلاة فصلى
بالناس يومئذ بوذر رجل من ابناء طرسوس شيخ من اهل العلم
كان شافرو غاب عن طرسوس علة سنين وعاد اليها في تلك الايام
فهو اخر من خطب على منبر طرسوس يوم الجمعة العاشرة من شعبان
سنة اربع وخمسين وثلثمائة لان خروج الناس كان عنها في يوم
الاثنين النصف من هذا الشهر في هذه السنة واقام المودون
في ذلك اليوم واخذوا في الادان شهوا فافادوا فرد عليهم
فاذنوا واقام ابوذر خطب فلما انتهى الدعاء للسلطان خطب
للمحتضد ورد عليه فتم خطبته ونزل فامت الصلاة وكثر
وقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب وسورة الشمس وختمها

٢٥

١٢٠
في الركعة الثانية سورة الحمد وسورة اذا زلزلت الارض
زلزلا فلما سلم قام ابو عبد الله الحسين بن محمد الخواص قاضي
قبة المسجد واستقبل الناس بوجهه وقال يا معشر اهل طرسوس
اقول فاسمعوا هذا المقام الذي كان ثلا فيه كتاب الله
العظم هذا المقام الذي كانت تعقد فيه المغازي لا الروم
هذا المقام الذي كان يصدر عنه امر الثغور هذا
المقام الذي كانت تصلي فيه الجمع والاعياد هذا المقام الذي
ياوي اليه الملهوف بالدعوات هذا المقام الذي يزدحم
عليه اهل الشر والشداد هذا المقام الذي كان يقف
لا الله فيه الوافدون هذا المقام الذي كان تعكف فيه
العابدون والراصدون وما يجري مجرى هذا الكلام
وقرأت في تاريخي غالب تمام من الفضل المعري ان تقفوا
لما صاح اهل طرسوس وخرجوا منها وتسلها صعد على منبرها
وقال يا معشر الروم اني انا فالوا على منبر طرسوس فقال لا
بل انا على منبر بيت المقدس وهذه البلدة التي كانت بمنعكم
من بيت المقدس
باب ما جاء في فضل طرسوس

س

لمع عبد الرحمن

فرا ب عطف القاضي اي عمرو وعمر بن عبد الله الكرجي ونقلته
منه حدثنا ابو عمير عدي بن احمد بن عبد الباقي قال حدثنا عبي
الستم يحيى بن عبد الباقي قال حدثنا يحيى بن كزاد ابو زكريا قال
حدثني محمد بن ابراهيم بن مالك الصوري قال حدثني فخر بن محمد بالغوري
قال حدثنا عبد الله بن عيسى العفدي قال حدثنا نصر بن يوسف
قال حدثنا عيسى بن يوسف قال حدثنا السري بن زبيدة عن ابي
بكر الشكري عن الحسن البصري عن انس بن مالك قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ودُمُوعُهُ
تَفْطُرُ عَلَى خَدَّيْهِ قَالَ قُلْنَا يَا بَانِيَا وَمَا تَبَايَسُوا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ
أَحْوَانِنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كُفِّرْتُمْ فَرَفَعْتُ لَدُكُمُ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي
يَكُونُونَ فِي مَدِينَةِ بَنِي مَرْزُوقٍ وَسِجَّانٍ وَحِجَّانٍ مِنْ ذَلِكَ
الزَّمانِ فَلْيَاخُذْ نَصِيْبَهُ مِنْهَا فَإِنَّ شَهِيدَهُمْ يَعْدِلُ شَهِدَاءُ بَدْرٍ
وَالَّذِي يَفْتِي بِيَدِهِ لَسَبْعَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْعَسَمَةِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ سَبْعِينَ
وَمِائَةَ أَلْفٍ شَهِيدٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
سَطَرَ إِلَى أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مِائَةً كَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ ذَرَّ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَحَسَابَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَوْ تِلْكَ الْمَدِينَةَ
مِنْ الْوَالِدَةِ بُولُهَا تَغْفِرُ اللَّهُ لِأَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ

٢٧

١٢١

طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَلَا يَبْرَأُونَ عَلَى الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُمْ حَتَّى
تَكُونَ لَحْزَةُ الزَّمانِ عَصَابَهُ مِنْهُمْ يَحَارُونَ الدَّجَالَ يُحْشِرُ اللَّهُ مِنْ
تِلْكَ الْمَدِينَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ زُمْرَةٍ فِي كُلِّ زُمْرَةٍ مِائَةُ أَلْفٍ
شَهِيدٌ وَالشَّهِيدُ مِنْهُمْ يَشْفَعُ فِي مِائَةِ أَلْفٍ سِوَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَخِيَرَتِهِ
وَاسْمُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ طَرْسُوسٌ وَفِي النُّورِيَّةِ اسْتُوسٌ وَالْأَجْبَلُ
أَرْسُوسٌ وَهِيَ الصَّارِخَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ حِينَ
أُخْرِتْ وَلَهَا بَابَانِ يَفْتُوحَانِ حَوْلَ الْعَرْشِ مَنْ دَخَلَا مِنْ أُمَّتِي غُفِرَ لَهُ
مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ذَنْبٌ حَادِثٌ طَوًى لِمَنْ حُشِرَ
مِنْهَا مِنْ أُمَّتِي طَوًى لَهُ ٥ وَصَلْتُ مِنْ خُطْبَةِ حَدَّثِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ
بْنُ وَهَبٍ الْوَرَّاقُ الرَّمْلِيُّ بِطَرَابُلُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعْقُوبٍ الْعَدَلِيُّ
الْعَطَّارُ الْمُوصِلِيُّ بِالْمُوصَلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَهِيمٍ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمَدِينِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَهِيمٍ الْحَمَّانِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ
عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتُغْفَرُ
مَدِينَةُ بَنِي سِجَّانٍ وَحِجَّانٍ تَشْتَمِي الْمَصُورَةَ مَنْ دَخَلَهَا مِنْ أُمَّتِي دَخَلَهَا
بِرَحْمَةٍ وَمَنْ جَرَّحَ عَنْهَا رَعْدَةً عَنْهَا خَرَجَ بِسَخَطِهِ بَنِي مَسْرُهَا
عَارُوضَةً مِنْ بَاطِنِ الْجَنَّةِ يُدْعَا بِسُجْرَةِ النُّورِ الصَّلَاةُ فِيهِ بِالْفَقْرِ
صَلَاةُ النَّايِمِ فِيهَا كَالصَّيْمِ الْقَائِمِ فِي غَيْرِهَا الْمُتَّقِ فِيهَا عَلَى عِيَالِهِ

الدِّهَم سَبْعَ مِائَةِ طَوْنِي لِجَاهِدِي وَشَهَا وَطَوْنِي لِمَنْ حُشِرَ سَهَا
 الْمَيْتُ فَتُهَا شَهْدٌ وَشَهْدُهَا عَدْلٌ عَشْرَةٌ مِنْ شَهْدَاءِ الْحَجَرِ
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْقَاصِي فَمَا بَقَلْنُهُ مِنْ خُطَّةٍ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْمُبَارَكِ
 بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ السُّلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْأَذْرَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
 الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو هَيْبٍ بْنُ صَدْقَةَ الْحُفَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا
 هِشَامُ بْنُ مُوَدُّ وَالدَّهْجِيُّ عَنْ بُرْدِ بْنِ شَنَّانٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَيْبَةَ قَالَ لَا
 تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى تَبْنِيَ مَدِينَةً مِنْ زُرَّاسٍ حِجَانٍ وَحِجَانٍ وَرُثْبَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ
 غَيْرِ بَعِيدَةٍ تُخِيفُ الْعَدُوَّ مِنْ وَجْهِ بْنِ يَرْوَمٍ مِنْ حَجَرٍ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً كَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ ذُرَّعُهُمْ مِنْ يَرَّةٍ وَحِجَانِهِ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْوَفُ بِأَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْوَالِدَةِ الشَّفِيقَةِ يُولِّدُهَا
 عَصْرُ اللَّهِ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا تَحْشُرُ
 اللَّهُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَشْرًا لَفَزْمَرَةٍ فِي كُلِّ زَمْرَةٍ مِائَةُ أَلْفٍ
 شَهِيدٍ لَا يَزَالُونَ عَلَى الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُمْ أُخْرَعُ صَائِدَةٌ مِنْهُمْ تَقَاتِلُ الدِّجَالَ
 قَالَ ابْنُ مَيْبَةَ بِأَطْوَى لِأَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَجَاوِدُ
 وَمِنْ خُطَّةٍ أَيْضًا حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَمِّي حَيُّ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي أَبُو الْقَسَمِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَجَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ

٢٩

١٢٢
 بْنُ هِشَامٍ الرَّافِعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُوَدُّ قَالَ سَمِعْتُ وَهْبَ
 بْنَ مَيْبَةَ يَقُولُ تَبْنِي مَدِينَةً مِنْ زُرَّاسٍ حِجَانٍ وَرُثْبَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ سَبْعِينَ مَرَّةً يَدْرُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَرَّةٍ وَحِجَانِهِ
 وَهُوَ أَرْوَفُ بِهِمْ مِنَ الْوَالِدَةِ يُولِّدُهَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ هِشَامٍ سَمِعْتُ
 هِشَامَ بْنَ مُوَدُّ يَقُولُ هِيَ طَرَسُوسُ وَبَعَثَتْ مِنْ خُطَّةٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ
 عَدِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْأَذْرَعِيُّ بِطَرَسُوسٍ مِلَّةً فِي دَائِ يَوْمَ السَّبْتِ غَرَّةٌ ذِي
 الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَبَلِشٍ وَثَلَاثَةً حَدَّثَنَا عَمِّي أَبُو الْقَسَمِ حَيُّ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي
 حَدَّثَنَا أَبُو الْقَسَمِ يُونُسُ بْنُ حَجَرٍ السَّاحِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خُزَّادَةُ بْنُ مَرْوَانَ
 بْنُ الْحَكَمِ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ الْكِنْدِيُّ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَمِي
 عَنْ كَعْبٍ الْأَجَارِ قَالَ لَزَطَرَسُوسَ حَرَجَتْ إِلَى رِبْعَتِهَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ وَحْشَتِهَا
 وَبَكَتُ إِلَهُ مِنْ خَرَابِهَا فَوَحَّى إِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا الصَّارِخَةُ إِلَا
 أَنَا ذَنْتُ لِحُرَابِكَ وَأَذَنْتُ لِعَمْرَانِكَ وَأُتْرَلُ عَلَيْكَ مِنْ بَرَكَاتِ سَمَايَ
 لَا طَهْرَكَ مِنْ نَفْسٍ لَا رَجَاسَ إِلَّا نَجَاسَتُكَ أَعْمَرَكَ خَيْرًا مِمَّا احْتَجَبَ
 لِلنَّاسِ بِمَرْوَنِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمَنَكِرِ وَاصْغُرْ فَكَيْ مَعَهُمْ
 نُورٌ يَخْدُجُهُ وَحُدُودًا سَجُودًا يَدْفِقُونَ إِلَيْكَ دَفْقَ النَّسْوَرِ
 لَا أَوْكَارَهَا وَتَحْتَوْنَ إِلَيْكَ حَبْرَ الْحَمَامَةِ إِلَى فَرَاخِهَا
 أَحْزَنَ أَعْدَاءَ الرَّحْمَنِ مِنْ عَمْدٍ مِنَ الْحَسَنِ الْفَقِيهِ قَالَ أَحْزَنَ أَبُو الْقَسَمِ بْنُ لَ

محمد قال احبنا ابو محمد عبد الكرم بن حنبل ح وابانا ابو القاسم
عبد الصمد بن محمد عن عبد الكرم بن حنبل قال حدثنا عبد العزيز بن احمد
قال حدثنا تمام بن محمد قال احبنا ابو الحرث بن عمار قال حدثنا ابي
وهو محمد بن عثمان بن ابي الخطاب الليثي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم
عن هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن رجل عن مكحول عن كعب قال
بطرسوس من قورالا بيا وعشره هـ

احبنا ابو الفتوح الحضري وابو محمد عبد القادر الرازي في كتابها
قال احبنا ابو الجبر القزويني قال احبنا زاهر بن طاهر قال احبنا
ابو اعثم الصابوني والنجيري وابو بكر البهقي والنجيري اجابهم
قالوا احبنا الحاكم ابو عبد الله قال سمعت ابا الفضل الحسن بن
يعقوب العدك يقول سمعت جش التريكي الزاهد يقول سمعت
احمد بن حريز يقول المقام بطرسوس في وقتنا هذا احب الى من
الجوار مكة هـ ورواه خطابي عن القاسم في كتابه حديثا
ابو هاشم السلمي قال حدثنا ابو يعقوب الاذري قال حدثنا ابو العباس
عبد الله بن عبد الله الشكمان قال سمعت يوسف بن عبد الله الهاشمي
يقول قال عبد الله بن المبارك بكبره على جابط طرسوس تغفل فرسا
في سبيل الله ومن حمل على فرس في سبيل الله حمله الله على ناصب من

نوق الحنة هـ قلت وكان ابن المبارك قد قدم طرسوس فاقام بها
وبالمصصة غازيا سنين عدة فقال له ابو اسحق الفزاري ما احبنا
به القاسم ابو القاسم عبد الصمد بن محمد ادنا قال ابانا ابو القاسم
راهن طاهر الشامي قال احبنا ابو بكر احمد السهقي ومحمد الجعفي
وابو اعثم الصابوني وسعيد الجعفي اجابهم قالوا احبنا
الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله قال احبنا محمد بن عيسى
بن المنذر قال حدثني محمد بن الوليد قال حدثني ابو عثمان الطرسوسي
قال سمعت عبد الله بن محمد بن ربيعة المصيصي يقول حضرت ابا اسحق
الفزاري وابن المبارك قال ابو اسحق الفزاري لابن المبارك يا ابا
عبد الرحمن تركت ثغور خراسان الواشحة وقزوين وقد قال الله
تعالى قاتلوا الذين يلوون من الكفار فقال ابا اسحق وحدثك انك
او كد من هذه قال الله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله قال ثم قال هؤلاء
يقاتلون على دنيانا يعني الشرك والديلم وهو لا يجارونا على دنيا
يعني الروم فاما اولي الذب عن دنيانا وعن دنيانا قال لا بل عن
ديننا لا بل عن ديننا هـ وقال الحاكم ابو عبد الله حدثني ابو احمد
بن ابي الحسين قال حدثنا محمد بن الفيض الدمشقي قال حدثنا المسيب بن

بن واضح قال اشهدنا عبد الله بن المبارك رحمه الله
 اني اشير على العراب ان قبلوا بان يكون لهم مشوى بطرسوس
 الدار واسعة بالاهل لافقه غيظ العدو واحتر غير محشوس
 قوم اذا ناههم في الحرب نايته حلو الرباط فلم يلووا على كوس
 فوات خطاي عمر والطرسوس حزننا ابو بكر محمد بن سعيد بن الشفق
 قال حزننا محمد بن احمد ابو الطيب قال حزننا جعفر بن محمد بن نوح قال حزننا
 يحيى بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال ابن المبارك رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام واضع يده على سور طرسوس قال اللهم احفظني منها وفي اهلها
 ومن خطه حزننا عبد الجبار بن عبد الصمد قال حزننا ابو يعقوب الاذري قال
 حزننا ابو العباس عبد الله بن محمد بن عبد الله السلمي قال سمعت ابا الطيب
 يقول حزنني بعض اخواني قال قال ابن المبارك رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام وهو واضع يده على حائط طرسوس ويقول اللهم احفظني على
 من فيها ووات خطه ايضا حزنني محمد بن احمد ابو نصر بن احوال
 قال سمعت احمد بن مضر وهو ابو العباس بن مضر محمد بن احمد يقول كما
 تسمع شيوخ الثغر قدما يقولون لم يسكن طرسوس فيما مضى من الدهور
 والارمنه في الكفر والاستلام الا اوطا اهل زمانهم حتى ان قوما من
 اليونانية سكنوا بها فكانوا اهل سداد وصلح وعلت من خطه

٢٩٨

حزننا ابو بكر محمد بن سعيد بن الشفق البغدادي طرسوس سنة خمس
 واربعين وثلثمائة قال حزننا ابو الطيب محمد بن احمد البغدادي طرسوس
 سنة احدى وتسعين ومائتين قال حزننا ابو الفضل جعفر بن محمد بن نوح
 قال سمعت محمد بن عيسى قال حزننا ابا ابن المبارك فقال يا عبد الرحمن
 اريد ان اسكن الثغر قال اسكن نطاكية قال اريد ان اقدم قال اذنه
 قال اريد ان اقدم قال اريد ان تكون في الطليع فعليك بطرسوس

باب في ذكر حصون مذكورة

خاوره لطر سوس والمصصة وانطاكية كانت مضافا الى هذه المدن
 وهي من الثغور الشاميه التي فصلها جبل اللكام منها وبين الثغور الحضرية
 نذكرها عقب ذكر طرسوس لانها الان في ايدي الكفار حذرهم الله واعا
 لا ايدي المسلمين منها ذكر اقليقته وهي مدينة بين المصصة
 واذنه دائرة فوات خطاي عمر والطرسوس سمعت
 ابا الحسن علي بن جعفر بن عوف الاعرابي صاحب الجش طرسوس سنة
 خمس وثلثمائة قال سمعت ابا جعفر بن عوف رحمه الله يقول كان
 سبوحا يقولون ان اول مدينه عرفت في اقليم الثغر اذلية قبل
 الاسلام مدينه اقليقته والنهائسب علماء الروم الثغر يقول
 بند اقليقته قال لنا ابو الحسن بن الاعرابي وقد بقي اثر هذه المدينه

دها

دُمْنَهُ فَمَا أَرَأَيْتَ أَنِّي قَدِمْتُ وَهِيَ غَيْرُ السَّالِكِ مِنَ الْمَصِيبَةِ إِلَى أَذَنِهِ
سُتْهَا وَبِزْ أَذَنَهُ نَحْوِ مَلِكٍ

ذكر حصن ثابت بن نصر وهو كان المشهور قبل الغور وبنائها

قُرِئَتْ خَطَابِي عُمَرُ وَالْقَاضِي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّهْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ كَلْبٍ يَقُولُ مَا زَالَ أُولُو نَاقُولُونَ لَمْ يَعْرِفِ الْجِهَادُ مِمَّا مَضَى
فِي شَيْءٍ مِنَ أَرْضِ الْغُورِ بِغَيْرِ طَرَسُوسٍ وَأَذَنَهُ وَعَبْرَ زُرِّيهِ إِنَّمَا كَانَ حَصْنُ
ثَابِتٍ بِنَصْرِ مَدَنَةِ الْمَصْنَعَةِ فِي آخِرِ أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَأَوَّلِ أَيَّامِ بَنِي الْعَبَّاسِ
يَخْرُجُ مِنْهُ أَرْبَعَةٌ فَارِسٌ صُلَحَاءُ إِذَا أَقْبَلُوا أَحْوَافَ جُيُوشِهِمْ لُتُّوا
لِلْقُرُوفِ وَقَبِلُوا بِذَلِكَ قُلُوبَ بَطَارِقَةٍ فَسَطُّ نَظْمِيَّةٍ خَوْفًا مِنْهُمْ وَجَرَعًا
قَالَ وَقَدْ عَزَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَكُنْ
هُنَاكَ طَرَسُوسٌ وَلَا أَذَنُهُ وَلَا عَبْرَ زُرِّيهِ وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا الْحَصْنُ لِأَخِيهِ
وَوَرِثَتْ حُكْمَهُ إِضَاحُ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْعَدَلِيُّ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَزَّازِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ
غَانِمُ بْنُ كَيْسٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ فَالْأَحَدُ ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ قَالَ كَانَ
حَصْنُ ثَابِتٍ بِنَصْرِ مُشْتَرَا بِالْأَبْدَالِ يُجَاهِدُونَ الرُّومَ مِنْهُمْ يُوَسِّفُ
بِزِ اسْبَاطٍ صَاحِبُ سَقِينِ الثَّوْرِيِّ كَانَ إِذَا مِنْ الصَّوْمِ بِهِ مَنُوشُوسُ
وَدَرَاتِ نَخْطَهُ حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ الْعُرْضِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ
بِزِ عَدُوْسٍ يَقُولُ كَانَ إِذَا بَدَأَ أَمْرَ الْقُرُوفِ وَحُصُولِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَنْفَرُوا

صروا
قلوبوا

صَالِحِينَ سَكَنُوا حَصْنَ ثَابِتٍ بِنَصْرِ الْمَصِيبَةِ كَثُرَتْ غَزَاؤُهُمْ وَتَشَمَّرَ
الرُّومُ مِنْهُمْ لَشِدَّةِ بَاسِهِمْ وَعَظَمَةِ كَابَتِهِمْ فِيهِمْ مِنْهُمْ يُوَسِّفُ بِزِ اسْبَاطٍ
وَعَلَى بْنُ كَبَّارٍ وَيَعْنِيهِمْ أَبْرَهَيْمُ بْنُ أَذْهَمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو مَعْوِيَةَ
الْأَسْوَدُ وَطَبَقَاتُهُمْ وَقَدْ أَبْعَدَ وَقْتُ مَخِجِي عَدَدًا إِلَى أَنْ تَخْتَطِرَ سُرُورُ
كُلِّهِمْ أَهْلُ فَضْلِ وَجْهَادِهِ وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ نَصْرِ الَّذِي سَبَّ هَذَا
الْحَصْنَ إِلَيْهِ يُوَثَّقُ بِنَصْرِ بْنِ أَلِ بْنِ الْهَيْمِ بْنِ عَوْفٍ الْخَرَّاعِيِّ أَخُو أَحْمَدَ بْنِ
نَصْرِ السَّهْبِيِّ وَكَانَ فِيهِ دِينٌ وَلَهُ حِشْنٌ أَثَرٌ فِي جِهَادِ الرُّومِ وَوَسِيلُ
الْقُرُوفِ الشَّامِيَّةِ وَسِنْدُ كِرْجَالِهِ وَبَشَّةٌ فِي رَحْمَةِ أَرْسَالِ اللَّهِ تَعَالَى ٢٢٦

ذكر حصن عجب

وهذا الحصن ينسب إلى عجب بن عيسى من أكابر القواد ومن له بأس وحيلة
في الجهاد وكان من قواد المأمون ودخل معه إلى بلاد الروم وسنذكره
قُرِئَتْ خَطَابِي عُمَرُ وَالْقَاضِي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّهْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ كَلْبٍ يَقُولُ مَا زَالَ أُولُو نَاقُولُونَ لَمْ يَعْرِفِ الْجِهَادُ مِمَّا مَضَى
فِي شَيْءٍ مِنَ أَرْضِ الْغُورِ بِغَيْرِ طَرَسُوسٍ وَأَذَنَهُ وَعَبْرَ زُرِّيهِ إِنَّمَا كَانَ حَصْنُ
ثَابِتٍ بِنَصْرِ مَدَنَةِ الْمَصْنَعَةِ فِي آخِرِ أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَأَوَّلِ أَيَّامِ بَنِي الْعَبَّاسِ
يَخْرُجُ مِنْهُ أَرْبَعَةٌ فَارِسٌ صُلَحَاءُ إِذَا أَقْبَلُوا أَحْوَافَ جُيُوشِهِمْ لُتُّوا
لِلْقُرُوفِ وَقَبِلُوا بِذَلِكَ قُلُوبَ بَطَارِقَةٍ فَسَطُّ نَظْمِيَّةٍ خَوْفًا مِنْهُمْ وَجَرَعًا
قَالَ وَقَدْ عَزَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَكُنْ
هُنَاكَ طَرَسُوسٌ وَلَا أَذَنُهُ وَلَا عَبْرَ زُرِّيهِ وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا الْحَصْنُ لِأَخِيهِ
وَوَرِثَتْ حُكْمَهُ إِضَاحُ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْعَدَلِيُّ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَزَّازِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ
غَانِمُ بْنُ كَيْسٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ فَالْأَحَدُ ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ قَالَ كَانَ
حَصْنُ ثَابِتٍ بِنَصْرِ مُشْتَرَا بِالْأَبْدَالِ يُجَاهِدُونَ الرُّومَ مِنْهُمْ يُوَسِّفُ
بِزِ اسْبَاطٍ صَاحِبُ سَقِينِ الثَّوْرِيِّ كَانَ إِذَا مِنْ الصَّوْمِ بِهِ مَنُوشُوسُ
وَدَرَاتِ نَخْطَهُ حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ الْعُرْضِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ
بِزِ عَدُوْسٍ يَقُولُ كَانَ إِذَا بَدَأَ أَمْرَ الْقُرُوفِ وَحُصُولِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَنْفَرُوا

خمسة عشر رجلاً الرهين بنار وسدس لكل راجل بنار برج الجزرى
سبعة نفر الرهين بنار وسدس لكل راجل بنار

حسن شاكر وهو قوت من طرسوس

نسب هذا الحصن الى شاكر بن عبد الله بن الحسن المصيصى وكان
من الغزاة المذكورين والمحدثين المشهورين وسند ذكر حمله في بلاد الله

ذكر حصن الجوزات

وسنة وبين طرسوس ثمانية فراسخ وهو بين البندون وطرسوس
وسنة وبين البندون اربعة عشر ميلاً وهو حصن مذكور موصوف بالقوة
وقفت على فصل في ذكره خطاى عمرو الطرسوسى في سير الثغور وعلته
على حاله وصورة رسم هذا الحصن امير وحليفه بنوب عنه وخطب
وقم للدار وصاحب الحتام وكان مطرديان وبوقى وبواب وفى جبل
هذا الحصن شجر جوز مثمر مسافة ثلثة اميال الى عرض ميل فاذا
كان ادراكه خرج والى الجوزات وجميع رجاله الامن بضبط الحصن
من الثقات فيقتضون الجوزا يا ما وصم كل واحد ما يقضه وعدا لاهصا
ما حصل فادفع الى الوالى من كل عشرة الف حوزة الف حوزة وامسك لنفسه
تسعة الف فجمع للوالى اعنى والى الجوزات من ذلك خمس مائة الف حوزة
واكثر وما ينحى من ذلك بالمشايخ فيه عند ضمة مع ما تعذر نقضه

لمعد فروع اشجاره وتعد وصول الناس اليه اكثر مما وصفت فتمسك
بيوت الجوزا بين كل من الجوز برقتون به مدة ايام الشتاء وسهاده
الى طرسوس الذى موداهم وقربايتهم وفى فضاء من عمل الجوزات منبت
للشنان الزبطرى فاذا تناهى ادراكه ضموه وانفقوا به من هدية
وسبع واستعماله وفى هذا الجبل اشجار مخصوصة باوكار البزاف
تغادها قوم من الجوزا نير فاذا فرخ ويكره تعمد الطالب له بالفتد
وتد الى به حتى اذا صلح نلطف بحيلة فى نقل الفراخ ودبر تربيتها وكلفت
حملها الى طرسوس وبما بيع الواحد بمائة وحسب درهما مستحيل
الى الفراهة اذا علم وصنعتى فبلغ خمس مائة درهم واكثره

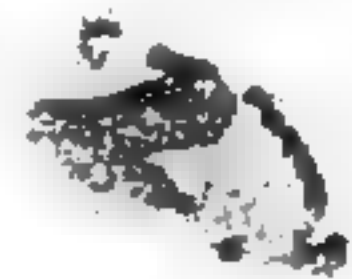
٤٦٨

٤٦٨

سمع هذا الجوز والى
عبد الرحمن ومحمد بن
في مجلس احما الله
المالكة من دى الحجة من
سنة خمس وخمسين
وسمى
فراه والى عبد الواح

100

100



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ تَوْحِيدِي
 وَجَلَّهَا الصَّاعِقَاتُ عُرْفُ بِالْغَارِ يَقُونُ حَمَلُ مِنْهُ إِلَى أَكْثَرِ الْأَقَالِيمِ
 حُلَّتْهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عِنْدَ اللَّهِ نَزَلَ مِنْهُ وَإِنْ الْمَعْدَانِي وَهُوَ الْأَفْطُسُ وَهُوَ مَنْ
 رَابِطٌ وَجَاهِدٌ فِي حِصْنِ الْخُزَاتِ بِلِسْنِ سِتَّةٍ أَنْهَمُ أَخْرَجُوا فِي فَاشْتُوْر
 فَوَجَدَ أَحَدُهُمْ شَيْئًا مِنَ الْغَارِ يَقُونُ فَرَفَعَهُ فِي مَيْزِرٍ مَعَهُمْ وَجَدُوا مَاءً
 يَنْبَعُ مِنْ عَيْنٍ مَعْرُوسَةٍ أَعْلَيْهَا وَأَخْرَجُوا زَادَهُمْ وَرَفَعُوا الْغَارِ يَقُونُ مِنْ
 الْمَيْزِرِ فِي مَزْوَدٍ مَعَ أَحَدِهِمْ وَبَلَّوْا كَعُكًا مَعَهُمْ ذَلِكَ لِمَا الْبَارِدَ وَالْقُوَّةَ
 فِي الْمَيْزِرِ وَسَارَتْ لَهُ أَوَّارِبُهُ مِنْهُمْ يَجْتَسِسُونَ مَكَانَهُمْ لِيَلْبِغُوا مَكَانَهُمْ
 فَتَنَاولَ صَاحِبُهُمْ شَيْئًا مِنَ الْكُعُكِ الْمَبْلُولِ فَقَالَ مِنْهُ وَأَنْطَأَ أُولَئِكَ
 فَعَمِلَ الْغَارِ يَقُونُ الْمُنْصِقُ بِالْمَيْزِرِ طَبْعَ الرَّجُلِ وَتَرَدَّدَ وَأُخْلِفَ
 فَوَافَاهُ أَصْحَابُهُ وَقَدْ تَرَدَّدَ دُخُولُهُ بِطَرِيقٍ وَجِلَّ مِنْهُ وَبَيْنَ الْقُوَّةِ وَالْحَرَكَةِ
 فَرَأَوْا أَنْ يَطْعُوَادَ هَقِيقَتُهُ وَحَلُّوا صَاحِبَهُمْ فِي عِبَادَةٍ وَحَلُّوا مِنْهُمْ إِلَى الْخُزَاتِ
 مَعُوجٍ وَعُجُوْفٍ فَبَاجَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الْغَارِ يَقُونُ حَمَلُهُ جَامِلَةً هُوَ وَمَا وَطَى
 هَذَا الْحِصْنَ مِنْهُ مَلِكُ الْمُسْلِمِينَ وَشَيْدُوهُ أَمْرًا وَلَا أَطْلُقَ لِأَحَدٍ أَنْ
 يَدْخُلَ مِنْهُ بِدُخُولِ الْغُلَامِ أَمْرًا إِلَى أَنْ أُخْرِجَ عَنْهَا الْمُسْلِمُونَ وَأَمَّا
 تُخَارِهَا أَهْلُ الْقُوَّةِ وَالْيَأْسُ وَمَنْ يُعَانِي أَعْمَالُ السَّلَاحِ الْمُخْتَلَفَةِ كَالثَّقَافِ
 بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالرُّمِيَّ عَنِ الْفَيْسِ الْفَارِسِيَّةِ وَفَيْسِ الرَّجُلِ مِنْ أَسْنَاءِ

٤٤٩

الرُّبْعِ وَمَارَادَ وَمَا نَقَضَ فَأَدَا حَضَرَ الْغَارَ وَقَدْ نُسِمَ الْخُزَاتِيُونَ بِوَمَا فِي
 سَاقِهِ عَشْرُ كَرِ الْمُسْلِمِينَ وَبِوَمَا فِي مَقْدَمِهِ بِأَحْسَنِ الرِّزْيِ وَأَجْمَلَ الْأَحْوَالِ
 وَأَكْمَلَ الْعُدَّةِ شَامَةً فِي النَّاسِ هـ

ذِكْرُ تِلْ حَبِيرَةٍ

وَهُوَ مِنْ عَوَادِلِ الْمَغُورِ الشَّامَةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ الطَّبِيبِ السَّرْحَسِيُّ
 فِي كِتَابِهِ وَقَالَ وَمِنْ طَرَسُوشَ لِلْأَنْجَلِ حَبِيرَاتُ عَشْرٍ مِثْلًا هـ وَرَوَاتُ
 فِي كِتَابِ السُّلْدَانِ بِالْفِ اَحْمَدِ بْنِ حَبِيٍّ الْبَلَاذَرِيِّ فَمَا بَقِيَ عَنْ أَشْيَاءَ رِخِ
 الثَّغْرِ فَالْوَاوَنُ لِحَبِيرَتِ نَسَبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ فُرْسٍ بِطَاكِهَ كَانَتْ لَهُ
 عُدَّةٌ وَقَعَةٌ وَمِنْ طَرَسُوشَ عَلَى أَفْلٍ مِنْ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ هـ
 ذِكْرُ حِصْنٍ أَوْلَاسٍ وَفَقَالَ لَهُ حِصْنُ الزَّهَادِ هـ

وَهُوَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَمِنْهُ أَوَّارِثُ مِصْرَ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ
 الْأَوَّلَاسِيُّ أَحَدَ الْأَوَّلِيَاءِ الْمَشْهُورِينَ وَسَمِعْتُ كُرُومَهُ فِي بَاهَا أُنْشَا
 اللَّهُ تَعَالَى هـ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْحَمْدِيُّ فِي كِتَابِ صُورَةِ الْأَرْضِ
 وَالْمَدُنِ وَمَا شَمِلَ عَلَيْهِ وَأَوْلَاسُ حِصْنٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بِهَا قَوْمٌ مُتَعَبِّدُونَ
 وَهُوَ آخِرُ مَا عَلَى حَمَارِ رُومٍ مِنَ الْعَمَارَةِ لِلْمُسْلِمِينَ هـ
 ذِكْرُ الْهَارِ وَنَبْتِهِ هـ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْحَمْدِيُّ فِي كِتَابِهِ وَالْهَارُ وَنَبْتُهُ عَنْ بَنِي حَبَلِ الْكَاكِمِ فِي بَعْضِ شُعَائِهِ

وهي حنّ صغيرتنا هارون الرشيد فُسِّتَ اليه وقال احمد
بن الطيّب في المسالك والممالك ومن عوادل الثغور الشامية الهارونية
كنسّه السودا نل حبيره وذكر احمد بن يعقوب بن واضح الكاتب
في كتاب البلدان قال وللثغور الشامية مدنه عيرته والهارونية
والكنسّه المحترقة قال وبنى الهارون بن الرشيد في ايام المهدي
وهو ولي عهده قال البلاذري في انساب ائمه ملكت وثمانين ومايه
ذكر الاسكندر رونه

وهو حصن بن شه أم جعفر بن زيد بن جعفر بن المنصور أم الأمين وحده
 بناء أحمد بن أبي داود وهو على ساحل البحر قال ابن واضح الكاس
 تخطيط من جبل اللكام إلى مدنته على ساحل البحر الأخضر يقال لها الاسكند
 نها ابن أبي داود الإبادي في خلافة الواثق وقال أبو زيد البلخي
 والاسكند رفته حصن على ساحل البحر للروم وهي صغيرة بها خيل
 وقال أبو عثمان القسيمي بن أبي داود الطرسوسي في نزوحه

والاسكندر بن حنبل جعفر وردت يوم الجمعة المطهر
كم من شهيد عندهم في القبر ومن خبايا من طباطب التمدد
وصره بان قال نثنه ام جعفر بن عيسى سيد ه قال الملاذري في كتابه
ذكر تياسره

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

وهي مدينة على الجبل حرج منها جماعة من الرواة ومنها أبو الحسن الكندي
عشر أميال ٥ ومنها أبو خنيس بن حنبل وعشر ميل وهذا
الصدق ٢ مخرج يقال له مخرج حسين بن محبوب الحسين بن سليم الانطاكي
كانت له به ووقع مع العدو وسندكم انسا الله وقال ابو زيد احمد بن
سهيل الحلي وبناس مدينة صغيرة على شاطئ بحر الروم ذات نخيل
وزروع خضبه ٥ قد ذكرنا ان الشيخ الجهمي ذكر لمعه ان يا و اس
ذكر الثينات

وهو حصن على شاطئ البحر بين بابس والمصيصة اقام به ابو الخير
التيباني فسب اليه قال ابو زيد السلمي والتينات حصن على شاطئ
البحر ايضا فيه جمع خشب الصنوبر الذي يُقفل في الشام
والى مصر و الى الثغور
ذكر المنقذ

وهو حُضْنٌ عَلَى سَاحِلِ مَحْرٍ الرُّومِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَلْخَى وَالْمَشَقُّ حُضْنٌ صَعِيرٌ
بَنَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِهَامِثَرٍ وَمَسْجِدٍ وَمُصْحَفٍ ٥
ذَكَرَ سُبَيْبٌ ٥

وَقَالَ لَهَا سَيْسٌ وَهِيَ مَدَنَةٌ وَهِيَ مِنْ عَزْرِيَّةَ وَهِيَ الْآنَ مُسَقَرَّمَلَا
الْأَرْضَ مِنْ خَدَمِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا يَمَامُضِي كَثِيرٌ ذَكَرَهُ عِبْرَانُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ما فت ولا رايين وقول الكائن
الفك حله باشه ملت و آياس مدينه
الى جانب تيارين على سواحي بحر
الروم من الشغور والشامه الى الان
في الارض ايضا

قال الأذري وكان الذي في حوض الشف
هشام بن عبد الملك على حسان بن وهو
الأنطاكي ووجه فخذ فحين خف
عظم ساقه فمطر الطول
فعثبه إلى هشام

[illegible]

جابر الباذري ذكرها في كتاب البلدان وقال قال محمد بن سعد نعد
ان اسند عنه فقال حدثني محمد بن سعد قال حدثني الواقدي قال احل اهل
سبئية وحقوا باعال الروم في سنة اربع او ثلث وستمائة
وسبئية مدينته على نهر زبيدة وقد عرفت سبئية في خلافة
المتوكل على يد علي بن يحيى الارمني فزولوا ثم اخبرتها الروم ثم عمرها
فارس بن نوح الصغير وخلفه احمد المعتمد على الله في سنة ستين
وما بين اوسنة تسع وخمسين وما بين واقف عليها من مال المستب
تذكر كان عليه وحرث عمارتها على يد مكي الخادم

ذكر حصن ذي الكلاع

قال الباذري فما حكماء عن شيخ الشام قالوا والحصن المعروف
بذي الكلاع انما هو الحصن والقلع لانه على ثلاث قلاع حرق اسمه
وعسبر اسمه بالرومية الحصن الذي مع الكواكب

حصن طر عاس

قال احمد بن يحيى بن جابر الباذري وبن هشام حصن طر عاس على
يدي عبد العزيز بن حبان الانطاكية قلت وهذا الحصن من انطاكية الملقب
بحصن موزة وهو جبل اللكام

قال الباذري وبن هشام اصاح حصن موزة على يدي رجل من اهل

انطاكية وكان سبب بناءه اياه ان الروم عرضوا الرسول له في
درب اللكام عند العقبة البيضاء ورتب فيه اربعين رجلا وجماعة
من الحراجة واقام سبعمائة سنة في خمسين رجلا واثني لم حصنا
ذكر بوقاه

وهو حصن من عمل انطاكية ينسب اليه بعض اهل الحديث

قال احمد بن يحيى بن جابر الباذري وبن هشام بن عبد الملك
حصن بوقاه من عمل انطاكية ثم جدد واصبح حديثا وبن محمد بن
يوسف المزوي المعروف بابي سعد حصنا ساحل انطاكية نعد
غارة الروم على ساحلها في خلافة المعتمد

باب في ذكر الجرحومة

قد ذكر احمد بن الطيب السرخسي ما اوردناه عنه انه عد في
المسالك والممالك في ذكر المدن والكور عشرين والعواصم وقال
الجرحومة على جبل اللكام وقد ذكر احمد بن يحيى الباذري
في كتاب البلدان ما فضلا ذكره فاهنا عنه قال حدثني مسايخ
من اهل انطاكية ان الحراجة من مدينته على جبل اللكام عند
معدن الزاج فمابين تياسر وبوقا يقال لها الجرحومة وان امرهم
كان في امام استنك الروم على الشام وانطاكية الى بطريق

هذا الحصن من عمل انطاكية
هو الذي بناه الله في القلعة
اراسته اذ اذن الى القلعة وقد ذكر
ابن الباذري في كتابه انطاكية
عقبه فانهما تعرفان
انهم عتروا هذا الموضع

انطاكية ووالبها فلما قدم ابو عبيدة انطاكية وفجها الزموامد منهم
وهموا بالحق بالرؤم ان خافوا على انفسهم ولم ينسبوا المشاؤون لهم
ولم ينهوا عليهم ثم ان اهل انطاكية بغضوا وغدروا فوجه اليهم
ابو عبيدة من فجها ثانية وولاها بعد فجها جند بن سمية الفهري
فغزا الجرجومة فلم يقابلها اهلا ولكنهم بدروا يطلب الامان والصلح
صالحه على ان يكونوا اعوان المسلمين وعيونا ومشايخ في جبل اللكام
وان لا يوحذروا بالجزية وان ينقلوا الاشلاب من ثقلون من عدو المسلمين
اذ احضر واخرى في مغازيم ودخل مكن في مدينهم من حاجز
واجير ونابغ من الانباط واهل القرى وغيرهم وفي هذا الصلح قسموا
الواديين لانهم ثلوثهم وليسوا منهم ويقال انهم جاؤوا بهم الى
عساكر المسلمين وهم اذ ذل لهم قسموا الراديف فكان الحارثية
يستفهمون للولاية مرة ويعوجون اخرى فيكاثون الرؤم ويملونهم
ولما كانت ايام ابن الزبير وموت مروان بن الحكم وطلب عبد الملك
الخلافه بعده لتوليته اياه عهد واستعدادا للشخص الى العراق
لحاربة المصعب بن الزبير خرجت خيل للرؤم الى جبل اللكام وعليها قائد
من قوادهم صارت الى النان وقد صوت اليها جماعة كسرة من الحارثية
وانباط وعبيد ابان من عبيد المسلمين فاضطر عبد الملك الى ان صلحهم

٢٥٥

مهم

على الف دينار في كل جمعة وصالح طاغية الرؤم على مال يوديه اليه
ليشغله عن محاربتهم وتخوفه ان يخرج الى الشام معذب عليها واقتدى
في صلحه بمعويه حين شغل حرب اهل العراق ووافق ذلك ايضا طلب
عمر بن سعد بن العاص الخليفة واعلا قه ابواب دمشق حين خرج
عبد الملك عنها فازداد شغلا وذلك في سنة سبعين ثم ان
عبد الملك وحه الى الرؤم ومي شيم من المهاجر ولطف حتى دخل عليه مستكرا
فاطهر الممالة له وتقرت اليه يدم عبد الملك وشتمه وتوهين
امره حتى امنه واعتز به ثم انكها عليه بقوم من موالى عبد الملك
وحده كان أعداهم لواقعته ورثهم مكان عرفة فقله ومن
كان معه من الرؤم ونادي في سائر من ضوى اليه بالامان ففرق
الجراحمة نقرى حمص ودمشق ثم رجع اكثرهم الى مدينهم باللكام
وانى الانباط قراهم ورجع العبيد الى موالىهم وكان منهمون الحارثية
عندار وميالى ثم احكم اخذ معوية بن ابي سفيان وهم تقنيون وانما
نسب الى الحارثية لاختلاطهم بهم وخروجه جبل النان معهم فبلغ
عبد الملك عنه ما سر وشجاعة فقال موالىه ان تعفوه ففعلوا وقوده
على جماعة من الجند وصيره بانطاكية فعرا مع سمية بن عبد الملك
الطوائف وهو على الف من اهل انطاكية فاستشهد بعد بلاء حزين

١٢١

صالحه على مال يوديه اليه
واقتدى في صلحه بمعويه

دليل

انه

وَمَوْقِفٌ مَشْهُورٌ فَعَمَّ عَبْدُ الْمَلِكِ مَصَابِيَهُ وَأَغْزَى الرُّومَ حَيْثُ اعْظَمَ
طَلَبُ ابْنِهِ هـ فَالْوَالِدُ مَا كَانَتْ سَنَةُ تَسْبِيحٍ وَثَمَانِينَ لِمَنْعِ الْجَرَّاحَةِ
بِالْمَدِينَةِ وَأَنَا هُمْ قَوْمٌ مِنَ الرُّومِ مِنْ قَبْلِ الْأَسْكَدُ رُؤُوسُهُ وَرُؤُوسُ
فَوْجِهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَهُودِيَّةُ مَسْلُومَةٌ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَنَاخَ عَلَيْهِمْ
فِي خَلْقٍ مِنَ الْخَلْقِ فَافْتَحَهَا عَلَى أَنْ يَزُولُوا حَيْثُ أَجْتَوَا مِنَ الشَّامِ وَجَرَى
عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ ثَمَانِيَّةٌ دِينَارٌ وَعَلَى عِيَالِهِمْ الْقَوْتُ مِنَ الْقَمْحِ وَالزَّيْتِ
وَصَوْمُ دِيَانٍ مِنْ قَمَحٍ وَقُسْطَارٍ مِنْ زَيْتٍ وَعَلَى الْأَنْكَرِ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ
أَوْلَادِهِمْ وَنَسَا بِهِمْ عَلَى ثَرْثَالِ النَّصْرَانِيَّةِ وَعَلَى أَنْ يَلْبَسُوا بِلَابَسِ الْمُسْلِمِينَ
وَلَا يَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلَا مِنْ أَوْلَادِهِمْ وَنَسَا بِهِمْ جَنَّةً وَعَلَى أَنْ يَغْزُوا مَعَ
الْمُسْلِمِينَ فَنَقَلُوا الْأَسْلَاحَ مِنْ ثَقْلَانَةٍ مَبَارِزَةٍ وَعَلَى أَنْ يَتَّخِذُوا
تَحَارُثَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مَوْسِرَهُمْ مَا يَتَّخِذُونَ مِنَ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْرَبَ
مَدِينَتَهُمْ وَأَنْزَلَهُمْ جَبَلُ الْحَوَارِ وَشَبَّحَ اللَّوْلُونَ وَغَمَّقَ بَيْدَرُ وَصَارَ
بَعْضُهُمْ إِلَى حِصْرٍ وَنَزَلَ بِطَرَفِ الْجَرْجُومَةِ فِي جَمَاعَةٍ مَعَهُ أَنْطَاكِةٌ
ثُمَّ هَرَبَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الْعَمَالِ الزَّمِ الْجَرَّاحَةِ بِأَنْطَاكِةٍ
جَزِيرَةً رُؤُوسِهِمْ فَرَفَعُوا ذَلِكَ إِلَى الْوَلَدِ بِاللَّهِ وَهُوَ خَلِيفَتُهُ فَأَمَرَ
بِأَسْقَاطِهَا عَنْهُمْ هـ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ اتَّقَى مِنَ الْكُتُبِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللَّهِ أَمَرَ بِأَخْذِ الْجَزِيرَةِ مِنْ هَوْلَاءِ الْجَرَّاحَةِ وَأَنْ يُجْرَى

١٢٤

عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقُ إِذَا كَانُوا مِمَّنْ يُسْتَعَانُ بِهِ فِي الْمَسَاحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ هـ
وَرَوَى أَبُو الْخَطَّابِ الْأَزْدِيُّ أَنَّ أَهْلَ الْجَرْجُومَةِ كَانُوا يَغْرُونَ فِي أَيَّامِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى قُرْبَى أَنْطَاكِةٍ وَالْعُمَى إِذَا غَزَتْ الصَّوَابِفَ
قَطَعُوا عَلَى الْمُخْلَفِ وَالْآخِي وَمَنْ قَدَّرُوا عَلَيْهِ مَنْ فِي أَوَّلِ الْعُسْكَرِ
وَعَالُوا فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَمَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَفَرَضَ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ أَنْطَاكِةٍ
وَأَنَاطُهَا حَقْلًا وَمَسَاحٍ وَارْدَفَتْ بِهِمْ عَسَاكِرُ الصَّوَابِفِ لِيَكُونَ
الْجَرَّاحَةُ عَنْ أَوَّلِهَا فَسَمَوْا الرُّوَادِفِ وَآخَرِي عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ ثَمَانِيَّةٌ
دِينَارٌ وَالْحَبَرُ الْأَوَّلُ أَبَتْ هـ فَهَذِهِ أَجَارُ الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ
فَنَشْرَحُ الْآنَ فِي ذِكْرِ الثُّغُورِ الْحَزَنِيَّةِ وَجَبَلُ اللَّكَّامِ هُوَ الْفَاصِلُ
بَيْنَ الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ وَالثُّغُورِ الْحَزَنِيَّةِ هـ وَقَالَ أَبُو الْعَاسِ إِسْحَاقُ
نَزَلَ بِهِمُ الْقَائِدُ الْأَصْطَخَرِيُّ فِي كِتَابِ صِفَةِ الْأَقَالِمِ وَقَدْ جُمِعَتْ
إِلَى الشَّامِ الثُّغُورُ الشَّامِيَّةِ وَبَعْضُ الثُّغُورِ يَعْرِفُ بِثُّغُورِ الْحَزَنِيَّةِ
وَكَلَامُهَا مِنَ الشَّامِ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّهَا وَرَاءَ الْفُرَاتِ مِنَ الشَّامِ
وَأَمَّا سُمِّيَ مِنْ مِلْطِيَّةٍ إِلَى مَرْعَشَ ثَغُورَ الْحَزَنِيَّةِ لِأَنَّ أَهْلَ الْحَزَنِيَّةِ بِهَا
يُرَابِطُونَ وَبِهَاجِعَتِهِمْ لَاحِقًا مِنْ الْحَزَنِيَّةِ وَبَيْنَ ثَغُورِ الشَّامِ وَثَغُورِ
الْحَزَنِيَّةِ جَبَلُ اللَّكَّامِ وَهُوَ الْفَاصِلُ بَيْنَ الثُّغُورِ هـ
بَابُ — فِي ذِكْرِ مَرْعَشَ

وكان جليلي من عظماء العرب في عصر بني أمية
 في بلاد الروم وكان من عظماء بني أمية في بلاد الروم
 في بلاد الروم وكان من عظماء بني أمية في بلاد الروم

وهي مدينة من أعمال حلب عامرة ولها مياه وزروع وأشجار ولها حصن
 منيع وحرج منها جماعة من أهل العلم والعادة منهم حذيفة الرعشي
 وقد ذكرها أبو زيد البلخي في كتابه فقال والحديث ومروان بن
 عامر بنان في مياه وزروع وأشجار كبيرة ومما تغزل به قلب
 مروان والحديث ثمانية فرائخ وهي في زمانها في أيدي المسلمين
 وذكر أحمد بن يحيى اللادري في كتاب البلدان ما نقله عن مشايخ
 الشام وقالوا وحبه أبو عسدة بن الجراح وهو بمنى خالد بن الوليد
 في ناحية مروان ففتح حصنها على أن حلف أهلها ثم أحرقت قال ثم إن
 العباس بن الوليد بن عبد الملك صار إلى مروان ففتحها وحصنها ونقل
 الناس إليها وبني لهم مسجدا جامعاً وكان يقطع في كل عام على أهل
 قنسرين ثمان ألفاً فلما كانت أيام مروان بن محمد وشغل بجاربه
 أهل حمص خرجت الروم فحصرت مدينته مروان فصار لهم أهلها
 على الجلاء فخرجوا نحو الجزيرة وجند قنسرين بعيالهم ثم أخرجوها
 وكان عامل مروان عليها يومئذ الكوثري بن قزير الحارثي الكلابي
 وكان الطاغية يومئذ مسططن بن الربيع ثم لما فرغ مروان من
 أمر حمص وهدم سورها بعث جيشاً لئلا مروان فثبت ومدينت
 فخرجت الروم في فنته فأخرجها فصارها صالح بن علي في خلافة

جميع ما ذكره في تاريخ
 في بلاد الروم وكان من عظماء بني أمية في بلاد الروم

في بلاد الروم وكان من عظماء بني أمية في بلاد الروم

أبي جعفر المنصور وحصنها وندب الناس إليها على زيادة العطا
 واستخلف المهدي فراد في شجتها وقوى أهلها فلما
 وخرت الروم مروان كما ذكرناه منهاها سيف الدولة أبو الحسن علي
 بن عبد الله بن حمدان وجاءه المستنق لممنع من بنائها فقصده
 سيف الدولة فولىها وأقام ثم سيف الدولة في عمان مروان
 وفي ذلك يقول المصنعي

أني مرعشاً يستقر البعد مقبلاً وأدبراً أقبلت تستبعد القرى
 فأضحت كأن السور من فوق يدوه إلى الأرض قد شوى الكواكب والنزاً
 نضد الرياح الموح عنها خافه وتفرغ فيها الطير أن تلفظ الحباً
 وتردى إلى الجرد فوق جبالها وقد ذقت الصبر طرقتها العطا
 كفي عجمان يحب الناس أنه بني مروان شائلاً لا رأيتهم تبساً
 وما الفرق ما بين الانام وبينه إذا حذرت الجذور واستصعب الصفا
 يا ————— في ذكر الحديث

وهي مدينة كثرة الماء والزرع وحوطها أنهار كثيرة وخراب حصنها
 وبقيت المدينة وساكوتها في زمانها من أهل ذمة وهي
 أيدي المسلمين وكان نزل في مروانها الأكراد باغناهم وسمتها
 الأكراد من كينوك وسمتها الأكراد الهت والعرب سميتها

قال جرح خالدين بن عبد الله بن جراح
 من عيشها على عيشها وكان في بلاد الروم
 في بلاد الروم وكان من عظماء بني أمية في بلاد الروم

في بلاد الروم وكان من عظماء بني أمية في بلاد الروم

في بلاد الروم وكان من عظماء بني أمية في بلاد الروم

فعلت بمطته

الحدث وكانت مسمى مدنا المحدث والمهدي لانهما ثبت في ايام
المهدي محمد بن منصور رحمه الله وتحوّل اليها ابو محمد عيسى بن موسى السبعي
من الكوفة فزها مراتبا الى ان مات وبني ولده بها بعده والحبل المعروف
بالاجديب من قبلها مطلق عليها شاهدتها وزلت في ارضها عند
ما نوحثت الى الرزم ٥ وصحها حب من مثله من قبل عياض عن
وقد روي في كتاب البلدان بالف احمد بن يحيى البلاذري ما رواه
عن سيوح الشام قالوا كان حصن الحدث مما فتح اباهم عمر فتحه
حب من مثله من قبل عياض بن عزم وكان معويه يتبعه
بعد ذلك وكان ثوامة يسمون درب الحدث درب السلامة
للطيرة لان المسلمين كانوا يصيبوا به فكان ذلك الحدث
فيما يقول بعض الناس قال وقال قوم لغى المسلمين على الدرب
غلام حرك ففانلهم في اصحابه ففيل درب الحدث ٥
قال كم لما كانت سنة احدى وستين ومائة خرج مناسيل
الى عمق من عرش ووجه المهدي الحسن بن فخطبة ساح في بلاد
الرؤم ففقت وطاعة على اهلها حتى صوروه وكما يستهروا
دخوله من درب الحدث ففطر الى موضع مدنتها فاجتر
ان ينجيل اخراج منه فاراد الحسن موضع مدنته هناك

ولا كان من قصته مروان بن محمد حجت الروم هدمت مدنته احدث واجتعتها اهلها

فلما اصرف كالم المهدي في بناها وبنائها طرسون فامرهم
بنا مدنته الحدث فانشاها على بن سليمان بن علي وهو على
الجزيرة وفسر بن سميته المحدث وتوفي المهدي مع فراعهم من بناها
في المهدي والمحدث وكان بناؤها باللبن وكانت وفاته سنة
تسعين وستين ومائة واستخلف موسى الهادي ابنه فعزل سليمان
وولي الجزيرة وفسر بن محمد بن رهم بن محمد بن علي وقد كان على سليمان
فرغ من بنا مدنته الحدث وفرض عليها فرضا من اهل السكا
والجزيرة وخراسان في اربعين دنارا من العطاء واقطعهم المساكن
واعطى كل امرئ منهم ثلثا درهم وكان الفراغ منها في سنة
تسعين وستين ومائة قال وقال ابو الخطاب فرض علي بن سليمان
مدنته الحدث لاربعة الف فاسكنهم اباها ونقل اليها من ملطية
وشمشاط وشميساط وكيسوم ودلوك ورعيان الف رجل ٥
قال الواقدني ولما بنيت مدنته الحدث بيم الشنار والملاح وكرث
الامطار ولم يكن بناؤها ممنوثة منه ولا مختاط فيه فشملت
المدنية وشعنت ونزل بها الروم ففترق عنها من كان فيها من
جندها وغنم وبلغ الجزر موسى ففقطع بعثا مع المستن بن
زهر بن بعثا مع روح بن حاتم وبعثا مع حمزة بن مالك فأت

عليه

في ان ينفذوا ثم ولي الرشيد رحمه الله عليه الخلافة فامر
 بناتها وتخصينها وتحننها واقطاع مفاصلها المشاكن
 والقطايع قال وقال غير الواقدي ناخ بطريق من عظمنا
 تطارقه الروم في جمع كيف على مدته الحديث حتى نبت وكان
 بناؤها بلبن قد جعل بعضها على بعض واضربه التلوح فخرت
 عاميها ومن فيها ودخلها العدو فحرق مسجدتها واخرتها
 واحتمل امتعة اهلها فاتها الرشيد حين استخلفه قال
 وحديثي بعض اهل منبج قال حدثني شيخ لنا ان الرشيد رحمه الله
 عليه كنت الى محمد بن ابراهيم باقره على غله فحرقى امرئ من مدته
 الحديث وعمازتها من قبل الرشيد على يده ثم عزله
 قلت وجامك الروم المستنق في ايام سيف الدولة من حلال
 ونزل على حصار الحديث لحصره وكان سيف الدولة قد بناه واحكم
 بناءه فخرج سيف الدولة فركه ومضى وجرت له ومعهم الروم
 ايضا وقد خرج سيف الدولة لبنا الحديث فوامعهم وقبلهم
 واسر وكان اهل الحديث سلموا بالامان الى الروم فبذل ذلك
 احسنا عند العزيز بن محمود بن الاخضر النخعي كما قال احسنا
 الرشيد ابو الحسن علي بن علي بن مصر بن سعيد قال احسنا ابو الكرك

مخرونج

محمد بن عبد الله بن يحيى قال احسنا علي بن ايوب بن الحسين قال احسنا
 ابو الطيب المنشي لنفسه ويذكرنا انه تغر الجذث بعد ان كان
 اصلها اسلموها عن الامان الى الروم ومنار له ابن الفقياس
 اياه وهزمته لابن الفقياس وكان اسر فودس الا عور بطر بوسندو
 وابن ابنة الدمشقي واشده اياها بعد الواقعة في الحديث
 على قدر اهل العزم تاتي الغرام وناتي على قدر الكرام المكارم
 وتعلم في عن الصغيرة صغارها وتضع في عن العظم العظام
 يكلف سيف الدولة الجيش همة وقد عجزت عنه الجيوش الحفان
 قال مهنا

هل الحديث حمرا تعرف لونها وتعلم اي الساقين الغمام
 سقنها الغمام الغر قبل نزوله فلما دنا منها سقنها الجاحم
 بناها فاعلى والقنا بفرع القنا وموح المنايا حو لها متلاطم
 وكان بها مثل الحنوز فصحت ومن حثقت الفتل على لها تمايم
 طريدة دهر ساقها وردتها على الدن بالخطي والدهر راعم
 وكيف برحى الروم والروس هدمها وذا الطغر اساس لها ودام
 وقد جاكموها والمنايا حواكم فامات مظلوم ولا عاش ظالم
 نشرتهم فوق الا حديد كله كما نشرت فوق العروش الدرام

سيف الدولة

٢٦٤

وقد اشترى الفارس وحشي ياروم الا حديد رقت على شملها في الحزم في الحجاز
 عذرا بها في صفة الفارس في الحزم في الحجاز
 اذا شح لا يولي في صفة الفارس في الحزم في الحجاز
 ولم يشتر الا حديد وبارقة ووزن الفارس في الحزم في الحجاز

وانا ما عبد العزيز الاحمر قال احبنا ابو الحسن والاحمرنا
 ابو البركات قال احبنا علي بن ابي طالب قال الشدا ابو الطيب الحسيني
 لنفسه بمدح سيف الدولة وقد ورد عليه خبر آخر ساعة نهار
 يوم الثلاثاء لست خلون من جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاثمائة
 ان الدمشقي وجوش النصرانية قد نزلت تغرا لحدث ونصبت
 مكابدا الحصون عليه وقد رت انها فرصة فيه لما دخلها من
 القلق والازعاج والوصم في تمام نبأه على يد سيف الدولة ولان
 ملكهم الزمهم قصد ها واجدهم باضاف الكفر من البلغ والروث
 والصفك وغيرهم وانفذ معهم العدد فرك سيف الدولة لوقته
 نافرا واشقل لا موضع غير الموضع الذي كان به ونظر فيما
 وجبان ظروفيه في ليلته وسار عركت غداة يوم الاربعاء
 لسبع خلون من ربيعان واخار لحدث مستبجحه عليه
 لضبطهم الطرق وتقدبرهم ان يخفى عليه خبرهم فلما استعد
 لبس سلاحه وامرا صحابه بمشاغلك وشارز حفا فلما قرب من
 الحدث عادت اليه الطلائع بان عدو الله لما اشرفت
 عليه خيول المسلمين على عقبه فقال لما العبراني رجل ولم
 تستقره دار وامتنع اهل الحدث من البطار بالخبر خوفا

من كمن يعرض الرسل من سيف الدولة بظاهرها وذخلفت
 بها انهم نزلوه وحاصروه فلم يخلص الله من نصر عليهم الا في ثوب
 نقبوا في فصيل كان قدما للمدينة واشتم طلائعهم بخبر سيف
 الدولة في شرافه على حصن عيان فوقع الصبي وطهر الاضطراب
 وعلى كل فريق على وجهه وخرج اهل الحدث فاقعوا ببعضهم
 واخذوا الله عزهم فاعدوها في حصنهم فقال ابو الطيب في ذلك
 ذي المعالي فليعلون من تعالا هكذا هكذا والافلا لا
 شرف سطح الحوم بروقيه وعز يلفل الاجالا
 حال اعدائنا عظيم وسيف الدولة ابن السوف اعظم جالا
 لا الوم ان لا ومن ملك الروم وان كان ما نمتي محالا
 اقلقت سنة بين دنيه وبان في السماء فالا
 كما رام حطها السع التي فعطى حبيته والقدا لا
 جمع الروم والصفاب والبلغر فها وجمع الاجالا
 ويوافهم بها في القنا السمر كما وافق العطاش الصلا لا
 قصدوا هدم سورها فسوق واتى كي بقصره فطالا
 قال

ان دول التي على الدرب والاحدب والنهر مخطا من ايا

المخطا الزيان هو الكثر
 الخاطئة الامور والمخطا

غَصِبَ الدَّهْرَ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا فَنَاهَا فِي وَجْهِ الدَّهْرِ خَالَا
وَحَامَهَا بِكُلِّ طَرْدٍ الْأَكْبَرِ جُورَ الزَّمَانِ وَالْأَحْصَا لَا
فَمَنْ مَشَى مَشَى الْعُرُوسِ أَحْيَا لَا وَتَشَى عَلَى الزَّمَانِ كَدَلَا
بَابُ فِي ذِكْرِ زَبْطَةَ هـ

٢٦٧

وهي مدينة هي الآن في أيدي المسلمين وهي مذكورة وفيها معدن حديد
يُجَلَّبُ منها الحديد إلى البلاد ومنها وبين الحديث ثمانية عشر
فرسخا وذكرها أبو داود أحمد بن سهل البخاري في كتابه وقال وأما
زَبْطَةُ فانهما حصن كان من اقرب هذه الثغور إلى بلاد الروم خربها
الروم هـ قلت وقد كانت الروم في صدر الاسلام تنبأه وبطريقه
لقبره من بلادها فخربه وبخره المسلمون مرة بعد أخرى فان الجعفر
أحمد بن يحيى البلاذري ذكر فيما نقله في كتاب البلدان عمر حدة من اهل
الشام فقال قالوا وكانت زَبْطَةُ حصنا قويا روميا ففتح مع حسن
الحديث القديم فتحه حبيب بن مسلمة القهزري وكان قايما إلى ان اخربته
الروم في أيام الوليد بن يزيد يعني بناء غير محكم فاناحت الروم عليه
في امام قننه مروان فهدمته فسأه المنصور ثم خرجت إليه مشعته
مساه الرشيد أمير المؤمنين علي بن محمد بن إبراهيم وشجته فلما كانت
خلافه المأمون طرقة الروم فشعته واناروا على شرح اهله فاسنوا

وهي الآن قديمه

لهم مواشي فامر المأمون رحمه الله بمزمنه وتخصه وقدم وقد
الطاعه في سنة عشرين وما بين يسأل الصلح فلم حده إلى ذلك وكن
لا أعمال الثغور فساخا في بلاد الروم فاكثروا فيها القتل ودخوها
وطغروا طغرا حسنا الا ان بقطان بن عبد الله على بن أحمد بن زيد بن
أسيد السلمي أصيب ثم خرجت الروم إلى زَبْطَةَ في خلافة المعصم إلى
استحق بن الرشيد فقتلوا الرجال وسبوا النساء واخربوها فاحفظه
ذلك وأغضبه فعزاهم حتى بلغ عموره واخرب فيها حصونا فاناخ
عليها حتى فتحها فقتل المقاتلة وسبي النساء والذرية ثم اخربها
وأمر ببناء زَبْطَةَ وحصنها وشجتها فقامها الروم بعد ذلك
فلم يقدروا عليها هـ

٢٦٨

بَابُ فِي ذِكْرِ حَصْنِ مَنْصُورٍ وَهُوَ بِالْحِمْيَرِ
تولى بناءه بعد ان كان الروم خربوه منصور بن جعونة بن الحرث العامري
من بني عامر بن صعصعة وكان يواووه بعروان الروم ومثله المنصور
في خلافة وسند كرجاله في ترجمته ان شا الله تعالى وذكره ابو زيد
أحمد بن سهل البخاري في كتابه فقال وحسن منصور حسن صغيره منيرة
وزرعه عنده وقال أحمد بن يحيى البلاذري وحدثني ابو عمرو
الباهلي وغيره قالوا انشأ حسن منصور إلى منصور بن جعونة بن الحرث

بلغ الوليد بن عبد الرحمن
فراء وسمع احمد بن محمد بن
راحمنا في الخامس من
دي الحشد من حرس
وسمعه

العامري من قديم ذلك انه تولى بناء ومرتبه وكان مقما به ايام
مروان لربه العدة ومعه جند كثير من اهل الشام والحيرة
باب في ذكر ملطية هـ

وقال ان الاسكندر بناها والعامه يقولون ملطية بكسر الطاء
وقد تدبر الباء وكما وارت المقاتل الحيرة على سخا الي اليمن
الكندي صواب عليه ارموت عن ملطية مطنة النبي وكان مضبوطة
في نسخي ذلك بخط اي المعمر الانصاري وعليها خط الحيري فقال
لي سخا الي اليمن ملطية لا غير لا يجوز عنهما ثم قرأت عليه بعد ذلك
احدكم ابو منصور وهو ب ن ا حمد بن محمد بن الحضرة احوالي فادبه
قال فيما تلحن فيه العامة مما يخفف والعامه تشدده وهي ملطية
واحدنا سخا الي اليمن اذنا قال اجزنا ابو منصور والقزاز قال اجزنا
ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال حدثني محمد بن علي الصوري قال قال لي
عبد الغني بن سعيد الحافظ ليس في المطيب هـ

وكنيت النيا او المظفر عبد الرحيم السعالي من سر وذكروا عن ابيه اي سعد
عبد الكريم بن محمد السعالي انه قال في ذكر ملطية بني هذه المدنة
الاسكندر قال وسمعت ان اكثر من خرج منها من المحدثين كانوا ضعفا
فلما وخرج منها جماعة من المحدثين وهي الآن في ايدي المسلمين

ووجدت في كتاب الرشد في حصر غنم

٢٦٩
كذاك ضبطها ابو
صراخوري في كتاب
اصحاح في اللغة اجزنا
ابو العباس احمد بن عبد الله
عنوان قال اجزنا او الركا
الغري في كتابه واجزنا ابو محمد
سعد الدام عن عمر قال اجزنا ابر
الغري في قال اجزنا او القسطنطين
لقطاع قال اجزنا ابو بكر بن البر
لا اجزنا اسمعيل بن محمد قال اجزنا
وصراخوري بن حماد الخوري
ال وملطية تسمى هـ

وهي مدنة عامرة كثيرة حصينة وقد ذكرها انور بن احمد بن سهل
البلخي في كتاب صفه الارض والاقاليم والمدن وما شتمل عليه قال
وملطيته مدنة كبيرة من اكبر الثغور التي دون جبل الكام ويحتمل بها
حال كثيرة الجوز وسائر الثمار مباح لا مال لك له وهي من بلاد الروم
على مسرجة هـ نقلت من كتاب البلدان لابي الفدا احمد بن ابي يعقوب
بن واضح الكاتب قال وللثغور الحيرة من المدن مرقش والجند
وزبطرة وشمشاط وحسن منصور وحسن راد وملطية وهي المدنة
العظمى وكانت مدنة قديمة فاخرتها الروم بناها ابو جعفر
المنصور سنة تسع وثلاثين ومائة وحمل عليها سورا واحدا لا فصيل
ونقل اليها عدة قبائل من العرب في سنة اربع مائة وسبع وتسعين
وساير قبائل وسبع المواسنة وسبع الراعية واجادته
وسبع تم وسبع ربيعة وسبع اليمن وسبع قوارن وملطية
في مستوى من الارض حط بها حال الروم وماؤها من عينين واودية
ومن القرات هـ

وقال في كتاب البلدان لابي جعفر احمد بن محمد بن جابر البلاذري
وحكاة عمر حدة من اهل الشام قالوا وجه عياض بن نعم حبس
مسلمة الفهري من شمشاط الى ملطية ففتحها ثم اغلقت فلا ولي معوية

قوي
٢٧٠

اجزنا ابو الحسن محمد بن احمد بن علي
قال اجزنا ابو محمد القاسم بن ابي
قال اجزنا ابو العباس علي بن الحسن
قال اجزنا ابو علي الماوردي قال
اجزنا محمد بن علي قال اجزنا ابو جعفر
السيما وتري طالا اجزنا ابو جعفر
قال اجزنا محمد بن علي بن احمد بن محمد
وقد ذكرها في كتابه ما ذكره في كتابه
ابو جعفر في كتابه ما ذكره في كتابه
محمد بن علي بن احمد بن محمد
سنة في كتابه ما ذكره في كتابه
الاسكندر

٢٧١
الشام والجزيرة وجه اليها حبيب بن مسلمة ففتحها عنوة ورب فيها
رابطه من المسلمين مع عاملها وقد هما معا وهو يمد دخول
الرؤم ففتحها جماعة من اهل الشام والجزيرة وغيرها وكانت طريق
الصواب ثم ان اهلها اسفلوا عنها في ايام عبد الله بن الزبير وخرجت
الرؤم ففتحها ثم تركتها فزها قوم من النصاري من الارمن والبط
محدثي محمد بن سعد عن الواقدي في اسناده قالوا كان المسلمون
نزلوا طرته بعد ان غزاها عبد الله بن عبد الملك سنة ثلاث ومائتين
وبنوا بها مساكن وهي من ملطية على ثلاث مراحل واعلته في بلاد
الرؤم وملطية يومئذ خراب ليس بها الا ناس من اهل الذمة من
الارمن وغيرهم وكانت نايهم طالعة من جند الجزيرة في الصيف
فيموتون بها الى ان ينزل الشتاء وتسقط الثلوج فاذا كان ذلك
قفوا فلما ولي عمر بن عبد العزيز رجل اهل طرته عنها وهم كارهون
وذلك لاشفاقه عليهم من العبد وفتحوا فلم يدعوا لهم شيئا حتى
كسروا خواتم الخيل والزيوت ثم انزلهم ملطية واخرت طرته
وولي على ملطية جعونة بن الحرث احدي عامر بن صعصعة قالوا
وخرج عشر وثلث الف من الرؤم في سنة ثلث وعشرين ومائة فزولوا
على ملطية فاغلقوا اهلها ابوابها وظهر الشاء على السور عليهم

٢٧٢
العباسي ثم قالوا وخرج رسول لاهل ملطية مستغيثا وركب البريد
وسار حتى لحق بمشام بن عبد الملك وهو بالزصافة فندب هشام
الناس الى ملطية ثم اتاه الخبر بان الرؤم قد رحلت عنها فدعا الرؤم
فاخبره وبعث معه خيل للرباط عليها وعزاه هشام نفسه ثم نزل
ملطية وعسكر عليها حتى نبت وكان تمره بالرقه دخلها متقلدا
سنة ولم يفلده فلذلك في ايامه قال الواقدي ولما كانت سنة
ثلاث ومائتين افتل مسطظين الطاغية عامد الملطية وكبح يومئذ
في ادى المسلمين وعليها رجل من بني سليم فبعث اهل كنج الصريح
لما اهل ملطية فخرج الى الرؤم منهم ثمان مائة فارس فواقعهم حبل
الرؤم فهدمهم ومال الرؤم فاناخ على ملطية فحصر من فيها والجزيرة
يومئذ مفتوحة وعاملها من قبل بن العباس موسى بن كعب حران
فوجهوا رسولا لهم فلم يمكنه اعبائهم وبلغ ذلك مسطظين الطاغية
فقال لهم يا اهل ملطية اني انا انكم الاعلى علم من ائمتكم وشاغل من
سلطانكم اسزلوا على الامان واخلو المدينة اهدنها وامضي عنكم
فابوا عليه فوضع عليها الحائيق ولما جهدهم البلاء واشتد عليهم الحصار
سألوه ان يفتح لهم ففعل ثم استعدوا للرحلة وحملوا ما استندف
لهم والقوا كثيرا مما نقل عليهم في الايام والحاجي ثم خرجوا واما لهم

الرُّومَ صَقِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَقْطَعِ الْخَرَمِ مَخْزُطِي السُّوْفِ
طَرَفَ سَيْفٍ كُلِّ امْرِئٍ مَعَهُمْ مَعَ طَرَفِ سَيْفٍ الَّذِي يُقَابِلُهُ حَتَّى كَانَهَا
عَقْدَ قُطْرَةٍ ثُمَّ سَبَّحُوهُمْ حَتَّى لَفَّوْا مِنْهُمْ وَتَوَحَّوْا خَوَاجِرَهُ
مَصْرُوقَاتِهَا وَهَدَمَ الرُّومُ مِلْطِيَّةَ فَلَمْ يَبْقُوا مِنْهَا إِلَّا هَرَبَاتُهَا فَاهْتَمُّ
شَعَثُوا مِنْهُ شَيْئًا سَبِيرًا وَهَدَمُوا حَصْنَ قَلُودِيَّةَ فَلَمَّا كَانَتْ سَنَةٌ
تَسْعَ وَتَلْثِينَ وَمِائَةً كُنَّا الْمَنْصُورَ إِلَى صَاحِبِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَمْرِهِ مِلْطِيَّةَ
وَنَحَصَتْهَا بِهَمْ رَأَى أَنَّ بُوْحَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَمَامِ وَالْيَاسِعِ
الْجَزِيرَةَ وَتَعَوَّرَهَا مَوْحَةً فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَمَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ
قُطَيْبَةَ فِي خُودِ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَقَطَعَ النُّعُوثَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ
فَتَوَافَى مَعَهُ سَعْدُونَ الْفَأَفْعَشُ كَرَّ عَلَى مِلْطِيَّةَ وَفَدَّ جَمْعَ الْفَعْلَةِ
مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فَاخَذَ مِنْهَا فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ قُطَيْبَةَ رُبَّامُحِلِ الْحَرْجِ
يُنَاوِلُهُ الْبَتَاءَ وَجَعَلَ يُغْدِي النَّاسَ وَيُعَشِّهِمْ مِنْ مَالِهِ مُبَرَّرًا مَطَايِجَهُ
فَغَاظَ ذَلِكَ عَبْدِ الْوَهَّابَ فَمَعَتْ إِلَى جَعْفَرٍ لَعَلَّهُ يُطْعِمُ النَّاسَ
وَأَنَّ الْحَسَنَ يُطْعِمُ أَضْعَافَ ذَلِكَ النَّاسَ لِأَنَّهُ يَطُولُهُ وَيَفْسِدُ
مَا يَصْنَعُ وَيُهْجَنُّهُ بِالْأَسْرَافِ وَالرِّيَاءِ وَأَنَّ لَهُ مُنَادِيًا يَدُورُ
النَّاسَ لِطَاعَتِهِ فَلَمَّا كَانَتْ إِلَيْهِ أُوْحُفُّ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَصَبَّى طَعْمَ الْحَسَنُ مِنْ مَالِهِ وَطَعْمَ مِنْ مَالِي فَيُفْضِلُ مَا أُكْبِتَ

٢٧٧

الْأَمِنْ صَغَرَ خَطَرُكَ وَقَصُرَ مَمْنَنُكَ وَشَفَّهَ رَأْيُكَ وَكَفَّ لَكَ
الْحَسَنُ أَنْ يَطْعَمَ وَلَا يَتَّخِذَ مُنَادِيًا وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ مَنْ سَبَّحَ لَكَ
شَرَفِيَّةَ فَلَهُ كَذَا فَخَدَّ النَّاسُ فِي الْعَمَلِ حَتَّى فَرَّغُوا مِنْ بِنَاءِ مِلْطِيَّةَ
وَمَسَّجِدِهَا فِي سَنَةِ إِشْهَرٍ وَبَنَى لِلْحَدِّ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِكُلِّ
عِرَافَةٍ بَيْتَانِ سَعْلِيَّانِ وَعَلِيَّانِ فَوَقَّعَا وَأَصْطَبِلَ وَالْعِرَافَةُ عَشْرَةُ
نَفَرٍ إِلَى الْخَمْسَةِ عَشْرِ وَبَنَى لَهَا مَسْجِدًا عَلَى ثَلَاثِينَ مِيلًا مِنْهَا وَمَسْجِدًا
عَلَى بَهْرٍ يُدْعَى قَبَابٍ يَدْفَعُ فِي الْفُرَاتِ وَاسْكُنَ الْمَنْصُورُ مِلْطِيَّةَ
أَرْبَعَةَ أَلْفِ مُقَابِلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ لِأَنَّهُمْ تَعَوَّسُوا عَلَى زِيَادَةِ عَشْرَةِ
دِينَارٍ فِي عَطَاءِ كُلِّ حُلٍّ وَمَعُونَةٍ مِائَةٍ دِينَارٍ سَوَى الْجَعْلِ الَّذِي
يُنْجَاهُ الْقَبَائِلَ وَوَضَعَ فِيهَا شَجْنَهَا مِنَ السَّلَاحِ وَأَقْطَعَ
الْحَدَّ الْمَزَارِعَ وَبَنَى حَصْنَ قَلُودِيَّةَ وَأَقْبَلَ قِسْطُنْطِينَ الطَّاعِيَةَ
وَأَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ فَرَزَ حَبِجَانِ مِلْعَةً كَثْرَةً الْعَرَبِ فَأَحْجَمَ عَنْهَا
فَالَ فِي سَنَةِ أَحَدِيٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ غَزَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِلْطِيَّةَ
حَدَّ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَعَلَى شَرْطِنَةِ الْمُسْتَبِثِ بْنِ زُهَيْرٍ فَرَأَتْ بِهَا
لَيْلًا يَطْمَعُ فِيهَا الْعَدُوُّ فِرَاجَ النَّهْمِ كَانُوا قِيَامًا مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَتْ
الرُّومُ عَرَضَتْ لِلْمِلْطِيَّةِ فِي خِلَافَةِ الرَّشِيدِ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهَا وَغَزَاهُمُ الرَّشِيدُ
فَأَسْجَاهُمْ وَمَعَهُمْ وَقَدْ سَمِعَتْ مِنْ ذِكْرِهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ الْوَهَّابِ

٢٧٨

٢٧٥
بَارِهُمِ بَصْرَ مَالِكٍ وَكَانَ نَصْرُ بْنُ شُعْبَةَ الْكَاتِبِ مَوْلَى الْأَنْصَارِ
مَعَهُ أَيْضًا وَقَالَ

تَكْفِكَ الْبِضْلُ بَصْرَ مَالِكٍ وَنَصْرُ بْنُ شُعْبَةَ عَزَّ نَصْرُ بْنُ
بَابٍ فِي ذِكْرِ سُمَيْطِ

وَهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ وَلَهَا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ وَخَرَجَ
مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ ابْنُ بَزْزَةَ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ اللَّخْمِيُّ فِي ذِكْرِ حِفْظِ
الْأَرْضِ وَالْمَدَنِ وَمَا سَمِعْتُ عَلَيْهِ وَأَمَّا سُمَيْطُ فَهِيَ عَلَى الْفُرَاتِ
وَلِذَلِكَ جَبْرُ مَنَاجِ وَهُمَا مَدِينَتَانِ صَغِيرَتَانِ خَصِنَتَانِ لَهَا زُرُوعٌ شَقِي
وَمَبَاحِثٌ وَمَاؤُهُمَا مِنَ الْفُرَاتِ هـ وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَسْفَرٍ
بِرِوَاضِ الْكَاتِبِ فِي كِتَابِ الْبُلْدَانِ قَالَ وَكَوْنُهُ سُمَيْطُ وَهِيَ مَدِينَةٌ
عَلَى الْفُرَاتِ بِهَا حِلَاطٌ مِنَ النَّاسِ وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ وَاضِحٍ فِي كَوْنِ
دِيَارِ مُصَرٍّ وَلَسْتُ مِنْهَا بَلِّ مَا ذَكَرَهَا فِيهَا لِأَنَّهَا مِنْ جِلْدِ الثَّغُورِ الْحِزْبِ
وَقَدْ ذَكَرَ مَا أَتَى مِنْ ثَغُورِ الشَّامِ وَأَمَّا تَعْرِفُ ثَغُورَ الْحِزْبِ لِأَنَّ أَهْلَهَا
يَعْرِضُونَ مِنْهَا وَبِهَا بَطُونَ وَخَرَجُوا إِلَى عَامِلِ دِيَارِ مُصَرٍّ وَأَمَّا حَرْبُهَا
وَصَلَاتُهَا فَانْهَ مَا زَالَ إِلَى عَامِلِ خُدْقَنْشَرٍ وَالْعَوَاصِمِ هـ

وَقَرَأْتُ فِي نَارِجٍ شُعْبَةَ بَطْنِ النَّصْرَانِي قَالَ وَكَانَ فِي عَصْرِ
أَرْهَبِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلِكٌ فِي الشَّرْقِ وَاسْمُهُ كَبُوسٌ وَهُوَ الَّذِي سَمَّيَتْ

وَذَكَرَ الْمَلَاذِي فِي كِتَابِ الْمُلُوكِ وَالْمَدَنِ وَأَمَّا ابْنُ وَاضِحٍ فَخَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ ابْنُ بَزْزَةَ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ اللَّخْمِيُّ فِي ذِكْرِ حِفْظِ الْأَرْضِ وَالْمَدَنِ وَمَا سَمِعْتُ عَلَيْهِ وَأَمَّا سُمَيْطُ فَهِيَ عَلَى الْفُرَاتِ وَلِذَلِكَ جَبْرُ مَنَاجِ وَهُمَا مَدِينَتَانِ صَغِيرَتَانِ خَصِنَتَانِ لَهَا زُرُوعٌ شَقِي وَمَبَاحِثٌ وَمَاؤُهُمَا مِنَ الْفُرَاتِ هـ وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَسْفَرٍ بِرِوَاضِ الْكَاتِبِ فِي كِتَابِ الْبُلْدَانِ قَالَ وَكَوْنُهُ سُمَيْطُ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ بِهَا حِلَاطٌ مِنَ النَّاسِ وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ وَاضِحٍ فِي كَوْنِ دِيَارِ مُصَرٍّ وَلَسْتُ مِنْهَا بَلِّ مَا ذَكَرَهَا فِيهَا لِأَنَّهَا مِنْ جِلْدِ الثَّغُورِ الْحِزْبِ وَقَدْ ذَكَرَ مَا أَتَى مِنْ ثَغُورِ الشَّامِ وَأَمَّا تَعْرِفُ ثَغُورَ الْحِزْبِ لِأَنَّ أَهْلَهَا يَعْرِضُونَ مِنْهَا وَبِهَا بَطُونَ وَخَرَجُوا إِلَى عَامِلِ دِيَارِ مُصَرٍّ وَأَمَّا حَرْبُهَا وَصَلَاتُهَا فَانْهَ مَا زَالَ إِلَى عَامِلِ خُدْقَنْشَرٍ وَالْعَوَاصِمِ هـ

بَارِهُمِ بَصْرَ مَالِكٍ وَكَانَ نَصْرُ بْنُ شُعْبَةَ الْكَاتِبِ مَوْلَى الْأَنْصَارِ مَعَهُ أَيْضًا وَقَالَ تَكْفِكَ الْبِضْلُ بَصْرَ مَالِكٍ وَنَصْرُ بْنُ شُعْبَةَ عَزَّ نَصْرُ بْنُ بَابٍ فِي ذِكْرِ سُمَيْطِ

مَدِينَةٌ سُمَيْطُ وَقُلُودِيَا وَالْعَرَاوِ وَقُلُودِيَّةٌ حَضْرِيَّةٌ
مِنْ مِلْطِيَّةٍ قَدْ ذَكَرَ اللَّاحِظِيُّ أَنَّ الْمَنْصُورِيَّةَ وَبَيْنَ مِلْطِيَّةٍ وَسُمَيْطُ
سِتَّةَ عَشَرَ شَخَاهُ وَهِيَ فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ فِي مَشَاهِدِهَا

بَابٍ فِي ذِكْرِ رَعْيَانِ ٢٧٦

وَهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ قَدِيمَةُ الْبَنَاءِ وَلَهَا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ وَهِيَ لِأَنَّ
أَبِي الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ بِرَحْمَتِهِمَا وَقَعَتْ مَعَ الرُّومِ
وَمِنْهَا مِنْ الْحَرْثِ سِتَّةُ فَرَسِيخٍ وَبِهَا نَارُ أَبِيهِ قَدِيمَةٌ وَنَسَبُهَا
جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ بَنُو الرَّعْيَانِيِّ حَلَبَ مِنْ أَكْبَرِ الْخَلِيبِيِّينَ مِنْهُمْ الْوَزِيرُ سِدْدُ
الدَّوْلَةِ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الرَّعْيَانِيِّ كَانَتْ مَعَ الدَّوْلَةِ
بِمَالِ بْنِ صَالِحٍ وَتَوَلَّى الْوِزَارَةَ لِلْمُسْتَنْصِرِ الْمُسْتَوْفَى عَلَى مُصَرٍّ وَشَدَّ كُرْسِيَّ
رَحْمَتُهُ وَتَرْجَمَهُ عَرَفُ مِنْ سَبَبِ الْهَامِي كَابِنَا هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَكَرَ
ابْنُ وَاضِحٍ فِي كِتَابِهِ فِي ذِكْرِ كَوْنِ قَنْشَرٍ وَالْعَوَاصِمِ فَقَالَ وَكَوْنُهَا دُولُ
رَعْيَانٍ وَهُمَا مُتَصِلَتَانِ وَذَكَرَ قَدَامَهُ فِي كِتَابِ الْحَرَجِ أَنَّ الرِّسْدَ لَمَّا

بَابٍ فِي ذِكْرِ دُولِ

وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ لَهَا ذِكْرٌ وَخَرَجَ مِنْهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ تَذَكُّرِهِمْ فِي
كَانَ هَذَا وَكَانَتْ مَدِينَةٌ عَامِرَةٌ وَلَهَا قَلْعَةٌ مِنْ بَنَاءِ الرُّومِ عَالِيَةٌ مَشْنُوعَةٌ
بِالْحِجَارِ مِنْ بَنَاءِ الرُّومِ وَكَانَ الرِّسْدُ قَدْ أَفْرَدَهَا مَعَ غَرَفِهَا وَحَقْلِهَا مِنْ

مَدِينَةٌ سُمَيْطُ وَقُلُودِيَا وَالْعَرَاوِ وَقُلُودِيَّةٌ حَضْرِيَّةٌ مِنْ مِلْطِيَّةٍ قَدْ ذَكَرَ اللَّاحِظِيُّ أَنَّ الْمَنْصُورِيَّةَ وَبَيْنَ مِلْطِيَّةٍ وَسُمَيْطُ سِتَّةَ عَشَرَ شَخَاهُ وَهِيَ فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ فِي مَشَاهِدِهَا

وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ لَهَا ذِكْرٌ وَخَرَجَ مِنْهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ تَذَكُّرِهِمْ فِي كَانَ هَذَا وَكَانَتْ مَدِينَةٌ عَامِرَةٌ وَلَهَا قَلْعَةٌ مِنْ بَنَاءِ الرُّومِ عَالِيَةٌ مَشْنُوعَةٌ بِالْحِجَارِ مِنْ بَنَاءِ الرُّومِ وَكَانَ الرِّسْدُ قَدْ أَفْرَدَهَا مَعَ غَرَفِهَا وَحَقْلِهَا مِنْ

وذكر البلاذري في كتاب البلدان قال وبعث بها نعيم بن الحارث بن ابي
 وبعث بها نعيم بن الحارث بن ابي وبعث بها نعيم بن الحارث بن ابي
 وبعث بها نعيم بن الحارث بن ابي وبعث بها نعيم بن الحارث بن ابي

٢٧٧
 العواصم لانها كانت تعصم ما ملها من الثغور الحرة من جهة الشمال
 وكان لها فناء قد ركت على قناطر بعد الما رعلها الى القلعة
 وحولها ابيه عظيمه حصة منقوشة في الحجر وحولها مياه
 كثيرة وسائت وهي كثير الفواكه والكروم وميل ان مقام
 داود عليه السلام كان بها وانه حمز الحيش منها الى قورس فقتل فيه
 اوربا بن حنان وحدثت المدينة والقلعة وبقيت الآن قرية
 مضافه الى عير ناب وبها فلاحون واكرهه وخرتها نور الدين محمود بن زكي
 بان في ذكر قورس

وهي مدينة كانت قديمة من بنا الروم وبها اثار عظيمة ويقال انها
 قرا اوربا بن حنان وخرج منها جماعة من الرواة ولها ذكر في الفتوح
 وذكرها احمد بن ابي يعقوب رباح في كور حند مسير والعواصم
 فقال وكورة قورس مدينة قديمة واهلها قوم من قيس وكان الغالون
 عليها آل العباس بن زفر الالالي وذكرها احمد بن يحيى بن جابر
 البلاذري فها حكماء في كتاب البلدان عن مشايخ الشام قالوا وشار
 ابو عبيدة بن قورس وقدم امامه عياضا فلقيه راهب من
 رهبانها يسال الصلح عن اهلها فعث به الى ابي عسده وهو
 جبرين وتل عزاز فصاح ثم اثنى قورس فعقد اهلها عهدا واعطاهم

مثل الذي اعطى اهل انطاكية وكنت للراهب كتابا في قرية له
 تدعى سرقينا وبث خيله فغلب على جميع ارض قورس الا اخر جد
 نقابلس فالوا وكانت قورس كالمسلة لانطاكية يابستها في كل
 عام طالعة من جند انطاكية ومقابلتها ثم حول النهار ربع من ربع
 انطاكية وقطعت الطوالع عنها وقال الان سلطان بن سعة الباهلي كان في جيش ابي
 عبيدة مع ابي امامة الصدي بن
 الحلان صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فزل حنا بن قورس ونسب
 اليه فهو يعرف حنا بن سلطان قال
 وقيل ان سلطان بن سعة كان غزا
 الروم بعد فتح العراق وقيل نحو
 الى ارمينية بعسكر عند هذا
 الحصن فنشأ اليه قال وتحت من
 ذكر ان سلطان بن ارجل الصفا له
 الدين بنهم مروان بن عبد الثغور
 وكان منهم زياد الصقلي فنسب
 اليه هذا الحصن والله اعلم

بان في ذكر قورس
 وكانت مدينة كبيرة قديمة وولاية واسعة عظيمة وكان حصنها
 حصينا وبنائه قواريكا وكان بها ايام المأمون نصر بن شيبث
 العقيلي وكان من قوادسي العباس فعصى بها على المأمون فسير اليه
 طاهر بن الحسين فلقنه بصر وكسره فعاد طاهر مفلولا الى الرقة
 وبقي نصر على عصيانه فسير المأمون اليه عبد الله بن طاهر بن الحسين
 فحصره بها الى ان فتحها وخرى الحصن وبقيت المدينة وهي الآن قرية كبيرة
 عامرة بها الفلاحون وهي في ايدي المسلمين وقد ذكرها احمد بن ابي
 يعقوب رباح كانت في كاه فقال وهي مدينة حليلة حصنة كان
 بها نصر بن شيبث متحصنا لما خالف وقد صار اليها المأمون
 فلت ودرائها في طريق الروم ومنها من احدث شعبة فمراسخ
 بان في ذكر قورس

وهي الآن مدينة عامرة ومحاسنها في هذا العصر شايعة قد كثر بناؤها
وافسحت أرجاؤها وعمرت قلعتها وكثرت منفعاتها وكانت قلعتها
منسوبة بالنزول والمدن فعمرها الملك الظاهر رحمه الله بالحجر فصارت
من أحسن الفلاع ومدنها من أحسن البقاع وكانت تعرف في صدر
الاسلام ببنت عراز ولا ذكر لها الا بالعبور بها والاحتياز ولا يحق
نراهم الموصل في قصة فيها مع بنت قيس يقال لها حجة ذكرها ابو العرج
الاصمعي وقال فيها اسحق الموصل ابيانا وهي

ان لي بالثل ثل عراز عند طي من الطيار الجوازي
شادن يسكن الشام وفيه مع شكل العراق طرف الجازي
بالقوى لبنت قيس اصابت منك صفو الهوى ولبنت بخاري
حلفت بالمسيح ان شجر الوعد ولبنت ثم بالانجاس
وكان الفرج خذلهم الله قد استولوا على عراز وفي اهل حلب منهم
شدة عظيمة الى ان فتحها نور الدين محمود بن زكي بن ابي شقر رحمه الله
في سنة خمس واربعم وخمسمائة وحكي لي والدي رحمه الله ان نور
الدين كان على حصارها فسمعنا يلبسها ففتح وكان ذلك في ساء
من نهار ولم تخفق الخبر موقع كتاب نور الدين على خراج طابرها
فحث في تلك الساعة التي احبر بفتحها فيها وكان محمود بن نصر صاحب

٢٧٩

المدن الطاهر بن عراز بن

ميرزا ابي جعفر بن محمد بن

وسلمها من يد حويلين

ابن حبيب قد ولي فيها ابا محمد عبد الله بن محمد الحفاحي الحلبى فعصى بها
فاحال محمود بن شمس فمات بها وسند ذكر القصة في ترجمه ابي محمد
الحفاحي وقال ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير الفيسرائي
وقد اجتزأ عراز فرأى فيها نساء الفرج واجارها لثامنا
ابو الحسن بن الحسن الكندي عنه وقراها بخطه في ديوان شعره
ابن عزي من وحي عراز وجوازي على الطيار الجوازي
واليها في شجرات الغفاير علنا كالرثب المحتار
يعيون كالمهفات المواضي وقدود مثل القنا الهزهاز
ونحو رفلدت شعور ريفها ذوب سكر الاضواء
ووجه لها نبوة حشر غيران الانحاز في الانحاز
كل حصانة بنت طرف الزمار من شرة على هراز
ذات خصر كاد يخفى على الفارس منه مواقع المهماز
لا حطتي فانقض منها على قلبي طرف له قوايدم باز
وسبني لها ذواب شعر عقد ثنائجا على ابرار
من معني على نيات بني الاصفر غزوا فاني اليوم عراز
باب في ذكر نزاعوا والباب

٢٨٠

نما فريان عظميان بل مدنتان صغيرتان وفي كل واحد منهما

مُسَبَّرٌ وَخَطِيبٌ وَيَسَانِينَ ثَلَاثُ الْمَنَازِلِ بِهَا وَتَطِيبٌ وَلِكُلِّ مِنْهُمَا
وَالِ يَقْطَعُ الْخَصَامَ وَقَاضٍ بِفَضْلِ الْأَحْكَامِ وَمِنْهُمَا وَادِي بَطْنَانٍ
وَمَرْجُوهٌ وَالْيَحَاسِنُ مِنْهَا الْوَادِي عُمَرَةُ كُلُّ مَنَزَةٍ وَحَجَّةٌ وَهُوَ
مِنْ صَحْبِ الْبَقَاعِ مَاءٌ وَارْقَاهَا هَوَاءٌ وَفِيهِ نَزَلَ أَبُو نُصَيْرٍ الْمَنَازِلِ
وَقَالَ وَقَدْ تَقَاتَى فِي ظِلَالِهِ مِنَ الْحَبَرِ وَقَالَ

وَقَالَ الْفَخْرُ الرَّمَضَانِيُّ وَادٍ غَدَاةٌ مُضَاعَفَتِ الْبَيْتِ الْعَمِيمِ
نَزَلْنَا دَوْجَهُ فَجَنَّا عَلَيْنَا حُتُوءَ الْوَالِدَاتِ عَلَى الْفَطِيمِ
وَأَرْشَفْنَا عَلَى ظَمَائِرِ الْأَلْدِّ مِنَ الْمُدَامَةِ لِلتَّحْدِيدِ
بَصْدُ الشَّمْسِ أَيْ وَاحِشْنَا فَحَجَّهَا وَبَادَنُ الشَّيْخِ
رُؤُوعٌ حِصَاةٌ جَالِيَةِ الْعَذَارَى فَلَمَسَتْ جَانِبَ الْعَنْدِ النَّظْمِ
وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَوْضِعِينَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ وَعَصَابَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ
وَأَعْيَانُ الْمَوْضِعِينَ عَنَّا سَيُّونَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَلْبِيِّ
وَكَانَ وَالِي خَنْدَقِشِيرٍ وَنَسْلُهُ وَعَقِبُهُ وَمَوَالِيهِمْ وَادِي بَطْنَانٍ
فَمَا بَرَاغَا كَانَ لَهَا حَصْنٌ مَنَاعٍ وَعَلَيْهِ خُذُوعٌ وَثَانَةٌ بَاقِيَةٌ إِلَى الْيَوْمِ
هَذَا وَكَانَ الرَّؤُومُ قَدْ اسْتَوْلُوا عَلَى هَذَا الْحَصْنِ وَاقْطَعُوا الطَّرِيقَ
عَلَى طَرَفِ بَرَاغَا وَصَارَتْ عَلَى طَرَفِ بَرَاغَا وَضَاءٌ وَالْمُسْلِمِينَ الْخَمَافُ
فَاسْتَفَدَهُ إِيَّاهُ الشَّهِيدُ زَيْدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ فِي حَرْمِ الْمَنَازِلِ وَطِيبِ

٢٨١

٢٨١
في سنة إحدى وثلثمائة
وحسن ما به هو ملك
الروم بالسفنة
م الملقب وعاد في سنة
المنصور وليس في سنة
م غدرهم وبادي مناه
من تنصر فهو أمرك

أي هو محتول وما سور من غيرهم أكثر من عس ما أسان منهم القاضى والشهود

وَحَرْبُ الْحَصْنِ وَالْمَدِينَةِ وَأَمَّا الْبَابُ فَهُوَ أَكْثَرُ عِمَارَةٍ مِنْ
بَرَاغَا وَكَانَ فِيهَا مَغَايِرُ تَقْصِيمِهِمْ مِنَ الْغَارَاتِ وَكَانَ بِهَا طَائِفَةٌ
كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَمِلِيَّةٍ فَاجْتَمَعَ النُّبُوَّةُ فِي
وَرَجَعُوا إِلَى الْبَابِ فَأَغْنَمُوا فِي الْمَغَايِرِ فَاسْتَحْرَجَهُمْ مِنْهَا
بِالدُّخَانِ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَعْتَلَهُ عِظْمُهُ وَلَيْسَ بِهَا فِي زَمَانِ هَذَا
مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ وَقَدْ كَثُرَتْ عِمَارَةُ الْبَابِ وَانْتَشَعَتْ وَصَارَتْ
مَصْرًا مِنَ الْأَمْصَارِ وَعَمَرَ فِيهَا الْأَنَابُكَ طَغْرُلُ الطَّاهِرِيِّ حَامًا
لِلسَّبِيلِ وَمَدْرَسَةً لِأَصْحَابِ أَيْ خُفَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَثُرَ فِي
أَيَّامِ الْبَصْرِيِّ تَرَدُّدُ إِلَيْهَا فَارْدَادَتْ عِمَارَتُهَا عَلَى الضَّعْفِ مَا كَانَتْ
وَلَا يَعُدُّهُ اللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْفَيْسَرِيِّ فِيهَا أَبَاتٌ شَاهِدُهَا خَطُّهُ
وَاجْتَرَأَ بِهَا أَبُو الْعَمَلِ بْنِ زَيْدٍ الْحَسَنُ الْكَذِبِيُّ إِجَانَةً عَنْهُ قَالَ وَمُرَدُّهَا
بَسْتَقَى الْبَابَ وَفِي ضَيْعَةٍ حَسَنَةٍ الظَّاهِرِ كَمَرَةُ الْمِيَاهِ وَالشَّحَرِ
فَقُلْتُ أَرَجَالًا

أَمَّا لَكَ رُفِي سَرِّحُ الطَّرْفِ غَادِيًا عَلَى أَهْلِ بَطْنَانٍ سَقَنَهَا سَحَابُهَا
حَدَائِقُ الْأَحْدَاقِ وَفِيهَا لَبَانَةٌ يُعِيدُ لَنَا شَرَحَ الشَّابِ سَبَابُهَا
وَأَزْكَتْ بَتْنِي بِالْكَأَحْرِ مَدْخَلًا إِلَى أَجْنَةِ الْعُرْدِ وَبِالْبَابِ بِأَيْهَا
وَالْوَادِي يَنْسَبُ إِلَى بَطْنَانٍ حَبِيبٍ وَفِي وَرَيْهِ يُعْرَفُ بَطْنَانُ حَبِيبٍ

١٩٢

وَلَهَا نَلَّ عَلَيْهِ وَيُرْتَفَال لَهُ دَيْرٌ حَبِيبُهُ مَالُ الْمَلَا ذُرَى كَاب
 الْمُلْدَانِ وَطُنَانِ حَبِيبٍ نُسِبَ إِلَى حَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ الْفَهْرِيِّ ذَلِكَ
 أَنْ أَمْعَبْدَةً أَوْ عِيَاضَ بْنِ غَنَمٍ وَجْهَهُ مِنْ حَلَبٍ فَفَتَحَ حَصَنَاتِهَا
 فَنُسِبَ إِلَيْهِ هَذَا إِلَى حَابِ بْنِ طُنَانٍ مَسْجُوحٍ كَانَ يَزِلُّهُ عَبْدُ الْمَلِكِ
 بْنُ مَرْثُوانٍ إِذَا تَوَجَّهَ لِقِتَالِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّهَيْرِ وَبَوَادِي طُنَانٍ
 مَوَاضِعُ تَرْهَهُ كِسْرَةُ الْمِيَاهِ وَالْأَشْجَارُ مِنْهَا تَأَذُّفُ وَبُوَاطِلُ
 وَالْفَيْسُ وَقَالَ مَرْثُوانٌ وَالْفَيْسُ مُصْدَقُ الرَّايَةِ يَدْرُ تَأَذُّفُ وَبَاطِلُ
 الْأَرْتِ يَوْمَ صَاحٍ قَدْ شَهِدَتْهُ بِنَادُفُ دَانِ السَّلِ مِنْ مَوْطِرَ طَرَا
 وَلَا مِثْلُ يَوْمٍ فِي قَدَارِ أَنْ طَلَنَّهُ كَانِي وَاصْحَابِي عَلَى ظَهْرِ إِعْصَرَا
 وَقَدَارِ أَنْ قَرْنَهُ شَمَالِي الْبَابِ هَذَا قَرْنُ خَطِّ تَوَزُّوْنَ بِهَمٍّ مِنْ مُحَمَّدٍ
 الطَّبَرِيِّ فِي كِتَابِ الْبَاقُونَ أَمْلَاءُ أَيُّ عُمَرَ الرَّاهِدِ قَالَ يُوَزُّوْنَ
 أَمْلَاءُ عَلَسًا مِنْ حِفْظِهِ فِي شَهْرِ رَسَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِيهِ وَعِشْرِينَ وَذَكَرَ
 أَنَّهُ قَرَأَهُ أَيْضًا عَلَيْهِ قَالَ فَمَارَ وَاهِ عَنَّا أَيُّ عُمَرَ وَبِزِ الطُّوسِيِّ وَنَقَلَهُ
 عَنْ زِيَادِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَثَلِ أَمْرِ الْفَيْسِ
 بِنَادُفُ دَوْنِ السَّلِ مِنْ حَبِيبِ طَرَا
 وَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ خَصَرَا فَيُرَوَّى تَأَذُّفُ هُوَ حَرْفٌ أَعْمَى يُصْنَعُونَ بِهِ
 مَا شَاءُوا قَالَ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَبِزِ الطُّوسِيِّ وَأَمَّا طَرُطَرُ فَاجْتَرَنِي

٢٨٩

الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الشَّاعِرُ قَالَ هِيَ قَرْيَةٌ عِنْدَنَا بِنَاحَةِ مَنبِجٍ
 قَالَ لَهَا بَاطِرُ طَرُطَلِ اللَّامِ وَلَتُ وَالْيَوْمَ يَقَالُ لَهَا بُوَاطِلُطَلِ الْأَمِينِ
 وَهَذَا الْوَادِي يَجْرِي نَهْرُ الذَّهَبِ وَخَرَجَ عَلَى قَرْيَةٍ سَقَتْهَا
 وَتَمَدَّ عَجُونُ الْوَادِي إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى الْحَبُولِ وَجَمَعَ إِلَيْهِ عَجُونُ
 أَحْمَرٍ مِنْ قَرْيَةِ بَنِي سَدٍّ وَجَمَعَ الْمَاءُ فِي الشَّيْءِ فِي أَرْضِ سَجَّةٍ
 إِلَى حَابِ الْحَبُولِ لَاسْتَعْنَا النَّاسُ عَنِ السَّقْيِ بِالْمِيَاهِ فِي الشَّيْءِ فَلَا
 نَزَالُ الْمَاءُ فِي السَّجَّةِ إِلَى فَصْلِ الصَّيْفِ فَيَهْبِ الْمَوَاءُ الْعَرَبِيُّ فَيَحْمِلُ
 ذَلِكَ الْمَاءُ شَيْئًا مَشًّا إِلَى الْأَرْضِ إِلَى مَجْدَلَا مَا فَمِنْهَا مَصِيرٌ إِلَى وَجَعِ
 الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ وَبَعْنَى وَبُعَاغٍ وَمَتَا وَمِنْهُ الْبَلَادُ وَبِمَا يَفُتِلُ
 مَاءُ السَّجَّةِ فِي بَعْضِ السَّيْرِ فَسَتَعُونُ مَاءً مِنْ الْأَبَارِ حَفَرَتْ فِي بِلَادِ
 الْأَرْضِ وَخَرُوتُهُ إِلَى مَسَاجِدٍ قَدْ سَكَنُوا فِيهَا فَجَدَّ فِيهَا وَصِيرَ مَحَلًّا
 فَجَعَلُوا مِنْهَا وَبِرَفْعَتِهِ وَبَصْعُونِ عِيَةٍ وَهَذَا الْمَلْجُ الَّذِي يُصْنَعُ يَكُونُ
 أَشَدَّ بِيَاضًا مِنَ الْأَوَّلِ وَيُقَالُ إِنَّ عَجَابَ الدُّنْيَا لَا تَقْلَعُهُ حَلَبُ
 وَحَبَّ الْكَلْبِ وَنَهْرُ الذَّهَبِ فَأَمَّا قَلْعَةُ حَلَبٍ فَلَعَلُّوْهَا وَارْفَاعُهَا
 وَأَتَمَّهَا فِي وَطَاءٍ لَيْسَ لَهَا جَانِبُهَا جِلَّ حَكْمُ عَلَيْهَا وَأَمَّا جِلَّ الْكَلْبِ
 فَأَنَّهُ يَسِيرُ فِي قَرْيَةٍ يُعْرَفُ بِحَبِّ الْكَلْبِ فِي طَرَفِ الْجَبَلِ مِنْ قَرْيَةِ حَلَبٍ
 لَا جَنْبَ قِبَتَانِ الْجَبَلِ إِلَى الْأَخْرَجَةِ كَانَ الَّذِي يَعْصُهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ

٢٨٩

باني هذه البير فغسل بها فبرا وقد بطل الآن فعلها لما
ذكره ان شاء الله في باب باني هـ واما نهر الذهب فقال
والذي رحمه الله انما سمي نهر الذهب لان اوله بالقبان
واخره بالكل لان اوله يزرع على ما به القطن والبصل والثوم والكسرة
والكر او بالمشحاش واحته السوداء والحبه الخضراء وبزر
القله وعمر ذلك وبيع ذلك كله بالقبان واخره تجد مصير ملجا
فيبيع بالكل ولا يصنع من ماله شي وهذا سمي نهر الذهب لانه
ذهب كله باعتبار ما يؤول اليه هـ

اشدني بعض الاخوان لجمدان بن يوسف بن محمد الباني الصري كان
من اهل الباب وادركه وسمعت منه شأ من شعره غير هذه الايات
ثم حمل الي بعض اهل الباب وابا بها شعر حمدان المذكور فقلت له
هذه القصيدة يصف فيها وادي بطنان وما على نهر الذهب من الفرى
الى الجبول ويمدح فيها الملك الظاهر وهي

سَلَّ وَمِيزَ الرُّوقَ حَمْلَ النُّجْمَةِ مِنْ مَجَبِّ اشْوَاقِهِ عُدْرَتِهِ
اطْهَرَتْ لَوْنَهُ الْعَرَامُ شَجَوْنًا مَتَهُ كَانَتْ بِرِ الصُّلُوعِ خَصِيَّةُ
وَبَرَّ حُسْمَهُ النُّحُولُ فَا مَسَى الْهَمُّ بِحَدْسِ الطَّلَامِ نَجِيَّةُ
وَأَبَى الْبَيْنُ أَنْ يَنْقُيَ مِنَ الصَّرِّ عَلَيْهِ نَعْدَ الْفَرَاغِ بَقِيَّةُ

أَبْنَاهُ السَّابِقُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يُطْرَبُ شَجَوَانِشْدَ وَهُ الشَّدَمِيَّةُ
لَا تَشَلُّ عَنْ قُبَا وَسَلُّ عَنْ نَوَاحِي قُبَا فَمِنْ حَتَّ عَدْنِيَّةُ
حَدَانَا ذِفَ الْإِنْفِقَةِ وَالْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ الْغُصُونِ الْهَيْبَةِ
وَبَسَائِنُهَا إِذَا جَاوَبَتْ وَرَفَا فَمِنْهَا يَسْجَعُهَا قُشْرِيَّةُ
وَيَبْنُو بِأَلَيْتِ كُلِّ نَوْمٍ عُرْفًا قَوْمًا بِهَا مَبْنِيَّةُ
وَلَكِنْ قَدْ سَمِعْتُ فِي مَنْ قَوْنَا سَمَاتٍ مِثْلَ الْعَبِيرِ ذِكْرَهُ
رَشَقْتُ عَلَى عُوثِيَاتٍ زَكَا طَبِيَّاتٍ بِأَعْيُنِ بَالِغَةٍ

هذه كلها مزارع من الباب وبراها
سَمِعَ الْوَابِلُ الْمَلْتُ عَلَى وَادِي سُزَاعَا وَشَمَّتَهُ وَوَلِيَّتَهُ
وَسَمَاءُ بَارِقِ الْغَامِ عَلَى بَطْنَانٍ بِالْغَيْثِ بَكَرٍ وَعَشِيَّةُ
وَعَدَّتْ بِالْحَيَا وَرَاحَتْ عَلَى الْبَابِ عَوَادِ الْمَسْجِدِ الْوَسْمِيَّةِ
فَقَفَّ عَلَى عَيْتِهَا حَتَّى كُلَّ حَوْرٍ أَسْتَنَى كَانَهَا حَوْرِيَّةُ
وَعَلَى تَيْمُرٍ وَقِيَتْ مِنَ الْخَطْبِ فَقَفَّ بِإِلَهِ عِنْدَ الْوَقْفَةِ
تَيْمُرُ الْجِبَلِ الْمَشْرِفِ عَلَى الْبَابِ مِنْ غَرْبِهِ وَالْوَقْفَةُ
حَجَرٌ كَبِيرٌ فِي مَدَا الْجِبَلِ يُعْرَفُ بِالْوَقْفَةِ هـ

أحمر الحار السادس
وسلوه في اول السابغ
وانظر العين من شماليه والرامب تزهوا نواره قلبيه

١٣١

محلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَانْظُرُ الْعَيْنُ مِنْ شِمَالِيهِ وَالرَّاهِبُ نَزْهُوا نَوَارُهُ قَبْلَهُ
 وَارْمُقِ السَّقَى عِنْدَ مَا تَشْتِي بِرَبَّاهَا اشْجَارُهُ شَرْقِيَّةً
 لَا تَكْلِي إِلَى اللُّوَى فَلَقَدْ غَادَرْتُ مَرْوُونَ وَصَفِي إِلَى
 لَسْتُ مِنْ نَشِيهِ عَزَّ وَصَفَ بِرَأْعَادِ كَرِ الْجَمْعِ وَالشَّيْءِ
 فَلَمْ تَلُكْ فِي رُبُوعِ أَيْ طَلُّهُ أَقْصَى أَوْ قَاتَ لُؤْهُنِيَّةً
 وَمَسَاعٍ كَانَتْ إِلَى السَّيِّعَةِ الْفَيْحَاءِ أَنْوَارُهَا الَّذِي مُضِيهِ
 وَبِالْفَيْسِ وَبِزَيْدٍ خَفَانِ سَحُونِ طَوْلِ الزَّهَانِ شَحْنَهُ
 قَفَّ بِأَعْرَافٍ إِلَى وَجْهَانِ وَالْبَرْجِ وَأَيْشِي أَرَشْتُ لِلْمُحَفَّةِ
 وَنَامَلُ زَهْوَرِ خَانَةِ الْفَيْحَاءِ وَتَرْوُكَ كَالْجَمِّ الدَّيَّةِ
 فَبَاكَافَ عِزَّ أَرْزَةِ لُؤْىِ الْمَرْجِ الْإِنْفِيَّةِ الشَّرْبِيَّةِ
 طَالَمَا بَتَّ بِالْقُبَيْبَةِ أَفْنَى جَلْدِي يَكِيَا عَلَى الْجِلْدِيَّةِ
 وَنَامَلُ لِحْظَ عَشِكِ بِأَصَاحِ مَرْوَجِ الْجَبُولِ وَالْخَيْبَةِ
 كَمْ ذَاكَ الْحَيُّ طَبَاءُ بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَالْطُّيِّ مَحْبِيَّةً
 كُلُّ سَمَرَاءٍ فِي النَّمَائِلِ تَقْتَرِدُ لَا كَالصَّغْدَةِ الْبَرِّيَّةِ
 غَارَ لَنَا قَتْلُ السُّفُورِ بَعِيدَهَا فَخَلْنَا بِأَنْهَارِ كَرَّةٍ
 أَيْ فَاضِرُ يُعْدِي لِكَيْفِ غَرَّتْ نَلَاكَ الْغَرَّةُ الْعَدْوِيَّةِ

٢٨٧

أفلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُسْتَهَامٌ نَبِيْتُ أَحْشَاءُ مِنْهَا عَلَى لَاحِجِ الْأَسَى مَحْبَتُهُ
 وَالتَّكَابُ الدَّمُوعُ مِنْ حَفْنِهِ يَنْشُرُ عَلَى الْمَسْرِ الْمَطْوِيَّةِ
 بِأَخْيَلِي خَلَايَا ذِكْرِ سَلِجٍ وَرُبُوعِ الْمَعَالِمِ الْحَاكِجِيَّةِ
 وَادْكُرْ إِلَى الْكَافِ سَاحَةِ بَطْنَانِ وَتِلْكَ الْمَشَاهِدِ النَّيْمِ
 وَصَفَا إِلَى نَهَارِ نَادِيٍّ مَعَ اشْجَارِهَا لَا أَحْدَانُ بَقِ الْجَلْفِيَّةِ
 بَتَّ أَسْرَى وَهَذَا مِنَ الْبَابِ وَاللَّيْلُ عَلْنَا سُتُورَهُ جَدِشِيَّةً
 أَنَا عَمِي وَقَابِدِي فِي دُجَاهِ أَعْوَرٍ وَالْأَنْثَانِ لِي مَهْرَتُهُ
 وَهُوَ تَمَّا نَعَشَرُمُ السَّيِّدِ سَيْعِي أَعْرَجَا فَاغْبُوا لَهَا مِنْ قَضِيهِ
 مِنْ رَأْيِ بَاطِلِ بَطْرُكٍ بِالسَّيَاقِ عَجَبًا وَالْمَنْطَى وَالْمَطِيَّةِ
 يَا لَنَا مِنْ تَلْكَ بِعَجْرِ الطَّالِبِ عَنِ رَابِعِ لَنَا فِي الْبَسْرِ تِيَّةِ
 سِرَّتْ حَتَّى طَوَيْتُ أَرْضَ مُعِيرِ شَاوَتِكَ الْمَعَالِمِ الْغَوْرِيَّةِ
 وَأَنْشَاعِ الْمُدَانِ مَعَ سَطْحِ زَيْتَانَا وَتِلْكَ الْحَفِيرَةِ النَّشْرِيَّةِ
 وَزَيْتَانِ الْبَقْعَةِ الَّتِي تَشْرُ الْعَيْتُ عَلَيْهَا مَلَابِسًا سُنْدُشِيَّةِ
 وَتَرْتَبَتْ بِالْمَرْتَبِ فِي طَهْرَانَا فِي لَذَرِكِ الْأَمْنِيَّةِ
 وَجَحْشُمْتُ بِالصُّخَيْرِ وَشَجَّارِ وَغَرَّاقَانَا بِالشَّدَقِيَّةِ
 وَفَلَيْتُ الْفَلَا إِلَى الْخَوْبِ يَلِي بَعْدُ أَمْضَى مِنَ الْمَشْرِفِيَّةِ
 وَعَلَى هَضْبٍ بِأَنْفُسَانَا بِدَا الصُّبْحِ وَلَا حَتَّ أَنْوَارُ الْحَفِيَّةِ

٢٨٨

تِيَّة

وَأَتَى الدَّهْرُ مُظْلَعًا إِذْ رَأَى أَنْ يَلْجُزِي بِالْقُلْعَةِ الظَّاهِرَةِ
فَحَطَّ طَنَا لَمَّا حَطَّ طَنَا عَنْ الدَّهْرِ بِهَا كُلُّ زَلَّةٍ وَخَسَّ طَبِئُهُ
يَا ذَوِي الْبُوشِ تَمَوَّهَا تَحَلَّوْا كَعَبَةِ الْجُودِ وَالنَّدَى وَالْعَطِيبَةِ
فِيهَا أَمَّا لَكُ أَفَلْ يَأْدِيهِ يَفُوقُ الْيَادِي الطَّائِفَةِ
قُلْعَةُ سَامِتِ السَّمَاءِ وَضَاهَتِ الْمَعَالِي أَوَّلَ كَمَا الْعُلُوبَةُ
شَرُفَتْ بِالْغِيَاثِ حَتَّى غَدَتْ مَوْقِ الشَّرَاءِ رُكَا نَهَا مَبْنِيَّةٍ
ثُمَّ اطَّالَ فِي مَدْحِ الْمَلِكِ الطَّائِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَاحْصَرُهُ
خَوْفًا مِنَ الْإِطَاعَةِ ٥

الشَّدَى وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَيْسَرِيُّ مَعَ وَالِدِي
إِلَى وَادِي شَرَا عَامَرًا وَابْنَادِفَ فَرَأَوْهُمْ حُشْنًا فَقَالَ الْفَيْسَرِيُّ فِيهَا
مَا زِلْتُ أُخْذَعُ عَنْ مَشَقِّ صَبَابَتِي بِالْعُوطَتَيْنِ
حَتَّى مَرَرْتُ بِنَادِفٍ فَكَأَنِّي بِالنَّبْرِ بَيْنَ
فَرَاتٍ مَا قَدْ كُنْتُ أُمْلُهُ بِأَشْوَأِي وَعَيْشِي
بِأَسْ— وَذَكَرَ صَفِيرٌ وَبَقَعْنَاهَا وَحَكَمَ مِنْ شَهْدِهَا
مِنْ الْجَانِبَيْنِ وَقَعْنَاهَا ٥

وَيُقَالُ فِيهَا صَفِيرٌ وَصَفِيرٌ وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبٍ وَخُذْ قَنْسَرًا
وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَأَى شِدَّةَ الْعَنَانِ بِهَا فَاثْنَى أَمْلَهُ

بلغ الولد عمره واه
وسمع ابنه عبد الرحمن
وانزل عنه شدة
سابع ذي الحجة ٥

١٢٩
أَنْ يَأْبَاكَ فَرُتُومَ صَفِيرٍ لَمَّا رَأَى عَمَّا وَالْأَشْعَرِ
وَالْحَمْرُ قَدْ اجْتَمَعَتِ الْأَمْزِينِ حَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ وَشْشَرِ
وَالْهَلَامِ فِي صَفِيرٍ يَقَعُ فِي مَضُولِ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ ذَكَرَ
بُقْعَتَهَا وَهِيَ سُرْبَةٌ كَبِيرَةٌ عَامِسَةٌ عَلَى مَكَانٍ مَرْفَعٍ عَلَى شَطْطِ
الْفُرَاتِ وَالْفُرَاتِ فِي شَفْحَةٍ وَفِيهَا مَشْهَدٌ لَا مِثْلَ الْمَوْثِقِ عَلَى بَنٍ ٥
لِطَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ إِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْطَاطِهِ وَمَوْضِعُ الْوَقْعَةِ
مِنْ عَثْرَتِهِ فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ وَقَتْلَى عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ مِنْ
أَرْضِ بَيْتِ الْمَشْهَدِ وَشَرْفَةٍ وَقَتْلَى مَعُوذٍ مِنْ عَثْرَةِ الْمَشْهَدِ وَجِثْمِ
فِي لَمَلٍ مِنَ الثَّرَابِ وَالْحَاكِمِ كَانُوا الْكَرَّةَ الْعَتَلَى حَفَرُوا خَضَائِرَ وَطَرَحُوا
الْعَتَلَى فِيهَا وَبَهَلُوا الثَّرَابَ عَلَيْهِمْ وَبَرَفَعُوهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ صَارَتْ
لَطُولُ الزَّمَانِ كَالنَّجَالِ ٥ وَفِي حَدِيثٍ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ أَجَلُ مَعُوذٍ حَتَّى زَلَّ صَفِيرٌ مِنْ مَدِينَةِ

أَسَاءَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ
بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَابِ وَالْأَخْبَرْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّاءُ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقِلَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نَجَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَيْثَمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ
ضَمُّمٍ أَيْ الْمَشْنَى الْأَمْلُوكِيِّ عَنْ كُتَيْبِ بْنِ زَيْدٍ رَأَى صَفِيرًا وَاحِدًا أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ

٢٩٠
عَتَقَهُ مِنْ مَدِينَةِ الْأَعَاجِمِ فِي
أَرْضِ وَشْشَرٍ عَلَى شَطْطِ
الْفُرَاتِ فَمَّا بَيْنَ مَسْجِدِ الرَّفِيقَةِ
عَلَى نَجْفٍ مَشْرِفَةٍ عَلَى الْخِزَالِ
وَسُورِ الْحِجْفَةِ وَبَيْنَ الْفُرَاتِ غُضْبَةٍ
أَسْتَقَى ذَاتَ مَاءٍ الْخِزَالِ لَا يَنْزِلُ
عَلَى الْفُرَاتِ إِلَّا مَشْرِفًا بَعْدَ
الْعَصَةِ مِنْ قَدَرٍ عَلَى السَّرِيعَةِ
أَسْتَقَى مِنْ لَمَلٍ قَدَرٍ عَلَى الشَّرِيعَةِ أَسْعَى مِنَ الْحِجْفِ
نَادِيًا مَالًا خَالِدًا عَلَى الْأَشْجَالِ الشَّيْخِ

١٢٩
أَنْ يَأْبَاكَ فَرُتُومَ صَفِيرٍ لَمَّا رَأَى عَمَّا وَالْأَشْعَرِ
وَالْحَمْرُ قَدْ اجْتَمَعَتِ الْأَمْزِينِ حَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ وَشْشَرِ

بن مية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعة ملاجيم في الجنة الحمل في الجنة وصفت في الجنة وجر في الجنة
 وكان يكلم الرابعة هـ
 الفصل الثاني في بيان ان عليا عليه السلام على الحق في قوله معوية
 لا خلاف بين اهل القبلة في ان عليا رضي الله عنه امام حق مستد
 والى الخلافة الى الابد وان من قال معه كان مصيبا ومرفا له كان
 باعيا ومخطئا الا الخوارج فان مذهبهم معلوم ولا اعتبار بقولهم هـ
 احبنا ابوالمظفر عبد الرحمن بن عبد الكريم السمعاني في كتابه السنن
 من مشروفا قال احبنا ابو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل القزويني
 قراءة عليه هـ وابنا ابو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن الصغار قال
 احبنا الشيخان ابو الاسعد محمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي القاسم
 القاسمي قراءة عليه وابو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل القزويني
 احانه قال ابو الاسعد احبنا ابو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن الجعفي هـ
 عليه وقال ابو البركات احبنا ابو عمرو وعمرو بن محمد بن عبد الله المحمدي
 قال احبنا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرائيني قال احبنا خالي الامام
 الحافظ ابو عوانه يعقوب بن اسحق الاسفرائيني قال احبنا ابو الازهر
 قال احبنا اسد بن موسى هـ قال ابو عوانه واحبنا حمدان بن علي قال احبنا

٢٩٤

محمد بن محبوب هـ قال احبنا احمد بن يحيى بن زبير الصوري قال
 احبنا الهيثم بن جميل هـ قال احبنا الصفاني قال احبنا عفان بن
 ابي عوانه عن فائدة عن ابي نصر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يكون في امتي فرقان يخرج منهما مارقَةٌ يقتلهم اولما
 بالكوفة وقال ابو عوانه الاسفرائيني احبنا ابي رجاء قال احبنا
 وكيع هـ وقال احبنا ابن المبارك قال احبنا يونس بن محمد قال احبنا
 القاسم بن الفضل هـ وقال احبنا ابو الازهر قال احبنا عبد الملك
 الحصري هـ قال احبنا يونس بن حبيب قال احبنا ابو داود هـ قال
 احبنا الصفاني قال احبنا يونس بن محمد وعفان هـ قال احبنا ابو اسامة
 قال احبنا ابو نعيم وعبيد الله قالوا احبنا القاسم بن الفضل الجديني
 عن ابي نصر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تمرق مارقَةٌ عند فرقة من المسلمين يقتلهم اول الطائفتين الحق معنهم
 واحد هـ وقال ابو عوانه روى ابو احمد الزبيري عن شفيق بن حبيب
 بن ثابت عن الضحاح المشرقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في حديث ذكر فيه قومًا يخرجون على فرقة خلفه يقتلهم
 اقرب الطائفتين من الحق قال رواه مسلم عن القواريري عن ابي احمد هـ
 قال ابو عوانه هـ هذا الحديث دليل ان عليا كان الحق فيما كان منه

٢٩٤

ومن معوية وان صحابتهما كانوا على الاسلام ولم يخرجوا من الاسلام
 بحاربة بعضهم بعضا
 ابنا ابو العلاء احمد بن شاذان عن عبد الله بن سليمان المعري عن ابي محمد
 عبد الله بن احمد بن محمد بن الحشاش قال اخبرنا ابو محمد الحسين بن محمد بن
 محمد بن الفراء قال اخبرنا ابو طاهر احمد بن الحسن الباقلائي قال اخبرنا
 ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن يحيى بن نجاب
 الطوسي قال اخبرنا ابراهيم بن الحسين قال اخبرنا يحيى بن عبد الله الكرابسي
 قال اخبرنا ابو كرتب قال اخبرنا ابو معوية عن عمار بن زريق عن عمار
 الدهماني عن سالم بن ابي الجعد قال جازل بن عبد الله بن مسعود قال
 ان الله قد امننا ان نظلمنا ولم يؤمننا ان نفتننا اريت اذا نزلت فتنة
 كيف اصنع قال عليك كتاب الله قال قلت اريت ارجاء يوم لهم
 يدعوا الى كتاب الله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق اخبرنا ابو علي
 حسن بن احمد بن يوسف الاوثي قال اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد
 السلفي قال اخبرنا ابو بكر الطريثي قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم
 بن زريق قال اخبرنا ابو الفتح بن البطي وابو المظفر الكاغدي قال
 ابو الفتح اخبرنا ابو الفضل بن خبزون قال ابو المظفر اخبرنا ابو بكر

السلفي

الطريثي قال اخبرنا ابو علي بن شاذان قال اخبرنا ابو محمد بن جعفر
 بن زينب عنده قال اخبرنا يعقوب بن سفيان قال اخبرنا ابو عمر واحمد بن
 حازم الغفاري قال اخبرنا اسمعيل بن ايان قال اخبرنا صالح بن عثمان
 عن حازم بن سمره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتل عثمان
 الفقيه الباغية فان يمدن الحديث الحق مع علي رضي الله عنه
 لانه قال في الحديث الاول اذا اختلف الناس كان ابن سمية مع
 الحق وهو عمار بن ياسر وكان مع علي رضي الله عنه وقال في الحديث
 الثاني يقتل عمارا الفقيه الباغية وقوله اصحاب معوية رحمهم الله
 وقد ابنانا عمر بن محمد بن طرزد قال ابنا ابو غالب احمد بن الحسن بن السقاء
 قال اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن بشران اجازة قال اخبرنا ابو الحسين
 المراءشي وابو العلاء علي بن عبد الرحمن بن غيلان الواسطي قال اخبرنا
 ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن قطوية قال فسخ لي من كتاب محمد بن
 عبد الملك عن زيد بن مرون عن العوام بن حوشب قال اخبرني اسود
 بن مسعود عن حيلة بن خويلد قال كنت عند معوية بن ابي سفيان فأتاه
 رجلان مخضمان في راس عمار بن ياسر رحمه الله كل واحد منهما يقول
 انا قتلته فقال عبد الله بن عمر ولطيط نفس احدكما لصاحبه فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتله الفقه الباغية فقال

٢٩٦

مَعُونَةٍ لَا تَعْنِي مَحْنُوكًا عَنَّا فَمَا يَأْلُكَ مَعْنَا فَمَا لَئِنْ أُنْشِئَ لَكَ
الرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا لَئِنْ أُنْشِئَ لَكَ مَا دَامَ جَاءَ
وَلَا تَنْعِصْهُ فَمَا مَعَكَ وَلَسْتُ أَفَانِلَهُ

أَنَا أَبُو الْحَسَنِ زَيْدٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَحْمَدَ بْنِ الْحَشَابِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقَلَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ زُشَادَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ
 بْنُ سَجَّابٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا حُجْرُ بْنُ سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا نَصْرُ
 بْنُ سِرَاجٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَرٍ أَنْتُمْ وَذَكَرَ
 أَهْلُ صِفِينَ فَقَالَ كَانُوا عِزًّا يَعْرِفُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 فَاتَّقُوا فِي الْإِسْلَامِ مَعَهُمْ تِلْكَ الْحِمَّةُ وَنَبِيَّةُ الْإِسْلَامِ فَتَصَابِرُوا
 وَاسْتَجِجُوا مِنَ الْفِرَارِ وَكَانُوا إِذَا تَحَاجَرُوا دَخَلَ مَوْلَا فِي عَسْكَرِ
 هَؤُلَاءِ وَمَوْلَا فِي عَسْكَرِ هَؤُلَاءِ فَسُخِّرَ حُرٌّ فَلَا يَمُوتُ قَبْلَهُمْ
 فَلَمَّا أَصْبَحُوا يَوْمَ ذَلِكَ يَوْمَ الْمَلَأَةِ خَرَجَ النَّاسُ إِلَى مَصَافِهِمْ
 فَقَالَ يُونُسُ بْنُ الْحَمِيرِيِّ وَكُنْتُ فِي خَلْعٍ عَلَيْنَا نَاوَقْنَا ذُنَادِي
 رَجُلٌ مِنَ آلِ الشَّامِ مَرَدَّنِي عَلَى نَوْحِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ يُونُسُ فَقُلْتُ
 أَنَا نَزِيدُ فَقَالَ الْكَلَاعِيُّ فَقُلْتُ قَدْ وَجَدْتُهُ مِنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا
 ذَا الْكَلَاعِ فَسِرُّوا قَالَ يُونُسُ فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ اسْتَبْرَأَ

إِلَيْكَ الْإِنْفِ كَيْفَ قَالَ سِرُّ وَلَكَ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذِمَّةُ ذِي الْكَلَاءِ حَتَّى تَرْجِعَ فَأَمَّا أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ
 عَنْ أَمْرِ فَنَكُمُ مَسَارِلُهُ أَبُو نُوحٍ وَسَارِلُهُ ذُو الْكَلَاءِ حَتَّى الْبَقِيَّةُ
 فَقَالَ لَهُ ذُو الْكَلَاءِ أَمَّا دَعْوَتُكَ أَحَدُكَ حَدَّثَنَا عَنْ عُمَرَوْنَ
 الْعَاصِ فِي أَمَانَةِ عُمَرَ فَقَالَ أَبُو نُوحٍ وَمَا هُوَ فَقَالَ ذُو الْكَلَاءِ حَدَّثَنَا
 عُمَرَوْنُ وَالْعَاصُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلِّغْنِي
 أَصْلَ الشَّامِ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ فِي أَحَدِي الْكَيْدِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 الْمُدَى وَمَعَهَا عَمَّا نَزَّ بِأَسِيرٍ فَقَالَ أَبُو نُوحٍ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنْ عَمَّا الْمَعْنَى
 وَفِينَا وَقَالَ أَحَادٌ هُوَ عَلَى قَتْلِنَا فَقَالَ أَبُو نُوحٍ نَعَمْ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ
 لَهُوَ أَجَدُّ عَلَى قَتْلِكُمْ مِنِّي وَلَوْ دَانَكُمْ حُلُقٌ وَاحِدٌ فَذَبَحَهُ
 أَجْرًا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِيُّ كَتَبَهُ قَالَ بَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ
 أَحْمَدُ الْخَوَّيْ قَالَ أَجْرًا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَجْرًا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ
 أَجْرًا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَمْعَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
 الْحُسَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عَفِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَبِيعَةَ عَنْ
 ابْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ جَنْشَنِ الصَّنَعَانِيِّ قَالَ حُتِّ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْحَدَرِيِّ
 وَقَدْ عَمِيَ فَقُلْتُ أَجْرًا عَنْ هَذِهِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ نَأْتُونِي فَأَخْبِرُونِي
 ثُمَّ تَزْعُمُونَ ذَلِكَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَبُعِثَ إِلَيْنَا بِالْكَلامِ الشَّدِيدِ

فَقَالَ لَهُ حَنْشُ بَعَالٍ مَرَجَانِي مَا حَنْشُ الْمَصْرِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَخْرُجُ نَاسٍ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَحْشُرُونَ
 تَرَاهُمْ مَخْرُجُونَ مِنَ الدِّبْرِ كُلِّ مَسْرُوقٍ السَّهْمُ مِنَ الرِّمَّةِ نَسْطُرُ
 نَصْلُهُ فَلَا تَرَى شَيْئًا وَنَسْطُرُ فِي قَدَدِهِ فَلَا تَرَى شَيْئًا سَبَقَ
 الْفَرَسُ وَاللِّمَّ يَصْلِي بَعْدَهُمَا أُولَى الطَّائِفِينَ بِاللَّهِ قَالَ حَنْشُ
 فَإِنْ عَلَى بَرٍّ طَالِبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى بَعْدَهُمَا قَالَ وَمَا يَمْنَعُ عَلِيًّا
 أَنْ يَكُونَ أُولَى الطَّائِفِينَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَاءَهُمْ بِهِمْ
 الْحُسَيْنُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ
 أَنْ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَإِنَّمَا أَنْ لَمْ تَفْعَلُوا عَلَيْكُمْ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَمُعَوِيَّةُ بْنُ أَبِي
 سُفْيَانَ أَحَبُّنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ دَنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ
 الْخَوَّيِّ قَالَ أَحَبُّنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقُرَّةِ قَالَ أَحَبُّنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقَلَانِيُّ
 قَالَ أَحَبُّنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ نَجَّابٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو بَرْزِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ سُلَيْمٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَوِيَّةَ
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَرْفٍ مَذْكُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجِيٍّ
 قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا قَسَمُ النَّارِ قَالَ أَبُو مُعَوِيَّةَ قَالَ الْأَعْمَشُ
 وَأَنَا نَعْنِي بِقَوْلِهِ أَنَا قَسَمُ النَّارِ أَنْ مَكَانَ مَعِي مَهْوُو عَلَى الْخَوِّ وَمَكَانَ

٢٩٩

مَعِ مَعُوَّةَ يَهْوُو عَلَى الْبَاطِلِ إِنَّمَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ
 مُحَمَّدُ الْقَاضِي عَنْ كِتَابِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الصَّابِقِ
 وَابْنِ جَبْرِ وَابْنِ كِرَالِيهِمْ وَالْحُسَيْنِيُّ كُنَا إِلَهُ أَحَبُّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَافِظُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْقَاضِي سَعْدَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّيِّدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا قَبِيصُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ الصَّلْتِ بْنِ هُرَامٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ
 عَنْ عُمَرَ قَالَ يَا أَسَى عَاشَى كَمَا أَسَى عَلَى ابْنِي مَا قَاتِلُ الْعَقِيَّةِ الْبَاطِلَةِ
 مَعِ عَلِيٍّ مَرَاتُ وَكِتَابِ صَبِيحِ الْفَلَايِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالِدُ الْهَاسِمِيِّ
 الْمَعْرُوفُ بِإِسْمِهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَمْعِيلَ السَّيْدِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُجَّافِ وَعَلِيِّ بْنِ
 أَبِي بَكْرٍ الْعَدَنِيِّ عَنْ صَبَاحِ الْمَزْنِيِّ عَنْ الْحَرِثِ بْنِ حَصِيْرَةَ عَنْ أَبِي صَادِقٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَلُّونَ صَفِينَ عَالِمَتِ
 أُمِّمَةٍ عَلَى الْخَوْلِ يَنْقُصُ الْبَاطِلُ مِنْهُمْ شَيْئًا وَامَّةٌ عَلَى الْبَاطِلِ لَا يَنْقُصُ
 الْحَقُّ مِنْهُمْ شَيْئًا وَامَّةٌ مَلْبَدَةٌ يُولُونَ هَوْلًا أَهْدَى مِنْ هَوْلِ الْهَوْلِ
 أَهْدَى مِنْهُمْ شَيْئًا وَامَّةٌ مَلْبَدَةٌ يُولُونَ هَوْلًا أَهْدَى مِنْ هَوْلِ الْهَوْلِ
 وَقَدْ شَرَّحَ قَطْعَهَا الَّذِي هِيَ مِنْهُ خَرَجَتْ طَقِيَّتُ قَطْعِهَا خَرَجَتْ
 بِهَا فَانْكَرَتْ فَتَنَّا هِيَ كَذَلِكَ أَدَجَا الذَّبَّ فَالْهَاسِمِيُّ كَذَلِكَ مِنْ مَاتَ مِنْ
 أُمِّمَتِي لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ عَامَّةٌ مَهْمُومٌ مِنْهُ جَاهِلَةٌ جَاهِلَةٌ

بسم

بأعمال الآسلاف ثم تركون منها وإنما على أربع أيم أمة على الحق لا ينقص
 الباطل منهم شيئا مثلهم كمثل الذهب إذا أدخل النار فمغ عليه لم
 تزد النار إلا جوده وأمد على الباطل لا ينقص الحق منهم شيئا مثل
 كمثل خبز الخبز إذا أدخل النار فمغ عليه صار زادا من ذلك مثل
 أعمالهم كذا إذا شئت به الروح في يوم عاصف لا يقدرون مما
 كتبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد وأمة ملبدة وأمة
 مارة بلمسئون الذين يبرون منه كما مرق السهم من الرمية لا
 يرجع فيه حتى يرجع السهم في رمية قال قيل يا رسول الله وابن
 المؤمنين يؤميد ما يفتنلون قال بلى وبز لولون لا لا شديدا
 احبنا السلام نرام من محمود بن حنبل الاناكلي ادنا وسمعت منه
 بالمر من غوطه دمشق قال احبنا الكافط عبد الخالق بن اسدين ثابت
 قال احبني ابو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن الهدن بغداد قال
 احبنا قاضي القضاة ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين احار قال
 احبنا ابو الفضل عبد الله بن احمد المكي قال احبنا الحاكم ابو محمد
 عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر
 بالري قال حدثنا ابو بكر الجعفي قال حدثنا ابو سعيد قال حدثنا
 احمد بن حنبل قال حدثنا الوليد بن حماد عن عمه الحسن بن زياد عن ابيه

٢٠١

انه قال ما قال احده عليا الا وعلى اوبى بالحقيقة ولو لا ما
 سار على مهرو ما علم احد كيف السر في المسامحة قال
 وروى سالم بن سالم عن ابي حنيفة انه قال ما جازيت احدا بسية
 قطم قال اندرون لم يغضنا اهل البصرة قلنا لا قال لان قولهم
 في القدر ما قد علمت ونحن نألفهم ولذلك لم نجونا ثم قال اندرون
 لم يغضنا اهل الشام قلنا لا قال لاننا لو غضنا صفت كماع على
 على معوية فلذلك لا نجونا احبنا بهرام دنا قال احبنا عبد
 الحالك بن اسد قال احبنا الفقه ابو الحسن علي بن احمد بن الحسين بن
 محبوب البيردي بغداد قال احبنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن الحسن
 بن بلوك حر قال احبنا عبد الحالك قال واحبنا الفقه ابو الخير شعوب
 بن الحسين بن شعوب بن علي بن سيار بغداد قال احبنا ابي قال احبنا
 ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن
 الحسين بن اسنويه قال حدثنا ابراهيم هو ابن احمد بن ابراهيم المشملي
 قال واحبنا فارس هو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن يحيى قال حدثنا سعيد
 قال سمعت ابا نعيم يقول حدثني علي بن قادم قال سمعت شفيق يقول ما
 قال علي احدا الا كان اولى بالحقيقة
 فري على سحناء اي المؤمن بن الحسن بن زيد الكندي احبكم ابو منصور

٢٠٢

عبد الرحمن بن محمد الفزار قال اجزنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني
الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ قال حدثنا احمد بن محمد بن يوسف قال
احبنا محمد بن جعفر المطيري قال حدثنا احمد بن عبد الله المودب
سمرقاني قال حدثنا المعلى بن عبد الرحمن سعداد قال حدثنا شريك
عن سليمان بن مهران الاغمش قال حدثنا ابراهيم عن علقمة والاشود
قالا ابينا ابا ايوب الانصاري عند منصوره من صفين فقال
يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وسلم
ومحى نافته تفضلا من الله واكرامالك حتى انك بباك دون
الناس ثم حيث مسنك على عاتقك نصرت به اهل لا اله الا الله
فقال يا هذا ان الرايد لا يكذب اهل الله وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرنا فقال ثلثه مع علي فقال الناس كثر والفاسطين
والمارقين فاما التاكثون فانا هم اهل الحمل والبر والبر
الفاسطون هذا منصوره من عندهم يعني معوية وعمر بن
المارقون فهم اهل الطرقات واهل السعفات واهل الخلات
واهل النهروانات والله ما ادري اين هم ولكن لا بد من قائلهم
ان سأل الله قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن
يا عماز فقلت الفية الباغية وانت اذ ذاك مع الحق والحق معك

٢٠٢

فقد

يا عماز بن اسير ان ايت عليا قد سلك قاديًا وسلك الناس قاديًا
غيره فاسلك مع علي فانه لن يدلك في دمي ولن يخرجك من دمي
يا عماز من فلد سيفا اعان عليا على عدوه فله الله يوم القتمة
وشاجن من دمي ومن فلد سيفا اعان عليا على عدوه فله الله يوم
القتمة وشاجن من نار قلنا يا هذا جئتكم رحمة الله حبسكم
الله ه قال الخطيب ابو بكر احمد بن علي المعلى بن عبد الرحمن ضعيف جدا قيل
انه كان يكذب ه

٢٠٣

الفصل الثالث في بيان ان معوية ومن كان معه بصفين
لم يخرجوا عن الايمان فقال علي عليه السلام ه

اسبانا ابو روح عبد المعز بن محمد بن علي الفضل المروزي قال اجزنا ابو القاسم
نعم بن علي بن سعيد الجرجاني قال اجزنا الحاكم ابو الحسن علي بن محمد الجبائي
قال اجزنا ابو الحسن محمد بن احمد بن هرون قال اجزنا ابو حاتم محمد بن حبان
البستي قال اجزنا احمد بن محمد الجبيري قال حدثنا عبد الله بن هاشم
قال حدثنا يحيى القطان عن عوف قال حدثنا ابو نصره عن سعد بن خالد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون في امتي وقتان تغترب
بينهما مائة سنة يقتلها اولي الطائفتين الحق وقد ذكرنا في الفصل المتقدم
عند فودة من المسلمين جعل الفرقة من المسلمين وهم اصحاب علي ومعوية

وفي هذه الرواية جعل الفرقتين من أمته فلم يخرج واحدة منهما عن غيرها
 من أمته صلى الله عليه وسلم ولا عن كونها من المسلمين بهذه الفترة
 التي وقعت والمارقة هم الخوارج الذين سلموا على بضى الله عنه يوم النهروان
 فإن ذلك كان معوية وصحابة لم يخرجوا فقال على عن الأسلام ولا عن
 كونهم من أمته محمد صلى الله عليه وسلم وكون على أولى بالحق لعنله المارقة
 تبين أن من قاله من المسلمين كان باغيا عليه والذي يوضح ما ذكرناه
 ما أحسنناه أوهاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي
 قال أخبرنا أبو الفتح أحمد بن الحسين الشاشي قال أخبرنا أبو المعالي محمد بن
 محمد بن زيد الحسيني في كتابه قال أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكاظمي
 قال أخبرنا محمد بن عبد الله البزار قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا
 أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبو الرقاد عن الأعرج عن
 لا مريه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوؤم
 الدنيا عن حيي يفتن فتان عظيمتان غواما واحدة وإسانا
 أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاسمي قال أخبرنا أبو محمد عبد الكريم
 بن حمزة بن الحسن السلمي قال حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد
 بن علي الكاظمي الصوفي قال حدثنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله
 بن جعفر بن الجعيد الرازي الحافظ قال حدثنا أبو عبد الله جعفر

٢٠٥

٢٠٥

وأخبرنا أبو الحسن المبارك بن علي بن
 محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن
 نصر بن علي الصفار عن أبيه
 قال أخبرنا الحافظ أبو الحسن
 عبد العزى بن الحسن بن أحمد قال أخبرنا
 محمد بن علي بن الرضا المصفي قال أخبرنا
 أبو القاسم أحمد بن محمد بن النعمان قال أخبرنا
 أبو بكر المقرئ قال أخبرنا أبو محمد
 الكاظمي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن
 يحيى العرفي قال حدثنا أبو كعب قال حدثنا
 شفيق بن علي الزيات

بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي قال حدثنا أبو القاسم أحمد بن
 نصر بن طائفة قال حدثنا سليمان بن منصور بن عمار قال حدثنا أبي قال
 حدثني ابن طيعة عن زيد بن أبي حبيب عن أبي الحسن بن محمد بن عبد الله
 البصري عن حريفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكون لأصحابي من يعدي زلة يغفرها الله عز وجل يسأفونهم
 معي يعمل بها يوم من بعدهم يكفهم الله عز وجل في النار على
 من أخبرهم وإسانا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الصابوني قال
 أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمد الحوي حان قال أخبرنا أبو
 الحسين بن الفراء قال أخبرنا أبو طاهر الباقر قال أخبرنا أبو علي
 بن شاذان قال حدثنا أبو الحسن بن نجاب قال حدثنا إبراهيم بن الحسين
 قال حدثنا الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري
 قال حدثنا الحسن بن مالك عن عمار حية عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال رأيت ما تلقى امتي من يعدي وشفك بعضهم دم بعض سبي
 ذلك من الله عز وجل كما سبق في الأمم قبلهم فسألته أن يولي
 شفاعة فيهم ففعل أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن
 عبد الله بن علوان الحلبي قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد
 العزيز المكي العباسي القتيبي بغداد قال أخبرنا أبو علي الحسين بن

٢٠٦

عبد الله القمي والجزائر والشمس عبد الله بن محمد بن

عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الشافعي المكي بها قال اجزنا ابو الحسن
احمد بن ابراهيم بن علي بن احمد بن فارس العفسي قال اجزنا ابو حفص
محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الفضل الديلمي قال اجزنا ابو صالح محمد
بن ابي الانبار المعروف بابن نبور قال اجزنا ابو بكر بن عياش عن
ابن سعد عن رجل عن علي بن ابي رضى الله عنه قال من كان يهد وجهه الله
منا ومنهم نجابني صفتين ه اجزنا ابو حفص عمر بن محمد بن
طهر بن الصادي اذنا قال اجزنا ابو البركات عبد الوهاب بن المبال
قال اجزنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحق بن حبانة قال اجزنا ابو القاسم
السعوي قال اجزنا علي بن الحنفيا اجزنا فضيل بن مرزوق عن عطية
عن عبد الرحمن بن حبيب قال سئل عما عن دلاة وقتي معوية
قال بوتي في معوية يوم الغيبة فجمع عندي العرش فابنا فبلغ
فلما اصحابه ه واجزنا ابو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة
الله اذنا وقرأت عليه اسناده قال اجزنا عمي الحافظ ابو القاسم
عمر بن الحسن بن هبة الله قال اجزنا ابو عبد الله الحسن بن محمد بن
خسر والبلخي قال اجزنا ابو الحسن علي بن الحسين بن ابي ثوب قال اجزنا
ابو علي بن شاذان قال اجزنا ابو الحسن احمد بن اسحق بن نجاب الطيبي
قال اجزنا ابو اسحق ابراهيم بن الحسين بن علي الكسائي الهذلي قال اجزنا

٢٠٧

بهي بن سليمان بن اوس عبد الحقي قال اجزنا عبد الله بن ادريس قال سمعت
ابا مالك الاشجعي ذكر عن رجل من اشجع يقال له سالم بن عبيد الاشجعي
قال رايت عليا بعد صفيرو وهو اخذ بيدي ومضى في المشي في اتي فعمل
علي يستغفر لهم حتى بلغ قتلى اهل الشام فقلت له يا امير المؤمنين
انك في اصحاب معوية فقال علي انما الحساب علي وعلى معوية ه واجزنا
ابو البركات اذنا قال اجزنا عمي قال واجزنا ابو عبد الله البلخي قال اجزنا
ابو الحسن بن ابي ثوب قال اجزنا ابو علي بن شاذان قال اجزنا ابو الحسن
الطيبي قال اجزنا ابراهيم الكسائي قال اجزنا يحيى بن سليمان قال اجزنا زيد
بن الحبيب قال اجزنا اسحق بن ابي بكر مولى جوطب المدني قال اجزنا
عبد الرحمن بن نافع الفاري عن ابيه قال قدمت العراق فدخلت دارا على
بن ابي طالب التي كان يسكن فاذا المولى جوطبان محمد بن جوطب معهم
مخرج علي وهم يذكرون قتلى علي ومعوية فقالوا فليكن واحدا والهنا
واحد ونبيتنا واحد فابن قنلا نا وقنلاكم فاقبل علي فلما رآهم قصد
اليهم فسلطوا فقال علي ما كنتم تقولون فسكتوا فقال علي عمرت
عليكم لتجربتي فقالوا ذكرنا فليكن واحد فليكن معوية وان قنلا واحد
والهنا واحد ودننا واحد فقال علي فاني اجزكم عن ذلك ان الحساب
علي وعلى معوية ه اجزنا ابو هاشم عند المطلب بن الفضل

٢٠٨

١٥٩
عن عبد المطلب الهاشمي اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد بن جعفر
الحلي يروي عن اخبرنا ابو السبكي محمد بن محمد بن الحسين البرزوي املا
بنا قال اخبرنا الحاكم ابو الحسين ابراهيم بن علي بن احمد الاشعري
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن موسى بن عيسى قال اخبرنا ابو محمد
عبد العزيز بن محمد بن المزياني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
السلمي قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عبد الله بن
صفوان قال قال رجل يوم صفين اللهم اغفر لاهل الشام قال فقال
علي رضي الله عنه لا تستوا اهل الشام حيا غفيرا فان بها الابدال
فان بها الابدال فان بها الابدال هـ

١٥٩
اخبرنا ابو الكحلج يوسف بن حنبل بن عبد الله فما اذن لنا فيه قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكزاني قال اخبرنا محمود بن اسمعيل
الصيرفي قال اخبرنا ابو الحسين بن قاذشاه قال اخبرنا ابو القاسم
الطبراني قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا عبد الله بن
ابن زياد القطواني قال حدثنا ابو داود الطيالسي قال حدثنا عبد العزيز
بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن ابي عون قال سئل عن ابي
طالب رضي الله عنه يوم صفين وهو متكى على الاسنة من حابس
اليماني وكان حابس من العباد قال الا شربا امير المؤمنين جالس

١٥٩
معهم عهدي به والله مؤمن فقال علي وهو اليوم مؤمن هـ
قلت وهذا حابس اليماني هو حابس بن سعد وقيل حابس بن
سعد وقيل له صحبة هـ ابنانا عمر بن محمد بن طبرزد عن ابي غالب
بن البناد قال اخبرنا ابو محمد الخوهرى قال اخبرنا ابو الفضل عبيد الله
بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال حدثنا ابو عمر حمزة بن القاسم بن عبد
العزيز الهاشمي قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا ابو بلال الاشعري
قال حدثنا ابو معوية محمد بن خازم عن محمد بن قيس عن سعد بن ابراهيم
قال حرج علي بن ابي طالب ذات يوم ومعه عدي بن حاتم الطائي
فاذا رجل من طي قنيل فدمته اصحاب علي فقال عدي يا وبع هذا
كان امس مشلا واليوم كافرا فقال علي مهلا كان امس مؤمنا وهو
اليوم مؤمن هـ ابنانا نوح الامنا احمد بن محمد بن الحسن قال اخبرنا
عمر بن القاسم عن ابي الحسن الكاظم وقلت هـ انا من خط الحافظ الى
القاسم قال اخبرنا ابو سعد اسمعيل بن احمد بن عبد الملك الملقب
قال اخبرنا القاضي ابو الفضل محمد بن احمد بن ابي جعفر الهاشمي
قال اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الصدوق في المروزي
قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم المروزي الحلي قال اخبرنا ابو
الموحد محمد بن عمر بن الموحدة الفزازي المروزي قال اخبرنا الحكم

باب في القدر

بن موسى قال حدثنا شعيب بن اسحق عن محمد بن راشد عن مكحول قال سئل
عن ابن ابي طالب رضي الله عنه عن من قتل بصقير ما ثم قال هم المؤمنون
انانا ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاسمي قال اجزنا ابو القاسم بن ابي محمد
بن هبة الله قال انانا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن
الحديد قال اجزنا جدي ابو عبد الله قال اجزنا ابو الحسن بن الحسن
بن علي الرضا قال اجزنا ابو الحسين عبد الوهاب بن الحسن قال اجزنا محمد
بن عبد الله بن عبد السلام قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا بقية قال حدثنا
محمد بن راشد عن مكحول ان اصحاب علي سألوه عن من قتلوا من اصحاب
معه قال هم المؤمنون واجزنا ابو حفص عن محمد بن طهر بن محمد بن راشد
عن ابي البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي الحافظ قال اجزنا ابو
الحسين المبارك بن عبد الجبار الطبري قال اجزنا ابو بكر عبد الباقي بن
عند الكرم بن عمرو قال اجزنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عثمان الخلال قال
اجزنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه قال حدثنا جدي قال حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا جدي بن ادم قال حدثنا ابو بكر بن عمار قال حدثنا
صاحب ابواسد الفقعسي عن عمه قال قال رجل يوم صقير من
دعا الى الغلة يوم كفر اهل الشام قال وقال علي من الكفر فزواه
انانا القاسمي والقاسم عند الصد بن محمد الدمشقي وسمعت منه بها

٢١١

باب في القدر

١٢٠

قال اجزنا ابو الحسن بن علي بن المسلم الفقيه قال حدثنا ابو محمد عبد العزيز
بن احمد الكاظمي لوطا قال اجزنا ابو محمد بن ابي نصر قال اجزنا ابو الميمون
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد قال حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن
عمرو النخعي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن
ابيه قال سمع علي بن ابي حمزة او يوم صقير رجلا يقول في القول بقول
الكفرة قال لا يقولوا فانهم زعموا انا بغينا عليهم وزعمنا انهم بغوا
علينا واجزنا القاسمي والقاسم ادنا قال كنت بينا ابو بكر وجيه بن طاهر
الشامي قال اجزنا ابو حامد احمد بن الحسن بن محمد الارمري قال اجزنا
ابو عبد الله الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن المجلدي قال حدثنا ابو نعيم عبد الملك
بن محمد بن عدي قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اجزنا سعد بن سعيد
قال حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ذكر عند علي يوم صقير
او يوم اجل فذكرنا الكفرة قال لا تقولوا ذلك زعموا انا بغينا عليهم
وزعمنا انهم بغوا علينا فقلت انهم على ذلك
انانا ابو الحسن بن المغير البغدادي عن محمد بن عبد الله بن احمد بن احمد
بن الحشاش قال اجزنا ابو الحسين بن الفراء قال اجزنا ابو طاهر
الباقلاقي قال اجزنا ابو علي بن شاذان قال حدثنا ابو الحسن بن نجاش
قال حدثنا ابراهيم بن الحسين قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني شيبان

بن عثمة عن عمرو بن دينار عن ابي فاختة قال انبت عليا يوم صقيت
 بالسير فقال له الاسير لا تقتلني فقال له علي لا اقتل صبرا اني اخاف
 الله رب العالمين ثم قال له علي انيك خيرا نيايح فقال الرجل نعم فقال
 علي للذي جاء به خذ سلاحه وخل سبيله ه وقال حدثنا ابراهيم بن
 الحسين قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا الوليد بن بكير النخعي عن شقيق
 بن عمار عن محمد بن عمار السعفي قال سئل عن اهل الجبل واهل صقيت
 فقال اهل الجنة لفي بعضهم بعضا فاشحجوا ان يفر بعضهم عن بعض
 ابنا عمار بن محمد بن طرزد قال اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي اجاز ان لم
 يكن سماعا قال اخبرنا ابو الحسين بن القنطور قال اخبرنا ابو طاهر
 المخلص قال اخبرنا محمد بن هرون الحضرمي قال حدثنا ابو هشام الرفاعي
 قال حدثنا النضر بن منصور العدي قال حدثنا ابو الجؤب عثمة بن
 علقمة اليشكري قال شهدت مع علي صقيت فاتي خمسة عشر
 اسيرا من اصحاب معوية وكان من مات منهم غسله وكفنه وصلى عليه
 وقد رواه ابراهيم بن الحسين فيما اخبرنا لا سناد المقدم اليه قال حدثنا
 عبد الله بن عمر بن ايان قال اخبرنا النضر بن منصور عن ابي الجؤب
 قال شهدت مع علي صقيت قال فاسر على من اصحاب معوية خمسة عشر رجلا
 جرحي فلم يزل يداويهم موت واحد بعد واحد كيفهم ويصلي عليهم

ابنا ابان بن طرزد قال ابنا ابو غالب احمد بن الحسن بن البناء قال اخبرنا
 ابو غالب محمد بن احمد بن بشران اجاز قال اخبرنا ابو الحسن المرعشي
 وابو العلاء علي بن عبد الرحمن بن عثمان الواسطي قال اخبرنا ابو عبد الله
 ابراهيم بن محمد بن عرفة نسطوبه قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا كثير
 بن هشام عن جعفر بن برقان عن عمرو بن عثمان عن ابي امامة قال شهدت
 مع علي بن ابي طالب صقيت فكانوا لا يجزؤون عا جرح ولا يتعون موكبا
 قلت وهذا كله حكم اهل البغي ولهذا قال ابو حنيفة لولا ما سار على
 فيه ما علم احد كيف السيرة في المسلمين ه
 ابنا احمد بن ابي الليث بن المحدث الشوحي قال اخبرنا ابو محمد الحوي كتابه
 قال اخبرنا محمد بن محمد بن الحسين قال اخبرنا ابو علي بن شاذان اخبرنا ابو الحسين
 احمد بن اسحق بن نجاب الطيني قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن الحسين بن علي
 الهذلي قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا هشيم بن بشير عن العوام بن
 حوشب عن بعض شياخه قال لما كان الموادة بين علي ومعوية توادعا
 الى اسر الحول بدو من الجدال قال وكان اصحاب علي يصلون خلف اصحاب
 معوية وكان اصحاب معوية لا يصلون خلف اصحاب علي فذكر ذلك
 اصحاب علي قالوا لم اذا استقبلوا بكم القيلة وقرأوا بكم القرآن
 فصلوا خلفهم ه اخبرنا القاضي ابو القاسم بن الحسن بن ابي اسان

قال احبرنا ابو القاسم بن السمرقندي كماله قال احبرنا ابو محمد احمد وابو
 الغنائم محمد ابن ابي الحسن بن ابي عثمان وابو القاسم علي بن ابي الحسن بن السري
 وابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم الغضاري وابو الحسن علي بن محمد بن محمد
 الايناري الخطيب قالوا احبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن
 مهدي قال احبرنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه قال احبرنا جدي يعقوب
 قال احبرنا عثمان بن محمد قال احبرنا ابواسامة قال احبرنا هشام بن
 عروة قال احبرني عبد الله بن عروة قال احبرني رجل شهد صفين قال
 رايت عليا خرج في بعض تلك الليالي فطرد الى اهل الشام فقال اللهم اغفر
 لي ولهم قال فاتي عمار فاحبر فقال جزوا لله الحبيب فاجروا لكم قال
 واحبرنا جدي قال احبرنا عثمان بن محمد قال احبرنا وكيع عن حنبل بن ابي
 عن رباح بن ابي حنبل قال قال عثمان بن ابي اسير لا تقولوا هذا اهل الشام
 قولوا اظلموا فاسقوا قال واحبرنا جدي قال احبرنا ابن الاصبهاني
 وهو محمد بن سعيد قال احبرنا اشراف عن حنبل عن رباح بن ابي حنبل
 قال سمع عمار رجلا يقول كفرا اهل الشام قال لم يكفر وان حجبتنا
 ومحمد واحد وقبلنا وقبلتهم واحد ولكم قوم معقونون جازوا
 عن الحق الحق علينا ان ردتم الى الحق
 فرائد في كتاب صفين بالفيافي جعفر بن محمد بن خالد الهاشمي المعروف

٢١٥

قال احبرني الوليد بن مسلم قال احبرنا سعد بن عبد الغفر قال
 لقي ابو قرة جدي السلي كعب في مح معلولا فقال احبرني جدي شافعي
 الله به قال كيف بكم اذا فابلتم اهل العاقول قال قلت امن المسلمين
 ام من المشركين قال لا بل من المسلمين قلت امن العرب ام من العم قال
 من العرب قلت لا يكون ذلك ابدا قال بلى ثم عسى ان لا تنفك حتى تغور
 ففها عينك وتهدم فها قول فلما كان صغرا صبت عينه وهدم
 فوه حصب ورمى على مودة فذهب فوه
 احبرنا ثابت بن مشرف بن ابي سعد الغدادي كماله وسمعت منه
 الكثير قال احبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الزكعوني قال احبرنا ابو العلام
 محمد بن علي الدقاق قال احبرنا ابو الحسين بن شيران قال احبرنا ابو علي بن
 صفوان قال احبرنا ابو بكر بن ابي الدنيا القشيري قال احبرنا عباد بن موسى
 قال احبرنا علي بن ثابت الجزري عن سعيد بن ابي عروبة عن عمر بن عبد العزيز
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر جالسا
 عنده فسلمت وطلعت فقلنا انا جالس فانني نعلي عليه السلام ومعه
 رجمة الله وادخلنا بيتا واحف عليهما الباب وانا انظر فاكان
 باسرع من ان خرج علي عليه السلام وهو يقول فضي لي ورب الكعبة وما كان
 باسرع من ان خرج معه وهو يقول عفر لي ورب الكعبة وقال احبرنا

٢١٦

ابن ابي الدنيا حدثني الحسين بن علي العجلي قال حدثنا الحسين بن علي الجعفي
قال حدثنا سعد بن عبد الرحمن الزبيري قال رايت في المنام كان الناس
حشروا فاري سوادا عظيما سطلقون فقلت من هؤلاء قال هؤلاء المصلون
من اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سطلقون
قالوا الى الجنة فقلت سبحان الله وبئنا هم مطاعون الزمان اذ صاروا
الى الجنة قال فقالوا وما تذكرون من رحمة الله تعالى

وانا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد الصابوني قال انا ابو محمد احمد
الحوي قال اخبرنا ابو الحسين بن الفراء قال اخبرنا ابو طاهر الباقلي
قال اخبرنا ابو علي بن شاذان قال حدثنا ابو الحسن بن نجاب قال حدثنا
ابراهيم بن الحسين قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا يحيى بن الزمان قال
حدثنا شفيق الثوري عن ابي عمش عن ابي وايل شفيق بن سلمة عن ابي
ميسرة عمرو بن شرجيل الهذلي قال رايت عمار بن ياسر وذا الكلاع
في المنام في شاب بيض فبينة الجنة فقلت لم تشك بعضكم بعضا
فقالوا بلى ولكنا وحنا الله واسيع المعرفة وقال حدثنا ابراهيم
بن الحسين قال حدثنا يحيى بن شاذان بن مروان قال اخبرنا العوام بن
حوشب عن عمرو بن مرة عن ابي وايل قال رايت ابو ميسرة وكان
من افاضل اصحاب ابن مسعود قال رايت في المنام كاني دخلت

٢١٧

الجنة فاذا اقباب مضاءة فقلت لمن من فقالوا الذي الكلاع وشب
قال وكاننا من قتل مع معوية بصفين قال فقلت فابن عمار واصحابه
قالوا امامك قلت قد قتل بعضهم بعضا فقلت في انهم لقوا الله
فوجدوه واسيع المغفرة قال قلت فما فعل اهل النهر يعني الخوارج
قال لقوا سرحاه واخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن محمود بن الاخضر
في كتابه الى من بغداد قال اخبرنا ابو بكر بن عبيد الله قال حدثنا محمد بن
علي قال اخبرنا علي بن محمد قال اخبرنا ابو علي البرقي قال حدثنا ابو بكر
الفدشي قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن
عاصم بن محمد بن عمار عن ابي وايل قال قال عمرو بن شرجيل ليلة صفين
رايت في المنام البارحة كنا وهؤلاء القوم جمعنا فقص من بعضنا
لبعض ثم ادخلنا الجنة جمعنا قال فكان ابو وايل يقول ان صدقت
رواي ابي ميسرة

٢١٨

الفصل الرابع في ذكر ما جاء في الكف عن الخوض
حديث صفين

اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة وراه عليه
قال اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الحافظ ان لم يكن شاعرا
فاجان قال اخبرنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال اخبرنا

عند الباقي الاضاري والاحزاب ابو غالب محمد بن محمد بن مشران
 اجازة قال اجازنا ابو الحسن الراعي عيسى وابو العلاء وعلي بن عبد الرحمن
 بن عثمان الواسطي قال اجازنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عوفه
 قال وكانت وقعة صفين اول سنة سبع وثلثين
 وابنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي عن ابي عبد الله
 بن احمد بن الحشاش قال اجازنا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء
 قال اجازنا ابو طاهر احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن الباقلاني قال اجازنا
 ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان قال اجازنا ابو الحسن احمد بن
 اسحق بن نجاب الطيبي قال اجازنا ابو اسحق ابراهيم بن الحسين بن زيد بن
 الهذلي قال اجازنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال اجازنا شريك بن
 عبد الله الحمصي عن محمد بن عمار عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اسلام سنزول بعد خمس وثلثين
 سنة فان يطلخوا فما بينهم باكلوا الدنيا سبعين عاما وعندها وان
 يقتلوا يركبوا سنن من كان قبلهم قال واجازنا ابراهيم بن علي بن زيد بن
 قال اجازنا ابو نعيم قال اجازنا شريك بن عمرو عن ابي نوح خراش عن
 السراء بن راحة قال قال عبد الله قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان رجلا اسلام سنزول بعد خمس وثلثين سنة او ثلثين او

٢٤١
 انما امر طرزد عن ابي القاسم بن
 السمرودي قال اجازنا عمر بن عبد الله
 قال اجازنا ابو الحسين بن مشران قال
 اجازنا عمر بن احمد قال اجازنا احمد بن
 اسحق قال اجازنا ابو كرب قال اجازنا
 وكيع عن علي بن صالح عن ابيه عن
 بكر بن عمرو قال كان من اجل
 ومن صفين سنزول او نحوه وكانت
 صفين سنة سبع وثلثين

سبع وثلثين فان هلكوا مسبيل من هلك وان نعم لهم دينهم يقتل
 سبعين عاما قال عثمان بن ابي الله تمامي ومما بقي قال مما بقي
 وقال حدثنا ابراهيم بن علي بن زيد بن قال قالوا وسار معوه حتى ورد صفين
 في النصف من الحرم فسبق اليه سهولة المنزل وسعة المناج وقرئ الما
 من الفرات وبني قصر الميت ماله وقال ابراهيم بن علي بن زيد بن
 قال حدثنا ابراهيم بن علي بن يوسف عن محمد بن عمار عن علي بن ابي طالب
 في الحرم سنة سبع وثلثين لسبع او ثمان نقتل من الحرم فافاوا سبل الحرم
 ثم اسئلوا وذكر ابو يوسف اصاع عن بكر الهذلي انهم التقوا في الحرم
 وقال ابراهيم بن زيد بن علي بن ابي اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا صفوان
 ابن عمرو قال وكان اهل الشام ستمين الفاه فقتل منهم عشرون الفاه
 وكان اهل العراق مائة وعشرين الفاه فقتل منهم اربعون الفاه
 وقرا في كتاب صفين الفاي جعفر بن محمد بن خالد الهاشمي والوا
 باسنادهم عن ابي مخنف لو طبر بن يحيى قال حدثني ابي رجب الواسطي عن
 عبد الرحمن بن عسلاي الكندي قال قال معاوية بن ابي سفيان صفين في
 ملته وثمانين الفاه قال وحدثني ابو مشهر قال سمعت المشايخ يقولون
 ذلك ايضا ان معاوية بن ابي سفيان في ملته وثمانين الفاه قال محمد بن خالد
 قلت للوليد بن مسلم ان ابا مشهر حدثني ان معاوية بن زيد صفين في ملته

٢٤٢

وَمَا مِنْ نَفْسٍ إِلَّا قَدْ أَتَتْهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قِسْمٌ مِمَّا كَسَبَتْ وَهُنَّ أَعْيُنٌ مُبِينَاتٌ
 وَإِنَّا نَوَالِيهِمْ أَجْرَهُمْ شَاكِرِينَ قَالَ أَجْرُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْحَوِيُّ قَالَ أَجْرُنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَجْرُنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقِلَانِيُّ قَالَ أَجْرُنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ
 أَجْرُنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّبِيعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَى الْكَسَايُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَقِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْرَاسِلَ الْعَبْسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 قَالَ شَهْرُ صَفِينٍ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَامُونَ ذُرِّيًّا وَحَمْسُونَ وَمِائَةً مِمَّنْ بَايَعَ
 تَحْتَ الشَّجَرَةِ هـ وَقَالَ أَبُو اسْحَى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ مَعُوذَةَ بِصَفِينٍ ثَمَانِينَ أَسْهُرًا وَقَالَ ثَمَانِينَ أَشْهُرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ
 قَبْلَ الْقِتَالِ خِوَانٌ مِنْ شُعْبَةَ زُحْرًا وَقُتِلَ فِي بِلَادِهِ أَيَّامَ مِنْ شَهْرِ أَيَّامِ
 الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَارْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ثَلَاثَةً وَشُعْبَةُ الْقَامِنِ
 الصَّرْقِينِ هـ وَقَالَ أَبُو اسْحَى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ الثَّمَالِيُّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الرَّهْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعُوذَةَ بِصَفِينٍ فَافْتُلُوا
 زَمَانًا فَلَقْدَ بَلَغَ أَنَّهُ كَانَ يُدْفَنُ فِي الْقَبْرِ حَمْسُونَ أَسْمَاءًا قَالَ مَعْمَرٌ فَلَقْدَ
 رَأَيْتُهَا مَدَّ الْبَصَرَ بَعْنَى قُبُورِهِمْ هـ وَقَالَ أَبُو اسْحَى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ
 الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْخٍ عَنْ جَارِ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ
 الْمَطْلَبِ وَرَبِّ بْنِ حَسَنِ قَالَ لَوْ أَشْهَدُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي حَرْبِهِ مِنْ أَصْحَابِ
 مَدْرِ سَعُونَ رَجُلًا وَشَهَدَ مَعَهُ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ سَبْعَ مِائَةٍ رَجُلًا

٢٢٢

عن محمد بن عيسى بن عمار قال شهد مع علي بن أبي طالب يوم صفين ثمانين رجلا
 عن محمد بن عيسى بن عمار قال شهد مع علي بن أبي طالب يوم صفين ثمانين رجلا
 عن محمد بن عيسى بن عمار قال شهد مع علي بن أبي طالب يوم صفين ثمانين رجلا

وَمَا لَا يَحْضِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ مَعَهُ مِنَ
 النَّاسِ ثَلَاثَةٌ بَلَغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمُ بِالْجَمْعِ
 أَوْسَى الْقَرْنِي وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَخُذْبُ الْخَيْرِ فَأَمَّا أَوْسَى الْقَرْنِي
 فَقُتِلَ فِي الرَّجَالِ يَوْمَ صَفِينٍ وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ فَقُتِلَ يَوْمَ الْحُلَّةِ ٢٢٢
 أَخْبَرَنَا أَبُو حَظِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيزٍ الْمَوْدُبِ إِذْ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ
 بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَرَّازٍ حَاضِرًا قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو الْحَسَنِ الْمَلِكِيُّ وَأَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْبَابِيُّ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطْوِيَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ
 اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ
 طَرِيفٍ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ
 يَوْمَ صَفِينٍ مَنُ بَايَعَ عَلِيَّ الْمَوْتَ فَقَامَ ثَمَانُونَ رَجُلًا فَبَايَعُوهُ فَقَالَ
 ابْنُ التَّمَامِ الَّذِي وَعَدْتُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خُرَاتِ النَّاسِ مَحْلُوقُ الرَّاسِ
 عَلَيْهِ أَطْمَارٌ مِنْ صُوفٍ فَمَاتَهُ فَادَّاهُوا وَوُثِقَ الْقَرْنِي فَقَامُوا فَنُفِلُوا
 أَسْمَاءُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمُصْطَفَى قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمَسَارِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْمَاطِيُّ الْمَعْرُوفُ بِاللَّاعِبِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو
 حَظِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ الْحَاكِمُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ
 الْكَرِيمِ الْمُرُوزِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو حَظِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ

ثَمَانُونَ

قال اجزنا بوش نزل الى اسحق قال حدثني ابي قال قلت لابي اي اية اشهدت صفتين
 قال نعم لقد رايت عجاظا شهدتهم يوما وشجرونا بالرياح وشجرناهم بهاجتي لوشا
 رجل ان ممشي عليها المشي اسمع من هاهنا لا اله الا الله والله اكبر ومن هاهنا
 لا اله الا الله والله اكبر ثم رايتهم يوما اخر ودلفوا النيا ودلفنا اليهم فاذا رجل
 قد نذر بين الصفتين على راس الجوى ذنوب حتى اذا كان بين الصفتين لا يدري اهو
 اليها اقرب ام الى اهل الشام اسند بر اهل الشام واسندنا فاذا هو الاشر
 فقال ايها المسلمون اقدكم من ربكم لقد اسأتم الضراب من غضب من هاهنا
 بهزائم استقبوا القوم بالهام وخذوا قوايع سبوقكم بايمانكم وعصوا
 على النواجد وطعنوا في الشرا سيف البسرى فانها مقاتل ثم التقى القوم
 فقتلوا منا صفوا وخمسة وقتلنا منهم مثلها فافضينا الى الصف السادس
 او السابع وقد عقلوا انفسهم بالعام فالذي لا اله غيره ما كان عندهم
 ولا عندهم الا العناق والكدم فقلت اي اية لقد صبرتم قال اي نبي انها
 والله كانت العرب لبس فيها شائبة هـ

٢٤٥

بلغ عدد الذين على الواحد قراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 احبرنا ابو محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب السبكي في كتابه النسا
 من بغداد ان القاضي ابان محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن
 احمد بن عثمان قال احبرنا ابو الحسين المرعشي وابو العلاء علي بن عبد الحم
 بن عبد لان الواشطي قال احبرنا ابو عبد الله بن محمد بن عوفه قال احري
 محمد بن عيسى الانصاري عن ابن عباس قال لما ورد اصحاب معوية صهي
 باداهم اصحاب علي بالفتال فقاتلوا منهم جماعة فكنف معوية الى علي
 رحمه الله

اَنْ حَبْرَ حَارَكٍ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضِنَا اِذَا بَرَدَ وَقَبْدُ الْعَيْرِ مُكَرَّوْبُ
 اِنْ تَقَبَّلُوا الْحَقَّ نَعَطِي الْحَقَّ سَابِلُهُ وَالِدِرْعُ مُحْفَةُ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
 فكنف اليه علي عا قانا الله وابان فكان اول من كتب بها فلما ورد
 علي صفيين قيل له يا امير المؤمنين جئت بك كتاب الشام كانوا موح الحشد
 وقطع السحاب وظلم الليل يسوقونها معوية وحيدوها ابو الاغور
 وقد همها عمر بن العاص وهو يقول
 لَا تُحْسِنِي بَعْلِي غَاوِلَا
 وَلَا تُجِلِّ وَلِحْطِيهِ الذَّوَالَا
 لَا تُصَيِّحَنَّ الْكُوفَةَ الْقَنَابِلَا
 مِنْ عَامِنَا الْعَامِ وَعَامَا فَايَلَا
 فقال علي ما يقول ابن النابغة هـ

لَا تُصَيِّحَنَّ الْعَاصِي بِنَ الْعَاصِي
 مُسْتَحْفِظِينَ حَقْلِي الدَّلَاصِ
 سُبُعِينَ الْفَنَاءَ فِدَى النَّوَاصِي
 مُحْتَبِسِينَ الْحِلَّ الْقَلَاصِ

٥٧

اشبال غيل جز لا مناص
 فنادى ابو الاغور السلي الى ماء الفرات مصف خيله عليه ومنعه اصحاب
 علي فشا ومعه اصحابه فقال له عمرو بن العاص خيلهم عن الماء فان ابن
 طالب لا يعطش وبه اعنه الخيل فعث علي الى المعوية انا وابان جينا
 لا مفر فخل لنا عن الماء والا تجالدنا عليه فعث معوية الى ابى الاغور
 خل لهم عن الماء فعث اليه والله لا شر نؤامنه شره وفي شئ من الروح
 وقال له ابن ابي شريح افلهم عطشا فقلهم الله كما قتلوا امير المؤمنين
 عثمان عطشا فقال معوية ان عمر اعلم منك واني ابو الاغور ان تحلي
 لهم عن الماء فخل الا شعث بن قيس في اثني عشر الفا فكتفهم عن الماء
 فقال علي هذا يوم نصرنا فيه اجمية فقال رجل من كان في عسكر علي
 ألا يفتن الله اذ تمنعونا الفرات وتروى الفرات السحاب
 وقد وعدونا الا حمر بن فلم يجد لهم حمر الا فراج الكايب
 وخرج علي يستعرض عسكر معوية على فعل له نصير وقرنه تحت غلام
 له وراءه فسموا به فقال علي لغلامه انزل عن الانتم لا ابالك
 ثم بعث الى هاشم بن عتبة وهو المرق قال وكان صاحب لواء علي يوم

صَفِينُ أَنْ حَمِلَ بِلَوَائِكَ فَجَلَّ بِهٖ وَسَطَعَ الْغُبَارُ حَتَّى جَالَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ
وَبَيْنَ الْأَرْضِ فَقَالَ هَاشِمٌ بْنُ عُمَيْرٍ وَاللَّهِ إِنْ هُوَ إِلَّا الْقَوْمُ لَشَأْنًا
وَاللَّهِ مَا جَلَّتْ بِلَوَائِي هَذَا عَلَى عَشِيرَةٍ قَطُّ إِلَّا زَعَزَعَتْهُ وَتَجَلَّدَ الْعَسْكَارُ
بِالسُّنُوفِ وَحَمِلَ الْمَرْءُ قَالَ وَهُوَ يَقُولُ

أَعُوْرُ بِنَعِي أَهْلَهُ مَحَلًّا قَدْ عَاجَ الْحَيَوةُ حَتَّى مَلَأَ
لَا بُدَّ أَنْ يُقْتَلَ أَوْ يُفْلَا ٢٤٨

وَأَحْبَبْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ أَحَانَةَ قَالَ إِنَّمَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّقَّازُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقُلَانِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ نَجَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ
قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُصَرِّفُ بْنُ مُزَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرَةَ عَنْ
جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَبِإِسْنَادِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَجُلٍ مِنْهُمْ أَخْبَرَهُ
سَمَاءُ قَالَ لَوْلَا سَتَعْمَلُ عَلِيٌّ عَلَى مَقْدَمِهِ الْأَشْئَرُ الْفَخْفَخِيُّ ثُمَّ سَارَ وَخَمْسِينَ
وَمِائَةَ أَلْفٍ وَسَارَ إِلَى مَعْوِيَةَ فِي حَوْزٍ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَاسْتَعْمَلَ
عَلِيٌّ مَقْدَمَهُ الْأَشْئَرُ أَبُو الْأَعُوْرِ السُّلَمِيُّ سَفِينٌ رَعِيٌّ وَحَتَّى تَوَافَقَا بِفَنَاءِ حَرْبٍ
إِلَى جَانِبِ صَفِينٍ فَاتَى الْأَشْئَرُ وَأَبُو الْأَعُوْرِ قَدْ شَقَّ لَهُ بِالْمَعْسُكِرِ
وَكَانَ الْأَشْئَرُ فِي أَرْبَعَةِ أَلْفٍ مِنْ مُسَيِّصِي هِلَالِ الْعِرَاقِ قَارِئُوا
أَبَا الْأَعُوْرَ عَنْ مَعْسُكِرِهِ وَأَقْبَلَ مَعْوِيَةَ وَجَمَعَ الْفَلَاحِي فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ

الْأَشْئَرُ أَخْبَارًا إِلَى عَلِيٍّ وَغَلَبَ مَعْوِيَةَ وَأَقْبَلَ مَعْوِيَةَ عَلَى الْمَاءِ وَجَالَ بَيْنَ
أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبَيْنَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا ارَادَ الْمَعْسُكِرَ خَالُوا مِنْهُ وَبَيْنَ
الْمَاءِ وَهٖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُزَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُصَرِّفُ بْنُ مُزَاهِرٍ
قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُصَرِّفُ بْنُ مُزَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ الْحَرْثِ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي الْكَوْدِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ
أَقْبَلَ يُؤْمِدُ بِطَلَبِ مَوْضِعِ الْمَعْسُكِرِ وَأَمِنَ النَّاسُ فَوَضَعُوا أَسْجُلَهُمْ
وَهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ وَبَيْنَهُمْ فَلَمَّا تَرَوْا الْأَشْئَرَ قَوَّاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَلِيٍّ
جِيَاهُمْ إِلَى أَصْحَابِ مَعْوِيَةَ وَكَانُوا فِي بِلْسٍ وَمِائَةَ أَلْفٍ قَدِ انْشَقَّتْ
الْقِتَالُ فَاقْتُلُوا مَوْتًا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُزَاهِرٍ
إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَدَلِيِّ أَنَّ مَعْوِيَةَ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ عَلَى
وَأَصْحَابِهِ بِصَفِينٍ اقْتُلُوا عَلَى الْأَبْلِ كَحَبِثُونَ الْحِمْلُ فَقَالَ مَعْوِيَةُ لَعَنَ وَحَكَّ
يَا عَمْرُو وَلَعَنَ وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ عَلِيٍّ طَالِبُ يَقُولُهُ مُحْتَبِثُ الْحِمْلِ بِالْفَلَاحِ
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُزَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي الطَّغْيَلِ قَالَ لَمَّا انْشَلَخَ الْحَرَمُ مِنْ شَيْءٍ سَبْعٍ
وَلَيْسَ وَاسْتَهْلَ صَفَرُ بَعَثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا كَانُوا
مِنْ عَسْكَرِ مَعْوِيَةَ حَتَّى تَسْمَعُوهُمْ الصَّوْتِ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْحَرْثِ الْحَشَمِيُّ
قَادِي أَهْلِ الشَّامِ ابْنُ أَبِي الْمُؤَنِّسِ عَلَيْهِ وَاصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم مولون لكم انا والله با كففتنا عنكم شكاً في امر محرم
ولا بقنا عليكم وانما كففتنا لدخول المحرم وقد اسلخ وقد سدنا
اليكم على سوا ان الله لا يحب الخابين فحجز الناس وتاروا الى
امرائهم وقال حدثنا يحيى قال حدثنا صفوان قال حدثنا عمرو بن سنان
عن ابي الزبير قال كانت وقعة صيفي في صفرة وقال حدثنا يحيى بن
سليم الخثعمي قال حدثني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
قال لما خرج علي بن معوية يوم معوية واهل الشام وخرج اليه معوية
باهل الشام حتى بلغوا صفين فاقبلوا وقالوا لا نشدك ان يقتل الامة مثله
قطه احمرنا ابو جعفر عن محمد بن محمد الموقد اذنا عن ابي
غالب احمد بن الحسن بن النضر عن ابي غالب محمد بن احمد قال احمرنا ابو
الحسين الراعي وابي العلاء الواسطي قال احمرنا ابو عبد الله فقلوبه
قال وقال عوانة بن الحكم كانت وقعات صفين اربع وقعة
كلها لاهل العراق على اهل الشام فلما خاف عمرو بن اهل الشام
اشار على معوية برفع المصاحف ففعل اهل العراق ودعوا الى حكم
المصاحف وحكم الحكام
احمرنا ابو القاسم عبد الله بن الحسين الانصاري قال احمرنا ابو طاهر
احمد بن محمد كاظم اجاز ان لم يكن سماعاً قال احمرنا ابو الحسن

٢٢

المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال حدثنا ابو عبد الله الصوري قال احمرنا
ابو الحسين الغساني قال حدثنا احمد بن محمد بن بكر الهذلي قال حدثنا العباس
بن الفرج الرازي عن الاصمعي عن شريح عن اهل الكوفة قال قال زبير
اليامي وهو حي من همدان خرج من همدان الى صفين اثنا عشر الف
رجل فارجع منهم الائمة او ستة
ابن انا ابو العلاء بن سليمان المعري قال احمرنا عبد الله بن احمد بن احمد
بن الخشاب اجاز اجازة قال احمرنا ابو الحسين بن محمد قال احمرنا احمد بن
الحسن قال احمرنا ابو علي بن احمد قال حدثنا احمد بن اسحق قال احمرنا ابو
اسحق الهمداني قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني بصير بن سراج عن عمر بن سعد
باستاديه قال افرقوا على سبعين الف قتيل فلما صدر على والناس من
صفين انشأ على يقول
وكم قد ركننا في دمشق وارضا من اشمط موتور وشمطاً ناكل
وعانية صاد الزهاج حبلها فاصحت تعد اليوم احدى الادميل
تلكي عا تفل لما راح غارياً فليس اليوم الحساب بقا فل
وانا اناس ما نصيب رما جاز اذا ما طبعنا القوم غير المتقابل
باس
في ذكر حصون لم يقع لها ذكر في الفتح
ولا ورد في كتب المالك والبلد ان عنها خبر مشرؤج

٢٢

وهي في زماننا معدودة من البلاد موصوفة بالحجارة مشحونة بالاحجار
وهي من اعمال حلب وبغاياها وحصونها المتعلقة بها وقلعها
نزلنا بشر

وهي بلدة مشهورة ولها قلعة معجزة وسائر بناها كثيرة ومياهاها
عذبة واجاصها موصوف مذكور وشرب بلدها حنطة من نهر
الساجور وهو نهر اصله من عين ناب يجمع اليه عينون سلا عن ناب
وحري للفرقة تعرف بالفخاخ ويجمع اليه عينون اخرى لنزلنا بشر ثم سمي
لا الفرات وصحت فيه وللشاور دهر في الفتوح ونزل ابو عبد الله
عنه عند فخر منبج واباه عن الحصري بقوله

يا حطيلي السواجير من عمر ويزود ويحترق عتود
اطلبا التاشواي فاني راي العيسر والعلا والبدي

جمعة على السواجير لانه جعل يجمع الى الساجور مسمى بالساجور ونزلنا بشر
كانت قلعة للجوشلين الارمن بها حصنها وكان اهلها ارمين وخرج
يوم اسرها ومصدنا في خوف من اصحابه تصادفه الركان فاحاطوا به
ومن معه وحملوه الى نور الدين فاعطاهم عشرة الف دينار وسبيل الامير
حسن المني فسلبها وذلك سنة ست واربع وخمسين وصاد
بعد ذلك للامير بدر الدين لردم بن ياروق حصنها وبنائها وعمرها سنة

كل

حسنه ومنازل خرفة وشكها المسلمون وانتع رضاء وصار بها
قاضي ومبشر وخطيب

في ذكر عين ناب

وهي قلعة حصينة كانت للجوشلين المذكور فلما حري عليه ماجرى وصار في
استر نور الدين محمود رحمه الله شار نور الدين بالبلاد وفلاحة مفتحا
ومن حلفنا عين ناب ورتب فيها الرجال والعدد والذخائر وصارت الى
معربها وحصنها وصارت الى بلاد من بعد فلما مات مسلمها
اثاب طغرل الطاهري الملك العزيز محمد بن الملك الطاهر ثم انه سلمها الى الملك
الصالح احمد بن الملك الطاهر مسددا وبنى بالقلعة اذرا حسنة وسووع
في زخرفها بالرخام والذهب وبنى اصحابه في الرض منازل سكنوها وبنى بها
جوسقا سوق في بناءه ومجون وزخرفة بالرخام والذهب وعلية في سنان
كثير نصب فيه صنوفا لشرب من الفواكه وصارت الاخشاب نخل من بلاد
الارمن ومرعش اليها وتباع بها وسفل منها الى البلاد وصار بها قاضي
ومبشر وخطيب

في ذكر الراوندان

وهي قلعة صغيرة على راس جبل عال مسفرة في مكانه لا تحلم عليها محقق
ولا تصل اليها سبل ولها روض صغير وكف حطاي من اقوى الفتلح

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
العلم والفضل والبر والعدل
والرحمة واللين والهدى والبرهان

واحسن القناع وحف بالقلعة واد من جهة الغرب والشمال هو كالحق
ومنه بهرجاز وصعدت الى هذه القلعة راكبا موحدة مسفة عظمه
لعلوها وصيق المسلك اليها انبانا ابو عبد الله محمد بن احمد القوطي

ذكر المزيان واسمها الصحيح البرسمان

فغير وعلم هذا الاسم عليها ولها قلعة قد تشعت وتهدمت وهي
كثيرة واهلها ارض اهل دمه وكانت في يد فلج ارسلان بن مسعود بن
فلج ارسلان السجلوقي فاستولى عليها نور الدين محمود بن زكي واحدها
من يده والسبب في ذلك ان الملك المسيحي والنون بن الدائم كانت
ملطمة وسبوا من عرما في يده فضاقة فلج ارسلان وقوى عليه فاخذ
بلاده من يده فعصد نور الدين محمود بن زكي وتعلق به فاكبه واحسن اليه
وسفع منه الى فلج ارسلان فلم يشقه فدخل البلاد واستولى على
البلاد الشاميه منها مثل المزيان وكيسوم ومرعش وبهشني وعمر
فلج ارسلان عن مقامه ومعه وحمل الفرج نواح حصن قبادور الدين بسبهم

ذكر بهشني

وهي قلعة عظمه حصينه مائعه ولها رصص كبير يسكنه جماعة من
المسلمين والارض وبلدها بلد جسر كبر الحيرات وبها فاض ومنبر وخطيب
وحولها ايسار وسباين كثيرة وهي على تخم بلاد الروم الاسلاميه

والاشرافها عمودون وقلت سمعت ان مولانا قال ضيع على عرك من الامار القديس
عاصي البقرة المزيه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
العلم والفضل والبر والعدل
والرحمة واللين والهدى والبرهان
والاشرافها عمودون وقلت سمعت ان مولانا قال ضيع على عرك من الامار القديس
عاصي البقرة المزيه

وهي من حلفه لما سرعه نور الدين محمود بن زكي من البلاد الشاميه من يد
فلج ارسلان للسبب الذي ذراه وكان ذلك في سنة ثمان وخمسين
ولما وفي الملك الطاهر غازي رحمه الله حرج ملك الروم ككاوس
بن خمشر بن فلج ارسلان فعصد بلاد الملك العزيز محمد بن الملك الطاهر
فافتح منبج وريمان والمزيان وكان قد نزل اليه الطينغا الطاهري

ذكر المزيان واسمها الصحيح البرسمان

وكان بهشني فعصى على الملك العزيز وارضوى اليكياوس وصار في
عسكره وفتح بل ياشر من يد وليه لدم فاستدعي انا ملك طغرل الملك
الاشرف موثي بن الملك العادل في سنة خمس عشرة وستمائة فوصل
الى حلب ودفع ككاوس عنها على ما نذكره فيما ياتي من ترجمتها ان شاء الله
وعاد الطينغا مع ككاوس وطلب منه تسليم بهشني فامنع من ذلك
فاخضرحت القلعة وعذب بانواع العذاب فامر الولاة بها بالتسلم
اليه فلم يفعلوا فأتت تحت العقوبة ورجل كيكياوس عنها وكان بها
والدة الملك الصالح احمد بن الملك الطاهر وهي زوج الطينغا واولادها
منه فانفق الاثر معها ومع ولادة بهشني على ان عوضهم انا ملك طغرل
بقلعة عنزاز ومواضع من بلادها وتسلم منهم بهشني للملك العزيز رحمه الله

ذكر الشجر وكاس

وهما قلعتان موقعتان من اعمال حلب من المواحي الغريبة والشجر قلعة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
العلم والفضل والبر والعدل
والرحمة واللين والهدى والبرهان

بلغ الولد محمد مراده ومع
اخوه عبد الرحمن واس
اخوه محمد والشايع
من ذي الحجة من سنة
وخمسين وست

صعيرة مريضة من بكاش تغبر من احدى الى الاخرى بجسر وما على جانب
بصر الاربط المعروف بالعاصي ولبكاش نهر يخرج من تحتها ومما
غاية المنعة والقوة وكانت هاتان القلعان في بلاد الفرج ومقتما
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله على ما احدثني
في القاصي بها الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قال وسرنا
حتى انبأ بكاش وهي قلعة حصينة على جانب العاصي وكان النزول بال
المثل يوم الثلاثاء من جمادى الآخرة وكان المنزل على شاطئ العاصي
وصعد السلطان الملك الناصر الى القلعة حريه وهي على جبل يطل
على العاصي فاحرق بها من كل جانب وقالها فقلنا لا شدة بالمخنفات
والزحف المضايق الى يوم الجمعة ايضا ناسع جمادى الآخرة وسير الله
فمها عنوة واسر من وثاقها بعد قتل من قتل منهم وغنم جميع ما كان فيها
وكان لها قلعة شتى الشجر فربما منها نهر النها مشها بجسر وهي في غاية
المنعة ليس لها طر من مملكت عليها المخنفات من الجوانب وراوا
انهم لا ناصر لهم وطلبوا الامان وذلك في يوم الثلاثاء العاشر عشره
ان يؤخروا الله ايام لا يستفيدان من انطاكية ستر الله فتحا فادن في ذلك
وكان تمام فتحها وصعود العلم السلطاني على قلعتها يوم الجمعة سادس عشره
ذكر حصن برزويه والآن يعرف بحصن برزويه

وهو حصن مشيع يضرب المثل بحصانه ومنعنه فقول الناس كانه في
حصن برزويه وكان المخرج قد استولوا عليه ففتح الملك الناصر
بن ايوب من أيديهم كما احسرى من شخاها الدين ابو المحاسن يوسف
بن رافع بن تميم قال بعد ذكر فتح بكاش ثم سار السلطان رحمه الله عليه
حريه الى قلعة برزويه وهي قلعة حصينة في غاية القوة والمنعة على
شمال جبل شاهق يضرب بها المثل في جميع بلاد الفرج والمسلمين حطها
أوديه من شايير جوانبها وذرع علوق قوتها فكان خمس ما به ذراع
ونيفاً وشيخير ذراعاً ثم حذر عزمه على حصارها بعد رؤيتها واستدعى
الثقل وكان وصول الثقل وبقية العسكر يوم السبت رابع عشر
جمادى الآخرة ونزل الثقل تحت جبلها وفي بكره الاحد خامس عشر
منه صعد السلطان رحمه الله حريه مع المقاتله والمخنفات والآت
احصارا الى الجبل فاحرقوا القلعة من شايير نواحيها وركب القتال عليها
من كل جانب وضرب اسوارها بالمخنفات المتواترة الصلابة
ونهاراً وقالها حصن العسكر بلته اسام كل قسم يقابل شطراً من
النهار ثم شتريج وصر من الناس من القتال وتراجعوا عنه وسلم النوبة
الى الله السلطان رحمه الله نفسه وركب وتحرك خطوات عده وراح
في الناس فحملوا عليها جملة الرجل الواحد وصاحوا بصي الرجل الواحد

كُلُّ شَيْءٍ شَائِنٌ وَمَكَانٌ كُلُّ بَعِيرٍ بَعِيرٌ وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ شَيْنٌ
 فَإِنْ رُضِيَ بِذَلِكَ فَأَعْطَاهُمْ وَخَرَّيْهَا فَإِنْ أَبَوْا فَأَشَدَّ النُّهْيَ وَأَجْلَهُمْ
 سَنَةً ثُمَّ خَرَّيْهَا فَقَالَ أَكْتُبْ لِي عَهْدًا بِذَلِكَ فَكَتَبْتُ لَهُ عَهْدًا فَلَمَّا قَدِمَ
 عَمِيرٌ عَلَيْهِمْ عَرَضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَأَبَوْا فَأَجْلَهُمْ سَنَةً ثُمَّ خَرَّيْهَا
 قَالَ أَبُو عَمِيرٍ قَدْ مَدَّ يَدَهُ بِالْعَهْدِ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَدِيثِ يُقَالُ لَهَا
 عَرَبٌ شَوْهَرٌ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ وَمَكَانٌ لَهُمْ عَهْدٌ مَصَارِوَالِي
 هَذَا وَإِنَّمَا نَرَى عَمِيرَ غَرَضَ عَلَيْهِمْ مَا عَرَضَ مِنَ الْخِيَلِ وَإِنْ يُعْطُوا
 الضَّعْفُ مِنْ مَوَالِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَخْفَوْا ذَلِكَ عَنْهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 كَانَ مِنْ طَوَائِفِ مَنَّهُمْ دُونَ أَجْمَاعِهِمْ وَلَوْ أَطِيقَتْ جَمَاعَتُهُمْ عَلَيْهِ مَا
 أَعْطَاهُمْ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْقِتَالُ وَالْحِجَابُ بِهِ وَدَوَّقَ فِي عَمْرِهِ الرُّوْبُ
 عَرِطَرَادُ قَالَ أَجْرُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْبَادَا قَالَ أَجْرُنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ
 الْهَرَوِيُّ قَالَ أَجْرُنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيرِ أَحْمَدُ بْنُ ذَكْوَانَ أَبُو سَحْلٍ بَرْدُ بْنُ
 عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُرُورٍ الْمُقَدِّسِيُّ وَأَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُثَيْمٍ
 عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخُسَلَيَّانِ فَمَا أَجَارَاهُ لِي وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 فَلَا أَحَبُّ إِلَيْنَا الْكَاتِبُ شُهُدَةُ نَتَّحِدُ مِنْ الْفَرَجِ مِنْ عَمْرِو الْأَرِيِّ قَالَ
 أَحْمَدُ بْنُ النُّقُتِيِّ أَبُو الْفَوَارِسِ طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى الرَّهْمِيِّ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
 أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْبَادَا قَالَ أَجْرُنَا أَبُو عَلِيٍّ

٢٤٩

حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ قَالَ أَجْرُنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيرِ الْمَعْرُوفُ
 قَالَ أَجْرُنَا أَبُو عَمِيرٍ الْقَسَمُ بْنُ سَلَامٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ وَإِنَّمَا وَفَّقَ
 الْأَحْلَافَ مِنْ أَيْ الْحَسَنِ بْنِ الْبَادَا لِأَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْهَرَوِيَّ الْمَذْكُورَ سَمِعَهُ
 الْإِسْنَادَ الثَّانِي وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْحَرَّاسَانِي الْمَذْكُورَ فِي الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ كَمَا نَا
 رُوِيَ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ لِأَبِي عَمِيرٍ الَّذِي هَذَا الْحَدِيثُ مِنْهُ عَنْ عَابِرٍ
 عَبْدِ الْغَزِيرِ وَسَمِعَهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْبَادَا عَنْهَا جَمْعًا وَرَوَاهُ لَطَرَادُ الرَّهْمِيُّ
 عَنْهُمَا وَرَوَاهُ طَرَادُ مَرَّةً عَنْ ابْنِ الْبَادَا عَنْ عَلِيٍّ وَمَرَّةً عَنْ الْبَادَا عَنْ أَبِي
 مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَعَمِيرُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ هُوَ عَمِيرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ شُهَيْدٍ
 بْنِ قَيْسٍ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَوْسِيِّ الْأَنْصَارِيِّ وَلَهُ عَمْرٌ بِالْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 حَمَصٌ وَفَشْرٌ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُسِبُهُ
 فِي حَرْفِ الْعَيْنِ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 ابْنُ أَبِي عَبْدِ الصَّامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُسْلِمِ السُّلَمِيِّ قَالَ
 أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ أَجْرُنَا أَبُو نُصَيْرٍ بْنُ الْحَدِيدِ قَالَ أَجْرُنَا
 أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ قَالَ أَجْرُنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 بْنُ عَائِدَةَ قَالَ قَالَ الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا عَمِيرُ بْنُ وَاحِدٍ مِنْ سَمْعٍ هَشَامُ بْنُ حَسَّانَ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ عَمِيرَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يُعْجِبُ عَمْرًا بِالْخَطَابِ فَكَانَ
 مِنْ عَمْرِوهِ يُسَمِّيهِ تَسْمِيَةً وَاحِدَةً وَبَعَثَهُ مَرَّةً عَلَى حَشٍّ مِنْ قَبْلِ الشَّامِ

ان

قدم مرة وافدا فقال يا امير المؤمنين ان يشاؤين عدونا مدنته
يقال لها عرب السوس يطلعون عدونا على عورتنا وشعولون وشعولون
فقال عمر افا اتيتهم فخيرتهم ان ينقلوا من مدنتهم الى كذا وكذا وتعطيهم
مكان كل شيء شائئ ومكان كل بفرة بقرتين ومكان كل شئ شئين
فان فعلوا فاعطهم ذلك وان ابوا فابذل اليهم ثم اجلهم سنة فقال
يا امير المؤمنين اكتب لي عهدك بذلك فكتب له عهدا فارسل اليهم
وعرض عليهم ما امره به امير المؤمنين فابوا فاجلهم سنة ثم نابهم
فقبل لعمران غير فخرجت عرب السوس وفعل وفعل فخط عليه
عمر ثم انه قدم بعد ذلك وافدا ومعه رهط من اصحابه فاقدم عليه
علاء بالدرة وقال خربت عرب السوس وهو ساكت لا يقول له شيئا
ثم قال لاصحابه مبرئتين مبرئتين صنعوا براءتكم قال عمر
صنعوا براءتكم كلنكم امها تكم انكم والله ما انتم بهم فوضعوا
براءتهم فقال عمر معتمدين معتمدين صنعوا عما بكم قال عمر
صنعوا عما بكم فانا والله ما نحن بهم فقال مكرمين مكرمين
صنعوا كما بكم فقال عمر صنعوا كما بكم فاذا علمهم حيا قال
عمر اما والله الذي لا اله الا هو لو وجدتم تحلفن لرقت بكم
الحشب ثم ان عمر دخل على اهله فاستاذن عليه عمر فدخل فقال

يا امير المؤمنين اقرع عهدك الى في عرب السوس فقال عمر رحمتك
الله ففلا قلت في ذلك وانا اضربك قال كوثت او جئت يا امير
المؤمنين فقال عمر غفر الله لك ولكن غيرك لو كان
ومر من هذه المدينة جبل فيه الكهف الذي ذكره الله في كتابه وجاء
في التفسير ان عمر بن السوس في المدينة التي قال الله تعالى فيها قصه في
كتاب الكرم فابعدوا بورقكم هذه الى المدينة فليستظروا ازاكي طعانا
فليا تكم برزق منه وليستظف وزدت هذا الموضع فوجدته على الصفة
التي احب الله تعالى في كتاب الكرم وبنى الشمس اذ اطلعت من اور
كهفهم ذات المين واذا غابت تغربهم ذات الشمال وهم في نحو
منه وقد بني على الموضع بناء عظيم حسن واسع لم يقصده من الزوار
ووقف عليه وقت ورتب لهم ضيافة بناء صاحب مرعش
وابنا ابو العثم من واحد على طاهر الحافظ عن احمد بن محمد بن ابي نسي
عن ابي الحسن بن النادي قال ومدينة اصحاب الكهف من عمل الروم
رُسنا والا وامي والكهف في جبل بالخلوص وقرى في مسجد كعب
بالعربية يدخل مشط بلاد الروم وتفتح اربع حيون

احدنا ابو الحسن بن محمد بن احمد بن علي
قال احبنا ابو محمد العثم بن علي بن الحسن
قال الامام العثم بن الحسن الساسي
واحدنا ابي عنه قال حدثنا علي بن محمد
العثم قال احبنا ابو نصر محمد
احمد بن مرون والاحدنا علي بن مرون
بن ابراهيم قال احبنا احمد بن ابراهيم
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الوليد
وحدثنا حلف بن عبد الله بن محمد
حين اشرفنا على قباب ناصية
فكانت عنها مشجيرة من اول قسطنطين
صاوا هذا عن السوس مدينة
انسطاس التي غدت فانما
عمر بن سعد فاما عمر وحرير
فهي خرائب الى اليوم

باب في ذكر فضائل الشام

ولطلب ولادها منها او فرا الاقسام

وقد ذكر الحافظ ابو القاسم الدمشقي في تاريخ دمشق من فضله ما كفى
واورد في ذلك من الاحاديث والآثار ما اشبع القول فيه وشي
فانه اطال فيما ذكره واطن واكثر النقل فيما اوردته واشهب
ومد عنان قلبه فيما سطره واطلقه واوسع المجال في كل حديث
استدركه وبين طرقة فاكفينا بما نقله واوردته واستغنينا بما
رواه في فضل الشام واستدرك الا اننا لم نرا خلافا كتابنا هذا عن اي
شي من فضله ولا استحسننا انزل التبيين على ما ورد فيه وفي اهله
فاقتصرا من ذلك على القليل واكتفينا بالاشارة الى وجه الدليل
احسننا الملك الطاهر غازي بن يوسف بن ايوب بقراي عليه تعلقة
طلب جانا الله والفاضي ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن المشيرازي وولد
ابو المعالي احمد وراه عليه ما بدد شوق والواجرنا الفاضل ابو المجدد الفضل بن
الحسين بن رهييم النابلسي قال اجرنا الاخوان ابو الحسن وابو الفضل
ابن الحسن بن الحسين المواني قالوا اجرنا ابو عبد الله بن سلوان قال
اجرنا ابو القاسم الفضل بن جعفر التميمي قال اجرنا عبد الرحمن بن القاسم
الهاشمي قال حدثنا ابو مسهر سعد الا على بن شهر الغساني قال حدثنا

لعمري

سعد بن عبد العزيز عن نبجة بن زيد عن اي ادريس الخولاني عن عبد الله
بن حيوالة الا زدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستخذون
اجنادا جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال الخولاني خبر لي
يا رسول الله قال عليكم بالشام من اي وليكم باليمن ولشوق من غيرة فان
الله قد تكفل لي بالشام واهله وكان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا
الحديث البقت الى ابن عامر فقال من تكفل الله به فلا ضيعة عليه
وقد روى من طريق اخر ان ابن حيوالة كان يقول ذلك اجرياه او منصور
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن والاجرنا عمي ابو القاسم بن اي محمدا كاذبا قال اجرنا
ابو الفتح احمد بن عقيل بن محمد بن افع الفارسي السراي الدمشقي بغداد ودمشق
قال اجرنا اي ابو الفضل وقال الحافظ ابو القاسم والاجرنا ابو القاسم
اسمعيل بن احمد بغداد قال اجرنا ابو محمد عبيد الله بن ابراهيم بن كعبه
النخاري قال ابو القاسم والاجرنا ابو محمد طاهر بن سهل بن شرف والاجرنا
ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم بن الحايي قالوا اجرنا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن يحيى القطان وراه عليه ونحن نسمع قال اجرنا ابو الحسن حمزة
بن سليمان بن حنيفة قال حدثنا العباس بن الوليد بن مزيك قال اجرنا اي
وعقبه بن علقمة قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثني محمول عن اي ادريس
الخولاني عن عبد الله بن حيوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

450

222

228

والله اعلم بالصواب

قال الحسن بن ابوبكر محمد بن هبة الله الطبري قال اجزنا ابو الحسين بن الفضل
 قال اجزنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا عبد الله
 بن يوسف قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو علفه نصر بن علفه الحضرمي
 من اهل حمص ان عمير بن الاشود وكثير بن من الحضرمي قالان ابا هيرير
 وابن السميط كانا نقولان لانزال المسلمون في الارض حتى تقوم الساعة
 وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانزال من امتي عصاة
 قوامه على امر الله لا ضررهما من خلفهما نزل اعداء الله كلما ذهب حزب
 لتست حزب قوم آخرين يزعم الله طوب قوم ليرزقهم منه حتى تاتيهم الساعة
 كأنها قطع الليل المظلم وفرعون لذلك حتى تلبسوا ذلك الدروع
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اهل الشام ونكت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم باصبعه نوحي بها الى الشام حتى اوجعها رواه
 البخاري في التاريخ عن عبد الله بن يوسف اجزنا ابو منصور قال اجزنا
 عمي الحافظ قال اجزنا ابو القاسم الحضرمي بن الحسين بن عبد الله بن عبد الله
 قال اجزنا ابو عبد الله الحسن بن احمد بن ابي الحديد قال اجزنا ابو الوليد
 الحسن بن محمد الدريدي قال اجزنا ابو نصر احمد بن المطهر بن محمد الموصلي
 بها قال حدثنا عبد الله بن حبان بن عبد العزيز بن حبان قال حدثنا الحسن بن
 علويه القطان قال حدثنا ابراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي قال حدثنا ابي حنيفة

٢٤٩

الدمشقي عن الوضين بن عطاء عن مكحول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الحزب عشرة اعشار تسعة بالشام وواحد في
 سائر البلدان والشعر عشرة اعشار واحد بالشام وتسعة في سائر
 البلدان واذا فسد اهل الشام فلاحببكم اجزنا ابو منصور قال
 اخبرنا عمي قال قرأت بخط شيخنا ابي الفرج غيبث بن علي بن عبد السلام
 الخطيب قال قرأت بخط عبد الله بن علي بن ابي العجائب الازدي حدثنا علي
 بن محمد بن ابي سليمان الصوري قال حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي
 عن سلمة بن احمد قال حدثنا اسحق بن عبد الواحد القرشي الموصلي قال حدثنا
 عمرو بن زريق وهو موصلي عن يزيد بن زريع عن حميد بن لؤلؤ بن شعير عن
 ابيه ابي ابي عبد الله عليه وسلم قال اذا وقعت القن فهاجروا الى الشام
 فانها من الله منظر وهي ارض المحشر

٢٥٠

اجزنا ابو الحاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال اجزنا ابو مسلم
 المؤيد بن عبد الرحيم بن الاخوة وصاحبه عين الشمس قال اجزنا ابو الفرج
 سعيد بن ابي الرجا الصيرفي الاصبهاني قال اجزنا ابو القاسم الفاضلي عن
 ابي الفرج بن ابي الرجا واحبنا ابو منصور العفنه قال اجزنا ابو القاسم
 علي بن ابي محمد قال اجزنا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الاصبهاني بها قال اجزنا
 احمد بن محمود الشافعي ومنصور بن الحسن الكاتب قال اجزنا ابو بكر بن المقرئ

قال البخاري

401

1990

٤٦

احسنا ابو منصور عبد الرحمن قال اخبرنا الحافظ ابو القاسم قال ثنا
أبو الفرج غيث بن علي الصوري وعنه من خطه قال حدثنا ابو بكر احمد
علي الحافظ قال اخبرنا علي بن ابيهم السرازمي بالبصرة قال حدثنا ابو بكر بن يزيد

[illegible]

بن اسمعيل بن عمر الخلال قال حدثنا العباس بن عبد الله بن ابي عيسى الترمذي
 قال حدثنا محمد بن كثير المصيصي عن اسمعيل بن خالد عن محمد بن عمرو عن
 شك أبو محمد يعني العباس قال ابن كثير وارا في قد سمعت منه عن وهب بن
 قال اني لا جد نرداد الشام في الكنف حتى كانت له حاجة الا بالشام
 انسابنا الاخوان ابو محمد بن حمز و ابو العباس احمد بن عبد الله بن علوان
 ٢٥٢ عن مسعود الثقفي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي حافظ اجاره قال اخبرنا
 ابو الحسن بن بشران قال اخبرنا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق قال قرى
 علي بن بكر محمد بن النضر بن نبت موعته بن عمر وحدثنا معوية بن عمرو بن
 المهدي الازدي عن ابي رهم بن محمد بن الحارث بن اسما بن خارجة الفزاري
 عن الاوزاعي عن ثابت بن معبد قال قال الله تعالى يا شام انت خيرتي من
 بلدي اشكرك خيرتي من عبادي اخبرنا فاضل القضاة بها الدين
 ابو الحسن بن يوسف بن رافع بن م قال اخبرنا حافظ ابو بكر محمد بن علي الجاني
 قال اخبرنا ابو محمد عبد المجان بن محمد بن احمد الخواري قال اخبرنا ابو الحسن
 عمار احمد بن محمد الواحدي المفسر قال قوله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
 قال قاده هي الشام

باب في ذكر قوتين من حلب ومخرجه وما ورد فيه
 وله مخرجان شاهدتهما وبن حلب وثمنهما اربعة عشر مثقالا احدهما في قرية

فقال لها الحسينية بالقرب من عزاز خرج الماء من عين كبيرة فخرج في هجر
 وخرج من حلب حتى وقع في الوطاة التي قبل الجبل المتمد من بلاد عزاز شرقا
 وغربا والمخرج الاخر جمع من عيون ماء من سنياب ومن قري حوطا
 كلها من بلاد الراتان فجمع تلك الاعين وجرى في نهر يخرج من مخرج
 سنياب فيقع في الوطاة المذكورة ويجمع الميزان فصبان نهر واحد
 في بلاد عزاز وهو نهر قوتين ثم يجري بلاد اناق ويمر ببلد حلب
 وبلد عيون بل وصوله اليها وذلك بعد ان تجاوز حلب وبلد عيون
 المباركة فتقوى ويدور عليه الارجاء وسقي في طريقه مواضع
 كثيرة حتى انتهى لا قنطرة ثم جبر الى المطح فيغضب في الاجم وحكي في
 والذي رحمه الله قال يقال ان نهر قوتين بعض المطح ويخرج جلا
 بحره اقاميه وان قوتنا دامت في الشنا احر ما بحره اقاميه فاستد
 بذلك على ما ذكرناه ومساقه ما بين معصنا الى اقامية
 مقدار اربعة عشر ميلا وقال ابو زيد البلخي في تاريخه ومخرج هجر
 حلب من حدود دابود ون حلب ثمانية عشر ميلا وبعض في احمه
 اسفل حلب وقال ابن حوقل النضبي في جغرافيا وقد ذكر حلب
 وطاواد يعرف بابي الحسن قوتين وشرب اهلها منه وفيه قليل
 طفسه وذكر الحسن بن احمد الملقب بالحريري في كتاب المسالك

٢٥٦

لوا

والمالك الذي صنعه للعزير القاطن المستولى على مصر فذكر حلب
بما قد منادى في صدر كتابنا هذا وقال شرب اهل حلب من نهر على
باب المدينة يعرف بقوق ويكنى اهل الخلاعة ابا الحسن
وقال ابو الحسين بن المنادي في كتابه المستمعي بالحافظ وابنا بذلك
ابو طاهر السلفي اياه عن احمد بن محمد الانوسي قال ذكر ابو الحسين
بن المنادي قال ونخرج قوق نهر حلب من قرية تدعى شنياب
على سبعة اميال من ابي ثم يمر الى حلب ثمانية عشر ميلا ثم يلا
مدنه فتشرب اية عشر ميلا ثم الى مرج الاجمرة اية عشر ميلا
ثم تغيب في الاجمة من مخرجها الى مغيبه مقدار اربعين
ميلا وذكر ابو عبد الله محمد بن احمد الجيهاني في كتابه
قال ونخرج قوق نهر حلب من قرية تدعى شنياب على سبعة اميال
من جانب نهر حلب ستة عشر ميلا ثم الى مدنه فتشرب اية عشر
ميلا ثم الى مرج الاجمرة اية عشر ميلا ثم تغيب في الاجمة
وقال احمد بن محمد بن اسحق السعدي المعروف بابن الفقيه فيما قرأته
في كتاب البلدان واخبارها من الفقه قال مخرج قوق نهر حلب من
قرية تدعى شنياب على ستة اميال من ابي ثم يمر الى حلب ثمانية
عشر ميلا ثم يمر الى مدنه فتشرب اية عشر ميلا ثم تغيب في الاجمة

ابو الحسن
ابو الحسن

من مخرجها الى مغيبه اثنان واربعون ميلا فلت وهذا
مرج الاجمرة هو المرح المعروف الآن مرج نيل السلطان ولا يعرف
الآن مرج الاجمرة ويعرف بقوق تحت جبل حوشن بالعوجان لا عوجان
في ذلك الموضع قال الصنوبري من ابيات
والعوجان الذي كلف به قد سوي الحسن فيه مد عوج
وقال ابو نصر منصور بن المسلم بن ابي الحسن الحلي من ابيات
هل العوجان العرصات لو اردت وهل حصنه بالخلو ومندود
وكان سيف الدولة بن حمدان لما ابنتى قصره بالحلبه شيا بهر بوق
من الموضع المعروف بالسقايات وادخله في قصره في شبال عري
في القصر ثم خرج من جانبه القبلي في شبال اخر ثم نصب في النهر الاصل
عند الموضع المعروف بالقص وكان قد لى في منامه كان حية قد
بطوقت على داره فعظم عليه ذلك فقال له بعض المفسرين الحية
في النوم ماء فامر بحفر حفرة بين داره وبين قوق حادار الماحول
الدار وقضى الله ان الروم خرجوا فصيحوا حلب واستولوا على دار
سقف الدولة واخذوا منها اموالا عظيمة وذلك في سنة احدى
وخمسين وثلاثمائة وخرت الدار فعاد النهر الى ما هو عليه الان
احسن اناج الامنا احمد بن محمد بن الحسن الدمشقي كتابه واحتمت به

١٨٢

في مجلس سحاي المن الكندي دمشق قال اجبرنا على الحافظ والقسم
 عابر الحسن المشقي قال اجبرنا ابو القسم نصر بن احمد بن مقاتل
 السوسي قال اجبرنا جدي ابو محمد قال حدثنا ابو علي الاصولي قال
 حدثنا ابو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين لادب قال حدثنا ابو نصر
 محمد بن محمد بن عمرو والنسائي جدي جدي جدي جدي جدي جدي جدي جدي
 عند الملك بن دليل قال حدثنا عباس بن الحدا عن سعيد بن اسحق الدمشقي
 في قول الله عز وجل اذ لقون افلامهم انهم كفل منكم على نهر جلاب
 فقال له قوتوه وقد ذكر قوت جماعه من الشعراء ووصفه
 منهم الوزير ابو القسم الحسين بن علي الغزي قال فيه ورائها ديوان
 شعرة اما قوتوه فلا علة من من خذرها برز النعام الصيب
 نهر لانا الصابة معشوق فيه والصادي اللوح مشرب
 لا زال يديم تحت وسق مكلل عجم قدح منكبه وينكب
 مما مناه الربيع لريه ايام طعم رايضه لا تقرب
 فرد الرباب تقول شاييم برقه من رقع ذفر المهدب
 والغيث في كل السحاب كانه ملك نقاصيه الرواق محب
 صح الرعود وانا هي السن فامرهن اللودعي المشهد
 راعي الضحى في حين غرة امه فسناه مخطوف الاضاء

٢٥٧

١٨٤

جلال ان هلك اللئام بداله خدي جادي البوارق مدب
 ولا روض خاسرة نود لوانها مما يحترق الربيع جلاب
 وقال ابو بكر احمد بن محمد الصنوبري وقد اسندنا بعض قوله
 القاضي ابو القسم بن محمد قاضي دمشق ما قال الشهاب ابو الحسن علي بن
 المسلم السلمي قال اجبرنا ابو نصر الحسين بن محمد بن طلاب قال اسندنا ابو
 الحسين محمد بن احمد بن محمد بن جميع قال اسندنا ابو بكر الصنوبري
 قوتوه له عهد لدنا مشاق وهذي العهود والمواثيق اطواق
 نفي الخوف انا لا غريبي نري له فحن على امين وذا الامن ازرار
 ونزله الاسفينه منطى مطاه لها وجد عليه واعناق
 وان ليس تغناق النماذج شرب اذ اعناق شرب النيل من تغناق
 ولا فيه سلور ولو كان لم اكراري الا جسيم وغسق
 بل تغلن الشبيح في حبابه علا حمر الشبيح مذكر حذاق
 اقامت به احيانا شوقا ولم ترل نظام على شطبه للطير اسواق
 وشربل بالارجاء مشي وموجدا كما شربك عصنا من البان اوطاق
 وفاصت عبون من نواحيه ذرف ولما تعاوتها حوض واما
 هو الماء ان يوصف بكنه صفائه ولما اعضا له واطراق
 في اللون يور وفي اللع لوو وفي الطيب قد يد في النفع دريا

٢٥٨

الصح

ق

وكم بين ريف الشام والكرخ منها موارده ثم روجه شمامه
 واشدنا الحسن بن عمرو قال أشدنا أبو الفضل الخطيب قال أشدنا
 أبو زكريا الشيرازي قال أشدنا أبو العلاء المعري نفسه وقالها وهو
 سعداده

في كتابه

طهرن ضوء البارق المنعالي بغداد وها ما هلق ومالي
 شمت نحوه الانصار حتى كانتا بناربه من هنا وشم صوال
 اذا طال عنها سرها لوز ووشها نمد اليه في صدور عوال
 نمت قوتها والصراة جيا لها تراب لها من اسق وجمال
 اذا لاج انما ضسرت وحوها كاني عرو والمطى سعال
 وكم هم رضوان يطير مع الصبا الى الشام لولا حبسه بعقال
 اشدي ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي نفسه يد مشقه
 ما برد اعندي ولا دجلة ولا مجاري النيل في مصر
 احسن مزاى من قوتوا اقبل في المد وفي الجذر
 يا لهقنا منه على جرة تيل منى غلة الصدد
 وما قاله الصنوبري في قوتوه

اما قوتى فارندى معصفر شروق حمره الغداة بياضه
 كما نأفها الكشي من صبغة نقضت شفايقها عليه رايضه

هذا صنف قوتى وقد مد في الشناء واحمر لون ما به ولا اعلم ههنا
 اذا مد يكون اشده حمره من ماء قوتى لان السيول التي تسيل عليه تمر في
 البقاع التي في بلاد عراق الى حلب وترباها كلها احمر شد يد الحمره فحمر
 الماء لذلك وتكشى لونا حسن المنظره وقال الصنوبري قوتى
 قوتى على الصفراء زك حمره رياه بهذا شهد وخالقه
 فان جد جدا الصنف غادر حمره صبغلا ولكن الشنا يوافق
 يريد ان اصحاب الامزجه الصفراء وانه يخل اجسامهم في الصنف ووافقه
 الشنا ويريد ان قوتى يغسل ما في في الصنف ويؤكد ان النهر يبقى
 حول المدينة كالساقية لان اهل القرى يسقون من ما به والذي يصل منه
 الى حيلان يقسمه ارباب السائين الشماليه يسقونها منه فقل ما وه
 لذلك ثم رد اذ قلى مدينة حلب من عن المباركه ويدر الارحامها
 وللصنوبري بيات صنف فيها قلة ماء قوتى في الصنف اشدي بعضها
 والذي رحمه الله

قوتى اذا شم ريح الشناء اظهرتها وكبر اعجيبا
 وناسب دحله والنيل والفرات بهاء وحسنا وطيبا
 وان اقبل الصنف اضرة ذللا خبير اخرنا كيبنا

ورعا الصنف في بعض السنين الكثرة لذلك ولهذا قال بن جوق في احكامه وفيه قليل طقس

٧٦٢

أَدَامَا الضَّفَادِعُ نَادَيْتَهُ قُوَيْنُ قُوَيْنُ أَيُّ زُنْجَبَا
فَيَاوِينَ مِنْهُ نَفَايَا كَسْنُ مِنْ طَلَبِ الصَّيْفِ ثَوَابًا قَشِيَا
وَمَشَى الْحَرَادَةُ فِيهِ وَلَا تَكَادُ قَوَائِمُهَا أَنْ تَغِيَا

الشَّدَى وَالَّذِي جَهَّ اللَّهُ

نَحْوُ حَرَادَةٍ فِي قَعْرِهَا وَبَايَ قَوَائِمُهَا أَنْ تَغِيَا

وَقَالَ الصَّبُورِيُّ أَيْضًا فِي الْمَعْنَى

قُوَيْنُ إِذَا شَمَّ رِيحَ الشَّوَاءِ تَشَمُّ الْخِلَافَةَ مِنْ حَيْبِهِ
وَفِي الصَّيْفِ وَغَدَمَتِي عَنْهُ فَلَسْتُ مَلُومًا عَلَى عَيْبِهِ

قُوَيْنُ إِذَا شَمَّ رِيحَ الشَّوَاءِ تَشَمُّ الْخِلَافَةَ مِنْ حَيْبِهِ
وَفِي الصَّيْفِ وَغَدَمَتِي عَنْهُ فَلَسْتُ مَلُومًا عَلَى عَيْبِهِ

بَنُو وَهْبٍ وَمِنْهُمْ وَهْبُ اللَّهِ وَبَنُو
وَلَمْ يَكُنْ عَدْلًا وَرَأْفَةً
مُجْدِي فِي الْمَاءِ عَشْرًا مِنْهُ
لَمْ يَكُنْ عَدْلًا وَرَأْفَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب في ذكر الفرات ومخرجه ومعرفة

من حفره وما ورد في فضله هـ

وانما ذكرناه لانه يبرز في عمل جلب من حد ملطية الى ان تجاوز الرقة
وقد ذكرنا فيما اوردهنا في صدر كتابنا هذا عن كعب الا جاز قال ان الله
تعالى يارك في الشام من الفرات الى العرش وقد ادلك على دخوله في
جدي جلب والفرات بالتاء وهذا هو المعروف المنقول
وذكر لي من شاهد مخرج الفرات من ارض الروم من جبل هناك قال
ويخرج من جانب الاخر من ججون والفرات اذا انتهى الى الشام ودخل
في ارضها نصب فيها نهار متعددة من اعمال جلب شاهدتها منها
النهر الازرق وتعرف ببرداه وودوز الدرب على حد بلاد الروم من الشام
ومنها نهر هسن ومنها نهر ريمان ومنها نهر البرسمان ومنها نهر
الساخور ويجمع اليه ايضا ذوب الثلوج من الجبال الشامية وهذا
يكثر ماؤه ويمد عند اقبال الصيف وعقد الربيع هـ

وقال ابو عبد الله محمد بن احمد الجيهماني الفرات طالع السلسلة
وصاحب الساعة القمر ونهر الفرات يخرج من بلاد الروم من موضع
يقال له ابرق فيقبل مع الشمال حتى يجرها بحر والرقه ثم تحذر الى الكوفة

وراثت بخط الحافظ اي طاهر
السلبي في رساله كتبها الى المطر
البرسمان من اخذ من اللبث الا ذكرى
الى الكاكي القميص الحسن بن عبد الله
من صالح الاصبهان يذره له فيها
سفرته قال في انسابها الى ارجاس
نسط الفرات وهم يقولون بها
الفرات بالحاء ولم اذكر احدا حتى
وراثت في بعض الكتب انه يقال
فرات وفراء كما يقال عيكوت
وعيكوة وناوت وناوة
هذا على ان يكون له لم ولا
يكون على سبيل الاعفاس
نحو قوم سبيل الحرس

وفي عزية بلاد الشام وفي شرفه بلاد الجزيرة ثم نصب البطائح
تعدان شعرة وصير انهارا عظاما ومصبه في البطائح موضع كسكر
ويقع في الفرات في ارض الجزيرة نهارا جابورا نصب في الفرات موضع
يسمى قنيسيا هـ وقال الحسن بن علي الخضيب

الكاتب في كتاب الكارم مشرف في علم احكام النجوم الفرات نعمة العذراء
وقرات في كتاب المسالك والممالك مالف احمد بن الطيب السرخسي قال
مخرج الفرات من الفلح على فرسخين من عين مبر بارض الروم وسند
من عبور نصب فيه ارسناس نهر شمشاط ويحيى الى كرخ على
ميلين من ملطية ومخرج الى جيناسي يبلغ الى سمسطا فيجل من هناك
السفن والاطواف ومصب في انهار مشعب منه سواد بغداد والكوفة
في دجلة هـ ابنا ابو محمد عبد الرحمن وابو العباس احمد بن احمد
الله بن علوان الاسديان والاحمرنا الوطامرا احمد بن محمد الحافظ اجاره عن
احمد بن محمد بن الاسودسي قال ذكرنا ابو الحسين بن النادى في كتاب
الحافظ من لخصه قال ومخرج الفرات من الفلح الى مبر بارض الروم
وسند من عبور مخرج على ميلين من ملطية ثم يبلغ الى سمسطا فيجل
من هناك السفن والاطواف ثم يبلغ الى الكوفة من قوة ديمما والى دجلة
من هناك ايضا ومصابه في دجلة هـ

وقال الحسن بن الطيب على الفرات

وفال ابو زيد البجلي في تاريخه ومخرج الفرات من ارض الروم من حال
بها من موضع يقال له ابوق صخر ويبر الجريه والرقه ويحد الى الكوفه
ثم مخرجي نصت الى البطايج فخلط مدخله قال ومخرج الحياور من
تاسر عن وسيمد من الهرماس وينصت في الفرات هـ

احبرنا عبد الله بن الحسين الانصاري عن طاهر السلفي قال احبرنا
المبارك بن عبد الجبار قال حدثنا ابو عبد الله الصوري قال احبرنا ابو الحسين
الغساني قال حدثنا احمد بن محمد بن بكر الهرازي قال احبرنا العباس بن
الفضل الراشدي قال يقال ان الفرات جاء من بلاد الروم فجاء حتى صبت
في دجلة وصبت دجلة في البحر وعطفت البحر الى عدن ثم الى جدة قال
الراشدي قال لا يصح هو من حضر موت الى حدة هـ

وروات في كتاب احمد بن ابي احمد بن القاص فاضى طرسوس في كتاب دلائل
القبلة قال ومخرج الفرات من القفلا من موضع يقال له ابوق
بين القفلا وبلاد الروم ثم تحدد الى ناحية الكوفه فيتم فاصلا من بلاد
الشام والجزيرة هي شرقيه بلاد الجزيرة وفي غربيه بلاد الشام فمضى
على ملبين من مطبيه ومخرج الى حسا حتى يبلغ الى سمساط ويمر بقرقيسيا
وتحل منها السفن الى الاطراف واخر مصبه في البطايج في موضع
يقال له كسكر والبطايج ملتون في شحار ملبين وشاحد منها

صواب
وعطف

جزيره العرب وحدتها ارض مشان وحدتها دجلة بغداد وحد
منها مصب الفرات والنهر وان ومز البطايج حتى يقع في خليج
ابله في بحر الهند ووقع الى رساله في ذكر الدنيا وما فيها
من الاقاليم والجبال والانهار والبلاد ولم يسم واضعها فقلت
منها في فصل في ذكر في المشهور من الانهار الكار في الرجع المسكون
ومعرفتها لها وانها بها هـ قال والمشهور من هذه الانهار
الكار اثنا عشر نهر وهي الدجلة والفرات والنيل وحيون
ونهر الشاش وشيخان وحيان ونهر بردان ومهران ونهر الرس
ونهر الملك ونهر الاموار وجميع هذه الانهار تجري في السفن
قال فاما الفرات فانها تخرج وتلفي بلاد الروم ثم تفترق على اقليم اثور
وتشقق اليها انا نور ثم تدخل العراق وينبطح حلق الكوفه وتلقى
دجلة منها اربع شعب هـ

واما معرفة من حصر الفرات فقد قيل انه خلفه من الله تعالى لم يحفره
احد فان ابوي القاسم عبد الله بن الحسين الانصاري وعبد الرحمن بن يوسف
بن الطقطي اجازا لنا عن ابي طاهر احمد بن محمد السلفي عن احمد بن محمد بن الحسين
قال احبرنا ابني الحسين بن المنادي في كتاب الكاف من الله قال حدثنا
موسى بن اسحق بن موسى الخطمي قال حدثنا مخاب بن الحرث قال احبرنا بشر بن

عُمَارَةُ عَنْ أَبِي وَفٍّ عَنْ الصَّحَّاحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ وَتَجَرْنَا فِيهَا مِنَ
الْعُوزِ لَمْ أَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْرَوْنَ وَنَهَاوْنَهَا عَلَتْ أَيْدِيهِمْ
ذَلِكَ وَجَدُوهُ مَعْمُولًا بِعَنِ الْفُرَاتِ وَدَجَلَةَ وَنَهْرَ لَحْ وَأَشْبَاهُهَا
وَجَدُوهُ مَعْمُولًا لَمْ نَعْمَلْهُ أَيْدِيهِمْ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ دَانِيَالَ خَصَّهُ
أَحْبَرْنَا ابْنُ بَدْرٍ الْحَسَنُ السَّعْدِيُّ إِذَا وَفَلْتُهُ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ قَالَ أَحْبَرْنَا
أَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَرِيُّ قَالَ أَحْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ يُقَالُ إِنَّ الْفُرَاتَ خَصَّهُ دَانِيَالُ مَعَ الدَّجَلَةِ
وَأَنَّ الْفُرَاتَ بِحِيٍّ مِنْ وَادٍ يَقَطَعُ الرُّومَ وَأَنَّ دَجَلَةَ يُخْرِجُ مَا وَهَامِنْ حَيْلٍ أَيْدِيهِ
وَأَحْبَرْنَا أَبُو الْهَيْثَمِ الْكِنْدِيُّ إِذَا قَالَ أَحْبَرْنَا أَبُو مَثُورٍ الْفَرَّازُ قَالَ أَحْبَرْنَا
أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ قَالَ أَحْبَرْنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ الْمَعْلُكُ
قَالَ أَحْبَرْنَا عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ الدِّقَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ غَنَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَلَاحٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ أَوْحَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَى دَانِيَالَ الْأَكْبَرِ أَنْ يَجْرِ لِعِبَادِي نَهْرَيْنِ
وَأَحْبَلْ مَعْصِيَتَهُمَا الْبَحْرَ فَقَامَتْ الْأَرْضُ أَنْ تُطِيعَكَ قَالَ فَأَخَذَ قَتَاةً
أَوْ قِصْبَةً فَعَمَلَ بِحُدُودِهَا فِي الْأَرْضِ وَتَبِعَهُ الْمَاءُ فَأَذَامَتْ بِأَرْضِ سِجِّ
كَبِيرٍ أَوْ تَبِعَهُ نَاشِدُهُ اللَّهُ فَجَدُّ عَنْ أَرْضِهِ فَعَوَاقِلُ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ
مِنْ ذَلِكَ هـ وَقَالَ أَحْبَرْنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ قَالَ أَحْبَرْنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ

٢٦٨

١٩٠
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْوَاعِظُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ أَحْبَرْنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّعْدِيُّ بْنُ
مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ أَمَّا قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دُرَيْسٍ الشَّعْرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى
بْنُ أَبِي هَبِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ غَرَابِيهِ
قَالَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَانِيَالَ أَنْ يَحْفَرُ لِي سَبْعِينَ نَهْرَيْنِ بِالْعَرِافِ قَالَ
دَانِيَالُ الْهَيَّائِيُّ مَكَائِلَ وَبَايَ سَبَاحٍ وَبَايَ رَجَالٍ وَبَايَ قُوَّةٍ أَجْفَرُ لَكَ
هَذَيْنِ النَّهْرَيْنِ فَأَوْحَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يُعَدَّ سَكَّةٌ جَدِيدٌ وَعَرَضُهَا
وَأَحْبَلَهَا فِي حَشِيَّةٍ وَالثَّوَالِفُ خَلْفَ ظَهْرِكَ فَانِي بَاعَتْ إِلَيْكَ الْمَلِكَةُ
يَعْنُونَكَ عَلَى حَفْرِ هَذَيْنِ السَّبْعِينَ قَالَ فَعَمَلَ حَفْرًا وَكَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَى رِجْلِ
أَرْمَلَةٍ أَوْ تَبِعَهُ حَادِثَةٌ حَتَّى حَفَرَ الدَّجَلَةَ وَالْفُرَاتَ فَهَذِهِ الْعَوَاقِلُ الَّتِي
فِي الدَّجَلَةِ وَالْفُرَاتِ مِنْ حَفْرِ دَانِيَالَ هـ وَأَمَّا سَمْعِيلُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَحْمَدَ
الْخَطِيبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْأَسْوَدِيِّ قَالَ أَحْبَرْنَا أَبُو
الْحَسَنِ بْنُ الْمُنَادِي قَالَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَانِيَالَ
الْأَكْبَرِ وَكَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَابْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَجْمَعَيْنِ أَنَّ أَحْمَدَ لِعِبَادِي
نَهْرَيْنِ يَنْفَعُونَ بِنَهَا فَنِي قَدَامَتْ الْأَرْضُ وَالْمَاءُ أَنْ يُطِيعَا فَأَخَذَ
عَصَاهُ أَقْبَلَ بِحُدُودِ الْأَرْضِ وَالْمَاءُ تَبِعَهُ بِمِيزَانِ الْفَرَّاحِ وَالْكَرَمِ وَالنَّهْرَيْنِ
لِلشَّيْخِ وَالْمَرْأَةِ وَلِلصَّبِيِّ فَقَوْلُ الْمَرْأَةِ نَحْنُ عَنْ كَرَمِي وَأَحْمَدُ لِيَصْغَفِي صَفْرِي
يَعْنِي قَدْرَهُ مَعَوَاقِلُ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ مِنْ ذَلِكَ هـ

٢٦٩

وقد قيل ان ملكا من ملوك العجم يقال له حم شاد هو الذي حفر الفرات
فان السليحي ذكر في تاريخه وقال وفي كنف العجم ان حم شاد حفر سبعه
انهار يتجرون ويجزون والفرات ودجلة ونهر مزان نارض السند
فالوا ونهران لم سميانا وهذا جاز ولا مكر اللهم الا ان يقال
هو ساق ماء هذه الانهار الى اراضي البلاد فاستعملها واستنزلها
وحفر الانهار منها والله سبحانه اعلم

غير صحيح

٢٧٠ فصل في فضيل ما الفرات على غيره من المياه

احسبنا ابوالمظفر حامد بن العمد بن امير القزويني الفقيه الفاضل حبيب
وابو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد المقتدي ثابلس وعفوف بن هلال بن
محمود الرضائي براس عن والي الجرجان شهيدنا محمد بن ابي بصير قال محفوظ
اجازة قالنا احسبنا ابو الفوارس طراد بن محمد الرضائي قال احسبنا ابو الحسين
علي بن محمد بن بشران قال احسبنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن حماد بن شاذان عن
جرب قال كان نصراني قد ذهب فرائث ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم
فما برى النائم فمسح عيني وقال انت الفرات فعوض فيه وافج عيني فيه
فعلت فذهب ما كان يعني

ابننا ابوالمزني بن الحسن الكندي قال احسبنا ابو القاسم هبة الله بن احمد

١٩١ الحسري قال احسبنا ابو القاسم بن البشري عن محمد بن جعفر بن النجار قال قال
الاطشاد كل ماء في نهر فطير الا ما فرائث فانه حبيب لكثرة اختلاط
الاهوية به وتكثير المهرزانات له وهذه المهرزانات علك لتكثير
جدة الماء فلك والى من هذا اختار ما الفرات للحلفاء على ماء ودجلة
فان دجلة تمر بعداذ بدو الحلفاء ويحل الماء لشرب الحلفاء من نهر عيسى
وهو نهر ياتي من الفرات ويصب في دجلة حتى ان السقاين نخله من نهر عيسى
تستقوا للعامه من نهر عيسى فلا يمكن من الشرب منه الا اهل الدور التي هي
على نهر عيسى وما نفا رهاه وفرايت فيما علقه من القوايد وقيل ان
الفرات سمي نهر الفرات عند نهر شير وهو نهر الملك وكانوا يرون سقي
الفرات وثمارة افضل من سقي دجلة واجلي وجوده

٢٧١ باب في ذكر ما جاز في فضل الفرات

من الاجاديب والآثار

احسبنا ابوالمزني بن الحسن بن زيد الكندي كتابه وسمعه بدمشق في منزله
قال احسبنا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن محمد بن عمار الحسري قال احسبنا ابو القاسم
بن البشري قال احسبنا محمد بن جعفر التميمي اجازة قال حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن الحسن بن مهدي قال حدثنا محمد بن زيد الرطاب قال احسبنا ابراهيم
بن محمد الثقفي قال احسبنا يوسف بن هلول قال حدثنا عبد بن سليمان الكلابي

عن سعد بن أبي عروبة عن قيادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة
 قال أخبرنا بني الله صلى الله عليه وسلم أنه رفع له سدره المشهي قرائي
 أربعة أنهار يخرج من أصلها قلت يا جبريل ما هذه الأنهار قال أما
 النهران الظاهريان فالنيل والفرات وأما الباطنان فهزان في الجنة
 وقد رواه حفص بن عبد الله السلمي عن إبراهيم بن طهمان عن شعبة بن الحجاج
 عن قيادة عن أنس بن جبرناه أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن مهزلة
 قال أخبرنا سعد بن أبي سعيد بن رجح قال أخبرنا فاطمة بنت عبد الله
 الجوزجاني قال أخبرنا أبو بكر بن ردة قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد
 الطبراني قال حدثنا يعقوب بن إسحق أبو عوانة النساوري الحافظ قال
 حدثنا محمد بن عوف النساوري قال حدثنا حفص بن عبد الله السلمي قال حدثنا
 إبراهيم بن طهمان عن شعبة بن الحجاج عن قيادة عن أنس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت لي سدره المشهي فإذا أربعة أنهار
 هزان ظاهريان وهزان باطنان فاما الظاهريان فالنيل والفرات
 وأما الباطنان فهزان في الجنة وأنت مثله أفدح فده فيه لبن
 وقدح فيه غسل وقدح فيه خمر فاحذت الذي فيه اللبن فشرته فبيل
 أصبت الفطرة أنت وأنتك قال الطبراني لم يروه عن شعبة إلا إبراهيم
 بن طهمان تفرد به حفص بن عبد الله

وذكر في زيادة

٤٧٢

١٩٢
 أخبرنا زيد بن الحسن الكندي قال أخبرنا أبو القاسم بن الطبري قال أخبرنا
 أبو القاسم بن بشرى قال أخبرنا محمد بن جعفر النعماني قال أخبرنا أبو سعيد
 الأحمسي قال حدثنا الحسين بن عيسى بن محمد قال حدثنا يوسف بن يعقوب
 الصفار قال حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن عبد الله بن سعيد المقبري
 عن حمزة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هزان
 مؤمنان النيل والفرات وهزان كافران دجلة وبردة أخرى
 بدل بردة أخرى هذان الكندي قال أخبرنا أبو الطبري قال أخبرنا أبو بشرى
 قال أخبرنا الأحمسي قال أخبرنا أبو سعيد الأحمسي قال حدثنا الحسين بن
 أحمد بن محمد بن اسمعيل الواسطي قال حدثنا علي بن عاصم عن الثوري عن سعد بن
 عطاء قال دجلة نهر اللبن والجنة والفرات نهر العسل والنيل نهر الخمر
 والجنة ه وقرى على سحابة اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز قال
 أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن
 هرون بن الصلت الهواري قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد العطار
 قال قرأت على العباس بن يزيد البخاري قلت حدثكم مروان بن معاوية عن
 إدريس الأودي عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هزان
 من الجنة النيل والفرات ه وقد جاء في حديث آخر عن أبي هريرة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة أنهار من الجنة الفرات وسيلان وجحان

٤٧٢

والنيل ونحن ذكر الحديث بأسناده في الباب الذي يأتي بعد هذا
فضل شيخان وخبان

ابنا ابو الحسن شبلمان بن الفضل البائسي قال اخبرنا حافظ ابو الفس
علي بن الحسن قال اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن الغداد
وابنا ابو الفس عبد الصمد بن محمد الفاضل عن اي سعد اجاره قال اخبرنا
ابو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد قال اخبرنا ابو عمر عبد الله بن محمد
بن احمد بن عبد الوهاب السلمي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرزقي
قال حدثنا عمي عبد الرحمن بن عمر بن زيد ابو الحسن الرضوي يعرف برؤسنة
قال حدثنا ابو داود قال حدثنا المسعودي عن القسّم قال مد الفرات
عنه عبد الله فكر الناس ذلك قال عبد الله يا ايها الناس لا تكلموا
مده يوشك ان يمس من مل طست من ماء ولا يوجد ذلك وذلك
يرجع كل ماء الى عنقه فكون نبيه الماء والمؤمنون بالشام والمسعودي
هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

وذكر ابو زيد البلخي في تاريخه قال وسمعنا ان الفرات مدمر في رؤسنة
البحر المبارك وذلك في من موعبه شيل لاجل الجبل عن ذلك قال
هي من الحنة وقد رواه جعفر بن عون العمري عن اي عميس عن القسّم
موقفا عليه ابنا ابو عبد الرحمن بن يوسف وغيره عن طاهر حافظ عن احمد

رفعوا ان الفرات مدمر في رؤسنة
شبه البحر المبارك ذلك رؤسنة
فسيح لعمري لاجل من ذلك قال

عن

محمد بن الايسر بن موسى قال اخبرنا ابو الحسن بن المبادي قال حدثنا العباس
بن محمد يعني الدورسي املاء قال حدثنا جعفر بن عون العمري قال اخبرنا
ابو عميس عن القسّم قال مد الفرات فجاء برمانه مثل النعير وكا نوا
تحدثون انها من الحنة واحصنا ابو اليم الكدي فيما اذن لنا منه
قال اخبرنا ابو القسّم الحريري قال اخبرنا ابو القسّم بن البصري قال اخبرنا
محمد بن جعفر النخعي قال حدثنا ابو القسّم عبد الله بن الحسن بن مهدي
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن زيد الرطاب قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن سعيد
القفقي قال حدثني ابي اويس الوافي قال حدثنا جعفر بن عون عن العيس
عن ابيه قال قد ف الفرات رمانه مثل النعير فحدث اهل الكتاب انها
من الحنة وقال محمد بن جعفر النخعي حدثنا ابو القسّم بن مهدي قال اخبرنا
محمد قال حدثنا ابراهيم قال حدثني يحيى بن الحسن بن الفرات قال حدثنا علي
بن بهير قال حدثني موسى بن ابي الغمر عن عطاء الهذلي عن ميم بن حريم قال
كنا عند علي جلوسا فجاء رجل فقال يا امير المؤمنين جاء الباردة شي فستكم
الفرات ما ندني ما هو قال قد عايد ذلك فركبها وركب الناس
معه حتى انتهى الى الفرات فقال هذه رمانه من ما الحنة فدعا بالرجال
والجبال فاستخرجت قسّم ما فيها فابقي اهل بيت الكوفة الا و قد
دخله منها قال علي قال موسى قلت لعطاء ارضي الموضع الذي اذاك

١٩٣
١٩٤

مد الفرات فجاء برمانه مثل النعير
فكنا نحدثون انها من الحنة

اذما

٢٧٥

ميم قال فإني المصطفى الرمي وقال حدثنا أبو القاسم قال حدثنا محمد
 قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا اسمعيل بن إبان قال حدثنا عمر وعرج بن
 قال غضب الشقي عارجل من يمدان اسمه عبد الرحمن فقال لي ما له قال له
 الله كان رأسه رمانة الفرات فقلت يا أبا عبد الرحمن وما قصة رمانة
 الفرات قال حدثني من زعم أنه نظر إليها في زمن ابن أبي طالب أسفلها قد
 أفرغ في أسفل الوادي وأعلامها بارز وذكرا أنه كان فيها جمل جهأ
 أكرار وذكروا أن عليا قال إن الفرات لو أد من أنهار الجنة وقال
 حدثنا أبو القاسم قال حدثنا محمد قال حدثنا إبراهيم حدثني عبد الرحمن بن أبي
 هاشم قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد العزري عن أبيه عن السدي عن
 لي أراك قال لي على عليه السلام ذات يوم قيل له يا أمير المؤمنين هذه
 رمانة قد سدت الفرات فقال يا غلام تغلي فركها وركب الناس
 معه فإذا رمانة عظيمة فامر فأنشبت فيها الجبال ثم أمر بها فحجرت
 ثم هدمت فاستخرجوا منها كرين وأقنعة فقال علي إن نهركم هذا من
 أنهار الجنة هذه الرمانة من رمان الجنة قال ابن العزري حدثت به عمرو
 أجمع في ذكره عن جابر عن أبي زرقة قال كانت الجنة منه مثل الكمة
 العظيمة
 أنبأنا أبو اليمن بن الحسن قال أخبرنا أبو منصور الفراء قال أخبرنا أبو بكر الخطيب

قال أخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحبيب الدلال قال أخبرنا أبو بكر محمد
 بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال حدثنا
 محمد بن عيسى بن الطباع قال الخطيب وأخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن
 عبد العزيز السرازمي قال حدثنا أبو القاسم قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد
 بن الحسين الرازي قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان البلخي قال حدثنا
 أحمد بن الحسين قرأت عليه أن محمد بن حفص حدثهم قال حدثنا الربيع بن
 بدع عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ينزل في القرب كل يوم مثاقيل من
 بركة الجنة وقال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا القاضي
 أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة قال حدثنا
 عبد الرحمن بن أحمد النخعي قال حدثني عبد الله بن محمد بن علي البلخي قال
 حدثنا محمد بن إبان قال حدثنا أبو معوية بن الحسن بن سالم بن أبي الجعد
 عن أبيه عن حماد بن عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثة أشياء غمر من العنق ووارق
 تنزل في الفرات كل يوم من بركة الجنة والحجر
 أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو القاسم
 علي بن الحسن قال أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون قال أخبرنا أبو عبد الله

كتاب فضائل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

محمد بن علي بن الحسن الحسن بن علي عليه السلام قال اجزنا محمد بن
عبدالله الحنفى قال حدثنا الحسين بن محمد بن القزوينى
قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحدث سمعت محمد بن ابي عمير يذكر
عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق عن قول الله عز وجل وحملنا
ابن مريم وامه ابنة واوتناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال
الربوة النخف والقرار المسجد والمعين الفرات ثم قال ان نفقة
بالكوفة الدنم الواحد يعطى مائة دينم وفي غيرها والركعة بمائة
ركعة ومن اجبان ثوصا بماء الجنة وشرب من ماء الجنة يغسل
بماء الجنة فعليه ماء الفرات فان فيه متعجين من الجنة ويترك
من الجنة في كل ليلة مشقلا لا يشك في الفرات هـ

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن الحسن بن الميمون القاهري اخبرنا
محمد بن نضر السلمي اياه قال اننا ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الجبال
قال اخبرنا ابو الحسن اخبرنا محمد بن القاسم بن مسروق قال اخبرنا احمد بن
عبد الرحمن بن القاسم الحنطري ابو صالح قال حدثنا ابو الحسن بن الحسين
القاضي قال حدثنا ابو بكر بن الدنيا قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدى
قال حدثنا بوشن بن بكير عن موسى بن قيس الحضرى قال سمعت جعفر بن
محمد بن علي بن قول الله عز وجل واوتناهما الى ربوة ذات قرار ومعين

قال الربوة الكوفة والمعين الفرات هـ
اخبرنا ابو اليمان الكندي اذنا وقلته من اصل سماعه قال اخبرنا ابو القاسم
الحضرى قال اخبرنا ابو القاسم بن النضرى قال اخبرنا محمد بن جعفر التميمي
اذنا قال اخبرنا ابو القاسم بن مهدي قال حدثنا محمد بن زيد قال
حدثنا ابراهيم النخعي قال حدثنا بكر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني
الحكم قال سمعت جبهة بن عبد الرحمن يقول قال عبد الله بن عمرو ما من
يوم الا وهو يوم في الفرات شاقيل من ماء الجنة هـ قال محمد بن
جعفر التميمي واخبرنا ابو بكر الدارمي قال اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين
البحلي قال حدثنا علي بن سعيد قال حدثنا مطرب عن عبد الملك بن عيسى
قال ان الفرات نهر من نهار الجنة لولا ما خلطه من الاذى ما
تداوى به بشر الا ببراء وان عليه ملكا يصرف عنه الاذى هـ

باب في ذكر حيطان نهر المصيصة واهل بلاد الروم
وهو نهر كبير يخرج من بلاد الروم وينتهي الى المصيصة وفصل بينها وبين
كفر بياض مخرج منها فيلهي ماءه في حوض الروم وشاهدت مخرج من بلاد
الروم من قرية يقال لها كيزميت قرية من مدينته ابلستين من
شرقها وقلتها ونها وبين مدينته المستنقعات من الماء يخرج
من شقيف حجري الى ارض من يدى الشقيف وهي منبع الماء جميعها وعلى

انا ابو القاسم عبد الله بن محمد
الاصمى وعبد الله بن محمد
الاصمى بن ابي فاطمة بن ابي
عن احمد بن محمد بن القاسم بن النضر
ابو الحسن بن النضر بن ابي القاسم
بن محمد النضر بن ابي القاسم بن النضر
ابو الحسن بن النضر بن ابي القاسم بن النضر
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
قال من نعم الامام الاجل في الفرائض

١٥٥

٢٧٩

من كتاب الجند

السقف كنسَه قديمه من نار الروم وقد صور فيها الجنة والنهر
 يخرج منها وباني النهر الى مدينه البستين فنقسم قسمين وبحيط بالمدينه
 فاذا اجاورها عاد واجتمع وبلغ الى انهار متعدده منها نهر ياتي من
 بلد يقال لها الرمان شاهدتها وشاهدت نهرها وهو نهر كبير ايضا
 ويخرج هذا النهر حتى يخرج الى الشام ويصل الى المصصه وهي من
 الجانب الغربي منه وكفرنا من الجانب الشرقي وعلى النهر من المدينه
 جسر عظيم قديم يعقود بالجبان ٤٨٠ وقال ابو زيد اللخمي جحان يخرج
 من بلاد الروم حتى ياتي الى المصصه ثم الى شناق يعرف بالملون حتى يقع
 في بحر الروم ٥ وقال احمد بن ابي احمد بن القاص في كتاب دلائل القبله
 قال وهو جحان وهو نهر المصصه يخرج من بلاد الروم وينصب ايضا في
 بحر الشام ٥ ابنانا احمد بن عبد الله الاسدي عن ابي طاهر
 عن احمد بن محمد بن علي بن الانوشي قال اخبرنا ابي الحسين بن المنادي قال
 ويخرج جحان نهر المصصه من بلاد الروم على مسيرة مراحل منها
 ثم يختار في طريقها ليها موضع يدعى هنالك المسدود ثم يصب
 في بحر اللبان ويسمى من وادي الرخ ثم يصب في البحر الشامي ٥
 ابنانا عيسى بن عبد العزيز بن عيسى قال اخبرنا ابي طاهر احمد بن محمد
 بن احمد الاصبهاني قال اخبرنا ابو صادق المدني قال اخبرنا ابو الحسن علي

عن
 نهر

وقال احمد بن الحسن الطوسي في كتاب المناقب
 والملك وخرج جحان
 من المصصه من بلاد الروم
 ونصب في نهر اللبان
 ونصب في وادي الرخ
 ونصب في البحر الشامي

بن مسير بن احمد في كتابه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج قال اخبرنا ابو القاسم
 علي بن الحسن بن خلف الارزدي قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله قال اخبرنا سعيد
 بن ابي مسلم قال اخبرنا اللث بن سعد وعبد الله بن هبة قال اخبرنا ثابث بن
 ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي جادة الكاظمي انه سمع كعبا يقول
 النبيل في الآخرة غسل اغرر ما يكون من الانهار التي سمي الله عز وجل
 وم جله في الآخرة لمن اغرر ما يكون من الانهار التي سمي الله عز وجل
 ماء اغرر ما يكون من الانهار التي سمي الله ٥
 اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن طرزد البغدادي اجانه قال اخبرنا ابو القاسم
 بن السمير قدي وابو محمد احمد قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد
 البراز قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال اخبرنا ابو محمد
 عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى الشكري قال اخبرنا ابو اسمعيل محمد بن
 اسمعيل الترمذي وابو بكر محمد بن صالح الانماطي قال اخبرنا ابو صالح عبد
 الله بن صالح كاتب اللث بن سعد قال اخبرنا اللث بن سعد قال بلغني انه كان رجل
 من بني العيص يقال له جندب بن ابي سالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم بن
 عليهما السلام وانه خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر واقام
 بها سنين فلما راى عجايب نيلها جعل الله عليه ان لا يبارق وساطله حتى يبلغ
 مشهاه او يموت فسار عليه فان بعضهم تلتين سنة في الناس وتلتين سنة

وقال احمد بن الحسن الطوسي في كتاب المناقب
 والملك وخرج جحان
 من المصصه من بلاد الروم
 ونصب في نهر اللبان
 ونصب في وادي الرخ
 ونصب في البحر الشامي

٢٨١
 الحسن بن علي بن محمد بن ابي
 محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي
 المعالي احمد بن منصور بن الوليد النعماني

وماذا

في غير الناس وقيل خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى حجر
 اخضر فطر الى النيل يشق مقبلا فقع على الشجر فاذا رجل قائم يصلي تحت
 شجرة من نخاج فلما رآه اسنانته وسلم عليه فساله صاحب الشجرة فقال
 من انت فقال انا جليل بن ابي ثالم بن العيص بن اسحق عليه السلام قال
 فمن انت قال انا عمران بن فلان بن العيص بن اسحق عليه السلام قال فما الذي
 جاء بك هنا يا جليل قال حيث من اجل هذا فاجادك يا عمران والحي
 في الذي جاء بك حتى انتهيت الى هذا الموضع فادعني الله الى ان تقف في هذا
 الموضع حتى ياتي امره قال له جليل اخبرني يا عمران ما انتي اليك من امر
 هذا النيل وهل بلغت في الكف ان احدا مني ادم يبلغه قال له نعم
 قد بلغت ان رجلا من ولد العيص يبلغه ولا اظنه غيرك يا جليل قال له
 جليل يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه فقال له لست اخبرك الا ان
 تعمل لي ما اسالك قال وما ذاك قال اذ رجعت الى وادي ابي ارمع
 حتى توحى الله تعالى لي بامر او سؤفاني فندفتني وان وجدني ميتا دفنتني
 وذهبت قال ذلك لك على قال له ستر كما انت على هذا الحجر فانك
 ستاتي امة ترى آخرها ولا ترى اولها فلا تهولك امرها اركها فانه
 دابة معاد ية للشمس فاذا طلعت اهورت اليها لتلقمها حتى تحول بينها
 وبينها تحبها واذا غابت اهورت اليها فذهب بك الى جانب الحجر فستر

الرجل

النيل

فاما ما

على

للمسحوق

فانه لا يسمع من الحيات ان يترعد من شدة البرق

عليه راجعا حتى انتهى الى النيل فستر عليه فانك تبلغ ارضا من جدي جالها
 واشجارها وشهولها حديث فان انت جرتها وقعت في ارض من نخاس
 جالها واشجارها وشهولها من نخاس فان انت جرتها وقعت في ارض من
 فضة جالها واشجارها وشهولها من فضة فان انت جرتها وقعت في
 ارض من ميب جالها واشجارها وشهولها من ميب فيها منهي اليك
 علم النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى الى شجرة
 من ذهب وسرفه من ذهب وفيه قبة ذهب لها اربعة ابواب فمطر
 الى ما يجدر من فوق ذلك السور حتى تستقر في القبة ثم ينصرف في الابواب
 الاربعة اما ثلثة فتفيض في الارض واما واحد فسير على وجه الارض
 وهو النيل فشرب منه واشترج وهو في السور ليصعد فانه ملك
 فقال يا جليل قف مكانك قد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة والماء
 ينزل منها فقال اريد ان انظر الى ما في الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها
 اليوم يا جليل فقال فاتي شيء هذا الذي اري قال هذا الفلك الذي يدور
 به الشمس والقمر وهو شبه الرحا فقال اريد ان اركبه فادور
 فيه فقال انه ركب حتى دار الدنيا والجمع بركبه فقال له يا جليل انك
 من الجنة رزق فلا تور عليه شيئا من الدنيا سقي ما بقيت فيها هو ذلك
 اذنك عليه عنقود من عنب فيه ثلثة اصناف كون كالرجد الاخضر

من
سفر
قال ابو محمد مشنق

بعض العلماء

من

ولون كالباقوت الاحمر ولون كاللؤلؤ الابيض ثم قال يا ابا ايمن
 هذا من حصن الجنة وليس من طيب عنها فارجع يا حديد صدقني اليك
 علم النبل قال فهدى الثلثة التي تعطين الارض ما هي قال اهدا الفرات
 والاحمر دجلة والافراسياب فارجع وارجع حتى انتهى الى الدابة فركبها
 فلما اصبحت الشمس لتغرب قد فت به في جانب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران
 فوجد بينا جنات قد فته واقام على قبة ثلثا فاقبل شيخ اعز من السجود
 وسلم عليه فقال له يا حديد ما انتهى اليك من علم هذا النبل فاجبه قال
 الرجل له هكذا نزل في الكتب ثم طوى ذلك التفاح في عنبيه فقال لا تأكل
 منه قال معي روق قد اعطيتني من الجنة ونهيت ان اؤثر عليه شيئا من الدنيا
 قال صدقت يا حديد وهل رايت في الدنيا مثل هذا التفاح انما انبت في الارض
 وانما هي حرة من الجنة اخرجها الله لعمران ياكل منها وما تركها الا لك ولؤ
 وليت عنها رفوت فلم يزل يطيرها في عنبيه حتى اخذ منها تفاحة فلما عضها
 عض عايد به ثم قال انعرفه هو الذي اخرج اباك من الجنة اما انك لو شئت
 بامعك لاكل منها اهل الدنيا قبل ان ينفذوا قبل حديد حتى دخل مصر فاخرجهم منها
 ومات بارض مصر رحمه الله

مشقة الناس

وسعى لشي من الجنة
 وورثني من الدنيا

باب ذكر شيخان نهر اذنة

وهو تركيز دون حجان في العظم وبين مخرجه ومخرج حجان بومان ومخرجه

اصاص بلاد الروم وشاهدته في قرية يقال لها بالغربة راس العين ونال
 لها بالتركية يا نغز يا نبي ومعناه راس الماء وهو مخرج من فوهة بين حليين
 ينبع ماء من تحت الجبل من الصخر الاصم وعند كيسة قديمة من بناء الروم
 قد صوّرت الحنة فيها ونهر سخان خارج منها فجرى النهر وجمع اليه عيون
 تسيل في وادي في الدندند الذي بين الساروص ومن هذه القرية ومخرج
 هذه العيون في الوادي المذكور فتصب في سخان ومخرج سخان وبلاد الروم
 حتى يبرحت قلعة سمندرو ويبر على بلاد الارمن ويمتد على بلاد بلاد
 حتى يمتد الى اذنه وهو من شرقها ثم تمتد منها فيصب في البحر الشامي
 ابانا ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الاسدي قال كنت ابنا احمد بن
 محمد بن احمد الجافظان احمد بن محمد بن علي بن الاسدي اخبرني اخاه قال اخبرني
 ابي الحسين بن المنادي قال ومخرج شيخان نهر اذنه من بلاد الروم ثم ممر
 على موضع من بلاد ارمينية فيدعي هنالك نهر محمد ثم تمتد حتى ينهي الى
 اذنه وهنالك يدعي شيخان ثم يسير حتى تصب في البحر الشامي
 قلت قوله من بلاد ارمينية وهم فان ارمينية هي اخلاط والفرات حول
 منها وبين بلاد الروم بل الطاهران بن المنادي وجد في بعض الكتب انه ممر
 بلاد الارمن وطنها ارمينية والله اعلم وقلت من خط صدقنا
 ما قوت الحموي في كتاب البلدان ولاذنه نهر شيخان وعليه فطرة حجارة

٢٨٥

عجته بن الله وبين حصن مائي المصنعه وهو سببه بالارض والقطر
معقودة على طاو واحد هـ وروا في كتاب اي ندر احمد بن سهل السلمي
في كتاب صورة الارض قال وسيجان هودون جيجان في الكبر عليه وقطره
جيجان عجة النساء طولته حذاه خرج هذا النهر من بلاد الروم انصاه
وقال احمد بن الطيب السرخسي في كتابه ومخرج سيجان نهر اذنه من بلاد
الروم ونصت في البحر الشامى هـ

احسننا ابو المنريد بن الحسن الكندي اذا قال اخبرنا ابو منصور القزاز قال
احسننا ابو بكر احمد بن عثمان بن ثابت الخطيب قال اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن
يعقوب الايامي قال اخبرنا احمد بن يوسف بن خلاد قال حدثنا الحسن بن
محمد قال حدثنا سعد بن شريك عن عيسى بن عيسى عن اي حبيب عن اي اخبر
قال قال كعب بن النضر النبطي في الجنة ونهر دخله نهر اللبن
في الجنة ونهر الفرات نهر الحمراء في الجنة ونهر سيجان نهر الماء في الجنة
قال فاطما الله نورهم مبصرهم في الجنة هـ

باب في ذكر ما ورد في الحديث والسنة

ان الفرات وسيجان وجيجان من انهار الجنة

وهذه الانهار الثلاثة وراحت على مدنه جلب فضلها لانهما من عاهها
لم تحض مدنه اخرى نظير هذه الفضله ولا مثلهما فان ابا الحسين مسلم بن

بن الحاج حرج في صحيحه من حديث اي مبرزة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيجان وجيجان والفرات والنيل كل من انهار الجنة
وهذه الثلاثة داخله في عمل جلب لا يخرج عنه غير النيل هـ

احسننا هذا الحديث قاضي القضاة ابو الحسن يوسف بن رافع بن عيسى الاسدي
قاضي حلب ورااه عليه وانا اسمع قبل له اخبرك ابو بكر محمد بن علي بن باستر
الانصاري الجاني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل القزويني وكتب
اليه عاليا ابو القاسم منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل القزويني
وابو الحسن المودعي بن محمد الطوسي من نيسابور قال اخبرنا ابو عبد الله القزويني
قال اخبرنا ابو الحسين عبد العزاف بن محمد الفارسي قال اخبرنا ابو احمد محمد بن
عيسى بن عمرو بن ابي الخلود قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن شقيق الفقيه
قال اخبرنا ابو الحسين مسلم بن الحاج القشيري قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن
نمير قال حدثنا محمد بن بشير قال حدثنا عبد الله بن عيسى بن عمر العمري عن
جبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن اي مبرزة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيجان وجيجان والفرات والنيل كل من انهار الجنة
وقد رواه عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن يوسف وعبد الله بن جعفر
فاما حديث عبد الله بن يوسف فانما نابه عيسى بن عبد العزيز بن عيسى
بن عبد الواحد قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي

قال اخبرنا ابو صادق عن محمد بن يحيى عن القاسم المدني قال اخبرنا ابو الحسن
 علي بن مسير عن احمد الحلال في كتابه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج
 الفصاح قال اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قنديل الازدي
 قال حدثنا ابو القاسم عند الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا عبد الله
 بن يوسف قال حدثنا عبد الله بن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص
 بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبل
 وسبخان وحيجان والفرات من انهار الجنة هـ واما رواية عبد الله
 جعفر فانها زيادة على هذه الانهار اربعة دجلة هـ اخبرنا بها
 ابو الحسن زيد بن الحسن الكندي ادنا قال اخبرنا ابو منصور القزاز قال
 اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال اخبرنا ابو طالب محمد بن علي
 بن ابراهيم النضاوي قال اخبرنا محمد بن العباس بن جثوبة اخبرنا قال اخبرنا
 ابن المحدث قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال
 اخبرنا عبد الله بن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النبل والفرات
 ودجلة وسبخان وحيجان من انهار الجنة هـ
 وقد رواه شعيب بن الحجاج عن حبيب بن عبد الرحمن كذلك مرفوعا وقال
 في اخبرنا به كل من انهار الجنة وكل قد شرب منه هـ ورواه عن

٢٨٨

ابي هريرة رضي الله عنه عبد الله بن مغيث مولى الزبير وابو سلمة بن
 عبد الرحمن بن سعيد بن المصبري فاما عبد الله بن مغيث فحدث
 بها يوسف بن كبر عن محمد بن سحر عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن مغيث
 مولى الزبير عن ابي هريرة مرفوعا وزاد في آخره ولو ان النبل اذا مَدَّ
 التمسك لو حلتكم منه مرفوعا والجنة هـ واما رواية عبد المصبري
 بن يافع فابنا بها الاخوان ابو محمد عبد الرحمن وابو العباس احمد
 بن عبد الله بن علوان الحليان عن كتاب ابي طاهر السلفي قال ابنانا احمد
 محمد بن الاسودسي قال اخبرنا ابي الحسين بن المنادي قال حدثنا القاسم
 بن كزيب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا قاسم بن زيد الجرمي
 عن الفرج بن فضالة عن ابي رافع هو اسمعيل بن رافع المزني المدني
 نزل البصرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعة انهار في الجنة سبخان وحيجان والنبل والفرات هـ
 واما رواية ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا فاجوزا بها ابو الحسن
 المبارك بن محمد بن يزيد بن هلال الخواص وابو عبد الله محمد بن نصر
 بن ابي الفرج الحصري البغداديان بغداد قالالا اخبرنا الكافض ابو محمد
 عبد العزى بن الكافض ابي العلاء الحسن بن احمد الهادي قال اخبرنا ابو الفرج
 شعيب بن ابي الرواح بن ابي منصور الصيرفي وابنا ما عن ابي الفرج

٢٨٩

رواه

عن

عن عبد الصمد

شَحْبًا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ شَنَانِي قَالَ أَبُو الْفَرَجِ أَجْرًا
 أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ أَجْرًا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقَرِّي
 قَالَ أَجْرًا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَافِعٍ الْأَحْمَرِيِّ قَالَ أَجْرًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
 بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ
 إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعَةُ أَهْوََاءٍ
 ٢٩. الْفَرَاتُ وَشِجَّانُ وَحِجَّانُ وَالنَّيْلُ وَوَدَّ رَوَاهُ سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ سُفْيَانَ
 بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَشَكَّ سُفْيَانُ فِي رَفْعِهِ إِنْ بَابُهُ سَعْدَانُ
 هَاشِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسَدِيُّ قَالَ أَجْرًا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ
 قَالَ أَجْرًا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَانَ بْنَ نَصْرٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْفَةَ قَالَ أَرْبَعَةُ أَهْوََاءٍ مِنَ الْحَنَّةِ
 الْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ وَشِجَّانُ وَحِجَّانُ فَقِيلَ لِسُفْيَانَ هَذَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَلَّهُ ٥ وَرَوَاهُ يَرِيدُ
 بْنُ هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا ٥
 أَجْرًا بِهَ أَبُو الْأَمْنِ يَزِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِيُّ أَحَا ٥ قَالَ أَجْرًا أَبُو مُنْصَوِّرٍ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ قَالَ أَجْرًا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ
 الْخَطِيبُ قَالَ أَجْرًا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَيْسَى الْبَلَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْعَبَّاسِ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَمْرٍو قَالَ قُرِي عَلَى الْحَرْثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَطْرِيُّ

عن

٢٩١
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ الْخَطِيبُ وَأَجْرًا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 الْقَوَارِيرِيِّ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الصَّبَّاحُ وَأَبُو الْقَاسِمِ طَلْحَةُ بْنُ
 عَلِيٍّ الصَّغِيرُ الْكِنَانِيُّ قَالَُوا أَجْرًا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَّادٍ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا
 الْحَرْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ أَجْرًا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ إِسْمَاعِيلَ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فُجِرَتْ أَرْبَعَةُ أَهْوََاءٍ
 مِنَ الْحَنَّةِ الْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ وَشِجَّانُ وَحِجَّانُ وَوَدَّ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ
 بْنُ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوعًا عَلَيْهِ وَلَمْ يَذْكُرْ
 النَّيْلَ ٥ أَجْرًا بِهَذَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ شَنَانِي
 الْأَنْصَارِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ بِدَرْشٍ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ أَجْرًا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ
 قَالَ أَجْرًا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ قَالَ أَجْرًا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 النَّعَالِيُّ قَالَ أَجْرًا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 السَّامَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مُشْعَرٍ عَنْ
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ شِجَّانُ
 وَحِجَّانُ وَالْفَرَاتُ كُلُّهُنَّ مِنَ الْحَنَّةِ مَوْفُوعٌ ٥
 أَجْرًا أَبُو مُنْصَوِّرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَجْرًا عَمِيُّ الْحَافِظُ
 أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ قَرَأْتُ بِحَظِّ شَحْبَا إِلَى الْفَرَجِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ
 الْخَطِيبِ ذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ فَمَا قُرِي

عليه صور في ذي القعدة سنة سبع عشرة وأربع مائة إن أبا محمد
الحسن بن شبيب أخبرهم قال حدثنا أبو الفضل العباس بن الجوز مؤيد
أمير المؤمنين قال حدثنا أبو محمد الراعي قال حدثنا إسماعيل بن
أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله اختار من الملائكة أربعة جبريل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل واختار من النبيين أربعة إبراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلوات الله عليهم وقال فيه واختار من الأنهار أربعة
سبحان وجحان والنيل والفرات ه قال الكافط هذا حديث مشكوك
منه وأبو الفضل والمراعي محمولان ه

أخبرنا أبو منصور قال أخبرنا عمي الكافط أبو القاسم قال أخبرنا أبو القاسم
بن السمرقندي وانبأنا عمر بن طرزد عن ابن السمرقندي قال أخبرنا
أبو القاسم مشعبه قال أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف قال أخبرنا
أبو أحمد بن عدي قال أخبرنا بهلول بن إسحق بن بهلول قال حدثنا اسمعيل
بن أيوب عن أبي إسحق قال حدثنا كثير المزي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أربعة أجبل من حال الجنة وأربعة أنهار من أنهار
الجنة وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة قبل فاجل الأجل يا رسول الله
قال أجد جيل حبنا وحبنا جيل من حال الجنة وطور جبل من حال الجنة

ولسنان جيل من حال الجنة والأنهار النيل والفرات وسبحان وجحان
والملاحم بدر واحد والحدق وجبر وسقط ذكر الجبل الرابع ه
انبأنا عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد قال أخبرنا الكافط أبو
طاهر الأصبهاني قال أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم الميمني
قال أخبرنا أبو الحسن علي بن ميمون بن أحمد الحلالي في كتابه قال أخبرنا أبو بكر
محمد بن أحمد بن الفرج الفهماني قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف
بن قزيب الأزدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
عن أبي الخير عن كمال الجار أنه كان يقول أربعة أنهار من الجنة وصفها
الله عز وجل في الدنيا فالنيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر
في الجنة وسبحان نهر الماء في الجنة وسبحان نهر اللبن في الجنة ه
أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد الفسكي وفتح بن عبد الله الجبشي إجازة
من كل واحد منهما قال أخبرنا أبو طاهر بركات بن زهير الخشوعي
قال أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم قال أخبرنا القاضي أبو الحسن
محمد بن حمود الصواف قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال حدثنا
أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر الربيعي قال حدثنا أي قال حدثنا الوليد
قال حدثنا البرهيم بن محمد قال حدثنا زهير قال حدثنا داود بن هلال

عن الصلت بن دينار عن ابي صالح عن قوف البكالي قال الصخرة تخرج من
تحتها اربعة انهار من الجنة سيجان وحجان والفرات والنيل
وقرات في نارح ابي زيد السلمي قال واهل الكتاب يزعمون ان اربعة انهار
تخرج من الجنة سيجان وحجان والفرات والنيل
وقرات في مصنف الاعلام الرد وجه من نظم ابي عمرو الفهم بن داود
الطرسوسي في ذكر الفرات وسجان وحجان

ثم اشترى في الفرات الرجب واد من الحار ذات الحجب
ابن واد وجيل الخصب بالبركات دهره ذو جلب
وانه يوم من الايام عن ذهاب الحسرة لا تار
يتاب قوم من الطغام فتأول ثم في الرجام
وقال في تفسيره قال النبي صلى الله عليه وسلم يحسب الفرات عن حمل من
ذمب يابنه شرار الناس يقتل من كل عشرة نسعة وسند كرا الحديث
باسناده في باب ياتي في كتابنا ان شا الله تعالى ثم ذكر المصنفه
وكفر بيا في مصنفه وقال

اهلنا خصب بابس وجرة بينهما جيجان من القطرة
بحري فسقى منه وميسرة حتى تار في الحار افضى اشرة
دال وسجان لصاحبين خلا من الجنة في المصنف

باب في ذكر العاصي وهو نهر انطاكية وجماه

وذكر البردان وهو نهر طرسوس ٧٩٥ هـ

وبما نهران كبيران مشهوران بصبان في البحر الشامي فاما نهر البردان
فانه يخرج من بلاد الروم ويمتد الى طرسوس ثم يصب في البحر وتجرى منه
السفن ويشق وسط مدنيته طرسوس وماوه موصوف بشدة البرد
في الصيف ٥ انما ابو الفاسم بن واحة الانصاري عن الحافظ ابي
طاهر الاصبهاني عن احمد بن محمد بن ابى بنوسي قال اخبرنا ابي الحسين بن المنادي
قال ومخرج البردان نهر طرسوس من طرف بلاد الروم على دقعة من
طرسوس ثم يصب في البحر الشامي على خمسة اميال من طرسوس وهو
شديد البرودة في الصيف فانزل في الشتاء وقد ذكرت
في باب الفرات له وقع الى رساله في ذكر الدنيا وما فيها من الاقاليم
والجبال والانهار وقال فيها والمشهور من هذه الانهار الكبار
اشا عشر نهر او هي الدجلة والفرات والنيل وحجور ونهر الشاش
وسيجان وحجان ونهر بردان ونهر الرسر ونهر الملك ونهر
الاهواز وجميع هذه الانهار تجري فيها السفن قال واما سيجان
وحجان وبردان فانها نهار طرسوس واذنه والمصنفه تخرج من
بلاد الروم ثم تغوص في البحر وكذلك سائر انهار الشام جميعها الا نهر دال

عن

والأردن وهذا غير مسلم لصاحب الرسالة فان في انهار الشام
 عدة انهر تصب في الفرات مثل نهر الساجور والنهر الارز وغيرها
 من الانهر التي ذكرنا انها تغص في الفرات وغيرها فان عند زلعة معند
 وقال انه اراد انهار الشام الكبيرة مثل سحان وحيان ويزدان فيقول
 استثنائه بردها اوجب واخذته فان نهر الساجور والنهر الارز ولا
 يقصران عن زلعة في الكبر فدل على انه اراد جميع الانهار التي
 بالشام

واما نهر العاصي فقال لما الارند والارنط وقال له العاصي
 والمفلوب لانه خالف انهار الدنيا كلها لانه يخرج من الجنوب الى الشمال
 بخلاف سائر الانهر ومخرجه من ارض غلبك من موضع يقال له
 اللبوة يخرج من عندها ثم مدته عيون اخر في طريقه ويحرك
 حتى يشق بحيرة قدس من عمل حمص ومند من غسري حمص وباني لا الشين
 ثم باني حماة من غسريها فلا صوت وورها م ياني شيرز فلبصق سفع
 فلبعتها ودور المدينة من الغرب والشمال ومند الى اقامية ومخرج الى
 انطاكية فحف بالمدينة من جهة الغرب ومنفصل عنها فصب في البحر
 وكان نسب الى انطاكية فقال الارنط نهر انطاكية واما في مناهدا
 فسبته الى حماة اكثر واهل حماة لا يستغفون مياه في السقي والزرع

٢٩٦

مورد
 شرقيا
 كية عبر الساجور

٢٩٧
 الا بالنوع غير فان عامة سقي يسابنهم منه بالنوع غير وكذلك الماء الذي
 تدخل الى منازلهم واما حمص فان نسايتها شرب منه شيجا وساقى الملك
 المحاصد شيركوه بن محمد بن شيركوه حين كانت حمص له من العاصي انهار الى
 مدنيته حمص بحري بعضها في المسح الحامع والسمارستان والمنارل بها وحرك
 منه في حديق المدينة والقلعة وبعض الانهر يسقي في قري حمص
 اسبانا ابو الفاسم بن واحة عن الكافطاي طاهر عن ابن الانوشي والذكر
 هو الحسين بن المنادي في كتاب الحافظ من الفقه قال ومخرج الارند نهر
 انطاكية من ارض دمشق مما يلي طريق البريد وهو يجري مع الجنوب
 ولذلك يسمى المفلوب ثم يصير في البحر الشامي وقال احمد بن محمد
 بن اسحق الريات ومخرج الارند نهر انطاكية من ارض دمشق مما يلي
 البريد ويحري مع الجنوب ويصب في البحر الرومي هذا ما ذكره
 ابن المنادي واحمد بن محمد الريات انه من ارض دمشق وقد ذكرنا
 ان مخرجه من اللبوة من مدينتك ولعلها اراد ان يعلبك
 من اعمال دمشق فنسبها ارضها الى دمشق

٢٩٨

في ذكر البحر الشامي وعرف

انضا بحر الروم

وهو ملاصق لعمال حلب حرسها الله من طرسوس الى السويدية ساحل
انطاكية وعلى شاطئيه من مدنها طرسوس وحصل ولاش والاسكندرية
وبياس والمثقت والسويدية والانهار الاربعة التي وردت في
الصحاح انها من انهار الجنة وهي النيل والفرات وسيجان وحيجان
نصب في ثلاثه منها وهي النيل وسيجان وحيجان فقد صار حلب وعلمها
قسط من ما النيل مكل لما بركة الانهار الاربعة بعضها محقة
الانهار وبعضها بالمازجيه وقد ورد في فضل سكان ساحل هذا
البحر ما اذا ذكره وهو ما احبنا به ابو يعقوب يوسف بن محمود الشاذلي
الصوفي اجانه ان لم يكن سماعا قال احبنا الكافط ابو طاهر احمد بن محمد بن
احمد السلفي راء عليه وانا حاضر وانا ما ابو الحسن علي بن الفضل بن
بن مفرح المقدسي قال احبنا ابو طاهر السلفي والصالح الميموني ابو الضياء
بدر بن عبد الله الجبشي سماعا عليهما بالاسكندرية فلا احبنا ابو اسمعيل
ابراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسين الوشوي قال احبنا عبد الله بن ابي
مطر المعافري والاحبنا ابو الحسن علي بن عمر الفقيه قال احبنا ابو بكر احمد بن
عبد الله بن شوار قال احبنا احمد بن الحجاج قال احبنا حمزة قال احبنا احمد بن

٢٩٨

اسمع

٢٩٩
بن محمد بن مالك بن يحيى عن معوية عن ابي ذر عن مالك بن سعد عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كثر على شاطئ بحر الروم تكبيرة لا يريد بها الا
وجه الله والدار الآخرة جعل الله في ميزانه يوم القيمة صخرة اقل من
السموات السبع والارضين السبع وما بينهما وما تحتها وقال
احبنا ابو الحسن الفقيه قال احبنا هاشم بن محمد بن هرون عن حفص بن عمر
عن ابي ذر عن عبد الواحد بن زهير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا باهري طوبى لقوم من امتي يؤثرون على ساحل البحر
يخرجون من قوتهم حتى يردوا العرش يقول الله تعالى هؤلاء سكان السواحل
فيقولون نعم يقول الله عز وجل لا حساب عليهم اطلقوا فاعانوا الاكابر
اسما ناسلم بن الفضل بن سليمان ولا احبنا ابو القاسم علي بن الحسن الكافط الدمشقي
قال احبنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن الاكافري وعبد الله بن احمد بن عمر
بن السمرقندي والاحبنا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحسد بن
قال احبنا ابو محمد بن ابي نصر قال احبنا ابو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك
قال احبنا الحسن بن السليم قال احبنا الحسن بن يحيى الفقيه قال احبنا ابراهيم
اليماني قال قدمت من اليمن فاني كنت سقيت النور في فمك يا ابا عبد الله
اني جعلت في نفسي ان ازل جده فاربط بها اكل شه فاعتمر في كل شهر
عمرة واجي في كل سنة حجة واقرب من اهلي احب اليك ام اني الشام

ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِعُتُوبِ بْنِ الْقَاصِ قَاضِي طَبَسُوسَ فِي
كِتَابِ دَلَالِ السَّلَةِ قَالَ وَأَمَّا جَزِيرُ الرُّومِ الَّذِي هُوَ جَزِيرُ أَرْنُفَةِ وَالشَّامِ
وَيَكُونُ مِنْ عِنْدِ الْخَلِيجِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ الْجَزِيرِ الْأَخْضَرِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَمَدَّ إِلَى
صُورٍ وَوَصِيدَا وَأَنطَاكِيَّةٍ وَطَرَسُوسَ طُولُهُ خَمْسَةُ آلَافٍ مِيلٍ
وَعَرْضُهُ فِي مَكَانٍ سَبْعُمِائَةٍ مِيلٍ وَفِي مَكَانٍ ثَمَانِ مِائَةٍ مِيلٍ تَخْرُجُ مِنْهُ خَلِيجٌ
إِلَى النَّاحِيَةِ الشَّمَالِ قَرِيبٌ مِنَ الرُّومِ طُولُ ذَلِكَ الْخَلِيجِ خَمْسُ مِائَةٍ مِيلٍ
يَسْمَى آرْسُ وَخَلِيجٌ آخَرٌ إِلَى خَلْفِ قُبْرُسَ فِي هَذَا الْجَزِيرِ مِائَةٌ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ
جَزِيرَةً عَامَّةً مِنْهَا خَمْسُ جَزَائِرٍ عِظَامُ كَبْرُسَ وَقَالِ وَجَزِيرُ الْأَذْيَةِ فَإِنَّهُ
مَعْدِنٌ لَا ذَقِيَّةَ إِلَّا خَلْفَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ يَخْرُجُ مِنْهُ خَلِيجٌ عَرَبِيٌّ كَأَنَّهُ نَهْرٌ حَتَّى
يَصُدَّ فِي جَزِيرِ الرُّومِ وَعَرْضُهُ عِنْدَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ قَدْرُ ثَلَاثِ مِائَةٍ فَقَطْ أَشْرَفُهُ
عَلَيْهِ هـ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّعُودِيُّ فِي
ذِكْرِ جَزِيرِ الرُّومِ وَالشَّامِ أَنَّ طُولَهُ خَمْسَةُ آلَافٍ مِيلٍ وَعَرْضُهُ مِائَةٌ مِيلًا
ثَمَانِ مِائَةٍ مِيلٍ فَاذْنُهُ وَاضِيقُ مَوْضِعٍ فِيهِ بَيْنَ سِتِّينَ وَطَلْحُهُ وَهُوَ الْعَرُوفُ

١٢٦١
 على التماس رضا
 احمد شاه

بلغ نحو قراءه وتسع عدا الرحمن
وعمر في الرابع عشر من ذي الحجة
بلغ بدر الدين عبد الواحد

1-2

1-2

[Faint, illegible text block on the left page]

[Faint, illegible text block on the right page]

[Faint, illegible text block on the right page]

احسنني نهار الدين ابو عبد الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن احمد بن محمد بن
 احسنني ابن الاكيلي النجم الجلي قال الجهر المشد الجامع حلب موضع
 المصنع للماء وجد فيه صورة اسد من الحجر الأسود وهو موضوع على
 لاط اسود وجهه الى جهة القلعة قال فاستخرج من مكانه بحري
 بعد ذلك ما جرى من خراب جامع حلب اما بالزلزلة واما بالحرق
 قلت وقع مثل ذلك زماننا في ايام دولة الملك العزيز محمد بن الملك الطاهر
 غازي بن يوسف اتوب وانا بكه ومدير دولته طغرل ائادم الظاهري
 محمد طغرل دارا في القلعة لسكنها فلما حفر اساسها ظهرت في ما حفره
 اسد من حجر اسود فازالوه عن موضعه فسقط بعد ذلك الجانب الصلي
 من اسوار قلعة حلب وانهدم من شق القلعة قطعة كبره
 احسننا احمد بن الامير من السبال البغدادي في كتابه الى علي بن محمد بن
 عبد الباقي الاصابي قال ابانا الحسن بن علي السوخي قال حدثني الحسن
 ابن ابيه غلام ابي الفرج البتغا وكنت خطه وشهد له ابو الفرج بجمع الحكايه
 قال في اعمال حلب صنعة تعرف بعين جارا ومنها من الحوتة حجر
 قايم كالخمر بن ارض الصبيعتن فما وقع من اهل الصبيعتن شرفكيد ثم
 اهل الحوتة بان طرخوا ذلك الحجر القاييم فكما يقع الحجر يخرج اهل
 الصبيعتن من النساء طامرات متبرجات لا يعقلن بانفسهن طامرات

ولا يستعمل في حال ما تم عليه من عليه الشهوة الى ان يتبادر الرجال
 الى الحجر فيعيدونه الى حاله الاولى فتراهن النساء الى سويتن وقد عا د
 النهر النمر بن استقباج ماكن عليه وهذه الصبيعة كان سيف الدولة
 اقطعها ابا علي احمد بن نصر الساري وكان اوعلى تحدث بذلك وتسمعه
 منه الناس وذكر هذه الحكاية بخطه في الاصل ه قلت مكدي قال الحوتة
 بالحاء وهي الآن تسمى الهوتة بالهاء وهي الجانب عنجارا والهوتة
 اقطعها وبطل ما ذكره السوخي وقيل بان الحجر اقي ه ه
 قرأت في تاريخ اعارنيه بعض الها سمن حلب جمعة ابو غالب همام
 بن الفضل بن جعفر بن المهدي المعري ذكره في حوادث سنة سبع
 وستين واربع مائه انه طهر بانطاكية طلسم في حزن على صور الانزال
 فاحال الحول حتى فتحها الانزال ه ثم قرأت بخط محمد بن علي العظمي
 الاسناد في تاريخه وانبانا به عنه المويدي بن محمد الطوسي في حوادث
 سنة سبع وستين قال وفيها فتح سليمان بن قطلمش بيقية واعمالها
 وفيها كانت الزلزلة بانطاكية فخرت منها كائس ومنازل وبعض سورها
 وفيها طهر بانطاكية طلسم الانزال في دير على بابها وكان الدير عاب
 لم يحدوا له خشب السعة اكواره فحدوا في وسطه اساسات للقناطر
 فخرج عليهم حزن منه خيال انراك من نخاس وطهر الانزال على اراضي

وذكر العظمي في تاريخه المختصر ما احدثه من الكندي احواله
 عنه قال في حوادث سنة سبع وستين واربعمائة وثلث اطاكية
 وفتح سليمان بن قلمش نقيبه واعمالها وظهر بانطاكية طلسم الاثران
 في دير الملك على ابا انطاكية سبعة اثران من نحاس على خيل نحاس بحاجهم
 فاحال الخول حتى فتحها الاثران ه فلك ضد توطا ابن المهدي
 والعظمي عا ان هذا كان في سنة سبع وستين وليس الامر كذلك بل
 كان فتح سليمان بن قلمش انطاكية في سنة سبع وستين واربعمائة
 والظاهر ان ابن المذهب نقل ذلك وطغى القلم في سنة سبع وستين
 بستين فكتبه على الغلط ونقل العظمي ذلك من تاريخه على الغلط والصحيح
 ما ذكره حمدان بن عبد الرحمن الاثاري في اخبار الفرج وقرأته بخط
 الرئيس يحيى بن الزاوي الحلبي وذكر انه نقله من خط حمدان بن عبد الرحيم
 قال وكان من عجائب الزمان ان انطاكية خربت لزللة عظيمة قبل فتحها
 بمدة اربع سنين وسقط من سورها عدة ابرج حكي الفاضل حسن بن
 الموج القوي قال كثر قد هربت من الحن ووصلت الى انطاكية وحدثت
 بها الاجل مشعود وزير نعي شغان وشركي على العمارة قال فعدا الى مسا
 فلاحرته الزلزلة من السور فعمراه فعا داحدا لبرجه هبطا وعا
 فالتف على بنايته فانه وان نقر اساسه مهدمتاه وبنائه على احد

٤٦

في سنة ستين واربعمائة فحدثنا فدا انكسر عليه طابوق عظيم فكشفناه
 فوجدنا فيه سبعة اشخاص من نحاس على خيل من نحاس على كل واحد ثوب
 من الزم مخفف لا ترسا وزخا قال بعرفت الاجل مشعود بذلك
 فقد نقتله فخرج الاشخاص وكشف ما تحت الجرن فلم يجد شيئا سواها
 فجل الاشخاص الى الوزير فاخذها واحضرها الى مجلس الامير نعي شغان
 فقال بعض الكاظمين لو احضر الامير من مشايخ المدينة من كشف له حقيقة
 هذا الامر مقدم باحضار جماعة وارتدت اليهم الاشخاص وقيل لهم
 تعرفون ما هذه الاشخاص قالوا ما نعرف بل اتنا نحن كي الامر ما نارب
 هذا الامر لنا دبر يعرف بدير الملك واسع الهواء عاب علينا في
 سنة سبع وستين واربعمائة فكسر اكثر خشبه ففقتناه
 ونظمتنا له خشبا عتدا فلم يجد بانطاكية وبلدها شتافا شار علينا
 بعض الصياع بنقديم الحايط فحفرنا اساس الحايط الجدي فلما اتينا
 الى اسفله وجدنا اشخاص اثران من نحاس في اوساطهم الفسيفساء
 فلم نحفل بذلك وعممنا الحايط فامضى لنا عتدة قصرة حتى شرف
 المدينة سليمان بن قلمش في اول شعبان سنة سبع وستين واربعمائة
 في اربع مائة غلام اودون ومكنا كما سمع الامير وهذه الاشخاص ما
 كانت عتدة هذه اشكالهم من العرب او غيرهم من المسلمين وبنائه

عن خبر الفرخ وكان قد وصلهم عنهم اخبار شاذة وبلغ خبرهم
 بها مشتمهم يعني سغان فج ستم وقال يا كاهن في الارض عز الازالة
 وامر باخراجهم فاحال الحول حتى قيل الفرخ قد نزلوا القسطنطينية
 هذا ما حكاه الفاضل حسن بن الموح والنوارخ كلها متفقة على ان سلمان
 بن قيس بن عطاء بن سبغ وسبغ وادع مائه وقال حمدان
 بن عبد الرحمن بعد هذه الحكاية ونقلته من غير خط ابن المراءى ومثل هذا
 ان رجلا صاحب انطاكية اخذ الى رخام يستعمله فذكر له ان في
 الموضع القلاني تصرا عمه الملك الذي عمر انطاكية وان فيه من الرخام
 كل عجمه فامر ان يطلب وكان هذا في سنة اثنى عشر وخمسمائة فلما
 كشف عنه وجد جرن رخام وفيه فارس عاقر من الان فيها ما ينافي
 القرش وهو ملثم لا يبين فيه غير عيبيه فاحضر ذلك الشخص اليه
 واخذ في احادث تلك الاشخاص الشرقية والفرنجية وظهر في ذلك
 فقال له بعض القسوس ان ضرب به الارض تكسر ويكسر شئ
 فصر به الارض حتى تكسر وفي تلك الجمعة وصله مستخرج بيت
 المقدس بخبره نزول عسكر المصيرين اليهم مشار حتى اذا وصلهم
 وبرز لقا لاه عسكرهم فحاشوا اياما ثم رجع عسكر مصر وقد خسر
 وحام ورجاز الى انطاكية ولم يبق بها غير عشرة ايام وخرج الى العنبران

٢٠٨

وخطبها فامتنع الجلسون الى ايل غازي بن روق فاستدعوه فملكوه
 حلب وسد الزمان وسار اليه فالتقوا على فرصة ليملون على موضع
 اسمه تل هقير بن فكري الفرخ وقتل ورجاز واخذ راسه وقتل
 من الفرخ عدد الوف ولوتم عسكر ايل غازي الى انطاكية لاخذت
 ولاكنه هاب الامر والله المشيبة ه

٢٠٩

باب في ذكر ما يتعلق بحلب
 واعمالها من الملاحير واما راء الساعه

اخبرنا ابو روح عبد المعين بن محمد بن الفضل الهروي في كتابه السنا
 قال اجزنا ابو القسم ميم بن ابي سعد بن ابي العباس الحرطاني قال اجزنا الحاكم
 ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحياتي قال اجزنا ابو الحسن محمد بن احمد بن مرون
 قال اجزنا ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد السني قال اجزنا محمد بن احمد بن ابي
 عون قال اجزنا ابو نور قال اجزنا معلى بن منصور قال اجزنا سليمان بن ابي
 قال اجزنا شهاب بن عبد الله عن ابي مريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعناق او يدابق فيخرج اليهم
 جيش من اهل المدينة وهم خيار اهل الارض ثم يد فاذ انصافوا فالت
 الروم خلوا بيننا وبين الدين شيوا منا فالتهم فقول المسلمون لا والله
 لا نخلي بينكم وبين اخواننا مقابلونهم ميهز مواك لا يرب الله عليهم اهل

بلغ نحو واه
 وسما معه

ثُمَّ قَاتَلَ بِلَهُمْ وَهُمْ أَفْضَلُ شَهِيدًا عِنْدَ اللَّهِ وَخَرَجَ بِلْتُ وَمُتَحَوِّن
 قُسْطَنْطِينَةُ مَيْتَانِمْ يَسْمُونُ الْغَنَامَ قَدْ عَلِقُوا سَنُوفَهُمُ الرُّيُونَ
 إِذْ صَاحَ مِنْهُمْ الشَّيْطَانُ أَنْ السَّيِّحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهَالِكُمْ مَخْرُجُونَ
 وَذَلِكَ بِأَطْلٍ فَأَذْجَاوُ الشَّامَ حَرَجَ بَعِي الدَّجَالِ مَيْتَانِمْ يُعَدُّونَ
 لِلْقِتَالِ وَتُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذَا جِئْتَ الصَّلَاةَ فَتُرَى عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فَإِذَا
 رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الشَّلْجُ وَلَوْ رَكَّوهُ لَدَابَّ حَتَّى يَهْلِكَ
 وَلَكِنَّهُ تَقَاتَلَ اللَّهُ بِيَدِهِ فَبَرَّهْمَ دَمَهُ فِي حَبْرَتِهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَاجِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ رَهْزَنِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنصُورٍ عَنْ
 سُلَيْمَانَ بْنِ لَاحِلٍ وَقَدْ أوردناه عنه فيما تقدم هـ

كُتِبَ إِلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الشَّيْبَانِ مِنْ
 بَعْدَادٍ أَنَّ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ كَتَبَ عَنْ
 أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَوَّامِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
 بْنُ كَرِيْمٍ بِرَحْمَتِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُنَادِي
 قَالَ أَخْبَرْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ خُزَيْمَةَ عَنْ عَلِيٍّ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ مَنْ أَحْبَبَهُ أَنَّهُ سَمِعَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَدَا الْأَسْلَامِ عَنْ بَنِيكُمْ يُعَوِّدُ
 عَمْرًا فَطَلَبَ بَنِي الْعَرَبِ قَالُوا وَمَنْ الْعَرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ

٤١٠

يُصَلُّونَ إِذَا مَسَّ النَّاسُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْزِلَنَّ الْإِيمَانُ إِلَى
 الدِّبْسَةِ كَمَا يُحَوِّرُ السَّيْلُ الدِّمْنَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْزِلَنَّ الْإِسْلَامُ
 عَلَى مَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا نَارُ الرَّحْمَةِ إِلَى حُجْرَتِهَا مَيْتَانِمْ هَكَذَا
 اسْتَعَاثَ الْعَرَبُ بِأَعْرَابِهَا خَرَجُوا فِي مَجْلِبَةٍ لَهُمْ لَصَاحُ مِنْ قَضَى
 وَخَيْرٌ مِنْ قَضَى فَأَمْسَلُوا ثُمَّ وَالرُّومَ فَتَغَلَّبَ بِهِمُ الْحَرْبُ حَتَّى يَرُدُّوا
 الْعَمَقَ عَمَّا أَنْطَاكِةَ فَفَقَتَلُوا مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ الْعَرَبُ
 وَالرُّومَ وَبَرَّقَ اللَّهُ النَّصْرَ عَنْ كُلِّ حَتَّى تَخَاضَ الْحَيْلُ إِلَى رُكْبَتَيْهَا فِي
 الدَّمِ وَتَقُولُ الْمَلِيكَةُ بَارَتِ الْأَنْصَرُ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنِينَ وَقُولُ
 حَتَّى يَكْثُرَ شَهَادَتُهُمْ فَسُتَشْهَدُ ثَلَاثٌ وَتَصِيرُ بِلْتُ وَبَرَجُ ثَلَاثٌ
 شَكَكَتْ فَحَسَفَ بِهِمْ يَقُولُ الرُّومُ لَنْ نَدْعِيكَ حَتَّى تَخْرُجُوا أَكُلَ بَصِغَةٍ
 مِنْكُمْ لَلْشَيْتِ مِنْكُمْ يَقُولُ الْعَرَبُ لِلْعَمِ الْحَقُّ أَوَّابُ الرُّومِ وَقُولُ الْعَمِ
 أَكْفَرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ مَعْصُونٌ عِنْدَ ذَلِكَ فَتَجْعَلُونَ عَلَى الرُّومِ مَقْبَلًا
 هُمُ وَهُمْ وَنُعْظِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَضْرِبُ شَيْفَهُ
 وَيَطْعُنُ رُجْحَهُ فَيَقِيلُ الْعَبْدُ اللَّهُ نَزَعُ رُومًا سَفَّ اللَّهُ وَرُجْحُهُ قَالَ
 شَفَّ الْمُؤْمِنُ وَرُجْحُهُ حَتَّى يَهْلِكَ الرُّومُ جَمِيعًا فَمَا شَفَّكَ مِنْهُمْ مُحَبَّرٌ
 ثُمَّ يُطْلَقُونَ إِلَى أَرْضِ الرُّومِ فَتُفْتَحُونَ حُصُونُهَا وَمَدَائِنُهَا بِالْكَسْرِ
 قَرَأْتُ أَمْدِيَّةَ هَرَقْلَ مَحْدُودًا حَتَّى طَلَبَهَا ثُمَّ سَمِعْتُ بِهَا كَثِيرًا

م

٤١١

ن

ثم يأتوا مكبرون الله تكبيرة فسقط جدارا من جدرانهم
 يكبرون تكبيرة أخرى فسقط جدارا آخر ثم تكبيرة أخرى
 فسقط جدارا آخر ثم لا يبقى جدارها البحرى لا سقطت ولا
 إلى رومية مفتوحة بها بالنكسر فيكون بها غنائمهم كلها بالفراي
 قال أبو الحسين بن المنادي وجد شاعلي بن داود قال حدثنا عبد الله بن
 صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني أبو قبيل المعافري عن
 عبد الله بن عمرو أنه قال فما كان نبال عنه من الأجرام رجلا
 من أعداء المسلمين بالاندلس يقال له ذو العرف جمع من قبائل الشرا
 جمعا عظيما فيعرف من بالاندلس انه لا طاقة لهم به فهرب أهل
 القوة من المسلمين في السير مجوزون للطحمة وبقي صفة المسلمين
 وجماعتهم ليس لهم سفن مجوزون فيها صنعت الله لهم وعلابيت
 لهم الأرض في البحر مجوزون فلا يظن الماء أطرافه فقطن له
 الناس مقول بعضهم لبعض استعوا الوعدة فجوز الناس كلهم
 على أشده ثم يرجع البحر فلا على ما كان عليه قبل ذلك ثم مجوز العدو
 في المراكب فاذا اجتمع أهل أرقية هربوا كلهم من أرقية
 ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يعجزوا الفسطاط بها
 من ذلك العدو حتى يزلوا فيلزمون يربطون إلى الأضراس ميسرة خيصة

٤١٢

٤١٢
 ٤١٢

يوم ففعلوا من ذلك شئ فخرج اليهم راية المسلمين على الجسر
 فيضرم الله عليهم فمهرمهم وعلوهم إلى نوبة مسيرة
 عشر ليل من النيل فيوقد أهل الفسطاط بعاجهم وأدانهم
 سبع سنين ويقتل ذو العرف من أهل القتل ومعه كتاب
 قد كتب له وأمر أن لا ينظر فيه حتى يقدم مصر فنظر فيه وهو منهم
 فيجد فيه ذكر الإسلام وأنه يوم من الدخول فيه إذا قرأ ذلك الكتاب
 فيشال الأمان على نفسه وعلى من أحابه إلى الإسلام الذين اقبلوا
 معه من القتل فيسلم ويصير مع المسلمين ثم يأتي في العام الثاني
 رجل من الحبشة يقال له أسيس وقد جمع جمعا فيهرب المسلمون من
 أسوان حتى لا يبقى فيها ولا فساد منها أحد من المسلمين إلا دخل الفسطاط
 فينزل أسيس بحيشته مدفا على رأس يرد من الفسطاط فخرج اليهم
 راية من المسلمين على الجسر فيضرم الله عليهم فنقلوهم وناشروهم
 حتى يساج الأشود بعبادة قال الليث بن سعد قال أبو قبيل الفارس
 يومئذ خير من كذا وكذا راجلا يغير على فرسه فيصيب لأهله الشاة
 والطعم بعيشهم به قال الليث بن سعد قلنا لا في قيل قد رمانا فقال
 قد رما ياتيهما عراب على قعدا بهما مداد الهمة خرج الراكب يومئذ
 فسر في أسيس ولا يجد إلا علة حكة لا حتى والشمع فجمع الناس

٤١٢

بالشام ساروا الى الروم فالتقوا بالاعماق في ارض فلسطين فقتلوا
 الله على الفريسيين الصبر ورفع عنهم النضر قال ابو قبيل فقتل تلك المسلمين
 فهم من خيار شهداء المسلمين وبهزب تلك فحشفت بهم وسقيت هـ
 اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن مشق قال اخبرنا الكاظم
 ابو القاسم الحسن قال ابانا ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم
 الجاني قال الكاظم وحدثنا ابو الركات اخبرنا شبل بن عبد الواحد
 الجاني الفقيه عنه قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم المقرئ
 قال حدثنا ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المزي قال اخبرنا
 ابو هاشم عند الجار بن عبد الصمد السلمي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن
 بن يوسف بن جوصا قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر بن عمار بن حرم المقرئ
 قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني سعد بن عبد العزيز بن ادراس عن علي بن ابي
 كانوا يقولون يخرجون اهل مصر من مصرهم الى اهل المدينة ويخرج اهل
 فلسطين والاردن الى مشارق البقاء والى دمشق ويخرج اهل
 الجزيرة وقنسرين وحمص الى دمشق وذلك لما كان حدثنا سعيد بن
 مسحول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فسطاط المسلمين
 يوم الملحمة الكوفة بالعترة مدنه يقال لها دمشق
 اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن مشق قال اخبرنا ابو محمد القاسم بن

٤١٤

بن الحسن قال اخبرنا ابو الركات اخبرنا شبل بن عبد الواحد الجاني قال
 اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا ابو علي الحسن بن
 علي بن ابراهيم المقرئ قال حدثنا ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر
 المزي قال اخبرنا ابو هاشم عبد الجار بن عبد الصمد السلمي قال اخبرنا
 ابو الحسن احمد بن محمد بن يوسف بن جوصا قال حدثنا ابو عامر موسى بن
 عامر بن عمار بن حرم المقرئ قال حدثنا الوليد بن مسلم قال لعبد ابا بشير
 الكلاعي وكان ثقة فذاكرته فقال سمعت ابا وهب الكلاعي يخبر عن
 مكحول ان الملاحم عشرة فاولاهن ملحة ففسارة فلسطين واهلها
 ملحة عن انطاكية هـ روات في كتاب الملاحم والسنن لابي عبد الله نعيم
 بن حماد المزني وقد رواه كاتبه علي بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن سعد
 بن الحكم بن ابي مريم قال ابو بكر حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الوليد بن مسلم
 عن الوليد بن سليمان بن ابي السائب سمع القاسم ابا عبد الرحمن بن عوف الفقيه
 الحنابلة قال للمسلمين بعثوا عسكرا وانطاكية يخرجونهم من الارض خروا
 داخلون فيها لا يرون الحث ولا يرجعون لا اهلهم ائلا هـ وقال
 حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الوليد بن عكرمة بن زياد عن سليمان بن جب
 الحارثي عن كعب قال قتلوا الاعماق والاشدرا ويرفع النضر
 ويضع الصبر وتسطط الحديد بعرضه على بعض حبيز الخيل والدم

وانما عبد العزيز بن الحسن بن علي قال
 اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن
 الاصمعيه قال اخبرنا ابو طاهر بن
 عبد الله بن جواد بن ابي القاسم بن
 بن زياد قال اخبرنا ابو القاسم بن
 قال اخبرنا عبد الرحمن بن عوف
 الرازي قال حدثنا نعيم بن حماد

٤١٥

٤١٥

ويعملونهم وملكهم والمحممة الثالثة رجع من حج منهم في البحر
وينضم اليهم من كان فيهم في البسر ويملكون بنا الملكهم المسؤول صغارا
لم يحسبهم ويقدف له مودة في قلوبهم فقتلوا في عالم يقبل ملكا لهم
الاول من العدد فيقولون عمن انطاكية وجمع المسلمون فيقولون
بازا همر فقتلوا في شهرين ثم نزل الله نصرته على المسلمين فقتلوا
الروم وفتلوا فيهم وفتحهم هارون طالعون في الدرب ثم ياتهم مدد
لهم فقتلوا ويقتلهم المسلمون فيكون عليهم كفة فقتلوا وملكهم
ونهم من قبيلهم فطلبهم المهاجرون فقتلوا ثم ولد ذريعا حثيثا
يبطل الصلابة ويطلق الروم الى ايم من ودايهم من الاندلس فقتلوا
بهم حتى نزلوا الدرب فيتميز المهاجرون نصفين فيسبر نصف في البر
نحو الدرب والنصف الآخر ركوب البحر فيلحق المهاجرون الدين
في البسر ومن في الدرب من عذوقهم فظفرتهم الله بعدتهم من مومهم
هزيمة اعظم من الهزائم الاول ويوحسون الشير الى اخوانهم في البحر
ان موعدهم المدينة فسبىهم الله احسن سيرة حتى نزلوا على المدينة
ففتحوها وخرتونها ثم كون بعد ذلك اندلس وانتم جمعون فتاوت
الشام فلقاهم المسلمون فقتلهم الله وقال جلدنا نعم فالجدا
الحاكمين اجمع قالهم من الروم بالامم اليانية فيجيش عليهم الانبياء

٩١٨

٤٢

المختلفة في جميع اليه اهل نومي والقسط بنطنه وارتبنيه حتى الرعا
والجراون نصيب ملك الروم فقتل ايام كثيرة سوى الروم ملوك
عشرة يبلغ جمعهم مائة الف وثمانين الفا ونزوي العرب بعضها الى
بعض من اقطار الارض وجميع الحجاج من مصر والعراق والشام وفي الرأس
فقتل ملك الروم على منبر محمول على بغلين ووجهه وجوشهم يجرولون
الشام كلها عبرة مشق فسبى الروم المسلمون على اقدامهم فقتلوا
في عمق كذا وكذا وعمق كذا وكذا رقة مواطن فسبى الحجاج على
نهر ماء بارد في الصدف حار في الشتاء فيغور ماءه وكثر يومئذ
فيزل المهاجرون ادناه والروم اقصاه ويذبطون حيلهم بالشجر التي عند
رجلهم ويستعدوا للقتال حتى يصيروا في ارض قسرين فيكون منهم
ما بين حص وانطاكية والعرب فيما بين بصرى ودمشق وماوراءهما
فلا يبقى الروم خشبا ولا حطبا ولا شجرا الا وقدوة فيلحق الحجاج
عند نهر فيما بين حلب وقنسرين ثم يصبرون الى عمق من الارض
فيه عظم قتالهم من حدة لك فلك كذب في الرخف الاول فان لم
تستطع في الثاني والثالث والرابع او الاخر فان لم يطق فليزمر
فقط اطا الجماعة لا تغارقها فان يد الله عليهم ومن هرب يومئذ
لم يصرح ربح الحجة يقول الروم للمسلمين خذوا اقطار ارضنا وخذوا

٩١٩

كل احمز وهجين منكم وانما السراى يقول المسلمون من شياطين
 بكم ومن شاء دفع عن دينه ونفسه فمعضت بنو الهجن والسراى
 والحمز افعدون لرجل من حمراء رايه وهو السلطان الذى وعد
 ابراهيم اسحق ان يعطيا واخر الزمان فيبايعونه ثم تقابلون وخذلهم
 الروم فنصروا على الروم ثم تخار فخره العرب الى الروم وبنافقهم
 حين يرون نصره الموالى على الروم وتهرب قبائل باسرها جملها من قضاة
 وناس من حمراء حتى يركزوا راياتهم فتم ثم ينادى الرفاق الثمير
 فاذا نحن من الحق نادوا غلب الصليب فخر العرب يومئذ اليمانيون
 المهاجرون وحمير والهان وقيس اوليك خير الناس يومئذ
 فمئس يومئذ تقتل ولا تقتل وحدث مثلها والاند تقاؤون ولا
 يقتلون ويومئذ يفرق جيش المسلمين اربع فرق فرقة يستشهدون
 وفرقة تضرب وفرقة تغزو وفرقة تلجى بعدوها قال وسيد الروم
 على العرب شدة فقتل خليفتهم الفرسى المالى الصالح فى ثلاث
 الف يوم من عليهم اميرا ومعه سبعون اميرا كلهم صالح
 صاحب رايه قال المقتول والصابر يومئذ فى الاحر سواة ثم سلب
 الله على الروم ريحا وطرا نصرب وجوههم باخنها ففقا اعينهم
 وسدد عليهم الارض فمخلوا وافي مواتة بعد صواعق

نصبتهم ويومئذ الله الصابرين ويوجب لهم من الاجر كما اوجب
 لاصحاب محمد عليه السلام ويملا فلونهم وصد ودهم شجاعة
 وجراة فاذا راي الروم قلة الفرقة الصائرة طبعث فقاتل
 اركبوا كل حافر فطوؤهم وانبد وهم مقوم رايك من المسلمين
 على سرجه فسطر عن يمينه وشماله وبين يديه فلا يرا طرا ولا
 انقطاعا يقول انكم الخلق ولا مدد لكم الا الله فموتوا واميتوا
 فسايعون رجلا منهم بيعة خلافة فامرهم فصالون الصبح
 فسطر الله اليهم فنزل عليهم النصر ويقول لم يبق الا انا
 وملايكنى وعبادى المهاجرون اليوم ما دبه الطير والوحوش
 لا طعن لها الحوم الروم وانصارها ولا شقنهاد ماء هم ومفتح
 ربك خرابن سلاحه الذى فى السماء الرابعة وسلاحه الغر والجرب
 فيزل عليهم الملائكة وتنفذ المسلمون قسيتهم ويدفوا اعماد
 سبوفهم فيصلتونها عليهم ويوحهوا سنة رماحهم اللهم
 وسط ربك يدك الى سلاح الكفار فيضه فلا يقطع ويعزل
 ايديهم الى اغنا قهرهم وسلطان سلحة الموجد من عليهم فلو ضرب
 مؤمن فلو ضرب مؤمن ويومئذ يزد لقطع ويضبط جبريل وميكائيل
 فيلقونهم من معهم من الملائكة فيهمهم الله فتسوقونهم

كَأَنَّمْ حَتَّى يَسْتَوُوا بِهِمْ إِلَى مَلُوكِهِمْ وَمَلُوكِهِمْ مِنَ الرُّومِ لَوْ هُؤُلَاءِ
وَيُنَزِّلُ عَنْ رُؤُوسِهِمْ قِطَافًا مِنْ السَّمَاءِ لَافْتَالُوا عَلَى
نِقْطَتِهِمْ حَتَّى يَبْلُغَ دِمَاؤُهُمْ شَنْجًا وَلَا تَنْشِفُهُ الْأَرْضُ وَكُلُّ
دَمٍ يَبْلُغُ شَنْجًا الْحَيْلُ هُوَ الْمَلِكُ وَهُوَ دُجٌّ فَذَلِكَ انْقِطَاعُ مَلِكِ الرُّومِ
وَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكَهُ إِلَى حِزَابِهَا خَبَّرَهُمْ بِقَتْلِ الرُّومِ هـ وَقَالَ حَدَّثَنَا
إِبْنُ نَجِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعَرَّةِ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا نَعَضُ مَشَاجِئًا
قَالَ جَاءَنَا رَجُلٌ وَأَنَا نَازِلٌ عِنْدَ حَنْسٍ لِي بِعَرَفَةَ فَقَالَ هَلْ مِنْ مَرْبٍ
الْبَلَدِ فَأَنْزَلُوهُ فَأَذَارَ جُلُوسًا لِلْحَرْبِ كَأَنَّهُ مُلْتَمِسٌ الْعِلْمَ فَقَالَ
هَلْ لَكُمْ عِلْمٌ بِسُوسِيَّةٍ فَالْوَانِعُ قَالَ وَابْنُ هِي قُلْنَا خَرِبَهُ بِحَوَالِجٍ
فَقَالَ هَلْ فِيهَا عَيْنٌ تُبْطِئُ إِلَيْهَا بَدْرُجٌ وَمَا بَارِدٌ عَذَابٌ فَالْوَانِعُ
فَقَالَ هَلْ لَهَا جَانِبَانِ حَصْنٌ خَرِبٌ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ قُلْنَا مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
قَالَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ شَجْعٍ قَالُوا مَا بَالُ مَا ذَكَرْتَ قَالَ تَقْبَلُ سَفْهُ الرُّومِ فِي
الْبَحْرِ حَتَّى يَزُولُوا فَرَبًّا مِنْ تِلْكَ الْعِيرِ فَيُحْرَقُونَ سَفْهُهُمْ فَسَعَتْ إِلَيْهِمْ
أَهْلُ حِمَصٍ وَأَهْلُ دِمَشَقٍ مِمَّنْ كَانُوا يَدْعُوهُمْ الرُّومُ عَلَى أَنْ يُحْلُوا
لَهُمْ الْبَلَدَ فَيَأْتُونَ عَلَيْهِمْ فَيَقَاتِلُهُمُ الْمُهَاجِرُونَ فَيَكُونُ أَوَّلُ يَوْمٍ الْقِيَامِ
وَالْفَرِيقَيْنِ كَلَامًا وَالْيَوْمَ الثَّانِي عَلَى الْعَدُوِّ وَالْبَالِكِ مِنْهُمْ اللَّهُ
فَيَسْلُبُ سَفْهُهُمْ مِنْ أَلْفِهِمْ وَيُحْرِقُونَ سَفْهُكَاتٍ بَرَّةً قَالُوا

٤٤٤

حين نظر الله

لَا يَخْرُجُ هَذَا الْبَلَدُ مِنْهُمْ اللَّهُ وَصَفَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ كَذَلِكَ
الرُّسُلُ حَرْبٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى ذَلِكَ فَذَهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ آتٍ
مِنْ خَلْفِهِمْ فَخَبَّرَهُمْ أَنَّ أَهْلَ قَسْطَرٍ قَدْ قَبِلُوا مُقْبِلِينَ لَدِمَشَقٍ
وَأَنَّ الرُّومَ قَدْ حَسَمَتْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَوْعِدًا مِنْهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
فَيَكُونُ مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ دِمَشَقُ هـ وَقَالَ حَدَّثَنَا نَجِيمُ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو نُؤَيْبٍ سَلِيمُ بْنُ رَاحِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا رِطَاءُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا عَامِرٍ الْأَلْهَانِي يَقُولُ خَرَجْتُ مَعَ بَنِيهِ مِنْ بَابِ الرُّسْتَنِ فَقَالَ
يَا بَا عَامِرٍ أَرَادَ أَنْ تُسَفِّتَ هَؤُلَاءِ الرُّبُلَانِ فَأَخْرَجَ أَهْلَكَ مِنْ حِمَصٍ قَالَ
قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ فَإِذَا دَخَلْتَ انْظُرْ سَوْرَةً قُتِلَ فِيهَا لِمَنَابِهِ
شَهِيدٌ فَأَخْرَجَ أَهْلَكَ مِنْ حِمَصٍ فَلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ فَإِذَا جَا
الْحِجْلُ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ بِالْفَقْلِ ثُمَّ فَرَّقَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَيَا قَا فَأَخْرَجَ
أَهْلَكَ مِنْ حِمَصٍ فَلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ فَوَاللَّهِ لَنْ يَفْعَلَ
لِيُصِيبَ أَهْلَكَ مَا أَصَابَ أَهْلَ حِمَصٍ فَلْتُ وَمَا الَّذِي يُصِيبُهُمْ قَالَ
يُعْلِقُهَا أَعْيَانُهَا عَلَى ذُرَارِي الْمُسْلِمِينَ وَنَسَائِبِهِمْ هـ وَقَالَ حَدَّثَنَا
نَجِيمُ قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ شَرِيحٍ عَنْ عَبْدِ عَزِزٍ قَالَ
تَكُونُ رَفْعَةٌ بَيَاقًا قَاتِلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالسَّبْتِ وَالْأَحَدِ
ثُمَّ يَخْرُجُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْأَسْبَلِ قَالَ صَفْوَانُ نَسَأْتُ عَنْ ذَلِكَ

٤٤٤

حين نظر الله

خالد بن كيسان قال حدثني أبي قال قال الله عز وجل من يافا
شاورواخي فتمتعوا بالاعمال ويكون الملك لله وقال حدثنا
نعيم قال حدثنا عبد الله بن مسعود عن صفوان عن عامر بن عبد الله
ابن اليمان الهوزني عن كعب قال قال الله عز وجل يمد أهل الشام إذا
قال لهم الروم في الملاحم قطعتم دفعه سعين الفاء ودفعه
ثمانين الفاً من أهل اليمن حمال سبؤهم المسد وقولون نحن عباد
الله حقاً حقاً نقاتل أعداء الله برفع الله عنهم الطاعون والأوجاع
والأوصاب حتى لا يكون بلد أبرأ من الشام ويكون ما كان في الشام
من تلك الأوجاع والطاعون في غيرها قال كعب وإن بالمغرب
لجمل الضان ملك من ملوكهم بعد لأهل الإسلام الف قلع كلاً
أعداهم بعث الله عليها قاصفاً من الرمح حتى ياذن الله عز وجل
فترسي ما بين عكا والنهر فتشغلوا كل خيل من خيلهم فسالته
أي نهر هو قال نهر الأردن فنهضت ومراقة ما بين الأفرع
إلى المصيصه وقال حدثنا نعيم قال حدثنا ابن وهب ورشد بن
حماد عن ابن أبي عمير عن أبي قبيل عن جبريل بن شراحيل قال سمعت
عبد الله بن عمر بن العاص يقول إن أهل الأندلس يأتون في البحر
والأشواط في شغلهم في البحر فموتوا ولا يعرفون الله عز وجل ولا

٤٤٩

لله عز وجل في قلوبهم وفي السور والجره
أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان وسعيد بن هاشم
بن أحمد لا سند يان عن أبي البركات الحضرمي شبل الجاذبي قال أخبرنا
أبو طاهر محمد بن الحسين قال أخبرنا أبو علي الأهوازي قال حدثنا
أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المزني قال أخبرنا
أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي قال أخبرنا أحمد بن محمد
قال حدثنا أبو عامر موسى بن عامر قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني
كشوم بن زياد عن سليمان بن حبيب الجاذبي عن رجل من قومه أنه
سمعه من كعب يقول يقولون نعم عكا ففقتلون ثم سها بول
فقتلوا ومن ثم سها بول ثم سها بول ثم سها بول ثم سها بول
فصموني لا يشعرون هؤلاء ولا هؤلاء وسعت المسامون ويستبدون
إلى عدن أربع وسعت الروم إلى من يمدهم من رومة
أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي الدمشقي بها
قال أخبرنا علي بن الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال أخبرنا
أبو القاسم بن السمرقندي قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر
قال أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصواف قال أخبرنا أبو بكر
أحمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن أبي العباس بن أبي العباس

٤٤٥

محمد بن عوف قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا صفوان بن عمرو قال حدثنا
 أبو الراسية حدير بن كريب عن كعب بن عوف قال قال الكاظم أبو
 القاسم وإني أنا أبو علي الجداد وحدثني أبو شعور عن عبد الرحمن بن علي
 بن حماد عنه قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الزكواني قال حدثنا أبو
 الشيخ قال حدثنا إرمي بن محمد بن الحسن قال حدثنا عيسى بن خالد قال
 حدثنا أبو اليمان عن صفوان بن عمرو عن أبي الراسية عن كعب بن عوف قال
 إن تر الوالحية ما لم تركها أهل الحيرة أهل فستبر أهل فستبر أهل
 حمص فيميد تكون الحفلة ويقرب الناس إلى مشقه
 أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن عباس
 الحسن الكاظم قال أخبرنا أبو البركات الحضري شبل الفقيه قال أخبرنا
 أبو طاهر محمد بن الحسين قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن إرمي
 المقرئ قال حدثنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المزي قال
 أخبرنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلي قال أخبرنا أبو الحسن
 أحمد بن عمير بن يوسف قال حدثنا أبو عامر موسى بن عامر قال حدثنا
 الوليد بن مسلم حدثني يزيد بن سعيد بن ذي غضوان العنسي عن مديح
 بن القناد العذري عن سليم مولاهم أنه سمع كعبا لأخبار يقول
 إذا رأيت الروم على الأعمام والبطاكة من أصحاب المسلمين يومئذ

٤٤٦

قلت هو علي بن أنس أبو حفص عمر بن محمد بن طهر بن زيد عن أبي بكر
 محمد بن عبد الباقي البصري قال أخبرنا أبو محمد الجوهري قال أخبرنا
 أبو عمر بن حنيفة قال أخبرنا أبو الحسن بن معروف قال أخبرنا
 الحسين بن فضال قال حدثنا محمد بن شعور قال أخبرنا عمار بن الفضل
 قال حدثنا حماد بن زيد عن أنس بن وهب قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الله
 بن سلام قال إن أدركني وليس لي زكوة فاجلوني حتى تضعوني بين
 الصفيين يعني قتال الأعماق
 أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن
 قال إني أنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ قال أخبرنا أبو نعيم الكاظم قال حدثنا
 حبيب بن الحسن وعبد الله بن محمد قال حدثنا عمر بن الحسن أبو حفص
 القاضي الجلي قال حدثنا محمد بن علي بن ميمون الزيات قال حدثنا محمد بن
 اسحق العكاشي قال حدثنا الأوزاعي قال قدمت المدينة في خلافة هشام
 فقلت من هاهنا من العلماء قالوا هاهنا محمد بن المنكدر ومحمد بن
 كعب القرظي ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد بن علي بن الحسين بن
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا بد أن أشدا
 بعدا قتلهم قال فدخلت المسجد فسلمت فآخذ بيدي فإني مني فقال
 من أنت أخواتنا أنت فقلت له رجل من أهل الشام قال من أنت

٤٤٧

الشام قلت رجل من اهل دمشق قال نعم لعمري اني من علي بن ابي طالب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للناس انك معافاهم
 من المحنة الكبرى التي تكون بموت انطاكية دمشق ومعافاهم من
 الرجال بيت المقدس ومعافاهم من اجوج وماجوج طور سيناء
 وقلت من كتاب الملاحم والفتن قال نعم من حماد بن عمار واهل بيته
 ابو بكر بن ابي مريم قال حدثنا ابو عبيد عن ابن ابي عمير عن عبد الوهاب
 بن حبيب عن محمد بن ثابت عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 بليتها الا من صبر على الحصار والمقتل من السفين ياذن الله
 ثلاث مدخل لا عاجر ناحية الثغور مدته يقال لها انطاكية ومدته
 يقال لها قورس ومدته يقال لها سميساط والمقتل من الروم جبل
 يقال له المعنوق وقال اجزيانا ابو نعيم بن حماد المزوري قال حدثنا
 ابو عبيد صاحب لنا من اهل البصرة قال حدثنا ابن ابي عمير عن عبد الوهاب
 بن حبيب عن محمد بن ثابت عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كون من المسلمين من الروم هدية
 وصلح حتى يغاثوا مع عدوهم فغاثمواهم غناهم ثم ان الروم
 يفترون مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلتهم ويسبون ذرائعهم
 فسول الروم فاهموا الغنائم كما فاسمناكم فاسمواهم

٤٤٨

٤٤٨

وانا ناعد العبري الحسين قال
 اخبرنا به الجدة عفيفة بنت
 احمد قال اجزيانا فاطمة والاحزاب
 ابن ابي عمير والاحزاب الطبراني قال
 اجزيانا المرادي قال حدثنا نعيم

عند الله ع

وذرائع المسلمين فيقول الروم فاسموا ما اصبتم من ذرائعكم مقولون
 لا نقبل اسمكم ذرائع المسلمين انك فيقولون عدوكم فارجع الروم الي
 صاحبهم بالفسطاطية فيقولون ان العرب عذرت بنا ونحن
 اكثر منهم عددا وانهم منهم عدو واشد منهم قوة فامدنا انفا لهم
 مقول ما كنت لا عذرهم وقد كانت لهم الغلبة في طول الدهر علينا
 فباتوا صابحين رومية محزنة ذلك فيوجه ثمانين غاية تحت كل
 غاية اثنا عشر الفا في البحر يقول لهم صاحبهم اذ ارضيتهم بسواجل
 الشام فخير قوا المراكب لقاتلوا عن انفسكم فيقتلون ذلك
 واخذوا من ارض الشام كلها بزيها وجرها ما خلا مدنه دمشق المعنوق
 وخبرون بيت المقدس قال فقال ابن مسعود وكم تسع دمشق من
 المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليسيع على
 من ياتهم من المسلمين كما تسع الرحم على الولد قال قلت وما المعنوق
 يا بني الله قال جبل بارض الشام من حصص على نهر يقال له الاربط
 فتكون ذرائع المسلمين في اعلى المعنوق والمسلمون على الاربط يقاتلون
 صباحا ومساء فاذا ابصر ذلك صاحب الفسطاطية وحده
 في التربة فيسرع ثمانين الف حتى تجيهم مادة اليمن يسعون الف الف
 ان اوليهم والاولى من مصر اربعون الفا من حمص حتى يواينوا المصريين

٤٤٩

نهم

فَقَالُوا لَوْ رُؤِمَ مَهْرُ مَوْتِهِمْ وَنَحْوَهُمْ مِنْ خَدِّهِ لَأَشْرَا
فَتَشَرُّنَ وَبِحَبْرٍ مَادَّةُ الْمَوَالِي قَالَ قُلْتُ وَمَا مَادَّةُ الْمَوَالِي لِرَسُولِ اللَّهِ
قَالَ هُمْ عَنَّا قَوْمٌ مِنْكُمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ قَبْلِ فَارِسٍ وَقَوْلُهُمْ
فَعَصَيْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَا تَكُونُ مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْفَرَسِيِّينَ وَاجْتَمَعَ كُلُّكُمْ
فَقَالَ بِلَازِ بَوْمًا وَالْيَمَنُ بَوْمًا وَالْمَوَالِي بَوْمًا يَجْرُ حَوْزُ الرُّومِ إِلَى الْغَنَى
وَسُيِّرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى نَهْرٍ يُقَالُ كَدَى وَكَذَى وَالْمُشْرِكُونَ
عَلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الرَّفِيَّةُ وَهُوَ النَّهْرُ الْأَسْوَدُ فَقَاتَلُوهُمْ وَفَرَّقَ نَصْرُهُ
عَنِ الْعُسْكِرِ وَنُزِلَ صَبْرُهُ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُقْتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثٌ وَبَعِثَ
ثَلَاثٌ وَبَقِيَ ثَلَاثٌ فَأَمَّا الَّذِينَ قُتِلُوا فَسَيِّدُهُمْ كَشَيْدِ عَشْرَةٍ مِنْ
شُهَدَاءِ بَدْرٍ كَشَفَعَ الْوَاحِدُ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ لِسَبْعِينَ وَشَهِيدَ الْمَلَاحِمِ
يَشْفَعُ لِسَبْعِ مَائَةٍ وَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّذِينَ بَعِثُوا فَاتَمُّ بَقَرَتُونَ ثَلَاثَةٌ
أَثَلَتْ ثَلَاثٌ يَلْحَقُونَ بِالرُّومِ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ اللَّهُ بِهَذَا الدِّينِ مِنْ حَاجَةٍ
لِنَصْرِهِمْ وَهُمْ مُسْتَلَمَةُ الْعَرَبِ بَهْرًا وَنُوحًا وَطَى وَبَلَّحَ وَثَلَّثَ
يَقُولُونَ مَنَّا زَكَاةً أَبَا بَدْرٍ وَاجْلَدْنَا وَحَيْثُ لَا يَنَالُنَا الرُّومُ أَبَدًا مَرُّنَا مَرًّا
بِنَا إِلَى الْبَدْوِ وَهُمْ الْأَعْرَابُ وَثَلَّثَ يَقُولُونَ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ كَأَسْمَاءٍ وَارِضَ
السَّامِ كَأَسْمَاءِ السُّوْمِ فَسَيَّرُوا إِلَى الرُّضِ الْعَرَانِ وَالْيَمَنِ وَالْحِجَازِ حَتَّى
جَاءَهُمُ الرُّومُ وَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّذِينَ بَعِثُوا فَاتَمُّ بَقَرَتُونَ ثَلَاثَةٌ

٢٤٠

لَمْ يَجْعَلُوا عَيْنُكُمْ الْعَصِيَّةَ وَاجْتَمَعَ كُلُّكُمْ وَقَالُوا عَدُوَّكُمْ فَإِنَّكُمْ
لَنْ تُنْصَرُوا وَإِنَّمَا بَعِثْتُمْكُمْ مَحْمُومُونَ حَتَّى تَبَايَعُوا عَنَّا أَنْ تَقَاتِلُوا حَتَّى
يَلْحَقُوا بِأَخْوَانِهِمُ الَّذِينَ قَاتَلُوا فَإِذَا أَبْصَرَ الرُّومُ إِلَى مِنْ حَوْلِ النَّهْرِ وَمِنْ
قَبْلِ وَرَأَوْا قَلَّةَ الْمُسْلِمِينَ قَامَ رُومِي مِنَ الصَّفِّينَ وَمَعَهُ بَدْرٌ فِي عِلَالَةٍ
صَلَبٌ فَقُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ فَقَوْمٌ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
مِنَ الصَّفِّينَ وَمَعَهُ بَدْرٌ فَيَأْتِي بِلَ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَأُولَآئِهِ فَيَعُضُّ
اللَّهُ عَلَى الدِّينِ كَقَرُّوْا مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ فَقُولَ بِأَحْسَنِ الْأَعْيُنِ
عِبَادِي فَيَجِدُ رَأْفَةً مَائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقُولَ بِأَمْسِكَا بِلَ الْأَعْيُنِ
عِبَادِي فَيَجِدُ رَأْفَةً مَائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ يَقُولُ اسْتَزَافِيلُ الْأَعْيُنِ
عِبَادِي فَيَجِدُ رَأْفَةً مَائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَنُزِلَ اللَّهُ نَصْرُهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَنُزِلَ بِأَسْمَاءٍ عَلَى الْكُفَّارِ فَقُتِلُوا وَهُزَمُوا وَسَيَّرَ
الْمُسْلِمُونَ فِي أَرْضِ الرُّومِ حَتَّى أَتَوْا عَمُورِيَّةَ وَعَلَى سُورِهَا حُلُوقُ كَثِيرٍ
يَقُولُونَ مَا رَأَيْنَا شَيْئًا أَكْثَرَ مِنَ الرُّومِ كَمُ قَاتَلْنَا وَهَزَمْنَا وَمَا أَكْثَرَهُمْ
فِي هَذِهِ الدِّينَةِ فَقُولُوا آمِنُوا عَلَى أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَيْكُمْ الْحَرِيَّةُ فَيَاخُذُونَ
الْأَمَانَ لَهُمْ وَكُلُّهُمُ الرُّومُ عَلَى أَدَاءِ الْجَزْرِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ أَطْرَافُهُمْ
يَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ إِنَّ الدِّجَالَ قَدْ خَالَفَكُمْ إِلَى دَرَارِكُمْ وَالْحَبْرُ
يَخَالِفُكُمْ كَمَا يَخَالِفُكُمْ فَلَا تُقِيمُوا شَأْنًا مَعَهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَيْكُمْ

٢٤١

فَخَرَجُوا مِنْ دُونِ الْحَرَّةِ بِالْأَوَّلِ الرُّومَ عَلَى مَوَاقِعٍ مَلِكِهِمْ مَعْنَاهُمْ
 حَتَّى لَا يَبْقَى بِأَرْضِ الرُّومِ عَرَبِيٌّ وَلَا عَرَبِيَّةٌ وَلَا وَلَدٌ عَرَبِيٌّ لَا يَحْتَلِ مَسَلَةً
 ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ فَيَرْجِعُونَ غَضَبًا لَهُ فَيَقْتُلُونَ مَقَاتِلَهُمْ وَيُسَوِّدُونَ
 الذَّرَارِيَّ وَيَحْجَعُونَ الْأَمْوَالَ لَا يُزْلَوْنَ عَلَى مَدِينَةٍ وَلَا عَلَى حَصِينٍ
 فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَسْجُ لَهُمْ وَيَنْزِلُونَ عَلَى الْخَلِيجِ وَبِمَدِّ الْخَلِيجِ حَتَّى يَفِضَ
 فَيَضِجَ أَهْلُ الْفُسْطَاطَيْنِ يَقُولُونَ الصَّلِيبُ مَدْلَانَا نَحْرًا وَالْمَسِيحُ
 نَاصِرُنَا يُمْضِحُونَ وَالْخَلِيجُ يَأْسُ فُضْرَتٌ فِيهِ الْأَجْبَنَةُ وَحُجْبَرَاءُ
 الْخُرُوعِ الْفُسْطَاطَيْنِ وَحُجُوطُ الْمُسْلِمِينَ لَيْلَهُ الْجُمُعَةِ بِالْمَجْدِ
 وَالتَّكْبِيرِ وَالنَّهْلِيلِ إِلَى الصَّبَاحِ لَيْسَ فِيهِمْ نَائِمٌ وَلَا جَالِسٌ فَادَا
 طَلَعَ الْفَجْرُ كَرَّ الْمُسْلِمُونَ نَكِيرَةً وَاحِدَةً فَسَقَطَ مَا بَيْنَ الرَّجَبَيْنِ
 فَقَوْلُ الرُّومِ إِنَّمَا كَانُوا نَائِلِ الْعَرَبِ فَالآنَ يُفَانِلُ بَنَاءُ وَقَدْ هَدَمَ لَهُمْ
 مَدِينَتَا وَخَرَّبَهَا لَهُمْ فَمِمَّا كُنُوا يَأْتِيهِمْ وَيَكُونُ الذَّهَبُ
 بِالْأَنْثَرَةِ وَيَقْسَمُونَ الذَّرَارِيَّ حَتَّى يَبْلُغَ سَهْمُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ وَلَمَّا عُدُّوا
 وَتَمَنَعُوا بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَقًّا وَفَتَحَ اللَّهُ
 الْفُسْطَاطَيْنِ عَلَى يَدَيِ أَقْوَامٍ هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَيَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمْ
 الْمَوْتَ وَالْمَرَضَ وَالسَّقَمَ حَتَّى يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ عَيْشِي مِنْ سَمِّ فُفَّانِلُونَ مَعَهُ
 الرَّحْمَنُ عَلَى أَعْيُنِهِمْ عِيدًا لَهُمْ وَمِنْهُمْ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو

٢٢٢

فَقِيلَ لِمَنْ فِي الْحَرَّةِ الرُّومَ حَتَّى يَرَوَادَ يَرْهَضُوا حَتَّى يَضَعَ مَلِكُهُمْ
 فِي لَبَنَةٍ وَسُودَ عَلَى هَذَا النِّتْلِ تَلْ حُجْمَا يَأْكُونُ أَوَّلَ هَلَاكِهِمْ
 كَأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ أَطَاكِ كَيْدَ يَدْعُو النَّاسَ فَيَنْتَدِبُ مَعَهُ رِجَالٌ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَهَلَكَهُمُ اللَّهُ ٢٢٢
 كَتَبَ النَّاسُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْأَرْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الشَّيْبَانِ مِنْ نَعْدَادِ
 الْقَاضِي أَبِي الْبَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِقَاضِي الْمَارِشَانِ أَنَا هُمْ
 أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ أَحْرَمَهُمْ فَمَا أَذْنُ لَهُمْ فِيهِ قَالَ اخْرُجَا
 أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ كَرَاهَانَ جَوْنَهُ قَالَ اخْرُجَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ
 بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَنَافِيِّ قَالَ اخْرُجَا أَبُو سُلَيْمَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْوَالِ الْبَقِيَّ قَالَ
 اخْرُجَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُتَابِ مَوْصُوفٌ بِمَجْمَعِ الْمَلَاخِمِ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ يُعْنَى
 كِتَابُ دَانِيَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ كُتْرَانِهِمْ لَا يَكَادُونَ يَدْفَعُونَهُ
 إِلَّا إِلَى مَنْ يَقُولُ بِكَيْفِهِ لِيَعْرِفَهُمْ بِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ عَجَابِ الْمَلَاخِمِ فَاحْذَرْتُ
 مِنْ أَيْ سُلَيْمَانَ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَلَاخِمِ الْأَشْيَاءِ وَتَرَكْتُ كُتُبَ الْمَاضِيَةِ فَانْتَدَبْتُ
 مِنْ ذَلِكَ بَاخِرَ عَهْدِ الْمُعْتَدِ ثُمَّ أَحْرَمْتُ الْكُتَابَ فَذَكَرْتُ دَانِيَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي كِتَابِهِ هَذَا وَذَكَرْتُ أَشْيَاءَ مِنَ الْمَلَاخِمِ أَخَصَرْتُهَا أَنَا وَذَكَرْتُ مَا شَعَلُو
 لِحُجْلِبَ وَأَعْمَالَهَا مِنْهَا أَنَّهُ قَالَ وَيُطَوَّى اللَّهُ الْأَرْضُ لِلظَّاهِرِ الْخَارِجِ
 مِنْ قَسَمِهِ وَأَسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالدَّيْلُ السَّبِيحُ الْأَكْبَرُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

انزل النادى

بالامام الحسن بن علي بن ابي طالب من يومه وقد خلت السنين وهلاك
 وهلاك حسبه الى ان قال ثم ان الحسن بن علي بن ابي طالب
 وخرج الى الروم فكانت ملك الروم الى ملك الصفالين ان هذا العبد
 الذي قدم لعتالي اذ افر مني قبل اليك فامدني كفك امره فمدت
 الى صاحب ارمينية مثل ذلك فاما صاحب ارمينية فقد شغلته صاحب
 الحسن بن علي بن ابي طالب ولا نعلم ولا نعرف الحسن بن الروم فخرج منها مدنا
 وحسونا كثيرة ويقوم بطرسوس وبنك اصحابه وجيوشه في جميع
 الثغور فكاهم نصرهم الله ففتح الوجه الذي هو فيه ونعم
 وذكر بعد ذلك فتح الحسن بن قسطنطينه وهرب ملكها وقد قسم
 السبي وغنم ما يعجز عن قسمته حتى بكل الذهب والفضة بالترس
 وذكر خواجه بخرجون على اصحاب الحسن بن علي بن ابي طالب قال وخرج
 اصحاب الحسن بن علي بن ابي طالب في كل الوجوه فبصرهم الله في الوجوه كلها وفتحون
 البلدان وصفوا الامر للحسن بن علي بن ابي طالب وكان ملك الروم لما بلغه ان الخواجه
 قد خرجوا على الحسن بن علي بن ابي طالب وهو بالرومية حلف قسطنطينه
 ان يخرج الى ارض الاسلام ويخلف على ما قدز عليها من مدنها ويدخلها كما
 كان الحسن بن قسطنطينه ويرجع الى قسطنطينه ثم تجمع بطرسوس
 على طرسوس ثم خرج منها الى الفرات ومنها الى

عنده

حتى ما يجرى من اهل الشعر وينقلد سيقا وترك نغلا ويطيح فهدم
 فكما لقاه رجل من المسلمين او ما اليه بيده كانه تسلم عليه ودعوه له
 فظن انه رجل من اهل الشعر فلاحاه ذلك في جهاده الروم فلا يزال
 كذلك حتى ما يجرى طرسوس ثم ضرب الى الروم وسأله هل رايتهم
 الطاعية ومولون هرب ولو كان في القتل وحياه مولى الولاة ووجههم
 في وجوه بلدان الاسلام كلها وقد استقام امر الاسلام كله ثم خرج
 في اصحابه فحارب الروم وبرز اليه ملك الروم وحسبه يحلته التي
 بجابها وسأله الصلح والرجوع وخوفه فساد بلاده ان هو استغل
 عتال الروم فقول له استأنا فائك على الاموال والغايم انما فائك
 على ان يكون الدين دين الاسلام قال فقرا ملك الروم كانه على بطارقة
 وقول لهم لا يكون هذا اخرص على الجهاد منكم فيقولون له صدقت
 فخرج بنا اليه فحتم معون وخرجون الى الحسن بن علي بن ابي طالب تحت كل
 صليب جمع كثير وبلغا هم الحسن بن علي بن ابي طالب فقتله عظمه
 لا تحصى وشعره موزن وبعثهم حتى يبلغ لهم القسطنطينه فجمعهم
 اصحابه وصوب عليهم وسألوهم الصلح فاجابهم ذلك عليهم ففوزوا

٤٤٤

لَارُومِيَّةَ وَخَلَقَهَا فِي مَدِينَتِهَا فِي اصْحَابِهَا مِنْ بَنِي الْعُظْمَى
 بَعْدَ اخْتِدَامِ بَنِي مَدِينَتِهَا وَصَلْبَانَهُ وَخَرَجُوا مِنْ مَدِينَتِهِ وَكَانَ
 سُورَتُهَا وَفَتَمُونَ فِيهَا وَمَا حَوْلَهَا وَرَدُّوا الْمَسِيرَ إِلَى رُومِيَّةَ فَبَسَلِ
 الْحَسَنِيُّ حُسَّاءُ إِلَى تِلْكَ الصَّغَالَةِ فَهَزَمُوهُ اضْأَ وَبَاخُذُونَ بَعْضَ
 لَدَاهِ وَخَرَجَ بِاصْطِحَارٍ مِنْ فَارِسٍ حُلَّ عَوْرِدٍ عَنِ ابْنِ الدَّجَالِ وَبُسْبِي
 نَفْسُهُ مَقُولُ نَا الْإِلَهَ وَأَقْصَصَ مَصْرُوحُ الدَّجَالِ وَزُولُ عَسْثَانِ
 مَرْتَمٍ وَقَالَ ثُمَّ يَقُولُ الْمَسِيحُ لِلْحَسَنِيِّ وَاصْحَابِهِ دُونَكُمْ أَصْحَابُ الدَّجَالِ
 فَكُلْ مِنْ لَيْقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَأَقْلَوْهُ فَضَعُوزُ فَمَمِ
 السَّلَاحِ وَمَقْلَوْتُهُمْ عَنْ الْخَرَمِ ثُمَّ يَقُولُ الْمَسِيحُ عَيْسَى لِلْحَسَنِيِّ قَدْ فَضَلْتَ
 مَا عَلَيْكَ وَوَجِبَ حَرْلٌ وَهَذَا خَرُومُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا بِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ
 فَيَقْبِضُ رُوحَهُ بِأَهْوَنِ مَا قَبَضَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ طَبِيعَةً بِذَلِكَ نَفْسُهُ ثُمَّ ذَكَرَ
 بَعْدَ ذَلِكَ قِصَّةَ الْمَسْدِيِّ وَبِيعَتَهُ

٤٤٦

كَتَبَ النَّارُوتُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّعْرِيَّ مِنْ مَشَابِيرِ إِبْرَاهِيمَ الْمَطْفَرِ
 الْعَشِيرِيِّ نَبَاهَا قَالَ أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ السَّهْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ
 اللَّهِ الْخَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ نَهَانِي قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي
 قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ الْحَافِظِ قَالَ لَدَّجَالِ آيَاتٍ مَعْلُومَاتٍ أَخْبَرَنَا بَنِي

الْعُظْمَى وَبَنِيهَا وَطَرِيقُ الرِّجَالِ وَاسْتَلَتْ مَدِينَةَ وَمَدِينَةَ
 مِنْ تَعْلَاقِ مَدِينَتِهِ فَاسْتَطَرَّ وَالرِّجَالُ غَادِمًا وَأَوْرَاكَاهُ وَالْحَاكِمُ
 هَذَا حَدَّثَنَا صَحِيحُ الْأَسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ

٤٤٧

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَفْخَارُ الدِّينِ أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْمَطْلِبِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
 الْهَاشِمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاشِيُّ قَالَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ
 قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ
 مَسْوُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُسَيْرٍ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي أَبُو يَعْقُوبَ عَنْ مُثَلِّمِ
 أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْضِعَ نَبِيٍّ عَلَى نَوَكَا
 حَتَّى دَخَلَ بَعْضُ دَارِ أَرْضِهِ مِنْ بَابِ السُّوقِ فَرَأَى فِيهَا غَضَارَةً مِنْ عِلَاشٍ مِنْ
 رُفُوقٍ وَحَشَمٍ وَخَجَلٍ وَهَذَا يَأْوِدُ وَاجِنٌ مِنَ الْغَمِّ فَقَالَ يَا سَعِيدُ نَحْنُ مَا
 تَرَى هَاهُنَا مَلَأَتْهُ وَاللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ عِنْدَ اللَّهِ
 بِيَدِهِ لَيْسَ تَعْنِيكَ فَلَمَّا لَحِثْنَا رَأَى أَنَّكَ بِالْدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بَعِيرٌ أَنْفُسِيَّةٌ فَوَاشَارَ
 بِيَدِهِ نَحْوَ الْغُرْبِ ثُمَّ قَالَ طَرِبُوا الْمُسْلِمِينَ هَارِبِينَ مِنَ الرِّجَالِ مَلَطَاطَ الْفَرَاتِ
 سَطَا الشَّامَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ٥ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الْمَدَائِنِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الصُّوفِيِّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ حَلَبَ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

احدنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابي المصطفى عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 بن محمد بن جبل قال حدثنا ابي قال حدثنا اوكس قال حدثنا المصطفى
 عن حمزة العبدى والعبدى قال حدثنا الشيخ ابا جعفر اخرج ابن مسعود
 قتادى نداء ولم ينجأ فقال الملقاط شاطي القرات طرقت
 المؤمنين هرات من الدجال فيس المنظر ام الساعة والساعة ادهى
 واسترم اخذ حصاة فقال بها على طميره هكذا ما خرج وجهه بانقض ليمان
 مؤمن ما نقضت هذه الحصاة من طميرى

وانا فاعدا العزير هلاله قال
 اخبرنا به عنده بنت
 احمد بن احمد بن فاطمة
 فالحاج ابراهيم قال
 اجزا الطراى والاحزاب
 عبد الرحمن قال حدثنا نعيم

وفوات في كتاب الملاحم والفتن لنعم بن حماد رواه ابي بكر بن ابي مريم عنه
 من نسخة قريت على ابي بكر قال حدثنا نعيم قال حدثنا الحكم بن نافع عن
 جراح عن اخطاه قال يفتح القسطنطينة ثم ياتهم الخبر يخرج الدجال
 قال ويكون اطلا فلان ثم يقومون ثلث سبع شايوع فتمثل السما
 في ثلث السنة ثلث مطرها وفي السنة الثانية ثلثها وفي الثالثة
 ثلث قطرها اجمع فلا يبقى دؤطر ولا ناب الاهلك ويقع الخوج
 فموتون حتى لا يبقى من كل سبع عشرة ويهرب الناس الى جبال
 الجوف الى انطاكية ومن علامه خروج الدجال ربح شرقية ليست
 تحارة ولا بار ولا حرم الله الله في ذلك وتطلع رؤس المعرب
 والسام من اوطاه ويكس القرات والعيون والانهار وتنتهي

ما واقتت الايام والشهور وموايت الاصله وقال ابو بكر
 عبد الله بن ابي مريم حدثنا محمد بن يوسف القزويني قال حدثنا شفيق
 بن كميل عن ابي الرضا قال ذكر عند ابن مسعود الدجال
 فقال فترقون انما الناس يخرجون على يده فرق فرقة تنفعه وفرقة
 تلحق بارض اباها منات الشيع وفرقة تأخذ شاطي القرات يقال لهم
 ويقالونته حتى يجمع المؤمنون فيرى الشار فسعشون اليه طلعة
 فمهم فارش عيا ورس اشقرا وابلق فقتلون لا يرجع منهم بشر
 انما ابو القاسم بن الحسن بن ابي محمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن
 ابي الحديد قال اجزا جدي ابو بكر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن خالد الحشني
 قال حدثنا ابو علي الحسن بن عوانة الكلاي من كثر بطننا قال حدثنا محمد بن نصر
 النساوري قال حدثنا محمد بن زيد الملقط قال حدثنا بشر بن الربيع بن مرام السلي
 قال حدثنا شفيق بن عمنه عن الزهري عن اس بن مالك قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا اس لا تؤذن على اليوم احدا فاحا ابو بكر فاستاذن فلم يؤذن
 فلم يؤذن له ثم جاعل فاستاذن فلم يؤذن له ثم جاعل فاستاذن فلم يؤذن له
 ورجع على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضا فدخل عليه الحجر والنبي
 صلى الله عليه وسلم يصلي فجلس على محمد وقال طمنا انصرف النبي صلى الله عليه وسلم
 اخبروني به فقال له يا علي انك انك الشيطان من قدامك قال واخبرني

٤٤٩
 فرائض موضع اللامع
 الولد عبد الرحمن ومعه
 اخوه محمد بن احمد
 في العسلا والاخرى
 في احدى من السنة

أَعَصَتْ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ صَلَاحُكَ وَوَزِيرُكَ اسْتَادَنَ عَلَيْكَ فَلَمْ يُؤَدِّنْ لَهُ
وَهَذَا عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ صَلَاحُكَ وَوَزِيرُكَ اسْتَادَنَ عَلَيْكَ فَلَمْ يُؤَدِّنْ لَهُ
وَأَنَا ابْنُ عَمِّكَ وَصَهْرُكَ اسْتَادَنْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ يُؤَدِّنْ لِي وَجَاءَ لِي رَجُلٌ
مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَادْنَيْتُ لَهُ فَقَالَ اسْكُنْ بَاغِي يَا بَنِي اللَّهِ لَسُلَيْمٍ الْأَجْنَابُ بَاغِي
أَنْ جَبَرْتُ أَمْرِي أَنْ أَدْفَعُ الرَّائِيَةَ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ بَاغِي أَنْ اللَّهُ مَلَائِكَةُ سَيَاحِينَ
مَشْهُونَ رِحَالٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ تَصْطَفُونَ وَحُوَّةَ بَنِي سُلَيْمٍ فَادْفَعِي الشَّيْخَ
الْكَبِيرَ مِنْهُمْ وَسَلُّوْهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لَكُمْ فَانْهَ تَشْتَابُ دَعْوَتُهُمْ بَاغِي أَنْ
بَنِي سُلَيْمٍ رَضِيَ الْأَسْلَامَ بَاغِي أَنْ بَنِي سُلَيْمٍ رَدُّوا الْأَسْلَامَ بَاغِي أَنْ اللَّهُ
أَدْحَسَ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ بَاغِي أَنْ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْرُجُ
مِنْ السَّوَادِ مَعْصُومٌ أَجْنَابٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ عَمِّكَ وَسُلَيْمٍ وَبَهْرًا وَخُدَامٌ وَطَلٌّ
مَشْهُونَ إِلَى مَدِينَةٍ يَقَالُ لَهَا أَصْيَبِينَ فَيَكُونُ مِنْ قِبَادِهِمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَيَهْرَبُ
إِلَى مَدِينَةٍ يَقَالُ لَهَا أَمِدٌ فَيَغْلِبُونَ عَلَيْهَا فَتُزْعَرُ النَّاسُ مِنْهُمْ وَيَدْخُلُونَ فِي
جُحُومِهِمْ مَشْهُونَ إِلَى مَدِينَةٍ يَقَالُ لَهَا الرُّقَّةُ مَدِينَةُ حَمْرَى عَلَى بَاهَا تَهْتَدُ
مِنْ الْحَسَنَةِ فَيَغْلِبُونَ عَلَى مَدِينَةٍ إِلَى جَانِبِهَا يَقَالُ لَهَا الرُّقَّةُ السَّوْدَاءُ فَتَسْتَبْهِو
دَرَارِي الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالَهُمْ وَبَنِي طَالِقَةٍ مِنْهُمْ إِلَى نَوَاحِي مِنْ نَوَاحِيهَا فَتَنْشَى
نِسَاءً عَمَلْنَ مَعْصُوبَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مَسْخُورُ السُّطْرِ أَحْوَصُ الْعَيْنِ
يَقَالُ لَهُ وَلَاقٍ وَخَرَجَ حَتَّى مَرَّ بَنِي عَقِيلَ فَلَمْ يَحْقُوقُوا وَدَكَوْنَهُمْ فَتَسْتَفْزِدُونَ

٢٤٤

دَرَارِي الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالَهُمْ بَاغِي رَحِمَ اللَّهُ بَنِي سُلَيْمٍ يُقْتَلُ مِنْهُمْ الثَّلَاثُ
وَيَبْقَى الْبَاقِي مَشْهُونَ مِنْ قَوْمِهِمْ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةٍ يَقَالُ لَهَا مَلَطُطِيَّةُ
فَقَدْ قَلِبَ عَلَيْهَا الْعَدُوُّ بَاغِي رَحِمَ اللَّهُ بَنِي سُلَيْمٍ يُقْتَلُ مِنْهُمْ الثَّلَاثُ وَيَبْقَى
الثَّلَاثُ بَاغِي رَحِمَ اللَّهُ بَنِي عَقِيلَ يُقْتَلُ مِنْهُمْ الثَّلَاثُ وَيَبْقَى الثَّلَاثُ بَاغِي أَنْ
بَنِي سُلَيْمٍ حَسْرَتُ خَصَالٍ لَوْ أَنَّ حَصْلَةَ مُهَاجِرِي جَمِيعِ الْعَرَبِ لَا فُتِحَتْ بِهَا
أَنْ مَهْمٌ مِنْ حَبِّ الْفَرَا وَفَهْمٌ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَفَهْمٌ مِنْ نَزَاتٍ بَرَاءَةٌ مِنْ
السَّمَاءِ وَفَهْمٌ مِنْ نَصْرِ اللَّهِ وَرُسُولِهِ وَفَهْمٌ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِينَ خَلَفُوا بَاغِي
لَوْ أَنَّ حَصْلَةَ مُهَاجِرِي جَمِيعِ الْعَرَبِ لَا فُتِحَتْ بِهَا بَاغِي لَوْ مَاتَ الْعَرَبُ وَفُقِينَ
فَكَانَتْ مَرْقَةُ مُهَاجِرِي سُلَيْمٍ لَكَ مَعَ بَنِي سُلَيْمٍ بَاغِي أَنْ الْعَرَبُ كُلُّهَا تَخْتَلِفُ
فِي حُكْمِهِمْ وَأَنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى الْحَقِّ بَاغِي حَبِّ بَنِي سُلَيْمٍ فَإِنْ جَهْمٌ أَمَانٌ وَنُفُوسُهُمْ
مَعَانٍ بَاغِي لَا تَحْشِرُهُمْ بِمَا أَحْبَبْتَكَ بِهِ

بلغ عدد النسخ

~~CONFIDENTIAL~~

CCA

واحسننا ابو الحسن الكندي يمشي وراءه وانا اسمع والي
 اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن احمد المصفي قال اخبرنا ابو الحسن
 بن القنبر قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن داود
 قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا اسحق بن عمار قال حدثنا
 عن سفيان عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تقوم الساعة حتى يحترق القرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عنده
 فيقتل من كل امة تسعة وتسعون واحسننا ابو سعد بن مرف
 قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قال اخبرنا ابو
 الحسن الداودي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه قال اخبرنا
 ابو اسحق ابراهيم بن خزم الشاشي قال حدثنا ابو محمد عبد بن محمد بن نصر
 قال اخبرني ابن ابي شيبة قال وحدثني وكباي محمد بن ابي شيبة عن عبد
 الحميد بن جعفر قال اخبرني عن سلمان بن يسار عن عبد الله بن الحرث
 بن نوفل عن ابي ركب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوشك القرات
 ان تحترق عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس شاوروا اليه فيقول الذين
 عنده ليس تركنا الناس ياخذون منه ليدمونه فيقتلون عليه حتى يقتل
 من كل امة تسعة وتسعون وقد رواه حفص بن علي عن
 عن ابي داود عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة

والاصح

في كتابه قال اخبرنا ابي الحسن الكندي قال اخبرنا ابي الحسن الكندي قال اخبرنا ابي الحسن الكندي
 اخبرنا عن حماد بن عمار قال اخبرنا ابو الحسن الكندي قال اخبرنا ابي الحسن الكندي
 قال اخبرنا ابو سعيد الاصبهاني قال اخبرنا عن حماد بن عمار قال اخبرنا ابي الحسن الكندي
 عن حماد بن عمار عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك القرات ان تحترق عن جبل من ذهب
 من حمراء ولا ياحد منه شاة وقال اخبرنا ابي الحسن الكندي
 في عقبه قال حدثنا الاشج قال اخبرنا عن حماد بن عمار قال اخبرنا ابي الحسن الكندي
 الله بن عمر قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مثله الا انه قال تحترق عن جبل من ذهب وقد رواه
 الحسين بن محمد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن حماد بن عمار عن عبد الله بن عمر
 عن حبيب بن عبد الرحمن عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 فانه اخبرنا به ابو الحسن الكندي اذنا قال اخبرنا ابو القاسم هبة الله
 احمد الحريري قال اخبرنا ابو القاسم بن السري قال اخبرنا محمد بن جعفر
 الميمني اخبرنا قال اخبرنا ابو سعيد الاحمسي قال حدثنا الحسين بن محمد
 قال اخبرنا عبد الله بن شعيب الكندي قال اخبرنا عن حماد بن عمار قال اخبرنا
 عبد الله بن محمد بن حبيب بن عبد الرحمن عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك القرات ان تحترق

وهو عبد الله
 بن عمر بن حفص
 بن عمر بن حفص

عن كثير من ذوات كمال القصة من الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
 اسحق بن مولى المعرة بن نوفل عن المعرة بن نوفل عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
 تسعة اعشارهم هـ اسما به ابو روح الهروي قال اخبرنا اسمعيل بن
 قال اخبرنا الحاكم الجبائي قال اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن
 بن حبان قال اخبرنا يحيى بن احمد بن عمر وبالفسطاط قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
 بن العلاء الرندي قال حدثنا عمرو بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن سالم عن
 الرندي قال اخبرني محمد بن مسلم قال اخبرني اسحق بن مولى المعرة بن نوفل ان
 المعرة بن نوفل اخبر عن ابي ركب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تحسب الفرات عن تل من ذهب فقتل
 عليه الناس فيقتل تسعة اعشارهم هـ وقرأت في كتاب الملاحم
 والفتن لعم بن حماد رواية اي بكر بن اي مريم قال حدثنا نعيم قال حدثنا مروان
 عن ابن اي خالد عن قيس بن حازم عن جعفر بن عبد الله قال اخبرني عن
 الباري في وطر الى الفرات فقال كيف اسم جرح جرحون منها لا تدون
 منه قطرة فقال له عروة بن زكريا قال لا اسئله هـ
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا

وانا ناعد العرب هلاله
 والاحمرنا هلاله
 احمد بن محمد بن عبد الله قال اخبرنا
 فاطمة بن حوزد انبه قالت
 اخبرنا ابو بكر بن زبير قال
 اخبرنا الطبراني والاحمرنا
 الرازي قال حدثنا نعيم

اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا

عن كثير من ذوات كمال القصة من الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
 اسحق بن مولى المعرة بن نوفل عن المعرة بن نوفل عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
 تسعة اعشارهم هـ اسما به ابو روح الهروي قال اخبرنا اسمعيل بن
 قال اخبرنا الحاكم الجبائي قال اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن
 بن حبان قال اخبرنا يحيى بن احمد بن عمر وبالفسطاط قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
 بن العلاء الرندي قال حدثنا عمرو بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن سالم عن
 الرندي قال اخبرني محمد بن مسلم قال اخبرني اسحق بن مولى المعرة بن نوفل ان
 المعرة بن نوفل اخبر عن ابي ركب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تحسب الفرات عن تل من ذهب فقتل
 عليه الناس فيقتل تسعة اعشارهم هـ وقرأت في كتاب الملاحم
 والفتن لعم بن حماد رواية اي بكر بن اي مريم قال حدثنا نعيم قال حدثنا مروان
 عن ابن اي خالد عن قيس بن حازم عن جعفر بن عبد الله قال اخبرني عن
 الباري في وطر الى الفرات فقال كيف اسم جرح جرحون منها لا تدون
 منه قطرة فقال له عروة بن زكريا قال لا اسئله هـ
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا

عن كثير من ذوات كمال القصة من الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
 اسحق بن مولى المعرة بن نوفل عن المعرة بن نوفل عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
 تسعة اعشارهم هـ اسما به ابو روح الهروي قال اخبرنا اسمعيل بن
 قال اخبرنا الحاكم الجبائي قال اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن
 بن حبان قال اخبرنا يحيى بن احمد بن عمر وبالفسطاط قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
 بن العلاء الرندي قال حدثنا عمرو بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن سالم عن
 الرندي قال اخبرني محمد بن مسلم قال اخبرني اسحق بن مولى المعرة بن نوفل ان
 المعرة بن نوفل اخبر عن ابي ركب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تحسب الفرات عن تل من ذهب فقتل
 عليه الناس فيقتل تسعة اعشارهم هـ وقرأت في كتاب الملاحم
 والفتن لعم بن حماد رواية اي بكر بن اي مريم قال حدثنا نعيم قال حدثنا مروان
 عن ابن اي خالد عن قيس بن حازم عن جعفر بن عبد الله قال اخبرني عن
 الباري في وطر الى الفرات فقال كيف اسم جرح جرحون منها لا تدون
 منه قطرة فقال له عروة بن زكريا قال لا اسئله هـ
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا
 اسما انا حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي والاحمرنا

وانا ناعد العرب هلاله
 والاحمرنا هلاله
 احمد بن محمد بن عبد الله قال اخبرنا
 فاطمة بن حوزد انبه قالت
 اخبرنا ابو بكر بن زبير قال
 اخبرنا الطبراني والاحمرنا
 الرازي قال حدثنا نعيم

الله على جنهم الموت يعني دوابهم فكون فيهم ذبح الله الاعظم
 لا ترك نعمها هـ وقال حدثنا نعم قال حدثنا يحيى بن سعيد وابو
 المغيرة عن ابن عباس قال واخبرني رجل من آل عتب بن مسلمة عن الحكم
 بن عتبة قال خرجوا فلبسواهم همدون القرات على ارجلهم
 ورساوا الناس يومئذ فليس عيانا فسنناصلهم لا نترك نعمها هـ
 وقال حدثنا نعم قال حدثنا الوليد عن ابن ادم عن ابي الاعين عن كعب
 قال يشرح الشوك على شئ القرات فكأى ذوات المعصقات تطفن
 على ماء القرات هـ وقال حدثنا نعم قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر
 عن ايوب عن ابن سيرين عن ابن مسعود قال كاتي بالبرك قد انكم
 على ابراهيم بن محمد الاذان حتى يربطوها سبط القرات هـ وقال حدثنا
 نعم قال حدثنا بنت عن ابي عبد الله عن ابيها عبد الله بن خالد عن
 ابيه خالد بن معدان عن معوية قال اتركوا الرابضة ما تركوكم
 فانهم سيجرحون حتى يذهبوا الى القرات فيشرب منه اولهم ويحرق اخرهم
 فقولون وكان هاهنا ماء هـ وقال حدثنا نعم قال حدثنا
 الحكم بن نافع عن جراح عن ابي طاعة عن من بن عوف قال قال عبد الله
 بن عمر سمعت الله بعد مرضه ياتي وارضاح المؤمنين سلك الريح الطيبة
 فخرج من الارض يحشر الناس والدواب والذر الى الشام

٩٩٨

ك
 ع

قال كعب وخرج تلك النار من القسط طينه نار وكبرت تبلغ لها
 ودخانها السما فركب عند الدروب بن حجان وشجان ونار
 احمرى من علي بن صالح بنصري تقوم اذا فاموا وسنرا اذا ساروا
 والقرات لبحري ماء اول النهار وبالعشي بحري كثير يتا
 ونارا وذكر تمام الحديث هـ وقال حدثنا نعم قال حدثنا عبد الوارث
 عن حماد بن سلمة عن عمار بن زيد عن رجل عن ابي مرزة قال خرج نار من
 قعر المشرق واراخرى من قعر المغرب تحشران الناس بين ايديهم
 الفردة تسيران بالنهار وكتمان بالليل حتى يجمعوا بحشر متبع هـ
 وقال حدثنا نعم قال حدثنا ابو يوسف المقدسي عن صفوان بن عمرو عن عبد
 الله بن شيراز الحمصي عن كعب قال المهدى بعثت هناك الروم يعطون
 عشرة شترج نائون السكينة من غار انطاكية فيه النورية
 التي انزل الله على عيسى بن اهل النورية سورا تهم وبها هل
 الا حيل باخيلهم هـ وقال حدثنا نعم قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر
 عن مطير الوراق عن حمزة عن كعب قال انما سمي المهدى لانه يهدي
 لا يترك خلفه وسبح النورية والاخيل من اهل انطاكية هـ
 وقال حدثنا نعم قال حدثنا يحيى بن ابراهيم عن ابي صالح بن ابي
 الوراق قال المهدى خرج النورية عصاة يعني طين من انطاكية

على موسى والاخيل الذي انزل الله

40.

لنزورك لما بلغنا من علك فاجرا ناعما كوني في رماشا وما يكون بعد
 ان كن عندك علم في ذلك فقال صدقتم والآن جردوا مني من الغم الله
 عز وجل اباي انتم يا معشر العرب في زمان الغم سوارا فصدركم
 وبصره العجم لا عمل عندكم ولا فخر وبشتم من قبلكم وروى
 تطلسون انواع العلم بكسر ون الصم يبلغون الرذم يقتلون العلم
 تطلسون الغم قالوا يا سطيح من يكون اولك قال لهم والبيت دمي
 الاركان والامن والسكان لبشون من عقيم ولدان بكسرون
 الاوثان وشكره وعبادة الشيطان ويوجدون الرجز ونشره ون من
 الدبان وستفتون العيمان قالوا يا سطيح من تشون يكون اولك
 قال واشرف الاشرف والمحصى للاشراف والمزعزع الاحقاف
 المضعف الاضعاف لبشون آلاف من عبد شمس ومناف نشو
 يكون منهم اخلاف قالوا يا سبونا يا سطيح فما تخبر من العلم يا من هم
 ولا اي بلد هم ومن اي بلد يخرج اولك فقال والباقي الابد والبالغ الابد
 لخبر اولك من ذال البلد نبي يهدي الى الرشاد يرضى بغيره والفند
 سائر من عباد الملوك بعد زمانا تفرد ثم يتوفاه الله محمودا
 الارض مشهودا وفي السماء مشهودا ثم على من الصدوق افضى صدوق
 وسيد الحصون لا حرق ولا ترق ثم ياتي امره الحبيب من عطف

٢٥٤

٢

يترك قول العرف قد صاف المصنف واخبر الحبيب ثم ياتي امره دارع
 لا يمل من امره في جمع وعصب فقتلوه نفع عليه وعصبا ومجد
 الشجعان يدع اربا فقتلوه رجالا خطا يعني عثمان ثم ياتي امره الناصر
 خيل الراي يراي ما كبر نظره في الارض العساكر تعني معويه ثم
 ياتي امره ابنه ياخذ جمعه ويقتل حمده وياخذ المال ويأكل وحده ويكثر
 المال من بعده ثم ياتي بعده عدو ملوك الدم فيهم لاشك مشفوك ثم
 ياتي من بعده الصعلوك يطاهم كطية الدرثول يعني ابا العباس ثم ياتي
 من بعده عضه هود يقضي الحلق ويذني مضرا يفتح الارض افتحا منكرا
 يعني ابا جعفر ثم ياتي من بعده فليكن ما كبر ترك الملك بابر ثم ياتي بعده اخوه
 بسنته شابر يختص الاموال والمنابر ثم ياتي من بعده اهو ح صاحب دنيا
 وتعيم تحتلج ثابده معاشر ودوده يمتصون الله خلقه وياخذون
 الملك وقتلوه ثم ياتي امره من بعده الشايع يترك الملك مخلصا يعي شوره
 في ملكه كل شوق جابع عند ذلك يطع في المال كل غريان ويأتي امره
 الصبيان يرضى زادا جمع فطمان اذا القيا كسر مشق جمعان من بستان
 ولها من يصف النبي يومئذ صفان صف المشرك وصف المؤمنين
 لا يري الاحياء محلول او اسيرا مغلول من الزمان والموت عند

ربان

كوطه

٢٥٥

الشيء

المال والنفقة ولا في قلوبهم رحمة لوالديه ولا ولد ويجمع احقادهم
وحبوسهم كما اراد الذي يطير ويعبر البلاد الحرة ويصل الى
البلاد العامرة ويملك كون بلاد النوبة وبلاد مصر ويصعدون
من هناك الى دمشق ويقتدونها ويحربونها ويليها الارض
ويخرج على فلسطين وينزل على القران وتامن مدنة الاخبار المشاهير
ما بوع حلب وحيد ياتي اليك باجران وانت ايضا تكونين في
الامن والسلامة واهل السماء فيك يسكنون ويرفع شان اهل
حران الى منزلة العلى ويحاربون ويقتلون البر والبحر يعقد قوى
ويطرد واحد مائة وعشرين ويطرد عشرون ولا يفسد وكل من لا يقل
منهم ويجمع كلامهم ثقلونه وذكروا في المقالة السادسة قال
فصل اذا ما اتممت ملكة الاهواز تكون قبال عظيم وشفاك في
الارض عظيم ويكون في المغرب قال شد يد مدة ايام ومع
هذا فالويل لكم يا مدن بهيات والويل للقراب والمدن الصغار من
شعب نجسه بنحسوز الارض باعمالهم وهم الذين لا يعرفون الله ولا
يؤمنون اهل السماء سلكوا طرق الشهوات الرذيلة اغوا
عن الحق فخط عليهم اهل السماء الويل لك يا مدني النجسة يا مدني
حسنة الملك كيف تحرب اسوارك وتهدم اسواقك الى الارض والويل

هي

٤٥٦

لك يا عليك يا مدنة الشمس كيف تفعل قوى الطلسمات التي قبل
لا جعل الجحور وهو اهل السرى حران وسيد الجحور وعطرك
وقرايتك وصيرت الى الخراب حتى سمع اصوات المدم فيك وانت
يا ما بوع وهو حالك مدنة الاجار ياتي رجل سلطان وحل بك
ولعلي اسوارك وجدد اسواقك ويحور المعين الذي فيك وتعد
قلييل يؤخذ منك فالويل لك وما تلتقي من القنال والجروب والويل
لك يا سميساط وقال فصل بالحقيقة اقول ان الرها تحرب
والماء الذي اخذ منها يرجع الى حران وحرب سميساط والماء الذي لكون
ياخذونه الى القبله وقال في هذه المقالة ونشال حجارة الرها
الى حران وبني بها حران سور وفصيل وفي الباب الذي بين الشرف
والقبله يبنى بيت للعبادة وذلك بامر من قوة سيدنا الاعظمي
وهو امرني ان اعرفكم هذه الاشياء واقول ان ما بوع وهي حلب
تستعير من الاخبار وتكون الامن والسلامة على جميع العالم
وقد ذكرنا هذا الفصل مما تقدم وانما هدم موضع في سور حران
في سنة اربع وخمسين وستمائة فاجتمع الى ان نقل الرها من الرها
حجارة بني تالما هدم من سور حران حتى ذلك خطيب حران
وعلى ما نقله من الكتاب على ما فيه من الخبر وركه الا لفظ

في الامانة
في الامانة
في الامانة
في الامانة
في الامانة

لَا أَرِيدُ أَنْ أَتَمَّ وَأَلْبَسَ وَمَشَرْتُ وَلَا أَرِيدُ أَنْ أَتَمَّ وَأَلْبَسَ
غَيْرَ بَعْدَ مَكْبَةٍ عَنِ الطَّرِيقِ لَمْ يَكُنْ لِي فِي ذَلِكَ حَافِظٌ فَذَلَّلَ
مَحْرُثٌ عَلَيْهِ وَهُوَ بَنِي مُصَدَّ فَأَدَامَ عَلَيْهِ فَرَسًا وَمَقَابِلَ الْكَلْبِ عَلَى طَهْرٍ
جَنَّةٍ وَالصُّوفِ الْخَارِجِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَاجْتَمَعَ حُجَّجُهُ
فَقَالَ اسْقِنِي بِأَفْقَى مَاءٍ فَقَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَضَرَعَ إِلَيْهِ وَتَرَلَّ الْفَدَانُ فَقَالَ
تَصَبَّرْ مَعِيَ إِلَى الْقَرْيَةِ فَاسْقِنِيكَ مَاءً بَارِدًا فَقَالَ نَعَمْ فَعَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ
نُلُوءٌ حَتَّى جَاءَ الْقَرْيَةَ فَأَخْرَجَ مِفْطَحًا فَفَتَحَ بَابًا وَخَرَجَتْ مِنْهُ صَبِيَّةٌ
ظَاهِرَةُ الْوَضَائِفِ بَيْنَ عِلْمِهَا سُوءُ الْحَالِ وَأَخْرَجَ فَدَحًا فَغَسَلَهُ ثُمَّ قَالَ
يَا سَيِّدِي تَشْرَبُ مَاءً عَلَى الرَّوْضِ لَكَ فَإِنْ تَنَزَّلَ عِنْدِي فَضَيْبٌ بِأَحْضَرٍ
وَتَشْرَبُ عَلَى تَرْطَعَامِكَ فَقَالَ نَعَمْ فَأَنزَلَهُ وَأَخَذَ فَرَسَهُ وَرَبَطَهُ وَاجْتَمَعَ
أَعْمَلَةٌ فَدَحَّجَهَا وَاسْتَخْرَجَ كِدَّهَا وَأَخْرَجَ دَقِيقًا مِنْ كُوزٍ لَهُ فَدَفَعَهُ
لِلْإِجَارَةِ لَهُ تَصَبَّرَ لَهُ مِنْهُ فَطِيرًا وَمَرَّ إِلَى الْفَدَانِ فَحَلَّهُ وَقَدْ شَوَى
الْكَبِدَ وَخَرَجَ الْخُبْرُ مِنَ الشُّوْرِ فَدَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَطَبَسَ بِأَكْلِ
مَعَهُ قَالَ أَيْ نَمَ فَأَمَّا فِي مَرْدَلِكِ الْفَطِيرِ وَمِنْ بَلَاكِ الشَّرَاحِ الْلَحْمِ فَقَالَ
كُلْ وَنَهَى السَّكَّانَ وَكَانَ عَلَى سَلْجُ بَيْنَهُ فَوَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ اسْقِنِي
مِنْ الشُّعْرِ حَتَّى أَشْبَعُ مِنْ شَعْرِ بَنِي أُمِّهِ وَشَدَّ فِي رِوَالِ اللَّحْمِ
وَقَالَ لَمْ أَهْدِنِي حَتَّى تَخَالِ اللَّهُ مَا وَجَّهَ لِي مِنْ رِجَالِهِ وَدَعَا وَجَّهَ

٤٦٤

٤٦٥

سَلَّمَ إِلَى يَابُوسَ وَكَانَ الْخَبْرُ وَالْمُخْبِرُ وَالْمُخْبَرُ وَالْمُخْبَرُ وَالْمُخْبَرُ
سَمِعَهُ أَحْسَنَهُ وَأَنْ يَعْصِيَ الْمَسْأَلَةَ حَظَّهَا فَأَبَى عَلَيْهِ وَأَنَّهُ هَرَبَ فَزَلَّ هَامُنَا
فَاسْتَأْجَرَ وَكُلَّ الْقَرْيَةَ يَعْصِي دَرَاهِمًا عَلَى أَنْ يُقَرَّدَ لَهُ بُيُوتًا يَكُونُ فِيهِ
وَمَعْدَانُهُ وَاحِدَةً فَكَلَّمَ مَرْوَانَ وَقَالَ عَمَلٌ صَاحٍ قَبْلَ الْغَدِ وَفَانَا الْمَضْرُ
وَالْيَمِينُ خَوْفَ اللَّهِ وَجَانِبُ الْخُفُولِ وَجَعَتْ بِالْمَوْضِعِ وَقِيلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ لَنْ تُرْعَ فَكُنْتَ إِلَى الَّذِي خَلَفَهُ
بِالْإِحْسَانِ إِلَى بَنِي أُمِّهِ وَأَدَارَا الْعَطَاءِ عَلَيْهِمْ وَدَقَعَ إِلَى مَنْ اشْتَرَى
لَهُ الْقَرْيَةَ الَّتِي هُوَ بِهَا قَالَ أَلَا بِي فَرَأَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَكَى وَقَوْلُ
فِي سَجُودِهِ إِلَهِي أَرْجُو بَقَايَتِي مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَا تَحْلِلْ مُحَمَّدًا أَحْسَنِي وَمَوْحِي وَلَا
تُوَاحِدًا لَمْ يَدْعُو ثُمَّ صَلَّى الطَّهْرَ فَرَكِبَ نَزَلْنَا حَلَبَ بَعْدَ الْمَغْرَبِ
وَهَزَّ وَزْنَ مِنْكَ سَرَّ مَحَلِّيَا بِنَفْسِهِ هُ قَوْلُهُ وَأَنْ يَعْصِيَ الْمَسْأَلَةَ
خَطْبَهَا تَرِيدُ بَعْضَ بَنِي مُسْلِمَةَ رَعْدُ الْمَلِكِ وَكَانَتْ مَنَازِلَهُمْ بِالْبَنَاءِ عَوْرَهُ
قَرِيبًا مِنْ شَيْخِي وَقَرَأَتْ فِي دِيْوَانِ الْعَرَبِ بِالْفِ مَحْمَدِ بْنِ
أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ النَّشَائَةِ قَالَ وَأَمَّا الْمَضْرُ بِرُكْنِهِ بَعْضُ بَنِي خُرْمَةَ بْنِ
مُحَمَّدٍ رَكَّةً هُوَ قُرَيْشٌ وَقَبَائِلُ قُرَيْشٍ كَانَتْ بِهَا مِنْ وَلَدِهِ وَعَدَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ
وَقَالَ يُوْنُسُ عَوْفٌ مِنْ خُرَيْمٍ مِنْ خُرْمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ وَفِي الْمَلِكِ شَاوِزُ بْنُ
سُكَيْنَةَ وَفِيهِمْ يَارِضُ بْنُ حُطَيْلٍ وَبِرَّاءُ بْنُ مَرْثَدَةَ وَفِيهِمْ

٤٦٥

اليوم اهل مدد ووردوا في وقت ذلك الارض فقال قريش
 طرف البر وكان زولهم سنة سبع وما بين الحجره وهم باسبلا
 النوم ه فلت وفي منسالم بنو منى اسدي ولهم من نول وقت
 الوبر بل مساكنهم المدد لا غير ه قال النساء بنو خليل غم
 دودان بن اسد شؤد همان بن عامر بن غم وشو هاج وهو قبيح
 عامر صلبه كان من زلم الا حص طرف البر وهم اهل مدد لا
 ونوحيبه بن عامر بن طر لا قبيله وهم اهل مدد لا وبر وكان من زلم
 بحولاد الشمال يدري قال له دبر فزمار ه فلت ودبر فزمار هذا
 فرب من غوار من ساليها وشرهها وهو مذكور في كتب الديارات
 وسباني سي من ذكره في كتابها هذا ان شاء الله تعالى ه قال واما مالك
 بن غم فولد ربيعة بن طر ومنار لهم باذيب عاربه وما والاها وهم اهل مدد
 لا وبر ورعيه يعرف بالكذاب ه قال واما كبر بن غم بن دودان بن
 اسد هم محالفون لبي عبد مناف بن قصي وهم اصهار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم منهم زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهي بنت كعب بن كلاب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن عبد
 بن دودان بن اسد قال وتوحيش بن قبايل وهم الى رباب وخيار لهم
 الارض السليم حوران قال وسليط بن رباب ومنار لهم بارض حوران

٢٢٦

طر من البر من الاصح ومن اهل منى وما والاها وهم اهل مدد
 لا وبر ه قال النساء بنو خليل غم دودان بن اسد شؤد همان
 بن عامر بن غم وشو هاج وهو قبيح عامر صلبه كان من زلم
 الا حص طرف البر وهم اهل مدد لا ونوحيبه بن عامر بن طر لا
 قبيله وهم اهل مدد لا وبر وكان من زلم بحولاد الشمال يدري
 قال له دبر فزمار ه فلت ودبر فزمار هذا فرب من غوار من
 ساليها وشرهها وهو مذكور في كتب الديارات وسباني سي من
 ذكره في كتابها هذا ان شاء الله تعالى ه قال واما مالك بن
 غم فولد ربيعة بن طر ومنار لهم باذيب عاربه وما والاها
 وهم اهل مدد لا وبر ورعيه يعرف بالكذاب ه قال واما كبر
 بن غم بن دودان بن اسد هم محالفون لبي عبد مناف بن قصي
 وهم اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم زينب زوج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت كعب بن كلاب بن عبد
 مناف بن قصي بن كلاب بن عبد بن دودان بن اسد قال وتوحيش
 بن قبايل وهم الى رباب وخيار لهم الارض السليم حوران
 قال وسليط بن رباب ومنار لهم بارض حوران

٢٢١

والثلاثة بالعرب
من كبار مشيخه
الاعلى رف ودار

بنى اسدين حرمته فلبث قوله مع اخوتهم ولعلهم بنى حرمته
 ثلثة بنو ودان بن اسد وجلبني ومغس وطرفي البر من الجبل منسج
 وحبال بن حويلك بن نضلة بن الاشتر بن حويلك بن مغس بن ودان
 بن اسدين حرمته له فرقة بسبب اليه صواحي حليف فغلب اسد
 الحباليون ومنهم وبنو شرقه اخرى صواحي حلب فقال لاسد
 الزوافله حرب وعداوة مستمرة ونحنا ونسبون اليه فقال
 بنو حطير قدامة بن عبدالله بن عامر بن حصين بن الحارث بن الهصان
 وهو عامر الأكبر بن كعب بن عبد بن بكر بن كلاب ومن ثلاث
 بطون حمزة وقائوس وعجبي ومنهم الزوافله ام صالح بن مرداس
 الكلابي امير حلب وكان حال نزل حمار بن مغس ونزل منار
 بن الهصان صواحي وادي طنبان فاجبايون من بني اسد والزوافله
 من بني كلاب قال النساء فهدى قبايل ودان بن اسدين حرمته
 بن مذكاة بن الياس بن مضر بن ناز وفدكت ذكوت في اشتد
 الكلام طر فاس من ناز لم يعد مائز لو ايرام الله ثم افترقا
 منهم من شام ومنهم من حوز ومنهم من عروق ومنهم من نزل الشمال
 من ناز بن كلاب بن قيس بن كلاب بن كلاب بن كلاب بن كلاب بن كلاب
 عالم عظيم وذلك انهم كانوا من حوز المثلث من بار العرب والفرس

على تلك الأرض ومنهم من يارض الغرب من أهل المدن فاطنين
 بالغرباء على غربي طين معهم مضر وجبل الشناق نجليا ونباشون
 قبا وإلهما وهم أهل مدركا قري ومنهم يارض الجزيرة خلق كثير وعرف
 لهم من النقرة إلى نجد وطرها من خاضرة إلى جبل الاحص إلى الوادي
 إلى طبرك البئر ثم يهتربا إلى حد الناعورة والجبال عظمة بها من حقل
 إلى الحصن إلى الجراعة إلى الملوحة وكشيان إلى حد البر من أرض
 السبعة ثم على الجبل سائر إلى حد النهر من سبعين وكارن إلى حد
 وادي تبي كلاب كل هذه الضياع والحمال وما بينهما من البقاع
 لبني أسد وهربها إلى النعم وهذا الاقليم كثير نديروه ستة سبع
 وما بين للحره قال وأما كامل بن أسد فولد ثلاث قبائل
 عظام سواديين ونوهراة ونوحر موافدة ثلاث قبائل
 ومن هذه القبائل نقرعت قبائل كامل وطونها وهم أهل مدد ووبر
 مفرق في البلاد منهم بالنقرة بالجراعة وكشيان وكان منهم بطن
 حبل الشناق وبالحزرو غير ذلك قلت وأهل الكاهلية
 منشوبه إلى كامل بن أسد والله أعلم والى النساء وولدها
 من ثلاث قبائل إلى أسام من بني نصر فوعين من بني أسد
 مالك بن نصر فوعين فالتهم بنو قطة بن عيسى بن

قَتِيلٌ عَلَى يَدِ الْفُجَّارِ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ ابْنَهُ وَابْنَهُ وَابْنَهُ
 اَهْلَ بَرْكَلا مَدْرَ وَالْحَصْبَاءُ مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ ابْنَهُ وَابْنَهُ وَابْنَهُ
 عَقِبَهُ فِي الْبَادِيَةِ وَغَوْرِيْنَ هَبْلَهُ عَقِبَ الْبَادِيَةِ طَالٍ وَعَيْنُ الْفُجَّارِ
 مِنْهُمْ قَالُ وَمِنْهُمْ الْخَطِيئَةُ الشَّاعِرُ وَاسْتَحْوَلَتْ قَوْلُهُ غَالِبُ
 بَنُ قُطَيْبَةَ مَالِكُ بَيْتِهِ وَعُودُ قُتَيْبَةَ وَمَحْرُومٌ وَعُودُ قُتَيْبَةَ
 وَقُتَيْبَةُ بَنُ غَالِبُ قُتَيْبَةَ وَمَحْرُومٌ بَنُ مَالِكُ بَنُ غَالِبُ بَنُ قُطَيْبَةَ بَنُ عَيْسَى
 خَالِدِ بْنِ سَنَانٍ وَهُوَ النَّبِيُّ الَّذِي بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى نَارِ الْحَدَثَانِ فَأُطْفِئَا هَا
 وَلَهُ حَدِيثٌ طَوَّلٌ وَمِنْهُمْ مَنْ هُذِمَ قُتَيْبَةُ عَظِيمَةٌ مِنْ وَلَدِهِ هُذِمَ
 أَهْلُ شَحْشُورٍ وَفَاجٍ وَمَا وَاللَّاهُ وَمَا أَهْلُ مَدْرَ لَا بَرَّ هَذِهِ عَيْسَى
 وَمِنْ هَذِهِ نَفَرَتْ قَابِلُ عَيْسَى وَعَايِرُهَا وَخَادُهَا وَبُطُونُهَا وَهِيَ
 قُتَيْبَةُ عَظِيمَةٌ وَكَانَتْ مِنْ أَحَدَى الْجُمَرَاتِ وَمَنَازِلُهُمْ كَانَ بِالْبَرْقِ تَشَامُ
 شَهْرٌ وَجَزْرٌ وَتَعْرِقٌ وَكَانَ لَهُمْ مَجْلٌ يُعْرَفُ بِمَجْلٍ صُرَاعٍ وَارِضٍ عَرَايَا
 وَهُوَ طَرَفُ الْبَرَّةِ تَدِيرُهُ عَيْسَى وَتَنَاسَلَتْ فِيهِ أَعْنَى ضِيَاعٍ مِثْلُ
 الْبَلْخِ عَظِيمَةٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَبِهِ ذَلِكَ هَذَا طَلَتْ خَالِدِ بْنِ سَنَانٍ
 وَهُوَ خَالِدِ بْنِ سَنَانٍ بَنُ عَيْسَى بَنُ مَحْرُومٍ بَنُ مَالِكُ بَنُ غَالِبُ بَنُ قُطَيْبَةَ
 لَيْسَ بِسَنَانٍ وَهُوَ صُغْرُ الْمَدِينَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَشَحْشُورُ
 سَخْرٍ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْوَادِيَةِ النَّبِيِّ وَهُوَ خَالِدِ بْنِ سَنَانٍ وَبِهِ ذَلِكَ هَذَا

٤٧٢

الْحَيَاةُ بِمَا كَثُرَ لَيْسَ بِمَنْ هَامَ بِمَا كَثُرَ وَهَذَا مِنْ أَهْلِ بَرْكَلا مَدْرَ
 مَالِكُ بَنُ الْغَفَاءِ عَقِبَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَادِيَةِ عَمَلٌ مَسَّ إِلَى الْعَفَاءِ
 بَنُ طَيْبَةُ الْغَفَاءِ وَبَنُ طَيْبَةُ الْغَفَاءِ مَسَّ إِلَى الْعَفَاءِ
 بَنُ أَرْدَ بَنُ طَيْبَةُ الْغَفَاءِ مَسَّ إِلَى الْعَفَاءِ
 بَنُ رَيْبَةَ بَنُ مَارِثَ بَنُ الْحَرْثِ بَنُ قُطَيْبَةَ بَنُ عَيْسَى بَنُ غَالِبُ بَنُ قُطَيْبَةَ
 بَنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْوَلَدِ بَنُ بَدْرٍ وَالْغَالِبُ الْيَوْمَ عَلَى أَهْلِ حَاضِرٍ بَنُ عَيْسَى
 خَالِ الْمَنَابَةِ وَوَلَدَ مَالِكُ بَنُ عَصْرِ بَنُ سَعْدِ بَنُ قُتَيْبَةَ سَعْدًا بَيْتَهُ وَأُمُّهُ
 بَقَالُ طَا يَا هَلَكَةً وَبِيَّ إِنَّهُ صُغْبُ بَنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ وَمَعْنُ
 قُتَيْبَةَ وَأُمُّهُ هُنْدَانَةُ سَنَانُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ غُطَفَانَ بُولَدَ مَعْنُ أَوْ دَوَّاهُ
 فُلَيْسَ عِظَامًا وَأُمُّهَا يَا هَلَكَةً وَكَانَ خَلْفَ عِلْمِهَا مَعْنُ بَعْدَ بَيْتِهِ بُولَدَ مَعْنُ
 شَيْبَانُ وَهُوَ فَرَاضُ قُتَيْبَةَ كَثُرَ وَهُوَ شَطُّ الْفَرَابِ وَزَيْدُ قُتَيْبَةَ وَهُوَ
 بَحْشَانُ وَذَكَرَ عَرَبُهُمْ هَذَا قَالَ وَوَلَدَ سُلَيْمُ بَنُ مَنصُورٍ بَنُ عَكْرَةَ بَنُ خَصْفَةَ
 بَنُ قُتَيْبَةَ بَنُ عَمَلَانَ بَنُ مَضَرَ وَسُلَيْمُ بَنُ قُتَيْبَةَ لَانَهُ خَرَجَ مِنْهُ عَنْهُ قَابِلُ
 بَنُ عَمَلَانَ بَنُ مَضَرَ وَخَادُ مَضَرَ بَنُ بَدْرٍ وَهُوَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ
 بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ
 بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ
 بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ
 بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ بَنُ مَضَرَ

CSA

CO-

ثم كان ارض السامرة تلك الاقطاع والحدود فاطمعت الروايات
 والمدن وذلك من حد تلك الارض الى حد جبل طيب وهو جبل جوشن
 وكان من اهل تلك الاقطاع لشعائر الفضايل التي في الساجل
 لا حذر ارض مصر وهو يسمي جبل بركار والى السامرة فاسميت
 شيوخ وقبائل فصاعده من ماله من حيويا نساها وهو فصاعده وكلت
 وغيرها الدنيا والحيال والمدن والبر واقاموا بها الى اليوم
 فلت وقال احمد بن حنبل في كتاب التلخيص في كتابه
 حله من اهل الشام وكان حاضر قسرين لشيوخ فداوود بن الحواري بالشام
 ستر له وهم في خم الشعرة ابتوا به المنازل فدعاهم ابو عبيدة الى
 الاشليم فاسلم بعضهم واقام على النصرانية فوسلج من خلوان بن
 عتمة ان ترأف برقصاعة فحدثي بعض ولد يري من حش الطائي الاطاعي
 عن اسليم احمد بن جماعة من اهل ذلك الحاضر اسلموا في خلافة المهدي
 فكن على ايديهم بالحضر فقتلوه فلت وهذا يوم ان بني سليلج من
 شيوخ وليس كذلك بل سيوخ عتمة بن اللات بن شد بن ربه بن علب
 بن خلوان وقبيل هذه فقتل بن تميم اللات فسلج مع شيوخ في خلوان
 فقتلهم ومن سلج الضيق بن معوية بن العبد بن الاحرام بن عمرو
 بن النخع بن سليلج بن خلوان وكان ملك الحزبية وقتل بن ربه وقال

٢٩٩

وحدثني

الله عز وجل وكان يري يديه جلب حاضر يدعي حاضر جلب عتمة
 من العرب بن شيوخ وعمره ومصالحهم ابو عبد الله بن الجريش
 اسلموا بعد ذلك وكانوا من اهل السامرة واقاموا بها الى اليوم
 الربيع بن اسلم بن اهل تلك الحاضر كان من اهل يديه جلب وارادوا الخراج
 عنها فقتلوا الحاضر بن اسلم بن شيوخ من حواري من قبائل العرب يستجدون
 في كتابه فيقولون ان احادهم من اهل السامرة العباس بن قيس بن عاصم الهلالي
 بن الحواري بن اسلم بن عبد الله بن العباس بن اسلم بن حنبل بن حنبل
 بن الهزيم الهلالي فقتلوا اهل ذلك الحاضر به ومن معه طائفة فاجلواهم
 عن حاضر وهو يري ذلك في ايام سنة محمد بن الرشيد فاسلموا الى قسرين
 فلقاهم اهلها بالاطعة والكفا طامطوا ما ارادوا والتعب عليها فاجلواهم
 عنها ففرقوا في بلادهم قوم بكرت قديريتهم ومنهم قوم بارسيه وفي بلدان
 كثيرة متباعدة فلت وبعد خراب حاضر جلب صار قرية وكان بها دار
 تعرف بدار السليمانية اسماها بنو سليلج بن ربه بن عتمة بن اللات فقتلوا
 الحاضر الهم فقتل الحاضر السليمان وعمره يومئذ في سنة الناس
 فلت والنوحيون كلهم يقتلون في سنة الفريسي وكان له اولاد حليمة
 وعمره فاما بنو حليمة فانهم من بني حطيم بن عدي بن زيد بن عدنان
 بن حذيفة بن قيس بن تميم اللات من اهل الحضر بنو حليمة بن حليمة

٢٩٥

وحدثني

017

ریاضی و حساب

01-11-1964

022

السيد محمد

[illegible]

2016
2017